ذكرى شهداء ثورة يوليو
عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء
في الاستقلال الثاني

الجزء التاسع

الجماعة الاسلامية، بنغلاديش

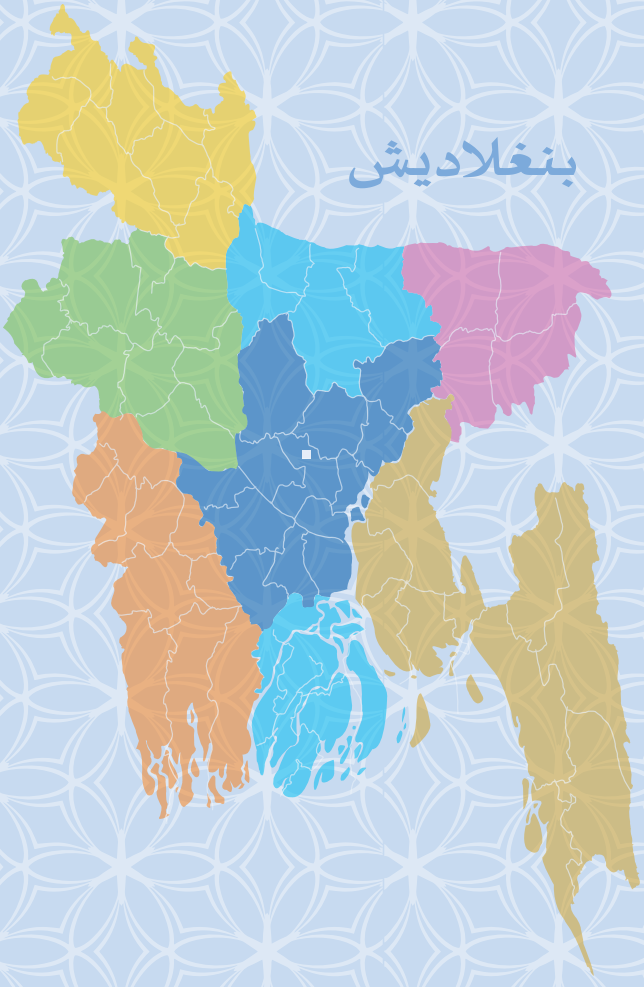
بنغلاديش

ذكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء
في الاستقلال الثاني

الجزء - ٩

الجماعة الإسلامية، بنغلاديش

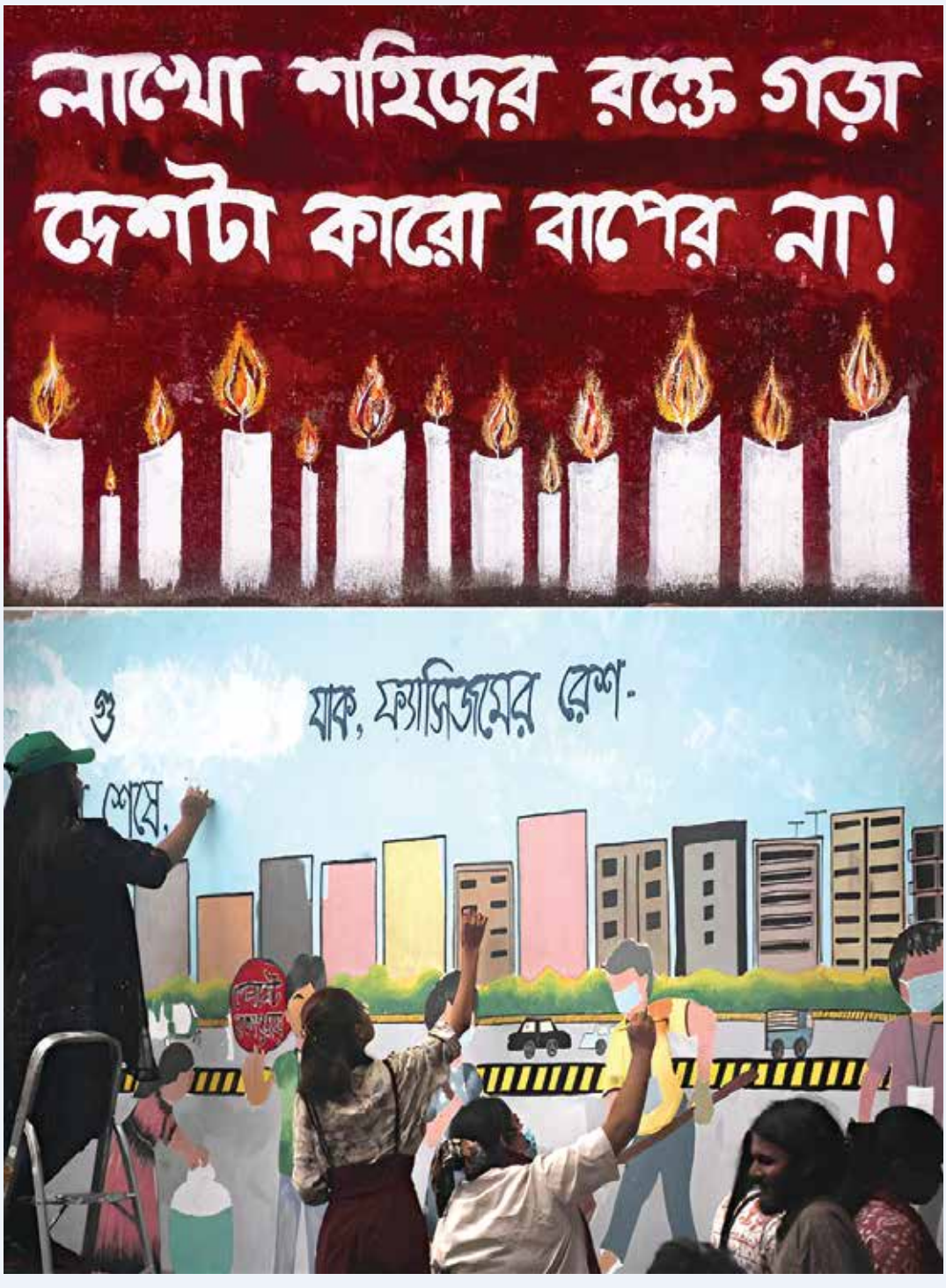
লাখো শহিদের রক্তে গড়া
দেশটা কারো বাপের না!
যাক, ফ্যাসিজমের রেশ-

الشهداء

في الاستقلال الثاني

ذِكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

ظلت بنغلاديشُ الحبيبة الغنيَّة بالثرواتِ والإمكاناتِ تَرْزَحُ تحت وطْأة الحكمِ الفاشيّ القمعي لأكثرَ من خمس عشرة سنةً ونصفٍ، حتى بدتْ كأنها أسيرةٌ في سجن مُظلِم تَتَناهبُها رياحُ الظلم وتَنْهَشُها أنياب الاستبداد والبطش. ومن هذه المحنة العصيبة نهضت الأمةُ متحرِّرةً بفضل انتفاضة الشعب والطلاب في يوليو وأغُسطس من عام ٢٠٢٤م، حيث اشتعلت جَذْوَةُ الحرّية في الصدور وتدفَّقت دماءُ الشجاعة في العروق، فخرجت جموعُ الشعب من مختلف شر ائح المجتمع إلى الشوارع في مواجهة الحكم الفاشيّ. كانت الجموعُ تتدفَّق كالسيل الجارف، رجالًا ونساءً، شيوخًا وشبابًا، طلابًا وعمالًا، من كل قرية ومدينة وحيّ، متَّحدين في مشهدٍ نادرٍ من البطولة والوحدة الوطنيَّة، يواجهون آلةَ القمع والاستبداد بصدور عارية وقلوب عامرة بالإيمان.

ولإخماد هذا الحراك العظيم أَمَرَتْ رئيسةُ الوزراء الفاشية المعزولة الشيخةُ حسينة بإطلاق الرصاص الحي دون تمييز، فكان الدمُ الزكيُّ يسيل في الطرُقات، وسقط المئاتُ من الطلاب ومن أبناء الشعب من مختلِف المِهَن بإطلاق النار عليهم عَشو ائيًّا، وتعرَّض أكثرُ من عشرة آلاف شخص لإصابات بليغة أو فقدان أحد أعضائهم، فصارت المستشفيات تَعُجُّ بجرحى الثورة، وأصبحت البيوتُ تكتظُّ بأنين الأمهات الثَّكالى والأطفال اليتامى. إن ما ارتكبتْه هذه الحكومةُ من مجازرَ بحق شعبها يُعدُّ أمرًا غير مسبوق في تاريخ الدُّول، كما أن الدور البطوليَّ والتاريخيَّ الذي قام به طلابنا وطالباتنا في مقاومة الفاشية وتحرير الوطن يُعدُّ مثالًا نادرًا قَلَّ نظيرُه في العالَم، فقد سطَّروا بدمائهم مَلْحَمَةً لن تنساها ذاكرةُ التاريخ.

ومن هذا المنطلق برزت الحاجةُ المُلِحَّةُ إلى توثيق هذه التضحيات الجسيمة والقر ابينِ العظيمة التي قدَّمها الشعبُ والطلابُ في هذه الثورة في كتاب، ليكون شاهدًا على عظمة هذا الشعب ووفائه. وفي هذا السياق بادرت الجماعةُ الإسلاميةُ بنغلاديش إلى إصدار هذا الكتاب التوثيقيّ بعنوان " شُهَدَاءُ الاسْتِقْلَالِ الثَّانِي" في عشرة مجلدات، ويتضمن معلومات عن الإخوة والأخوات الذين نالوا الشهادة في مختلف أنحاء البلاد خلال انتفاضة يوليو–أغسطس. نحمد الله تعالى ونشكره أن يسّر لنا إصدارَ هذا العمل، ونسأله القبول والبركة.

لقد قام متطوعونا بجمع المعلومات من الميدان وتصميم الكتاب وإعداده حتى تمَّ الانتهاء من الطباعة فنسأل الله أن يتقبل جهدهم وتفانيهم في هذا العمل الجليل. ونظرًا لأهمية توثيق هذه المرحلة المَفصليَّة في تاريخ الوطن، فقد أنجزنا العمل على عَجَل، ولذلك فمن الطبيعي أن تكون هناك بعض الهَفَوات الطباعيَّة أو النقص في المعلومات، وسيتم تدارك ذلك في الطبعات القادمة بإذن الله، مسترشدين بآرائكم ومقترحاتكم القيّمة. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن قائمة الشهداء ما زالت في ازدياد حتى أثناء طباعة هذا الكتاب، فهناك كثير ممن أصيبوا بجروح بالغة استشهدوا لاحقًا في المستشفيات، و انتقلوا من قائمة الجرحى إلى قائمة الشهداء، ونخشى أن تستمرَّ هذه القائمة في التمدُّد في الأيام القادمة، إذ إن العديد من الجرحى لا يزالون في حالة حَرِجة. لذلك فإن محتوى هذا الكتاب وحجمَه قد يتغير مستقبلًا تبعًا للمعطيات الجديدة. نسأل الله تعالى أن يتقبل أولئك الذين ضحوا بحياتهم من أجل تخليص الوطن من بر اثن الفاشية، وأن يكتبهم في عداد الشهداء، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل والعافية التامة. آمين يا رب العالمين.

بنغلاديش الجماعة الإسلامية

الدكتور شفيق الرحمن
أمير الجماعة الإسلامية بنغلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيد المرسلين، وعلي آله وصحبه أجمعين. أما بعد : فنحن نفيدكم علما أنه لقد حُرِمَ وطنُنا الحبيبُ بنغلاديش، على مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، من سيادة القانون والحكم الرشيد والديمقراطية وحقوق الإنسان. فقد وصلت حكومةُ رابطة عوامي إلى السلطة في عام ٢٠٠٨م عبر انتخابات توافقية خُدِعَ فيها الشعبُ، وكانت تلك خطوة أولي في تنفيذ مخطط ممنهج لتجريد البلاد من الممارسة السياسية الديمقراطية وقطع العلاقات مع الأحزاب المعارضة تماما. عَلَى مَدَى خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا مِنْ حُكْمِها ارْتَكَبَتْ حُكُومَةُ رَابِطَةِ عَوَامى جَرائِمَ فَظِيعَةً خَارِجَ نِطَاقِ الْقَضَاءِ لِقَمْعِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ المعارض، ومارست التعذيبَ بذريعة الحبس الاحتياطي، وأَجْرَتْ تنفيذَ عمليات القتل تحت اسم "تبادل إطلاق النار / CROSSFIRE"، واغتالت قادةَ الأحزاب المعارضة عبْر محاكمات مثيرة للجدل، فضلًا عن الاختفاء القسري والاغتيالات وغُرَفِ التعذيب السرِّيَّة المعروفة بغُرَف المرايا، وحوادث الاختطاف ومُصادَرَةِ حرِّيَّة التعبير، ومنع الحق في الاجتماعات العامة والمظاهرات، ومُحاصَرَةِ مَقَارِّ الأحزاب المعارضة، وتضييق الخِناق على المواطنين بشكل مُمَنْهَج، إلى جانب تعديل القوانين بهدف تقديم المعارضين إلى المحاكمة. وهكذا فُرِضَتْ على البلاد حالةٌ من الظلم الشامل في مختلف أرجائِها، وامتدَّتْ يدُ البطش إلى كل بيت، حتى صار الخوفُ رفيقَ الأرواح، واليأسُ يسكن القلوبَ. وفي الوقت نفسِه نفذَّت رابطةُ عوامي هذه الاستبدادات من خلال تشويه سُمعَة العلماء والدعاة وأبناء المجتمع المُسلمين، وفرضِ نظام حكم أُحاديّ، وتهريب مئات المليارات من التاكا إلى الخارج، فضلًا عن تدمير المؤسسات الدستوريَّة والديمقراطيَّة أو إضعافها عمدًا.

وقد تصدَّت الجماعةُ الإسلاميةُ بنغلاديش وسائرُ أحزاب المعارضة لهذه الممارسات الجائرة عبر الاحتجاج والحراك المتواصل، ونتيجةً لذلك تمَّ اغتيالُ أكثر من أحد عشر قائدًا من كبار قادة الجماعة الإسلامية بنغلاديش. ومن خلال ثلاث انتخابات صورية هزلية حَرَمَتْ رابطةُ عوامي الشعبَ من حقِّه في التصويت، واحتفظت بالسلطة بالقوة، ولم يكن أمامها خيارٌ سوى التمسُّك بالحكم، وذلك للتغطية على فسادِها وممارساتِها غير المشروعة. ولهذا السبب لم تتردد في اتخاذ موقف عدائي تجاه الشعب. وبعد أن وصلت حكومةُ رابطة عوامي إلى السلطة، ارتكبت جريمةً بشِعَةً بقتل سبعة وخمسين ضابطًا وطنيًا من الجيش تحت ذريعة ما سمَّته "تمرد حرس الحدود"(BDR). في أعقاب الحكم الصادر عن المحكمة الخاصة بحق العلامة دِلَوَار حُسَين سَعِيْدِي، أطلقت القواتُ النارَ على المتظاهرين السلميين في جميع أنحاء البلاد لقمع السخط الشعبي، ما أسفر عن مقتل أكثر من مئتي شخص في يوم واحد. وفي ٥ مايو ٢٠١٣م ارتكبت حكومةُ رابطة عوامي مجزرةً علي

حركة حفظة الإسلام بنغلاديش في ساحة "شَاهْبَاغ" بالعاصمة دكا. وعلى مدار خمسة عشر عامًا استمرت جرائمُ القتل والاختطاف والقتل خارج نطاق القانون في أنحاء البلاد بصورة منتظمة. وقد نهض شعبُ البلاد مرارًا في مواجهة ظلم حزب رابطة عوامي، إلا أن هذه الحكومة الفاشية سعت بكل قسوة إلى إخماد تلك الحركات الشعبية العَفْوِية. وهكذا، وفي دوران عجلة الزمن، حل عام ٢٠٢٤م بين ظهرانينا. في مطلع عام ٢٠٢٤م تحديدًا، أَجْرَى حزبُ رابطة عوامي انتخابات صورية مثيرة للجدل، وعاد إلى السلطة للمرة الرابعة. وكانوا يظنون وفق رؤيتهم المعلنة ذاتيًا أنهم سيبقون على سدة الحكم بهذه الطريقة حتى عام ٢٠٤١م.

لكن مشيئة الله كانت خلاف ذلك. ففي يوليو من عام ٢٠٢٤م اندلعت حركةٌ طلابيةٌ تحت شعار "مناهضة التمييز"، وكان مطلبها في بدايتها يقتصر على إصلاح نظام الحصص في التوظيف الحكومي. غير أن الحكومة، وكما هي عادتها، حاولت قمعَ هذه الحركة والسيطرة عليها بأساليب القمع والتنكيل. فقد قامت بطرد المحتجين من الحرم الجامعي عبر ميليشيات أو إرهابيي رابطة الطلاب التابعة لها، بينما أطلقت الشرطة وقوات "ريب" وسائر الأجهزة الأمنية على جموع الطلاب والمتظاهرين السلميين الرصاص الحي دون تمييز. وأسفرت هذه المجازر عن سقوط مئات الشهداء، وإصابة أكثر من ٢٥ ألفًا، وتسبب ذلك في إعاقات دائمة لأكثر من ١٠ آلاف شخص.

لم يشهد هذا البلدُ في تاريخ حركاتِه الاحتجاجية مثل هذا الكم الهائل من الدماء والجُثَث. فالطريقة التي أطلقت بها حكومة رابطة عوامي النارَ على شعبها، وعذبته وأحرقت الجثث لإخفاء الأدلة، لا ترى حتى في كثير من الدول التي عانت ويلاتُ الحروب. تحت الأوامر المباشرة للشيخة حسينة السفاحة، تحولت قوات حفظ القانون والأمن إلى أدوات حزبية، مواصلة ممارسات التعذيب، واتباع سياسة "إطلاق النار فور المشاهدة" بلا رحمة، فصار الدم البنغالي رخيصًا في سوق السياسة السوداء.

رغم أن الأمر مُحزِنٌ ولكنه واقع، فقد عمدت وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة إلى إخفاء المعلومات والصور المتعلقة بهذه الانتهاكات اللاإنسانية. بل إن هذه الوسائل الإعلامية التابعة للحكومة نشرت تقارير وصورًا مزعومة عن تدمير منشآت بناءً على التصريحات الرسمية، متظاهرة بالبكاء الزائف. ونتيجةً لذلك لم تجد تقاريرُ معاناة ضحايا هذه الجرائمِ ووصفُ التعذيب البشع طريقَها إلى كثير من وسائل الإعلام الرئيسيَّة. ولم يُتَحْ للناس مشاهدةُ هذه المشاهد الوحشيَّة إلا عبرَ وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن الحكومة فرضت حجبًا متكررًا للإنترنت للضغط على هذه المنصَّات في محاولة يائسة لطمس الحقيقة وتضليل الرأي العام.

في ظل هذه الحقيقة، ومن منطلق مسؤوليتنا تجاه شهداء وثُوَّار يوليو المصابين، قررنا إصدار مجموعة توثيقيَّة. ونظرًا لأن كثيرًا من وسائل الإعلام قد تغاضت عن هذه المعلومات والصور أثناء فترة الاحتجاجات، فقد اضطررنا إلى تشكيل فرق وأَطْقُمٍ خاصةٍ لجمع البيانات على المستوى الشعبيّ، واستنفدنا كل جهد في سبيل توثيق كل قطرة دم، وكل صرخة حرية، وكل قصة فداء. ورغم كل العقبات والصعوبات التنظيمية، تجاوز مناضلونا هذه التحديات بصبر ومثابرة، واتخذوا المبادرة لتوثيق أحداث استشهاد من ثوار يوليو - ٣٦ في كتاب. والهدف الأساسي من هذا المشروع هو إعلام العالم بأسره بهذه المجازر والجرائم التي ارتكبتها حكومة "رابطة عوامي" في أيامها الأخيرة، من خلال تقديم أدلة وشهادات دامغة، وصور حية، وشهادات عيان، وصرخات أمهات ثكالى وأطفال يتامى.

نظرًا للظروف الصعبة التي أُنجز فيها هذا العمل التوثيقيُّ، فمن الطبيعي أن تتخلَّلَه بعضُ الأخطاء الطباعيَّة أو النقص في المعلومات. كما أن ضيق الوقت وقلة الإمكانات حالا دون إدراج جميع المعلومات المطلوبة. ونأمل أن يُسهم هذا الكتاب إلى جانب تعريف القراء بالوقائع الموثَّقة في تحفيز الجميع على المشاركة في تنفيذ البرامج والمبادرات التي تم اتخاذُها لدعم إخوانِنا وأخواتِنا من الشهداء والمصابين والمعذبين والمعتقلين، وأسرهم الكريمة، وأن يكون هذا العمل منارة للأجيال القادمة، وعهدًا جديدًا للحرية والكرامة.

نسأل اللهَ أن يتقبَّل منَّا جميعَ أعمالنا الصالحة ودعواتِنا، وأن يتقبَّلَ تضحياتِ طلابنا وشعبنا، وأن لا يعودَ ذلك الظلمُ الذي أزيح بكل هذه التضحيات في أي صورة أو هيئة أخرى، وأن يوفقنا، ونحن متحدون، لحماية وطننا وأمتنا من كل أنواع المؤامرات، وأن يجعل الاستقلالية الثانية التي تحققت بدماء الشهداء وعرق المجاهدين استقلالًا ناجحًا ومباركًا، وأن يكتب لنا في سجل الخالدين. آمين.

الدكتور شفيق الرحمن
أمير الجماعة الإسلامية بنغلاديش

الفهرس

تسلسل	الإسم	الصفحة
	الفرقة التاسعة (مقاطعة رانغبور)	
٥٤٣	الشهيد عبدالله الطاهر	٧-١٠
٥٤٤	الشهيد محمد سجاد حسين	١١-١٣
٥٤٥	الشهيد محمد معراج الإسلام	١٤-١٦
٥٤٦	الشهيد محمد مسلم الدين ميلون	١٧-٢٠
٥٤٧	الشهيد محمد مانيك ميا	٢١-٢٤
٥٤٨	الشهيد حافظ محمد ناصر إسلام	٢٥-٢٦
٥٤٩	الشهيد محمد أبو سعيد	٢٧-٣٢
٥٥٠	الشهيد محمد سوهاج	٣٣-٣٦
٥٥١	الشهيد محمد مانغو ميا	٣٧-٣٩
٥٥٢	الشهيد محمد مأمون	٤٠-٤٢
٥٥٣	شهيد بديع الزمان	٤٣-٤٦
٥٥٤	الشهيد عبد اللطيف	٤٧-٤٨
٥٥٥	الشهيدة لابلو ميا	٤٩-٥١
٥٥٦	الشهيد زاهد الإسلام	٥٢-٥٣
٥٥٧	الشهيد حافظ رضوان علي	٥٤-٥٦
٥٥٨	الشهيد توفيق إسلام	٥٧-٥٩
٥٥٩	الشهيد الشاه رياض	٦٠-٦٢
٥٦٠	الشهيد محمد الزبير حسين	٦٣-٦٥
٥٦١	الشهيد محمد زاهد الرحمن	٦٦-٦٨
٥٦٢	الشهيد محمد شهريار الافروز شربان	٦٩-٧١
٥٦٣	الشهيد معراج الإسلام	٧٢-٧٤
٥٦٤	الشهيد محمد سوجان حسين	٧٥-٧٧
٥٦٥	الشهيد عزيز الإسلام	٧٨-٨٠
٥٦٦	الشهيد نور الزمان	٨١-٨٣
٥٦٧	الشهيد ريحانول الحسن	٨٤-٨٦
٥٦٨	الشهيد محمد ساهان برويز	٨٧-٨٩

الفهرس

تسلسل	الإسم	الصفحة
٥٦٩	الشهيد المأمون	٩٠-٩٢
٥٧٠	الشهيد محمد رقيب الحسن روكي	٩٣-٩٥
٥٧١	الشهيد محمد صمون إسلام	٩٦-٩٩
٥٧٢	الشهيد أبو سعيد	١٠٠-١٠٢
٥٧٣	الشهيد محمد صقر الرحمن	١٠٣-١٠٥
٥٧٤	الشهيد محمد ساجو إسلام	١٠٦-١٠٩
٥٧٥	الشهيد محمد شهاب الإسلام	١١٠-١١٣
٥٧٦	الشهيد محمد ريحان الإسلام	١١٤-١١٧
٥٧٧	الشهيد محمد نور علم	١١٨-١٢٠
٥٧٨	الشهيد رشيد الحق	١٢١-١٢٤
٥٧٩	الشهيد محمد غلام رباني	١٢٥-١٢٨
٥٨٠	الشهيد محمد عشيق الإسلام	١٢٩-١٣١
٥٨١	الشهيد محمد أسد الزمان نور سوريا	١٣٢-١٣٥
٥٨٢	الشهيد محمد معتصم حسن فهيم	١٣٦-١٣٨
٥٨٣	الشهيد محمد سومون باتاري	١٣٩-١٤١
٥٨٤	الشهيد محمد ربيع الإسلام راهول	١٤٢-١٤٥
٥٨٥	الشهيد محمد أسد الحق بابو	١٤٦-١٥٠
٥٨٦	الشهيد محمد ضياء الرحمن	١٥١-١٥٣
٥٨٧	الشهيد أشرف إسلام عنتر	١٥٤-١٥٦
	(مقاطعة ميمنسينغ)	
٥٨٨	الشهيد عبدالله الماهين	١٥٧-١٥٩
٥٨٩	الشهيد محمد رضوان حسين	١٦٠-١٦٢
٥٩٠	الشهيد محمد عسير إنتشار الحق	١٦٣-١٦٥
٥٩١	الشهيد محمد نظم الإسلام راجو	١٦٦-١٦٨
٥٩٢	الشهيد محمد أمير الإسلام	١٦٩-١٧١
٥٩٣	الشهيد تفضل حسين	١٧٢-١٧٥

الفهرس

تسلسل	الإسم	الصفحة
٥٩٤	الشهيد حفيظ الإسلام	١٧٦-١٧٩
٥٩٥	الشهيد محمد ربيع الإسلام رقيب	١٨٠-١٨٣
٥٩٦	الشهيد همايون كبير	١٨٤-١٨٧
٥٩٧	الشهيد أكم شهيد الإسلام	١٨٨-١٩٠
٥٩٨	الشهيد محمد جمال ميا	١٩١-١٩٣
٥٩٩	الشهيد كبير	١٩٤-١٩٦
٦٠٠	الشهيد محمد زبيد الإسلام	١٩٧-١٩٩
٦٠١	الشهيد ثاقب الحسن سجو	٢٠٠-٢٠٢
٦٠٢	الشهيد بيبلوب حسن	٢٠٣-٢٠٥
٦٠٣	الشهيد محمد نور علم الحاخام	٢٠٦-٢٠٨
٦٠٤	الشهيد الزبير أحمد	٢٠٩-٢١١
٦٠٥	الشهيد الشيخ شهريار بن متين	٢١٢-٢١٥
٦٠٦	الشهيد محمد عبيد الحق	٢١٦-٢١٨
٦٠٧	الشهيد محمد كمال حسين	٢١٩-٢٢١
٦٠٨	الشهيد محمد شاه جهان	٢٢٢-٢٢٤
٦٠٩	الشهيد محمد صادق الرحمن	٢٢٥-٢٢٧
٦١٠	الشهيد مجيدول	٢٢٨-٢٣٠
٦١١	الشهيد محمد كوثر ميا	٢٣١-٢٣٢
٦١٢	الشهيد راجو	٢٣٣-٢٣٤
٦١٣	الشهيد محمد أنار الإسلام	٢٣٥-٢٣٧
٦١٤	الشهيد محمد معصوم شيخ	٢٣٨-٢٤٠
٦١٥	الشهيد محمد ماهين ميا	٢٤١-٢٤٣
٦١٦	الشهيد محمد سيف الإسلام	٢٤٤-٢٤٧
٦١٧	الشهيد صامد حسين	٢٤٨-٢٥٢

الشهيد عبد الله الطاهر

الرقمُ التسلسليُّ: ٥٤٣

رقمُ الهُويَّةِ: إقليمُ رانغبور – ١

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِدَ الشهيدُ عبدُ الله الطاهر في اليومِ العاشرِ من شهرِ نيسان عامَ ألفٍ وتسعمائةٍ وستةٍ وتسعين للميلاد، في قريةِ جمَّابارا التابعةِ لمحافظةِ رانغبور. والدهُ عبدُ الرحمنِ كان طبيبًا في الطبِّ التجانسيِّ، وأمُّهُ السيدةُ شيرينا بيجوم ربَّةُ منزلٍ. عبدُ الله هو الابنُ الثاني بين أربعةِ إخوةٍ.

الحياةُ الدراسيَّة:

بدأ عبدُ اللهِ.. الطاهرُ مسيرتَهُ العلميَّةَ في مدرسةِ الحِراء بمدينةِ رانغبور. في طفولتِهِ، كان يُرافقُ والدتَهُ إلى منظمةِ الأطفالِ "فلكوري" وغيرها من المؤسساتِ التربويَّةِ. أتمَّ دراستَهُ حتى الصفِّ الثامن في مدرسةِ الحِراء، ثم واصل تعليمهُ الثانويَّ في مدرسةِ وكليةِ رانغبور الفنيَّةِ. بعد حصولِهِ على الشهادةِ الثانويَّةِ، التحقَ بمعهدِ رانغبور التقنيّ، ودرسَ فيهِ عامًا في قسمِ الهندسةِ المدنيَّةِ، ثم انتقلَ إلى معهدِ السيراميك في مدينةِ دكا، حيث واصلَ دراستَهُ في قسمِ الهندسةِ المدنيَّةِ حتى الفصلِ الثامن، قبل أن يُستشهد.

نشأ عبدُ اللهِ في كنفِ والدينِ متدينين، يحرصانِ على تربيتِهِ على نورِ القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ، فكان بارًّا ومطيعًا ومحبًّا لهما. لم يقتصر تميُّزُهُ على الدراسةِ فقط، بل برعَ أيضًا في الأنشطةِ اللاصفيةِ، حيث أظهر موهبةً في كتابةِ الشعرِ، والإلقاءِ، والغناءِ، والخطابةِ منذ صغرِهِ. وبفضلِ كفاءتِهِ، أصبح مساعدَ مديرٍ في إحدى أشهرِ الفرقِ الصوتيةِ في مدينةِ دكا. ألَّفَ قصائدَ وأناشيدَ زاخرةً بالجمالِ والوزنِ، وكان فنانًا صوتيًّا، ومُلقيًا، وممثلًا.. موهوبًا. وكان عبدُ اللهِ الطاهرُ مثالًا في التمسكِ بتعاليمِ الإسلامِ وتطبيقِها في حياتِهِ.

الحياةُ العمليَّة:

بعد إصابةِ والدِ عبدِ اللهِ.. الطاهرِ بجلطةٍ دماغيةٍ، بدأت الأسرةُ تعاني من أزمةٍ ماليةٍ قاسيةٍ. وبسببِ عجزِ الأبِ عن العملِ، تولَّت والدتُهُ مسؤوليةَ إعالةِ الأسرةِ، فكانت تذهبُ من بيتٍ إلى بيتٍ تُعلِّمُ الأطفالَ تلاوةَ القرآنِ الكريمِ، وتعتمدُ على دخلٍ بسيطٍ. في ظلِّ هذه الظروفِ العصيبةِ، قرر عبدُ اللهِ الطاهرُ أن يتحملَ نفقاتِ دراستِهِ بنفسِهِ، فكان يعملُ تارةً كبائعٍ للعطورِ، وتارةً أخرى يبيعُ القُبَّعاتِ وسماعاتِ الأذنِ ليستمر في مسيرتِهِ التعليميةِ. وأحيانًا، كان يصنعُ دروعَ التكريمِ باستخدامِ آلةٍ يملكُها ثم يبيعُها. ورغم ضيقِ العيشِ، لم يكن الطاهرُ يُفصحُ عن معاناتِهِ لأحدٍ، فقد نشأ معتزًّا بكرامتِهِ، وتربَّى على الصبرِ والتقشُّفِ، واعتاد حياةً بسيطةً قائمةً على الكفاحِ والإصرارِ.

الطاهرُ في الحراكِ الطلابيّ:

استمرَّت الشيخةُ حسينةُ الحاكمةُ المستبدةُ في البقاءِ في السلطةِ بشكلٍ غيرِ قانونيٍّ مرارًا حتى حوَّلت البلادَ إلى سلةٍ فارغةٍ. وقد بلغ ظلمُها واضطهادُها للشعبِ حدًّا جعل كلَّ من يُجاهرُ بمعارضةِ الظلمِ يتعرضُ للسجنِ أو القتلِ أو الإخفاءِ القسريّ. وفي المؤسساتِ التعليميةِ، كان الطلابُ المتفوقون يتعرضون للتمييزِ بشكلٍ متكررٍ، وبسببِ نظامِ الحصصِ، حُرم العديدُ من الطلابِ المؤهلين من الحصولِ على وظائفَ مستحقةٍ.

في مواجهةِ هذا الواقعِ، اندلعت حركةٌ طلابيةٌ مناهضةٌ للتمييزِ، وكان الطاهرُ من النشطاءِ البارزينَ فيها؛ إذ شاركَ بفعاليةٍ في المظاهراتِ المعارضةِ للحكومةِ. وعندما اشتدَّ زخمُ الحراكِ، فقدتِ الحكومةُ صوابَها، فأعلنت إغلاقَ كافةِ المؤسساتِ التعليميةِ، وفرضت حظرَ تجوُّلٍ عامٍّ. عندها عاد الطاهرُ إلى منزلِهِ في رانغبور. لكنه لم يكن ليرضى بالصمتِ، بل واصل مشاركتَهُ الفاعلةَ في جميعِ فعالياتِ الحراكِ الطلابيّ المناهضِ للتمييزِ إلى جانبِ زملائِهِ في رانغبور.

تفاصيلُ استشهاده:

في يومِ الجمعةِ التاسعَ عشرَ من شهرِ تموز عامَ ألفينِ وأربعةٍ وعشرين للميلاد، كما في الأيامِ الأخرى من الحراكِ، خرج عبدُ اللهِ الطاهرُ من منزلِهِ في الساعةِ الحاديةَ عشرةَ صباحًا للمشاركةِ في الحراكِ الطلابيّ ضدَّ التمييزِ أمام سوقِ رام موهن راي في مدينةِ رانغبور. هناك شاركَ في الهتافاتِ مع الطلابِ، وأدَّى دورًا نشطًا في المسيرةِ. وبعد أداءِ صلاةِ الجمعةِ، وفي الساعةِ الخامسةِ مساءً، شاركَ مع الطلابِ في الاحتجاجاتِ.

وفي المقابلِ، شنَّت الشرطةُ وعناصرُ من المنظماتِ التابعةِ لحزبِ التحريرِ الوطنيّ هجومًا مسلَّحًا على الطلابِ الأبرياءِ؛ أطلقت الشرطةُ قنابلَ الغازِ المسيلِ للدموعِ، والرَّصاصَ المطاطيَّ، والرَّصاصَ الحيَّ على الطلابِ غيرِ المسلَّحينَ. في هذه الأثناءِ، أصاب رصاصٌ قاتلٌ عبدَ اللهِ الطاهرَ؛ دخلت الرصاصةُ من بطنِهِ وخرجت من ظهرِهِ، فسقط على الأرضِ مضرجًا بدمائِهِ. سارع اثنانِ من أصدقائِهِ بنقلِهِ إلى مستشفى رانغبور الطبيّ، وعندما وصلت والدتُهُ إلى المستشفى وجدتهُ مع العديدِ من الطلابِ الآخرينَ الذين أُصيبوا بالرصاصِ. كان هناك صراخٌ وعويلٌ من أقاربِهم في المستشفى. تعرَّض عبدُ اللهِ الطاهرُ لنزيفٍ حادٍّ، وظلَّ يُصارعُ الموتَ ستَّ أو سبعَ ساعاتٍ وهو يتلقى العلاجَ. وفي حوالي الساعةِ الحاديةَ عشرةَ مساءً، ارتقى البطلُ الوطنيُّ عبدُ اللهِ الطاهرُ شهيدًا. إنا للهِ.. وإنا إليهِ راجعون. بدمائِهِ الطاهرةِ، منح عبدُ اللهِ.. الطاهرُ شعبَهُ ووطنَهُ شعاعًا جديدًا من الحريةِ، وأهدى الأمةَ مرةً أخرى شمسَ الاستقلالِ. بوفاتِهِ عمَّ الحزنُ والأسى على الجميعِ.

مشاعرُ والدي الشهيد:

عَبَّرَ والدا عبدِ اللهِ. الطاهرِ عن فخرِهما واعتزازِهما باستشهادِ ابنِهما في الحراكِ الطلابيّ ضدَّ التمييزِ من أجلِ الوطنِ والشعبِ. قال والدُ الشهيدِ: "حملتُ تابوتَ ابني الوحيدِ الذي كان هو مصدرَ رزقي."

أما والدتُهُ فقالت: "في ذلك اليومِ رأيتُ وجهَ ابني الملطخِ بالدماءِ أثناءَ الصلاةِ."

نداءٌ للمسؤولين:

لقد اغتيل الشهيدُ عبدُ اللهِ. الطاهرُ، نجمُ المستقبلِ المشرقِ، بدمٍ باردٍ وعلى مرأى من الناسِ، على يدِ ميليشياتِ حزبِ التحريرِ الوطنيّ ومنظمةِ الطلابِ وشرطةِ النظامِ المدعومةِ من الحكومةِ.

ويطالب أفرادُ المجتمعِ وأسرتهُ بتقديمِ الجناةِ إلى العدالةِ، ويشددون على ضرورةِ معاقبةِ المسؤولين عن هذا العملِ الوحشيّ. لقد أوقعَ الشهيدُ الطاهرُ على الأمةِ دينًا لن يُنسى أبدًا. نسأل اللهَ أن يتقبلَ شهادتَهُ في عليين.

الشهيد عبد الله الطاهر في سطورٍ

الاسمُ الكاملُ: عبدُ الله الطاهر

تاريخُ الميلادِ: اليومُ العاشرُ من شهرِ نيسان عامَ ألفٍ وتسعمائةٍ وستةٍ وتسعين للميلاد

المهنةُ: طالبٌ في الفصلِ الدراسيّ الثامنِ، معهدُ السيراميك في مدينةِ دكا

الأبُ: الدكتور عبدُ الرحمنِ (٧١ عامًا)، طبيبُ طبٍّ تجانسيٍّ

الأمُّ: السيدةُ شيرينا بيجوم (ستون عامًا)، ربَّةُ منزلٍ

عددُ الأشقاءِ: أربعةٌ، والشهيدُ هو الثاني بينهم

تفاصيلُ الأسرةِ:

- ربيكا ياسمين (ستٌّ وثلاثون عامًا)، ربَّةُ منزلٍ – الأخت
- عبدُ اللهِ الطيبُ (تسعٌ وعشرون عامًا)، طالبٌ – الأخ
- أفسانة فردوسي أنخي (أربعٌ وعشرون عامًا)، ربَّةُ منزلٍ – الأخت

العنوانُ الحاليُّ: جمَّابارا، الدائرةُ الثالثةُ والعشرون، قسمُ كتوالي، رانغبور

العنوانُ الدائمُ: بكبندها نمابارا، جادرشا، روماري، كريغرام

الشهيد مُحَمَّد سَاجِد حُسَيْن

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِي: ٥٤٤

رَقْمُ الهُوِيَّة: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٢

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِدَ الشهيد مُحَمَّد سَاجِد حُسَيْن في اليوم العاشر من شهر نيسان (أبريل) عام ألف وتسعمائة وخمس وتسعين للميلاد، في منطقة كمال كَتْنَا التابعة لمحافظة رانغبور، ليكون أول ثمرةٍ مباركةٍ لوالدهِ المرحوم بَابُو مِيَا ووالدتهِ السيدة مِيْنَا بِيْجُوْم. كان قدومُ ساجد إلى الحياةِ بدايةَ حلمٍ كبيرٍ لأسرةٍ بسيطةٍ متواضعةٍ، حيث كان الأبُ يكدحُ في بيع الفواكهِ ليؤمّن لقمة العيشِ الكريمةِ لأبنائهِ، وكانت الأمُّ تملأ البيتَ حنانًا ودفئًا وصبرًا على الشدائدِ. نشأ ساجد حسين في كنفِ هذه الأسرةِ التي لم تعرف إلا الكفاحَ والرضا، وكان هو الابن البكر الذي تعلّقت به آمال والديه، وتطلّعا أن يكون يومًا ما سندًا لهم في الكِبَر، ومصدر فخرٍ وشرفٍ للعائلةِ كلِّها.

الحياةُ الدراسيَّة:

كان والدُ ساجد حسين يطمحُ أن يرى ابنهُ متعلّمًا، متفوّقًا في دراستهِ، حاملًا..لواء العلمِ في أسرتهِ، ليكون من أصحاب المكانةِ الرفيعةِ في المجتمع. لكنَّ الأقدارَ لم تُمهلهُ طويلًا، إذ اختطفهُ الموتُ مبكرًا، وترك خلفهُ أسرةً غارقةً في الحزنِ والفقدِ، وأرضًا صغيرةً لا تتجاوزُ مساحتها قيراطينِ اثنين، بالكاد تكفي لإعالةِ ثمانيةِ أفرادٍ هم مجموع أفراد الأسرةِ. كان ساجدُ ما يزالُ طفلًا. حين فقد أباهُ، فشعر أن الأرضَ قد زُلزلت من تحتهِ، وأن الشجرةَ التي كان يستظلُّ بظلها قد اقتُلعت من جذورها. ورغم هذا الفقدِ الجللِ، حاول ساجد أن يتمسّك بالتعليمِ، فواصل دراستهُ حتى الصف الخامس، لكن الضائقة الماليةَ وقسوة الظروفِ حالت دون أن يكمل تعليمهُ، واضطر إلى ترك المدرسةِ ليحمل على عاتقهِ همَّ الأسرةِ الكبيرةِ.

الحياةُ العمليَّة:

منذ نعومةِ أظفارهِ، عرف ساجد حسين معنى المسؤوليةِ، وتعلم أن الحياةَ لا تعطي دون جهدٍ أو تضحيةٍ. بعد وفاةِ والدهِ، أصبح هو المعيلُ الأولُ لأسرتهِ، فانخرط في تجارةِ بيع الفواكهِ، مواصلًا طريق والدهِ في الكدِّ والعملِ الشريفِ. لم تكن الحياةُ سهلةً، بل ازدادت قسوةً مع ارتفاع أسعار السلع الأساسيةِ في ظلِّ حكومةٍ استبداديةٍ لا ترحمُ الضعفاءَ ولا تلتفتُ لمعاناةِ الفقراءِ. كان ساجد يخرجُ كل صباحٍ ليحمل صناديق الفواكهِ على كتفيهِ، ويجوب الأسواقَ بحثًا عن رزقٍ حلالٍ. وبسبب ضيق ذات اليدِ، اضطر إلى أن يوقف شقيقهُ الأصغرَ عن الدراسةِ، ليعمل معهُ ويعاونهُ في توفير احتياجات الأسرةِ. كان الأخوانِ يعملانِ معًا، يتقاسمانِ التعبَ والهمَّ، ليؤمّنا الحدَّ الأدنى من متطلبات الحياةِ لثمانية أفواهٍ تنتظرُ منهما الطعامَ والأمانَ.

ورغم الفقرِ المدقعِ، كان بيتُ ساجد الصغيرُ في حي التعليمِ بمدينة رانغبور عامرًا بالمحبةِ، يملؤهُ الدفءُ والرضا، وتغمرهُ السعادةُ البسيطةُ التي لا يعرفها إلا من اعتاد القناعةَ والصبرَ.

أسرةُ ساجد حسين :

كان لساجد حسين زوجةٌ صابرةٌ وابنةٌ صغيرةٌ بريئةٌ، تشبه الزهورَ في رقتها ونقائها. فقدت الطفلةُ والدها في سنٍ مبكرةٍ جدًا، فكبرت وهي تحمل في قلبها جرحًا لا يندملُ، وكلما سُئلت عن أبيها، ارتسم الحزنُ على وجهها البريءِ، وبدت عيناها كأنهما تبحثان عن ظلِّه بين الناسِ. أما زوجةُ ساجد، فقد غلبها الصمتُ بعد رحيلِ زوجها، وبدت كأنها فقدت جزءًا من روحها، فلم تعد الكلماتُ تخرج من شفتها إلا همسًا، ولم تعد البسمةُ تعرف طريقها إلى وجهها.

تفاصيلُ استشهاده:

في صباحِ يوم الجمعةِ التاسع عشر من شهر تموز عام ألفين وأربعة وعشرين للميلاد، استيقظ ساجدُ كعادتهِ مبكرًا، وخرج من منزلهِ ليبدأ يومهُ في الأسواقِ، ساعيًا وراء الرزقِ الحلالِ لأسرتهِ. أنهى أعمالهُ التجاريةَ في الصباحِ، ثم عاد إلى البيتِ ليؤدي صلاةَ الجمعةِ مع أسرتهِ، ويتناول طعامهُ معهم، قبل أن يعود مجددًا إلى سوق المدينةِ ليواصل بيع الفواكهِ. عندما وصل إلى السوقِ، فوجئ بمشهدٍ مروّعٍ: الشرطةُ ومرتزقةُ الحزبِ الحاكمِ واتحادُ الطلابِ التابعُ لهم يطلقون النارَ عشوائيًا على الطلابِ الأبرياءِ الذين خرجوا في مسيرةٍ سلميةٍ احتجاجًا على التمييزِ الذي فرضهُ النظامُ الاستبداديُّ. لم يتردد ساجدُ في الانضمامِ إلى صفوفِ الطلابِ، وشاركهم الهتافَ والمطالبةَ بالعدالةِ، رافعًا صوتهُ ضد الظلمِ والاستبدادِ. وأثناء المسيرةِ، أصابتهُ رصاصةٌ أطلقها أحد رجالِ الشرطةِ، فاخترقت جنبَهُ الأيسرَ وخرجت من الجنبِ الأيمنِ، كما أصابت يدهُ اليمنى.

شاهد شاه عالم ساجدًا مُلقى على الأرضِ في حالة نزيفٍ شديدٍ بالقرب من سوق رانغبور، وكان ذلك في نحو الساعة الرابعةِ والنصفِ مساءً. اقترب منهُ فوجدهُ قد فارق الحياةَ، وارتقى شهيدًا.

تم نقل جثمانِ ساجد إلى مستشفى رانغبور الطبي، وهناك أعلن الأطباءُ وفاتهُ، وسط حزنٍ عميقٍ خيم على أسرتهِ وكل من عرفهُ.

تعذيبُ جثمان ساجد على يدِ النظامِ الاستبداديّ:

حين أُعيدَ جثمانُ ساجد إلى منزلهِ، حاولت الأسرةُ إعلان نبأ استشهادهِ عبر مكبر الصوت في المسجدِ، ليشارك أهل الحي في وداعه، لكن مرتزقة الحزبِ الحاكمِ اعترضوا ومنعوا ذلك، في محاولةٍ لطمس الحقيقةِ وإسكات صوت الحقِّ. وفي اليوم التالي، تم دفن الجثمانِ في المقبرةِ المحليةِ عند الساعة الحادية عشرة صباحًا، في جنازةٍ حضرها الأهلُ والجيرانُ، وامتلأت بالدموعِ والدعاءِ، وعمَّ الحزنُ كل من عرف الشهيدَ أو سمع بقصتهِ.

نداءٌ إلى الدولة:

لقد قُتل ساجدُ الذي حمل أمانةَ أسرتهِ بعد فقدانِ والدهِ، وقضى عمرهُ في الجدِّ والاجتهادِ، بدمٍ باردٍ على يدِ مرتزقةِ الحزبِ الحاكمِ واتحادِ الطلابِ التابعِ لهم وقواتِ الشرطةِ الموالية لهم.

يطالب أهل المنطقةِ وأسرتهُ وكل من عرفهُ بمعاقبةِ المجرمين الذين ارتكبوا هذه الجريمةَ النكراء، ويؤكدون أن دماء الشهيدِ لن تذهب هدرًا، وأن العدالةَ لا بد أن تأخذ مجراها.

نسأل الله العظيم أن يتقبل شهادتهُ في عليين، وأن يُلهم أسرتهُ الصبرَ والسلوانَ، وأن يجزيه عن أهلهِ ووطنهِ خير الجزاء.

الشهيد مُحَمَّد سَاجِد حُسَيْن في سطور

الاسم الكامل: مُحَمَّدٌ سَاجِد حُسَيْن
تاريخ الميلاد: العاشر من نيسان عام ألف وتسعمائة وخمس وتسعين للميلاد
المهنة: بائعُ فواكهَ
اسم الأب: المرحومُ بَابُو مِيَا
اسم الأم: السيدةُ مِيْنَا بِيْجُوْم (اثنتان وخمسون سنةً)، ربَّةُ منزلٍ
عدد أفراد الأسرة: ثمانية
- بَبْلِي أختَر (خمس وثلاثون سنةً)، ربَّةُ منزلٍ – الأخت
- لابُوْنِي أختَر (ثلاثون سنةً)، ربَّةُ منزلٍ – الأخت
- سُوَرْنَا خاتُون (ثمان وعشرون سنةً)، ربَّةُ منزلٍ – الأخت
- الشهيدُ مُحَمَّدٌ سَاجِد حُسَيْن (تسع وعشرون سنةً)، تاجر
- مُحَمَّدٌ شافين حُسَيْن (خمس وعشرون سنةً)، موظفٌ في متجرٍ – الأخ
العنوان الدائم والحالي: شارع التعليم أربعة، كمال كَتْنَا الشرقية، قسم كتوالي، مدينة رانغبور

الشَّهِيد مُحَمَّد مِعْرَاجُ الإِسْلَام

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٤٥

رقمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٣

نبذةٌ مختصرة عن الشَّهيد

وُلِدَ مُحَمَّد مِعْرَاجُ الإِسْلَام في الثاني من شهر تشرين الثاني عام ألفٍ وتسعمائةٍ وثمانيةٍ وثمانين للميلاد، في حيٍّ شعبيٍّ يُدعى "نيو جمعة بارة" بمدينة رانغبور. وما إن أبصر النور حتى سارع القدرُ ليختبر صبره؛ فقد فقد والدهُ في سنوات طفولتهِ الأولى، فوجد نفسهُ فجأةً أمام مسؤولياتٍ جسامٍ لم يكن ليحملها إلا الرجالُ الكبارُ في السنّ والعزيمةِ. كان والدهُ يعمل في تجارة الموز، وحين رحل الأبُ، لم يكن هناك من يسند ظهر الأسرة سوى معراج، فحمل على عاتقهِ عبءَ إعالةِ أمهِ المريضةِ، وتدبير نفقات علاجها، وتوفير احتياجات إخوتهِ وأخواتهِ الصغار، حتى بات هو الأبُ والأخُ والسندُ والملاذُ.

تزوج من السيدةِ نَجْبِن أَخْتَر، ابنةِ الحيّ المجاورِ، وبدأ معها رحلةَ حياةٍ ملؤها الأملُ والفرحُ، وأصبح أبًا لطفلين: الأكبرُ في الخامسة عشرة من عمره، والصغيرُ في الثالثةِ. كان معراجُ معروفًا بين الناسِ بكرمِهِ، وحُسنِ خُلُقِهِ، وطيبِ معشرِهِ، فلا يذكره أحدٌ إلا وأثنى عليهِ، ولا يمرُّ في طريقٍ إلا وترك فيهِ أثرًا من البِشرِ والودِّ.

تفاصيلُ استشهاده:

كان يوم الجمعةِ التاسع عشر من تموز عام ألفين وأربعةٍ وعشرين يومًا عاديًّا في ظاهرِهِ، استيقظ فيه معراجُ الإسلامِ مبكرًا، وذهب إلى سوق "جرجيس" ليبيع الفواكهَ كما اعتاد، ثم عاد إلى منزلِهِ ليؤدي صلاة الجمعةِ مع أسرتِهِ، ويشاركهم لحظاتٍ دافئةً من المحبةِ والألفةِ. بعد الصلاةِ، تناول طعامهُ مع عائلتِهِ، ثم استعدَّ ليعود إلى السوقِ مجددًا، فقد كان العملُ شاقًّا، والحاجةُ لا تنتظرُ أحدًا.

قبل خروجِهِ، جاءه طفلهُ الصغيرُ يركضُ إليهِ بعينين تلمعانِ بالبراءةِ، وقال له: "أبي، أريد حلوى." ابتسم معراجُ وربت على رأسِ صغيرِهِ، ووعدهُ أن يحقق له هذا الطلب البسيطَ حين يعود.

أما زوجتهُ نَجْبِن، فقد ذكرتهُ أن اليومَ ذكرى زواجهما، وطلبت منه أن يتناولوا العشاء معًا في المساء احتفاءً بهذه الذكرى الغالية، فوعدها أن يعود باكرًا ليحتفلوا كأسرةٍ سعيدة.

لكن القدرَ كان يُخبئ للأسرةِ مأساةً لم تخطر لهم على بال. بينما كان معراجُ في طريقِهِ إلى السوق، شاهد من بعيدٍ قواتِ الشرطةِ وأعضاءَ من الحزبِ الحاكمِ وحزبِ الشبابِ يطلقون النارَ على الطلابِ والمتظاهرين الذين خرجوا يطالبون بالعدالةِ ويرفضون نظام الحصصِ الجائرِ. وقف معراجُ مذهولًا أمام مشهدِ الدماءِ والذعرِ، وقلبهُ يعتصرهُ الألمُ على الأبرياءِ الذين يتساقطون برصاصِ القمعِ. وفجأةً، رأى أحد المتظاهرين يسقطُ أرضًا مضرجًا بدمائهِ، فاندفع بقلبهِ الكبيرِ يركضُ لإنقاذهِ، غير آبهٍ بالخطرِ المحدقِ. لكن الشرطةَ أطلقت النارَ مرةً أخرى، فأصابت معراجَ بثلاثِ رصاصاتٍ اخترقت جسدهُ من جانبٍ إلى جانبٍ، فسقط على الطريقِ في مشهدٍ مأساويٍّ هزَّ قلوبَ من حضروا.

تجمهر الناسُ حولهُ، وحملهُ بعضهم إلى مستشفى رانغبور الطبيّ، حيث حاول الأطباءُ إنقاذهُ، لكن جراحهُ كانت أعمق من أن تُضمد، وفارق الحياةَ عند الساعة السابعةِ مساءً، تاركًا خلفهُ أمًّا مكلومةً، وزوجةً ثكلى، وطفلين يتيمين، وحيًّا بأكملهِ يبكي رجلًا. كان للجميعِ أخًا وأبًا وصديقًا.

كلمات ومشاعرُ حول الشهيد:

قالت زوجتهُ نَجْبِن أَخْتَر، وقد غلبتها الدموعُ وهي تستعيدُ آخر لحظاتٍ جمعتها بزوجها:

"كان إنسانًا طيبَ القلبِ بحقٍّ، لا يتردد في مدِّ يدِ العونِ لأي جارٍ أو قريبٍ، مهما كانت المشكلةُ صغيرةً أو كبيرةً. كان يحمل همَّ الجميعِ، ويسعى لإسعادهم. في صباحِ ذلك اليومِ، سأل طفلهُ الصغير: ماذا تريد أن تأكل؟ فأجابهُ الطفلُ ببراءة: أريد حلوى. ربما لن يُلبى هذا الطلب البريءُ أبدًا، فقد رحل الأبُ ولن يعود."

ثم أجهشت بالبكاء وهي تقول: "كان من المقرر أن نتناول العشاء معًا تلك الليلة، وطلب مني أن أُعد طعامًا لذيذًا لأن ذلك اليوم كان ذكرى زواجنا. لكن رصاصات الغدر مزقت أسرتنا السعيدة، وحرمتني من شريكِ عمري، وحرمت أطفالي من حضن أبيهم الدافئ."

أما الأمُّ أنْبياء خاتون، فقد عجزت عن إيجاد الكلماتِ التي تواسي بها حفيدها الصغير، الذي يسأل كل مساء: "أين أبي؟ متى سيعود؟" فتجيبهُ بحزنٍ: "أبوك ذهب إلى مدينة دكا وسيعود قريبًا." وهي تعلم في أعماقها أن هذا اللقاء لن يتحقق، وأن حضن الأب الذي كان يضم طفلهُ لينام قد أصبح الآن قبرًا صامتًا في باطن الأرض.

الوضعُ الأسريُّ:

تعيش الأسرةُ المكلومةُ المكونةُ من خمسةِ أفرادٍ في بيتٍ صغيرٍ من ثلاثِ غرفٍ محاطةٍ بالصفيحِ، تحاصرهم قسوةُ الظروفِ من كل جانبٍ، ويعيشون في بيئةٍ غير صحيةٍ، بلا مدخراتٍ أو أملٍ قريبٍ في تحسن الحال.

أصبحت الزوجةُ أرملةً بلا سندٍ، والأطفالُ يتامى بلا معيلٍ، والأمُّ العجوزُ بحاجةٍ إلى علاجٍ لا تملك الأسرةُ ثمنهُ.

تفاقمت الأزمةُ الماليةُ حتى بات من الصعبِ جدًا تغطية نفقات المعيشةِ، أو توفير احتياجاتِ الأطفالِ من تعليمٍ وغذاءٍ ودواءٍ، أو حتى تأمين أبسط متطلباتِ الحياةِ الكريمة.

الحاجةُ إلى المساعدة:

إن هذه الأسرةَ المنكوبةَ بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى دعمٍ حقيقيّ، ليس فقط لتكاليف تعليمِ الأطفالِ الأيتامِ، بل أيضًا لتأمين مصدرِ دخلٍ ثابتٍ للزوجةِ، وتغطية نفقات علاج الأمّ العجوزِ، وتوفير الرعايةِ النفسيةِ والاجتماعيةِ للأطفالِ الذين حرمهم القدرُ من حنان الأبِ في سنٍّ مبكرة. إن معراج الإسلام لم يكن يعيل أسرتهُ فقط، بل كان عمودها الفقريَّ، ومع رحيلهِ أصبحت الأسرةُ في مهبِّ رياحِ الحاجةِ والضياعِ، تنتظر يدًا حانيةً تمتدُّ إليها بالعونِ والرحمةِ.

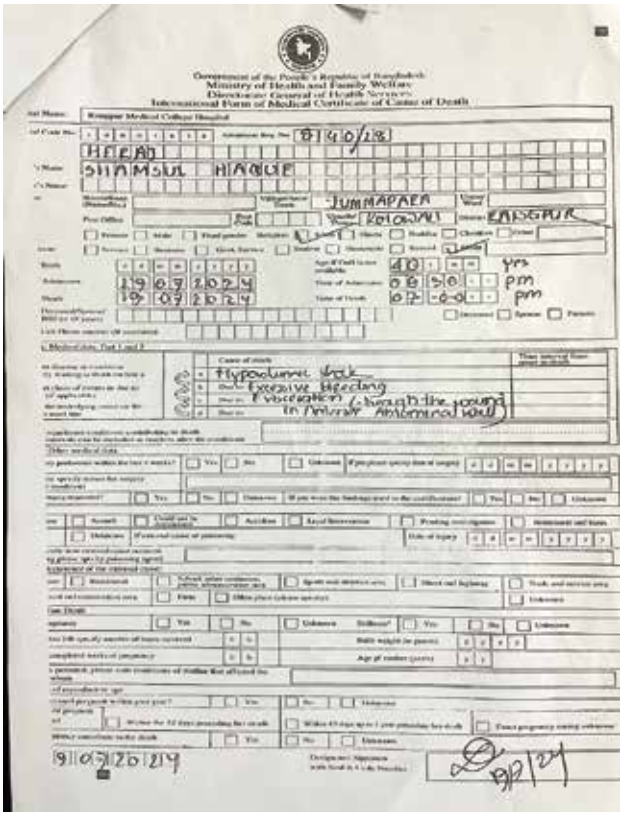
Government of the People's Republic of Bangladesh
Ministry of Health and Family Welfare
Directorate General of Health Services
International Form of Medical Certificate of Cause of Death

الشهيد مُحَمَّد مِعْرَاجُ الإِسْلَام في سطور

الاسم الكامل: مُحَمَّد مِعْرَاجُ الإِسْلَام
تاريخ الميلاد: الثاني من تشرين الثاني عام ألفٍ وتسعمائةٍ وثمانيةٍ وثمانين للميلاد
مكان الميلاد: محافظة رانغبور
المهنة: تاجرُ موزٍ
اسم الأب: شمس الحق (متوفى)
اسم الأم: أنبياء خاتون (سبعون عامًا)، ربَّةُ منزلٍ
اسم الزوجة: نَجْنِن أَخْتَر (اثنتان وثلاثون سنةً)، ربَّةُ منزلٍ
العنوان الدائم والحالي: حي نيو جمعة بارة، مدينة رانغبور
الأبناء: سبعة (خمسة أولاد، وابنتان)
- الابن الأكبر: مِحراب حسين نازل (خمسة عشر عامًا)، طالب في الصف التاسع
- الابن الأصغر: محمد حنيفة (ثلاثة أعوام)

تاريخ الاستشهاد: التاسع عشر من تموز عام ألفين وأربعة وعشرين للميلاد، في الساعة الخامسة والنصف مساءً، أُصيب برصاص الشرطة أمام سوق جرجيس في منطقة بيع الموز، وتوفي في مستشفى رانغبور الطبي في تمام الساعة السابعة مساءً.

الشَّهِيد مُحَمَّد مُسْلِمُ الدِّين مِيْلُون

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٤٦

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٤

نبذةٌ مختصرة عن الشَّهيد

اسمُ مُحَمَّد مُسْلِم الدِّينِ مِيْلُون سيظلُّ محفورًا في ذاكرةِ الوطنِ، يُسطَّر بحروفٍ من ذهبٍ في صفحاتِ التاريخِ، وتتناقلهُ الأجيالُ رمزًا للفداءِ والإباءِ. لم يكن استشهادُهُ حدثًا عابرًا، بل كان صرخةَ حقٍّ في وجهِ الظلمِ، ونورًا أضاء دربَ المطالبينَ بالعدالةِ والكرامةِ، حتى صار جزءًا من روحِ التاريخِ الوطنيِّ، وواحةً يستظلُّ بها كلُّ من ينشدُ الحريةَ والإنصافَ.

وُلِدَ هذا البطلُ الشجاعُ في ١٩٨٧/٠١/٢٥م، في قريةٍ هادئةٍ تُدعى "واحد/خمسة شرق غانِشْبُور"، التابعةِ لمركزِ كُتُوَالِي في محافظةِ رانغبور. كان السادسَ بين إخوتهِ وأخواتهِ، ونشأ في أسرةٍ متوسطةِ الحالِ، غرسَ فيها والداهُ قيمَ الجدِّ والاجتهادِ، فشبَّ مُسْلِمُ الدِّينِ منذ نعومةِ أظفارهِ مثالًا.. في المثابرةِ وتحملِ المسؤوليةِ.

بدعمِ عائلتهِ، استطاع أن يُكمل دراستهُ حتى الصف العاشر، ثم انخرط في مهنةِ والدهِ كصائغِ ذهبٍ، فكان يعملُ في متجرٍ للمجوهراتِ في شارعِ دِيْوَانْبَارِي بالمدينةِ، وكان يتحملُ عبءَ إعالةِ أسرتهِ، فيجمع بين العملِ والتعليمِ في آنٍ واحدٍ، ليضرب بذلك أروعَ الأمثلةِ في التضحيةِ والإخلاصِ.

وفي حياتهِ الزوجيةِ، كان أبًا حنونًا لطفلين: الابن الأكبر "بَايْزِيد" يدرس في الصف السابع، والابن الأصغر "تَمْجِيد" يتلقى التعليم في مركزٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ. عاش مع أسرتهِ الصغيرةِ حياةً بسيطةً هادئةً، يتقاسم معهم لقمةَ العيشِ ودفءَ المحبةِ، حتى جاء يومُ التضحيةِ الكبرى.

تفاصيلُ استشهاده:

منذ أن بزغ فجرُ الحراكِ الطلابيّ المطالبِ بإصلاحِ نظامِ الحصصِ التمييزيّ في الوظائفِ الحكوميةِ، كان مُسْلِمُ الدِّينِ من أوائلِ الداعمينَ والمناصرينَ له، يحملهُ قلبُهُ المفعمُ بالعاطفةِ إلى ميادينِ النضالِ، لا يثنيه عن ذلك تعبٌ ولا خوفٌ. وقد كان لاستشهادِ أولِ شهيدٍ في هذا الحراكِ، الشاب الأعزل "أبو سعيد" من محافظةِ رانغبور، أثرٌ بالغٌ في نفسهِ، إذ شاهد لحظةَ استشهادهِ على الهواءِ مباشرةً، فظلَّ يرددُ: "ما جريمةُ هذا الشابِّ؟ أليس من واجبنا أن نحتجَّ؟" كان يؤمنُ أن دماءَ الشهداءِ ستوقظُ ضميرَ الحكومةِ، وستدفعها للاستجابةِ لمطالبِ الطلابِ، لكن خاب ظنهُ إذ استمرت الشرطةُ في إطلاقِ النارِ، وتزايدت أعدادُ الشهداءِ يومًا بعد يومٍ، حتى تجاوزوا المئةَ في أيامٍ معدودةٍ.

وفي يومِ الجمعةِ ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، بلغت حركةُ مناهضةِ التمييزِ ذروتها في سائرِ البلادِ. بعد أن أدى صلاةَ الجمعةِ وتناول طعامَ الغداءِ مع أسرتهِ، خرج مُسْلِمُ الدِّينِ من منزلهِ في حوالي الساعة الرابعة عصرًا، وانضم إلى مسيرةِ الحركةِ الطلابيةِ مع عامةِ الناسِ.

ومع تقدمِ المسيرةِ، اندلعت مواجهاتٌ عنيفةٌ بين الشرطةِ والمشاركينَ، وبدأت الشرطةُ بإطلاقِ قنابلِ الغازِ المسيلِ للدموعِ، والرصاصِ المطاطيّ، ثم الرصاصِ الحيّ على المتظاهرينَ العزّلِ. عمَّت الفوضى المكانَ، وراح الناسُ يفرون في كلِّ اتجاهٍ، وفجأةً أصابت رصاصةٌ مباشرةٌ من الشرطةِ صدرَ مُحَمَّدٍ مُسْلِمِ الدِّينِ مِيْلُون، فسقط على الأرضِ في شارعٍ أمام منطقة "مُرِي بَاتِّي" بجوار سوقِ البلديةِ. وبحسب شهادةِ الحاضرينَ، فقد استُشهد في تلك اللحظةِ، ونُقل إلى مستشفى رانغبور الطبيّ، حيث أعلن الأطباءُ وفاتهُ.

في مساء اليوم ذاتهِ، تم تسليم جثمانِ الشهيدِ إلى أسرتهِ من المستشفى دون إجراءِ تشريحٍ للجثةِ، وفي اليوم التالي، السبت، أُديت صلاةُ الجنازةِ عليه في تمام الساعة الثالثة عصرًا، ودُفن في مقبرة مُنْشِيْفَارَا وسط دموعِ الأهلِ والأصدقاءِ وأبناءِ الحيّ.

وبعد مرور ٥٨ يومًا على وفاتهِ، وفي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٠٩/١٥م، تم استخراج جثمانهِ من القبرِ بحضورِ مساعدِ مفوضِ الأراضي لمقاطعة رانغبور، وضابط التحقيقِ، وأفرادٍ من أجهزةِ الأمنِ، بالإضافة إلى أسرتهِ، وذلك بأمرٍ من المحكمةِ من أجلِ تحقيقٍ نزيهٍ، وأُرسلت الجثةُ إلى مستشفى رانغبور الطبيّ لإجراءِ التشريحِ.

وفي ٢٠٢٤/٠٨/٢٧م، تقدمت زوجةُ الشهيدِ دِلْرُوبَة أَخْتَر بدعوى قتلٍ ضد سبعة عشر شخصًا بالاسمِ، من بينهم عضوُ البرلمانِ السابقُ عن دائرةِ رانغبور-ستة، ورئيسةُ البرلمانِ السابقةُ شيرين شارمين شودري.

آراءٌ ومشاعرُ مَن عرفوا الشهيد:

جاره رُبَايِت الخَير: يروي أن الشهيدَ مُسْلِمَ الدِّينِ مِيْلُون عاش حياةً بسيطةً للغايةِ، لم يكن له عداواتٌ أو خصوماتٌ مع أحدٍ، كان إنسانًا اجتماعيًّا محبوبًا من الجميعِ، خاصةً الأطفالُ الصغارُ الذين أحبوهُ لوداعتهِ وابتسامتهِ الدائمةِ. كان يؤدي مسؤولياتهِ بتواضعٍ وأمانةٍ، ويحرص على أن يكون سندًا لكل من حولهُ.

عمهُ بَادُ الإسلام: يذكر أنه كان عطوفًا جدًا على الأطفالِ، كثيرًا ما كان ينظم لهم رحلاتٍ ترفيهيةً، ويجمع أبناءَ إخوتهِ وأقاربهِ في نزهاتٍ تظل ذكراها عالقةً في الأذهانِ. يقول أقاربه: لقد رحل ولن يعود إلينا مرةً أخرى، لكننا نطالب بالعدالةِ لهذا القتلِ، وندعو الله أن يتقبلهُ شهيدًا في جناتِ الفردوسِ، ونهيب بالجميعِ أن يقفوا إلى جانب أسرتهِ، فهناك طفلان يتيمانِ في هذا البيتِ ينتظرانِ من يرحم ضعفهُما وينظر إلى مستقبلهما بعينِ الرحمةِ والإنسانيةِ."

الوضعُ الاقتصاديُّ للأسرة:

تتكوَّن أسرةُ الشهيدِ مُسْلِمِ الدِّينِ مِيْلُون من أربعةِ أفرادٍ، كان يعيش معهم حياةً بسيطةً وجميلةً، يحيطهم بحنانِ الأبِ ودفءِ العائلةِ. كان مصدر دخلِ الأسرةِ الوحيدُ هو عملهُ كمديرٍ في محلٍ لبيعِ الذهبِ، ومن خلالهِ كان يتحمل كافةَ

النفقاتِ، من تعليمِ الأبناءِ إلى متطلباتِ الحياةِ اليوميةِ. الابنُ الأكبرُ يدرس في الصف السابعِ، أما الابنُ الأصغرُ فيلتحق بمدرسةٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ. بعد استشهادِهِ، أصبح من الصعبِ جدًا على الأسرةِ توفيرُ تكاليفِ التعليمِ ومتطلباتِ الحياةِ، خاصةً وأن الشهيدَ كان قد بدأ في بناءِ منزلٍ من الطوبِ على أرضِهِ الخاصةِ، واضطر إلى الاستدانةِ من أجل ذلك، لكنه فارق الحياةَ قبل أن يُتمَّ البناءَ، فبقي المنزلُ غير مكتملٍ حتى اليومِ.

برحيلِ المعيلِ الوحيدِ، باتت الأسرةُ تواجهُ مستقبلًا مظلمًا، وأصبح مستقبلُ الطفلينِ اليتيمينِ في مهبِّ الريحِ، لا سند لهما سوى اللهِ، ولا معينَ إلا من يمدُّ لهما يدَ العونِ والرحمةِ.

بعضُ الاقتراحاتِ للمساعدة:

١. توفيرُ مسكنٍ لائقٍ للأسرةِ عبر استكمال بناء منزلهم غير المكتمل، ليشعر الأبناءُ بالأمانِ والاستقرارِ.

٢. تخصيصُ معاشٍ شهريٍّ دائمٍ يعينهم على مواجهة متطلبات الحياةِ اليوميةِ، ويوفر لهم الحد الأدنى من الكرامةِ.

٣. تحمُّلُ نفقاتِ التعليمِ والمعيشةِ للطفلينِ اليتيمينِ حتى يكبرا ويستقرا، فلا يشعرانِ بالحرمانِ أو الضياعِ بعد فقدانِ الأبِ.

الشهيد مُحَمَّد مُسْلِمُ الدِّين مِيْلُون في سطور

الاسم الكامل: مُحَمَّد مُسْلِمُ الدِّين مِيْلُون
تاريخ الميلاد: ١٩٨٧/٠١/٢٥م
اسم الوالد: المرحوم/ مُخْلِصُ الرَّحْمَنِ
اسم الوالدة: السيدةُ مَرْجِينَةُ بِيْجُوْم
العنوان الدائم: قرية واحد/خمسة شرق غانِشْبُور، بلدية مدينة رانغبور، مركز كُتُوَالِي، محافظة رانغبور
المهنة: صائغُ ذهبٍ، يعمل في محلٍّ للمجوهرات
الأبناء الأيتام :
- بَايْزِيد بُسْطَامِي (١٣ عامًا)، طالبٌ في الصف السابع
- تَمْجِيد (١٠ أعوام)، طالبٌ في مدرسةٍ لتحفيظِ القرآنِ
مكان الإصابة والاستشهاد: مُرِي بَاتِّي، أمام السوق البلدي
وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، الساعة ١٦:٣٠
نوع الإصابة: إصابةٌ مباشرةٌ برصاصةٍ في الصدرِ
الجهة المنفذة للهجوم: الشرطة
مكان الدفن الحالي: مقبرة مُنْشِيفارَا

الشَّهِيد مَانِك مِيَا

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٤٧

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: قسم رَانْغْبُورْ – ٥

نبذةٌ مختصرة عن الشَّهيد

في قلب قريةٍ صغيرةٍ تُدعى غَاغَتْفَارَا، وتحديدًا في كنف أسرةٍ فقيرةٍ، وُلِدَ مَانِك مِيَا عام ١٩٨٨م ليكون ثاني الأبناء بين أربعة إخوةٍ وأخواتٍ. كان منزلهم المتواضع يضجُّ بآهات الكفاح اليومي، حيث كانت معركةُ البقاء تبدأ مع شروق الشمس ولا تنتهي إلا مع حلول الليل. كان التعليمُ بالنسبة لهذه الأسرة حلمًا بعيد المنال، أشبه بنجمةٍ في سماءٍ غائمةٍ، بينما كان الحصولُ على لقمة العيش هو الواقع اليومي الذي لا مهرب منه.

بعد أن أتمَّ الصف الخامس، لم يكن أمام مَانِك مِيَا خيارٌ سوى أن ينخرط في العمل الشاق، فبدأ حياتهُ كعاملٍ يوميٍّ في منازل الآخرين، كما كان يعملُ في الحقولِ تحت أشعة الشمس الحارقة ليجلب لأسرتهِ ما يسدُّ الرمق. تزامن مرضُ والدهِ المزمن مع بداية شبابهِ، فوجد نفسهُ مضطرًا لتحمل مسؤولية العائلة في سنٍّ مبكرةٍ، ليصبح في العشرين من عمره المعيلَ الرئيسيَّ للأسرة. كان دخلهُ المتواضع هو الفارق بين يومٍ فيه طعامٌ ويومٍ يمرُّ على الأسرة بلا كسرة خبز. عاش مَانِك مِيَا مع والدتهِ المريضةِ وزوجتهِ وابنهِ الصغير ذي السبعة عشر شهرًا في منزلٍ صغيرٍ محاطٍ بالصفائح المعدنية، سقفهُ وجدرانهُ من صفيحٍ قديمٍ وصدئٍ، وأرضهُ طينيةٌ تغمرها المياه مع كل هطولٍ للأمطار. كان يكدُّ في العملِ، يدير محل شاي صغيرًا، ويعمل على دراجة أجرةٍ، ويسعى جاهدًا لتأمين احتياجات أسرتهِ، من علاج والدتهِ إلى مصاريف طفلهِ، غير آبهٍ بالفقر المدقع، بل كان قلبهُ الكبير يحتضن الجميعَ ويمنحهم الأمانَ رغم ضيق ذات اليد.

تفاصيلُ استشهاده:

لم يكن مَانِك مِيَا متعلمًا كثيرًا، لكنه كان يملكُ بصيرةً نافذةً تميّز بين الحق والباطل، وتدرك جوهر الإنسانية التي قد تغيبُ عن كثيرٍ من أصحاب الشهادات. كان يرى أن الإنسانية ليست حكرًا على المتعلمين، بل هي جوهرٌ يتجلى في المواقف، وكان يرفض الظلمَ والاستبدادَ مهما كان مصدره. وقف في وجه المنظمات الإرهابية التي عاثت في البلاد فسادًا، من "حزب رابطة عوامي" و"حزب طلاب عوامي" و"شباب رابطة عوامي" وبعض أفراد الشرطة الذين فقدوا إنسانيتهم، وشارك في مقاومة كل من تجرأ على قتل الأبرياء أو التعاون مع أعداء الوطن أو تهريب ثرواته للخارج.

في صباح يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٧/١٨م، وبينما كانت البلاد تغلي بحراكٍ طلابيٍّ هادرٍ ضد التمييز، خرج مَانِك مِيَا من منزلهِ في الساعة ١١:٠٠ صباحًا متوجهًا إلى محل الشاي الصغير الذي يديره. كان يتابع أخبار الاحتجاجات من الطلاب الذين يعرفهم، وازداد قلقهُ حين سمع عن إصاباتٍ بين طلاب "جامعة بيجوم رُقَيَّة" ومؤسساتٍ تعليميةٍ أخرى. لم يتردد، فأغلق محلهُ وذهب مباشرةً إلى موقع الاحتجاجات، حاملاً معه ماءً وحقنًا اشتراها من ماله الخاص ليمنحها للطلاب المصابين، وساعد في نقل الجرحى إلى سيارات الأجرة، وكان يساندهم بكل ما يستطيع.

في الساعة الثانية ظهرًا، تعرض للغاز المسيل للدموع من الشرطة فعاد إلى منزلهِ لبعض الوقت، لكن قلبهُ ظلَّ مع الطلاب في الميدان. وبعد ساعةٍ ونصفٍ، عاد مجددًا لينضم إلى المسيرة الطلابية، التي كانت المواجهات فيها قد بلغت ذروتها. مع حلول العصر، بدأت الشرطة في إطلاق النار بشكلٍ عشوائيٍّ. وفي حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً، أصيب مَانِك مِيَا برصاصةٍ اخترقت رئتيه وخرجت من الجهة الأخرى، وذلك أمام مستودع "فاطمة المخزن المبرد" بالقرب من كلية رانغبور النموذجية. نُقل في حالةٍ حرجةٍ إلى مستشفى رانغبور الطبي، وفارق الحياة بعد ثلاثين دقيقة

تقريبًا، عند الساعة ٦:٣٠ مساءً. تأخر تسليم جثمانه حتى عصر اليوم التالي، حيث دُفن تحت ضغط السلطات في الساعة الخامسة مساءً في المقبرة المحلية، ليكون ضحيةً جديدةً لجريمةٍ بشعةٍ ارتكبتها الشرطة القاتلة، وليبقى ابنهُ الصغيرُ محرومًا من التعرف على والدهِ إلى الأبد.

حلمُ الشهيدِ مَانِك مِيَا:

كان حلمُ مَانِك مِيَا أن يرى ابنهُ الصغيرُ يكبرُ أمام عينيه، وأن يربيهُ على القيم والمبادئ.

وبعد أن فقد ثلاثة أطفالٍ على التوالي، رزقه الله بطفلٍ واحدٍ أسماه "مِنهاج الإسلام صِيَام".

كان يتمنى أن يرسله إلى مدرسةٍ دينيةٍ بعيدةٍ ليحصل على تعليمٍ رفيعٍ، وكان يقول لزوجتهِ حين تعترض على بُعد المدرسة: "لقد أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نذهب إلى أبعد الأماكن من أجل اكتساب العلم. إذا أبقيت ابني قريبًا مني، فلن يتعلم جيدًا. حين يكون الطفل في حضن والديه لا يحقق التعليم الجيد. أريد أن أرسله بعيدًا ليكمل تعليمه، وأتمنى أن يصبح مثل مولانا دِلْوَار حسين سعيدي، عالِمًا كبيرًا يضيء بنورهِ الأمة."

الوضعُ العائليُّ بعد الاستشهاد:

تعيش أسرةُ الشهيدِ مَانِك مِيَا اليوم في ظروفٍ قاسيةٍ للغاية. ابنهُ الوحيدُ الذي لم يتجاوز السابعة عشرة شهرًا، ووالدتهُ المريضةُ، وزوجتهُ الشابةُ، جميعهم فقدوا السند والمعيل الوحيد.

انهارت الأسرةُ تمامًا بعد استشهادهِ، وأصبحت في حالةٍ من الضياعِ والحيرةِ، لا تدري إلى أين تتجهُ ولا كيف تواجهُ قسوة الحياةِ بعد رحيلِ ركيزتها.

يومُ الشهادة... تفاصيلُ اللحظةِ الأخيرة:

في ذلك اليوم العصيب، وبينما كان مَانِك مِيَا يمدُّ يد العون للطلاب المصابين، تعرض للغاز المسيل للدموع فعاد إلى منزلهِ، لكن قلبهُ ظلَّ مع الميدان. لم يهنأ بالراحةِ طويلًا.. فعاد بعد ساعةٍ ونصفٍ لينضم مجددًا إلى المسيرة، حيث كانت المواجهات تحتدم بين الشرطة والطلاب والجماهير. مع تصاعد الأحداث، بدأت الشرطة في إطلاق النار بشكلٍ كثيفٍ، وفي لحظةٍ مأساويةٍ، أصيب مَانِك مِيَا برصاصةٍ قاتلةٍ، فسقط شهيدًا في سبيل الحريةِ والكرامةِ.

شهادةُ أهلِ القرية:

كان مَانِك مِيَا رجلًا.. متدينًا، إذا وقعت مشكلةٌ لأحدٍ من أهل القرية، كان أول من يهرع للمساعدة.

كان مثالًا.. للخير وطيب القلب، يشارك في تغسيل الموتى وتكفينهم ودفنهم، ويقف مع الفقراء والمحتاجين رغم ضيق حاله. كان حضورهُ في كل مناسبةٍ دينيةٍ أو اجتماعيةٍ مصدر طمأنينةٍ وسندٍ للجميع.

الشهيد محمد مانِك مِيَا في سطورٍ

اسم الشهيد: محمد مانِك مِيَا

اسم الأب: محمد سِكَنْدَار علي (متوفى)

اسم الأم: السيدة نور جهان

تاريخ الميلاد: ٠١-٠٨-١٩٩٨م

العنوان الدائم والحالي: قرية غاغَتْبَارَا، هيئة بلدية مدينة رانغبور، مركز كُتُوَالِي، محافظة رانغبور

المهنة: صاحب محل شاي

المؤهل التعليمي: الصف الخامس

الحالة الاجتماعية: متزوج

الزوجة: مُنّي أختر (٢٦ عامًا)، ربَّة منزل

الابن: منْهَاجُ الإسلام صِيَام (١٧ شهرًا)

مكان وتوقيت الهجوم: أمام المخزن المبرد "فاطمة" المجاور لكلية رانغبور النموذجية، ١٩-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً

مكان وتوقيت الاستشهاد: مستشفى كلية الطب بِرَانْغبُوْرْ، ١٨-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ٦:٣٠ مساءً

الجهة المهاجمة: الشرطة

مكان الدفن: مقبرة العائلة في منطقته

الشَّهِيد الحافِظ مُحَمَّد نَاصِرُ الإِسْلَام

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٤٨

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٦

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في قريةٍ هادئةٍ تحمل اسم بَرَانَّاتْبُوْر، التابعة لمركز كَوْنِيَّا في محافظة رَانْغْبُورْ، وُلِد الحافظُ مُحَمَّدٌ نَاصِرُ الإِسْلَامِ في الرابع من أيلول سنة ٢٠٠٣م. كان الابن الوحيد في أسرته، حيث كان والدهُ مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الإِسْلَامِ، رجلًا مكافحًا يعمل في تجارة الملابس، وأمهُ السيدةُ نَجْمَة أَخْتَر، ربة منزل، تفيض حنانًا ودفئًا على أبنائها.

نشأ ناصر الإسلام في كنف هذه الأسرة المتواضعة مع شقيقتين هما أمينة خاتون (١٦ عامًا) وآسية مُونِي (١٢ عامًا)، كلتاهما تلميذتان في مدرسة وكلية مِتْرُوا، الأولى في الصف الثامن والثانية في الصف السادس.

عُرف الشهيد منذ صغره ببرّه الشديد لوالديه، وهدوء طبعه، وطيب قلبه، وكان يملأ البيت نورًا وطمأنينة.

كان ناصر الإسلام من أهل القرآن، فقد أتم حفظ كتاب الله عز وجل في عام ٢٠١٩م، في مدرسة تنظيم الأمة فرع أوتارا، ليكون من أولئك الذين يضيئون بيوتهم بنور الذكر والتلاوة، ويُغدقون على من حولهم بركة القرآن. لم يقتصر تميزه على الجانب الديني، بل كان أيضًا طالبًا مجتهدًا في السنة الأولى من كلية علمية في فرع "تعمير الملة الكامل" بمدينة تُنْغِي، ينهل من العلوم الدنيوية والدينية ويجمع بينهما في توازن رفيع.

تفاصيلُ استشهاده:

كان يوم العشرين من تموز سنة ٢٠٢٤م يومًا محفورًا في ذاكرة أسرته وأهل قريته، بل في قلب كل من عرفه أو سمع بقصته. في ذلك اليوم، تجمع طلاب مدرسة "تعمير الملة الكامل" فرع تُنْغِي بالقرب من محطة غَازِيبُوْرَا آسيا، يهتفون بشعارات الحرية والعدالة، رافعين أصواتهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة، ورافضين التمييز والظلم الذي عانوا منه طويلًا. كان ناصر الإسلام في قلب هذا الحشد، يهتف مع زملائه، يشاركهم الأمل في غد أفضل، ويؤمن أن صوتهم سيصل إلى كل صاحب ضمير حي.

وفجأة، دوّى صوت الرصاص في المكان، إذ أطلق أفراد الشرطة النار على المظاهرة السلمية، دون رحمة أو إنذار. وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، أصابت رصاصة غادرة صدرَ ناصر الإسلام، ليسقط على الأرض مضرجًا بدمائه الطاهرة، وسط ذهول رفاقه وصرخات الخوف والألم. لم يتردد رفاقه في حمله بسرعة إلى مستشفى كُرْمِيتُوْلا العسكري في مدينة دكا، وكلهم أمل أن ينجو هذا القلب النقي، وأن تعود إليه الحياة. لكن القدر كان أسرع، ففارق الحياة في الساعة الخامسة وخمسين دقيقة مساءً، لينال شرف الشهادة، ويُكتب اسمه في سجل الخالدين من أبناء الوطن، ويصبح رمزًا للتضحية والفداء.

الحالةُ الاقتصاديةُ والاجتماعيةُ للأسرة:

كان والد الشهيد، مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الإِسْلَامِ، يعمل تاجرًا في مجال الملابس، رجلًا.. كادحًا لا يعرف الكلل أو الملل، يسعى لتأمين حياة كريمة لأسرته، ويوفر لهم ما يحتاجون إليه من مأكل وملبس وتعليم.

أما الأم، السيدة نَجْمَة أَخْتَر، فهي ربة منزل، تحمل همَّ الأسرة وتغمر أبناءها بحنانها وصبرها، وتحرص على تربيتهم على القيم والأخلاق الحميدة. تملك الأسرة مزرعة زراعية بمساحة فدانين، تمثل مصدرًا إضافيًا للدخل، لكنها لا تكفي وحدها لتغطية جميع الاحتياجات، خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة والتعليم والعلاج.

أما المنزل، فهو بيت متواضع في قرية بَرَانَّاتْبُوْر، يضم بين جدرانه ذكريات الطفولة وأحلام المستقبل، ويحتضن آمال الأسرة في غد أفضل، رغم بساطته وضيق مساحته.

كيف استشهد:

في ظهر يوم ٢٠/٠٧/٢٠٢٤م، شارك ناصر الإسلام في مظاهرة سلمية مع زملائه، يهتفون للحرية والعدالة، ويطالبون بحقوقهم المشروعة. كان الجو مشحونًا بالحماس والأمل، والطلاب يرفعون أصواتهم بشعارات الحرية، مؤمنين أن صوتهم سيصل إلى كل صاحب ضمير حي. وفجأة، أطلقت الشرطة النار فجأة على الحشد، دون رحمة أو تمييز. أصيب الشهيد برصاصة في صدره، فسقط على الأرض وسط ذهول رفاقه وصرخات الخوف والألم. نُقل إلى مستشفى كُرْمِيتُوْلا العسكري في دكا، حيث بذل الأطباء جهدهم لإنقاذه، لكن جراحه كانت أعمق من أن تُضمد، وفارق الحياة في الساعة ٥:٥٠ مساءً، ونال شهادة الشهادة التي كان يستحقها عن جدارة. ووري جثمانه الثرى في المقبرة العائلية بقريته، وسط دموع الأهل والأصدقاء، ودعواتهم له بالرحمة والجنة، وقلوبهم تلهج بالدعاء أن يتقبله الله في الشهداء والصالحين.

مشاعرُ والدِ الشهيد:

في كلماتٍ يقطر منها الأسى والفخر، عبّر والدهُ مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الإِسْلَامِ عن حزنه العميق قائلاً: "لا أدري كم شخصًا يمكن أن يكون له مثل هذا الابن. كان إذا احتاج إلى مئتي تاكا طلب نفس المبلغ فقط، وإذا ادخر خمسة أو عشرة أعادها لي فورًا. كنت أحاول دائمًا أن أعطيه بعض المال الإضافي، لكنه كان قنوعًا، كريم النفس، لا يطلب إلا ما يحتاجه فعلًا. في ذلك اليوم، في الخامسة مساءً، اتصل بي الطبيب من مستشفى كُرْمِيتُوْلا وقال: ابنك تعرض لحادث ويجب عليك أن تأتي بسرعة. ذهبتُ، لكنني لم أتمكن من رؤية وجه ابني الحي مرة أخرى. ما الذي كان يخطئه ابني؟ كان ناصر ملاكًا يمشي على الأرض، لا يعرف إلا الطاعة والبر والإحسان."

৫ মাসে হিফয সবক সমাপনঃ
মোঃ নাসির ইসলাম-১৭১৫, ৭ম শ্রেণি [পিতা: মোঃ আশরাফুল ইসলাম, মাতা: মোছাঃ নাজমা বেগম] ১৫০তম কর্মদিবসে গতকাল তার হিফয সবক সমাপন করেছে। তাকে নিয়ে একটি মুহূর্ত। সে সকলের কাছে দুআ'প্রার্থী।

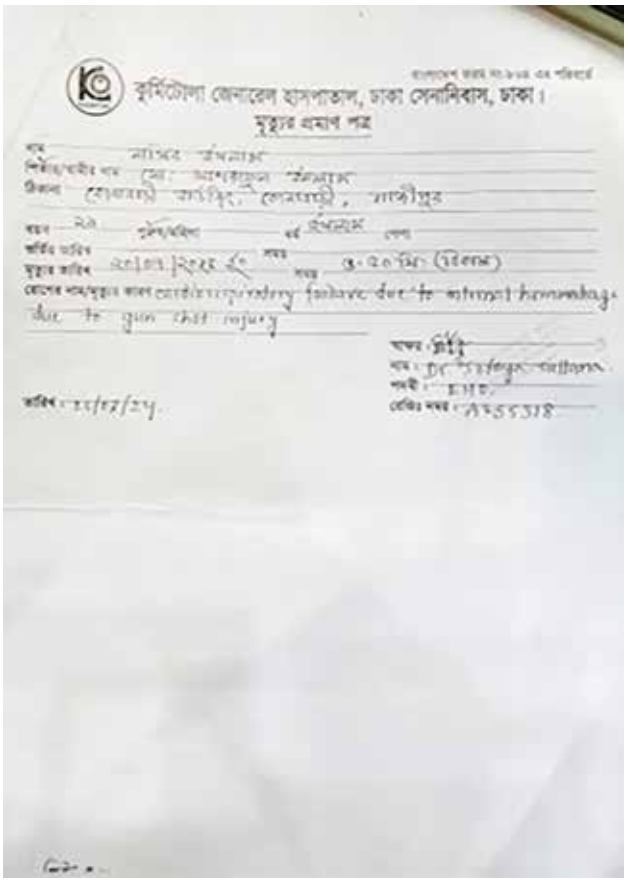
কুর্মিটোলা জেনারেল হাসপাতাল, ঢাকা সেনানিবাস, ঢাকা।
মৃত্যুর প্রমাণ পত্র

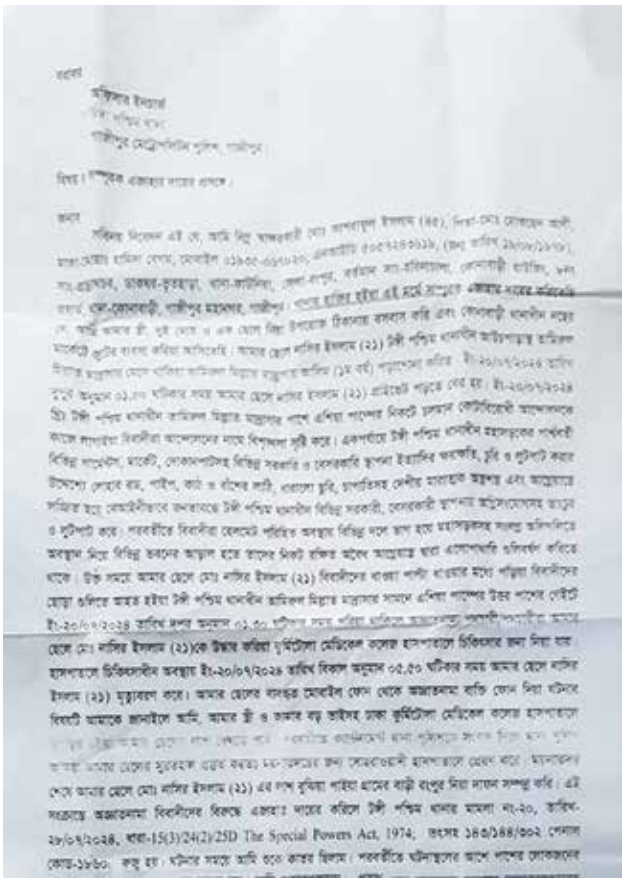

الشهيد الحافظ محمد ناصر الإسلام في سطور

الاسم الكامل للشهيد : الحافظ محمد ناصر الإسلام
اسم الأب : محمد أشرف الإسلام
اسم الأم: السيدة نَجْمَة أختر
المهنة : طالب
تاريخ الميلاد: ٢٠٠٣/٠٩/٠٤م (٢١ عامًا)
تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٢٠٢٤/٠٧/٢٠م، الإصابة في حوالي الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر، والاستشهاد في الساعة ٥:٥٠ مساءً
مكان الإصابة : أمام محطة غَازِيبُوْرَا آسيا
مكان الاستشهاد : مستشفى كُرْمِيتُوْلا العام
مكان الدفن : المقبرة العائلية في قريته
العنوان الدائم : بَرَانَّاتْبُوْر، شَهِيْدبَاج، قسم كَوْنِيَّا، محافظة رَانْغْبُوْرْ
حالة المنزل والممتلكات: منزل ومزرعة زراعية بمساحة فدانين
الأخوات : أمينة خاتون (١٦ عامًا)، آسيا مُونِي (١٢ عامًا)
بعضُ الاقتراحاتِ للمساعدة:
١. تقديم دعم شهري ثابت لعائلة الشهيد
٢. تحمل مسؤولية تعليم شقيقتي الشهيد، أمينة وآسية.

الشَّهِيد مُحَمَّد أَبُو سَعِيد

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٤٩

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٧

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في ربيع عام ٢٠٠١م، وُلد في قرية بَابُنْبُور التابعة لبلدية بِيْرغَانْج في محافظة رَانْغْبُورْ، طفلٌ سيكبر ليصبح رمزًا للكرامة والوعي والبطولة. إنه الشهيد محمد أبو سعيد، الذي لم يكن مجرد طالب جامعي، بل كان شعلة أملٍ في درب النضال، ومنسقًا بارزًا لحركة إصلاح نظام الحصص لعام ٢٠٢٤م في جامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة.

لم يكن استشهاده في ١٦ يوليو ٢٠٢٤م إلا تتويجًا لمسيرة وعيٍ ونضجٍ ومسؤوليةٍ حملها على عاتقه منذ نعومة أظفاره، ليُصبح أول شهيدٍ في هذه الحركة، ويُخلَّد اسمه في ذاكرة الوطن.

الحياةُ الشخصية:

وُلد أبو سعيد في أسرةٍ كبيرةٍ، كان أصغر إخوته التسعة، ستة إخوة وثلاث أخوات. والده السيد مقبول حسين، ووالدته السيدة منوَّرة بيجوم، أما والدته غير الشقيقة فهي المرحومة مُفعِلة بيجوم.

منذ صغره، كان أبو سعيد يبرق بالذكاء والاجتهاد. أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة جعفر بَارَا الحكومية، حيث حصد "منحة التفوق الدراسي" بعد اجتيازه الصف الخامس بتفوق. واصل مسيرته التعليمية في مدرسة خَالَشْفِيْر الثانوية المزدوجة، وتخرج منها بشهادة الثانوية العامة بتقدير ممتاز (جولدن GPA-٥)، ثم أتم الشهادة الثانوية العليا من كلية رَانْغْبُورْ الحكومية بنفس التقدير. في عام ٢٠٢٠م، التحق بجامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة، قسم اللغة الإنجليزية، ليكون من طلائع الدفعة الثانية عشرة، ويواصل رحلة العلم والتفوق، حاملاً آمال أسرته التي كانت ترى فيه النور المنتظر.

الحياةُ الأسرية:

لم يكن أبو سعيد مجرد ابنٍ في أسرته، بل كان أملها الوحيد في الخروج من دائرة الحاجة.

كان إخوته يعملون في مهن بسيطة: الأخ الأكبر سائق عربة ريكْشَا، وآخرون في مصنع للملابس الجاهزة أو في الزراعة، وأحدهم يدير محل بقالة في القرية، بينما أخواته بين ربات منزل وطالبات. كانت الأسرة بأكملها تترقبه وهو يكبر، تنتظر اليوم الذي يتخرج فيه ليكون معيلها وسندها، فهو الوحيد الذي وصل إلى الجامعة، وكان حلم الجميع.

حركة إصلاح نظام الحصص لعام ٢٠٢٤م:

كان أبو سعيد من أوائل نشطاء حركة إصلاح نظام الحصص في بنغلاديش عام ٢٠٢٤م، وهي حركة شعبية طالبت بالعدالة في توزيع الوظائف الحكومية، واستلهمت روحها من حركات سابقة في ٢٠١٣م و٢٠١٨م.

منذ انطلاق الحراك في ٦ يونيو ٢٠٢٤م، كان أبو سعيد منسقًا عن جامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة، وقائدًا ميدانيًّا في رَانْغْبُورْ، يجمع الطلاب ويوحّد صفوفهم، ويخطب فيهم بثبات وإيمان. في ١٥ يوليو، كتب منشورًا مؤثرًا على وسائل التواصل الاجتماعي، استلهم فيه روح الشهيد الجامعي محمد شمس الضحى، الذي استشهد في انتفاضة ١٩٦٩م، وقال:

"أن تموت كشمس الضحى أشرف وأكرم وأجمل من أن تعيش بلا موقف." كان يؤمن أن الكرامة لا تُشترى بالسكوت، وأن الحياة الحقة هي التي تُعاش في سبيل قضية عادلة.

تفاصيلُ يوم الاستشهاد:

في يوم ١٦ يوليو ٢٠٢٤م، كان أبو سعيد في مقدمة الصفوف منذ الظهيرة، يقود زملاءه في مظاهرات حاشدة أمام جامعة رُقَيَّة. عند الثانية والنصف ظهرًا، تصاعد التوتر بين الطلاب والشرطة، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريقهم. بينما انسحب الكثيرون، بقي أبو سعيد في موقعه ممسكًا بعصا، يواجه قوات الشرطة بثبات، لم يتراجع رغم وابل الرصاص المطاطي الذي أُطلق نحوه مباشرة.

كان في مقدمة الصفوف، يواجه قوات الشرطة المتمركزة أمام بوابة الجامعة الرئيسية، لم يخف ولم يتراجع، بل حاول التصدي للرصاص بعصاه، مؤمنًا أن للحق قوة لا تُقهر. أُصيب أبو سعيد بطلقات متتالية في جسده، وسقط أرضًا، وفارق الحياة قبل أن يصل إلى المستشفى، ليُصبح أول شهيدٍ في حركة إصلاح الحصص لعام ٢٠٢٤م، وتشتعل بعده شرارة الغضب الشعبي في أرجاء البلاد.

المشاعر حول الشهيد:

لم يقتصر الحزن على أسرته ورفاقه، بل عمَّ أرجاء الوطن، وتجاوز الحدود. قال المدير التنفيذي لمركز القانون والتحكيم، فاروق فيصل:

"بما أن الشاب لم يكن يحمل سلاحًا فتاكًا فلم تكن هناك أي ضرورة لاستخدام العنف من قِبل الشرطة، لكنهم أطلقوا النار عليه. لا يمكن بأي حال من الأحوال قبول مثل هذا الهجوم على شخص بريء." وفي ١٧ يوليو، نشرت الممثلة الهندية سُوَاسْتِيْكَا مُخَارْجِي صورة الشهيد وكتبت: "اليوم... أشعر بالقلق. أنا أيضًا أمٌّ وأتمنى أن يعم السلام في بنغلاديش." وفي ٢٦ يوليو، قدمت إدارة جامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة دعمًا ماليًا لعائلته، وفي ١٠ أغسطس زار رئيس الحكومة الانتقالية والمستشاران ناهد إسلام وآسف محمود منزل الشهيد، وقال محمد يونس: "أبو سعيد هو ابن للجميع في بنغلاديش، سواء كانت الأسرة هندوسية أو مسلمة أو بوذية، فهو ابن لكل بيت." وأجمع أصدقاؤه على

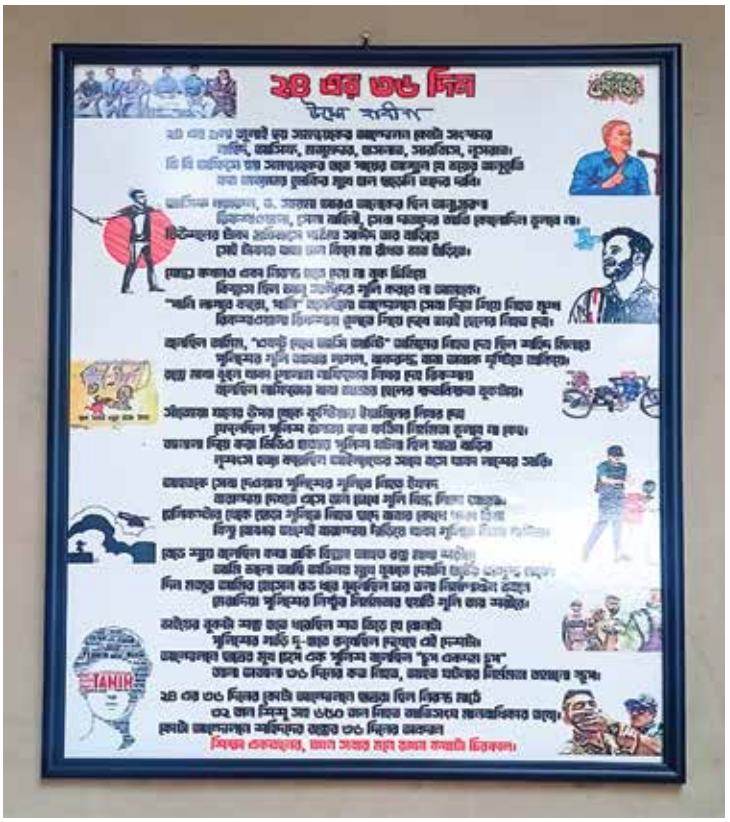

أن موقفه من الظلم كان واضحًا لا لبس فيه، كان يقول:

"إن كان لا بد من الاستشهاد للمطالبة بحقوق الشعب فليكن، لكنه لن يرضى أبدًا بالظلم."

كان شابًا نزيهًا، حسن الخلق، يعيل نفسه وأسرته من عمله في التدريس الخصوصي، ويضرب المثل في الكرامة والطموح.

الدفن والتكفين:

بعد استشهاده، نُقلت جثة أبو سعيد إلى مشرحة المستشفى لإجراء التشريح، وواجهت عائلته عراقيل إدارية ومماطلة في تسليم الجثمان. دار جدال طويل مع إدارة المستشفى، ولم تُسلَّم الجثة إلا بعد كثير من العراقيل والمعاناة. وبعد صلاة الجنازة، دُفن الشهيد في قريته، وسط دموع الأهل والأصدقاء، وقلوبهم تلهج بالدعاء أن يتقبله الله في الشهداء والصالحين.

কৈবল্যধাম হাউজিং
শহীদ আবু সাঈদ উচ্চ বিদ্যালয়
বিশ্ব কলোনী, আকবরশাহ, চট্টগ্রাম

الشهيد محمد أبو سعيد في سطور

الاسم الكامل: الشهيد محمد أبو سعيد
المهنة: طالب جامعي في جامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة، قسم اللغة الإنجليزية
تاريخ الميلاد: ٢٠٠١م (العمر: ٢٣ سنة)
الوالد: السيد محمد مقبول حسين
الوالدة: السيدة منوَّرة بيجوم
تاريخ الاستشهاد: ١٦ يوليو ٢٠٢٤م
مكان الإصابة والاستشهاد: جامعة بِيْجُوْم رُقَيَّة، محافظة رَانْغْبُوْر
العنوان الدائم والحالي: قرية بَابُنْبُور، اتحاد مَادَن خَالِي، مركز الشرطة فِيْرْغَنْج، محافظة رَانْغْبُوْر

الشَّهِيد مُحَمَّد سُوهَاج

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٠

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٨

مدخلٌ إلى معنى الشهادة والموت

الموتُ حقيقةٌ لا مفرَّ منها، يذوقها كلُّ إنسانٍ مهما طال به العمر أو قصر، ومهما اختلفت الأديان والمعتقدات، فلا خلاف بين البشر على أن الدنيا محطة عابرة، وأن النهاية محتومة.

الموتُ هو الفاصلُ الحاسمُ بين الإنسان ومتاع الدنيا، يقطعُ الأواصر بين الإخوة والأخوات، بين الآباء والأبناء، بين الأصدقاء والأحباب، ويُنهي روابط العاطفة، حتى إذا مضى الزمانُ نُسي الميت في القلوب.

غير أن هناك موتًا واحدًا يحيي الذكرى ويخلّد الإنسان في الوجدان، إنه موت الشهادة في سبيل الله، الذي قال فيه تعالى: "وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ، بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ."

ذلك هو الموت الذي يحقق الحرية الحقيقية، وهو الشهادة التي نالها الشهيد مُحَمَّد سُوهَاج، فصار حيًّا في قلوب الأحرار، خالدًا في ذاكرة الوطن، وإن غاب جسده عن الدنيا.

لماذا استُشهد مُحَمَّد سُوهَاج؟ ما هي جريمة هذا الشاب الطاهر؟ لماذا حمل والده تابوت ابنه على كتفيه، وامتلأت السماء بأنين أمه وأخيه، وسمع الجيران صرخات أسرته التي مزقها الفقد؟

جريمته الوحيدة كانت الاحتجاج على الظلم، والوقوف في وجه سياسات القتل والتسلط التي فرضتها الدكتاتورة "شيخة حسينة". لم يرتكب سُوهَاج أي ذنب سوى أنه اختار أن يكون صوتًا للحق، فكان جزاؤه أن أطلقت عليه الشرطة الموالية للمستبدة الرصاص وقتلته بدم بارد.

نبذة مختصرة الشهيد مُحَمَّد سُوهَاج:

وُلد مُحَمَّد سُوهَاج في ٢٠٠٧/٠١/٠١م، في قرية فَهَارْبُوْر الكبيرة، بمركز فِيْرغَانْج، محافظة رَانْغْبُوْرْ، لأسرة فقيرة عانت كثيرًا من ضيق ذات اليد. والده محمد رِضاء كان يعمل سائقًا لعربة رِكشَة، يكافح من أجل قوت يومه، وأمه السيدة سَلْسَى بِيجُوم ربة منزلٍ صابرةٌ على الشدائد.

لم تسمح الظروف المالية الصعبة لسُوهَاج بإكمال تعليمه، فاكتفى بالصف الخامس، ثم انتقل مع أسرته إلى العاصمة دكا بحثًا عن فرصة أفضل. هناك، عمل في مصنع ملابس يُدعى "إم. زِد." براتب شهري متواضع (٧٥٠٠ تاكا)، وكان يتحمل في عمله أنواعًا شتى من المعاملة السيئة والتعذيب النفسي والجسدي من المسؤولين الكبار في المصنع.

كان سُوهَاج يحلم أن يصبح يومًا ما مالكًا لمصنع ملابس كبير في دكا، وأن يجمع المال تدريجيًا ليحقق لنفسه وأسرته حياة أفضل، لكن رصاص القمع حطم هذا الحلم إلى الأبد.

تفاصيل استشهاده:

في يوليو ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش تغلي بحراك طلابي واسع ضد التمييز، وكانت الحكومة تواجه هذا الحراك بالقمع والعنف. في ٢٠٢٤/٠٧/١٤م، سخرت رئيسة الوزراء "شيخة حسينة" من مطالب الطلاب في مؤتمر صحفي، ووصفتهم بالخونة، مما أجج الغضب الشعبي ودفع الاحتجاجات إلى ذروتها.

استخدمت قوات الأمن القوة المفرطة، وقُتل أكثر من ٢٠٠ شخص في الأيام التالية، وفرضت الحكومة حظر تجوال ونشرت الجيش في محاولة للسيطرة على الوضع، لكن الطلاب أصروا على مواصلة احتجاجاتهم، مطالبين بإسقاط الحكومة.

في يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، اندلعت اشتباكات عنيفة في أنحاء البلاد، بما في ذلك في محطة المترو بالعاصمة دكا، ووقعت عمليات تدمير للمنشآت الحكومية، ثم اتضح لاحقًا أن السلطة نفسها كانت وراء إحراق المنشآت وتدميرها، ثم ألقت باللوم على الطلاب الأبرياء.

في هذا اليوم، وبعد صلاة الجمعة، شارك سُوهَاج في مسيرة حركة الطلاب ضد التمييز في منطقة شمال بَادْدَا. وعند الساعة الثالثة بعد الظهر، كان في الصفوف الأولى من المتظاهرين، بينما بدأ الطلاب الآخرون يتفرقون خوفًا

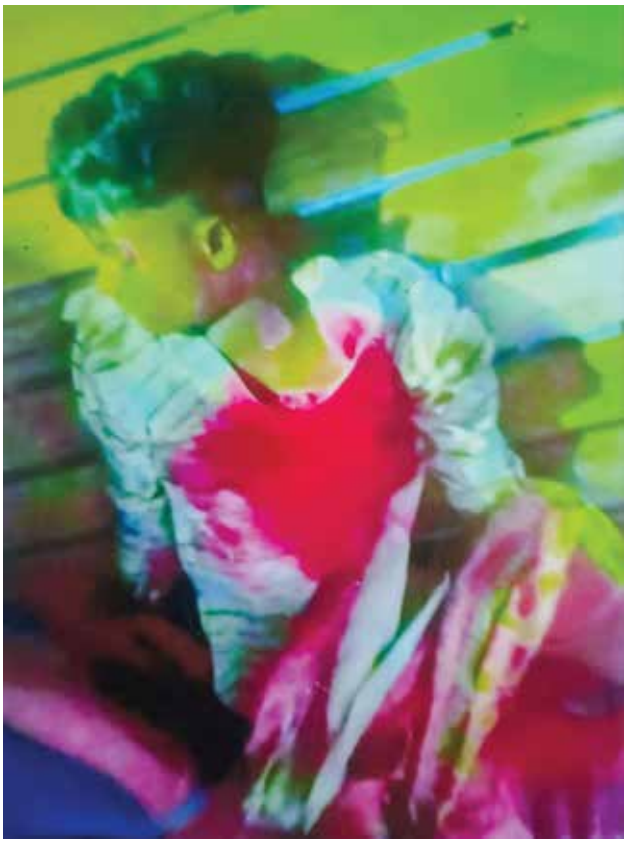

من الرصاص. سقط عدد من الطلاب جرحى على الأرض، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منهم، لكن سُوهَاج وعددًا من رفاقه تقدموا لمساعدتهم، متحدين الخوف والموت. في تلك اللحظة، أطلقت الشرطة النار بشكل مفاجئ على المتظاهرين العزّل، فأصيب سُوهَاج برصاصة في الجانب الأيسر من صدره، وسقط على الأرض مضرجًا بجراحه.

تم نقله على الفور إلى مستشفى "إم. زِد." القريب، وهناك نصح الأطباء بنقله إلى مستشفى دكا الطبية، لكنه فارق الحياة قبل أن يصل إليها. لم يكن أحد من أسرته قريبًا منه في تلك اللحظة، وتم التعرف عليه بعد وفاته من خلال قميصه الذي كان يرتديه.

مشاعر شقيق الشهيد:

الموت قدرٌ محتومٌ لكل إنسان، لكن هناك من يموتون فيصير موتهم حياةً في الذاكرة. كان سُوهَاج يتمنى دائمًا أن تكون وفاته من هذا النوع، أن يترك أثرًا لا يُمحى، وأن يُخلَّد اسمه في سجل الشهداء.

يقول شقيقه: "لا أشعر بالحزن على الإطلاق، بل أنا فخور بأنني شقيق الشهيد. لقد حقق سُوهَاج أمنيته بأن يكون موته ذا معنى، وأن يُذكر اسمه مع الأبطال."

هوايات الشهيد وأحلامه:

كان سُوهَاج يحب تربية الحمام كثيرًا، وكان يقضي أوقات فراغه في رعايتها والاعتناء بها. كان يحلم بجمع المال تدريجيًا ليصبح رجل أعمال كبير في دكا، لكنه كان مضطرًا لتحمل ألوان القسوة في المصنع من أجل إعالة أسرته وتخفيف معاناة والده. كان يتطلع إلى مستقبل مشرق، لكنه لم يكن يعلم أن قدره سيقوده إلى الشهادة، ليحقق بذلك أسمى درجات المجد والخلود.

الشهيد مُحَمَّد سُوهَاج في سطور

الاسم الكامل: مُحَمَّد سُوهَاج
تاريخ الميلاد: ٢٠٠٧/٠١/٠١
مكان الميلاد: فَهَارْبُوْر الكبيرة، مركز فِيْرغَانْج، محافظة رَانْغْبُوْرْ
العنوان الدائم والحالي: القرية: فَهَارْبُوْر الكبيرة، الاتحاد: ١٠ شَنِيْر هَات، مركز: فِيْرغَانْج، محافظة: رَانْغْبُوْرْ
اسم الأب: محمد رِضاء (٥٢ عامًا)، سائق رِكشَة
اسم الأم: سيدة سَلْسَى بِيجُوم (٤٥ عامًا)، ربة منزل
الأخ الأكبر: محمد سُهيل (٢٦ عامًا)، عامل في مصنع ملابس
الحالة الاجتماعية: غير متزوج
المهنة: عامل في مصنع ملابس، شركة إم. زِد.، دكا
وقت الإصابة: ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، الساعة ٤:٠٠ عصرًا، شمال بادا، دكا
وقت الشهادة: ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، الساعة ٤:٣٠ عصرًا، شمال بادا، دكا
المعتدون: الشرطة
الدفن: ٢٠٢٤/٠٨/٢٠م، الساعة ١٠:٠٠ صباحًا في المقبرة العائلية

الشَّهِيد مُحَمَّد مَنْجُو مِيَّا

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥١

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إقليم رَانْغْبُورْ – ٩

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في قلب الريف البنغالي، حيث تتعانق الحقول مع الأفق وتتنفس الأرض عبير البسطاء، وُلد الشهيد محمد مَنْجُو مِيَّا في الثالث من مارس عام ١٩٨١م، في قرية جُوَان التابعة لمركز بِيْرغَاثَا بمحافظة رَانْغْبُورْ. كان والده إنسان علي فلاحًا بسيطًا، وأمه صَحِيْثُن خاتون ربة منزلٍ عرفت الصبر والرضا. كبر الوالدان وأثقلتهما السنون، فظل مَنْجُو مِيَّا بارًّا بهما، يحمل همومهما في قلبه، ويعمل ليلاً ونهارًا ليمنحهما حياة كريمة في شيخوختهما.

منذ نعومة أظفاره، عرف الشهيد معنى الكدح، وذاق مرارة الفقر، لكنه لم يرضخ يومًا للظلم أو يستسلم لليأس. كان يرى في نفسه صوتًا للحق، ورسولًا.. للعدل، فشبّ على حب النضال، ورفض المساومة على الكرامة، وأقسم أن يكون مع المظلومين في كل معركة.

الهجرة إلى العاصمة والعمل الشاق: عندما ضاقت به سبل العيش في قريته، حمل مَنْجُو مِيًّا طموحاته وغادر إلى العاصمة دكا، بحثًا عن أفق أرحب لأبنائه الأربعة. كان أبًا حنونًا، وزوجًا مخلصًا، يكدح من أجل أسرته، ويضحي براحته من أجل مستقبلهم. عمل في مهن شاقة كعامل يومي، لم يعرف الكسل ولا التواكل، بل كان يستيقظ مع الفجر ليحمل همّ يومه على كتفيه، ويعود مع الغروب ليجد في ابتسامة أطفاله عزاءً لكل تعب.

كانت زوجته تعمل في مصنع ملابس، تشاركه الكفاح، وتشد من أزره في مواجهة قسوة الحياة.

كان منزلهم المتواضع في حي جُوَيْ بَانْغَلا بحي بُوْرُوْبَارِي في دكا، بيتًا من الصفيح، يفتقد لأبسط مقومات الراحة، لكنه كان عامرًا بالحب والدفء.

الشهيد في مرآة الحياة والوجود: الحياة في نظر مَنْجُو مِيًّا لم تكن مجرد سعيٍ للعيش، بل كانت رسالة ومسؤولية. كان يرى أن الجمال الحقيقي للأرض لا يكتمل إلا بالعدل، وأن قسوة البشر هي التي تفسد هذا الجمال. كان يؤمن أن الموت نهاية حتمية، لكن الخلود لا يناله إلا من يترك أثرًا طيبًا، ويضحي بنفسه من أجل الآخرين. كان يقول لأبنائه وزوجته: "الناس

يرحلون، لكن الذكرى الطيبة تبقى، والأعمال العظيمة تخلّد أصحابها." لذلك، عندما اندلعت انتفاضة الطلاب الأخيرة ضد التمييز، لم يتردد في الانضمام إلى صفوفهم، مؤمنًا أن التضحية من أجل الحرية والعدالة هي أسمى غاية يمكن أن يحققها الإنسان في حياته.

خلفية الأحداث السياسية والاجتماعية:

سنوات طويلة من حكم الشيخة حسينة جعلت الشعب يغلي من الغضب. تصاعدت حالات الفساد، وانهارت الأوضاع الاقتصادية، وانتشرت البطالة والفقر، وتهرّبت الأموال إلى الخارج، حتى باتت البلاد على شفا الانفجار. في ظل هذا الوضع، وجدت الشيخة حسينة نفسها معزولة سياسيًا، إذ اتخذت جميع الأحزاب خارج تحالفها الحكومي موقفًا معارضًا، وتجلى ذلك في انتفاضة الطلاب الأخيرة، التي عبّرت عن الغضب الشعبي العام، ووضعت الحكومة في مواجهة مباشرة مع الشعب.

تفاصيل يوم الشهادة:

في يوم السبت ٢٠٢٤/٠٧/٠٧م، خرج محمد مَنْجُو مِيًّا من منزله المستأجر في دكا، بعد أن سمع صوت لمروحية يدوّي في السماء، يحمل في قلبه أمنية الشهادة. كان الطلاب المتظاهرون يملأون الشوارع، ينادون بالعدالة ويرفضون التمييز، بينما كانت قوات الشرطة تراقبهم من بعيد، وبينهم وبين الطلاب مسافة واضحة.

كان الحراك الطلابي سلميًّا، لكن الحكومة الفاشية التي اشترت المروحيات بأموال الشعب لم تتردد في استخدامها ضد أبناء الوطن، في مشهد لم يشهد له تاريخ بنغلاديش مثيلًا.

على بُعد خمس دقائق فقط من منزله، أطلقت الشرطة النار من المروحيات على المتظاهرين في الشارع الرئيسي. أُصيب العامل اليومي البسيط برصاصة في الجانب الأيسر من بطنه، وسقط على الفور، ليكتب بدمه فصلًا جديدًا من فصول التضحية. وصلت أنباء إصابته إلى زوجته عبر الهاتف، فأسرعت إليه، لكن لم يُقدَّم له العلاج المناسب، فقرروا نقله إلى مستشفى دكا. وفي الطريق، توقفوا في عيادة بمنطقة "أوْتَّارَا" لمحاولة استخراج الرصاصة، لكن حالته كانت حرجة، وفارق الحياة شهيدًا داخل سيارة الإسعاف، قبل أن يصل إلى المستشفى.

الشهيد بين الحلم والواقع: كان محمد مَنْجُو مِيًّا يحمل دومًا في قلبه رغبة عميقة في نيل الشهادة، ويعتبرها أسمى أمانيه. كان يقول لزوجته قبل استشهاده:

"إذا متُّ أثناء مشاركتي في الحراك فسيكون موتي شهادة في سبيل الله، فلا تقلقي واعتني بأطفالنا."

كان في حياته الواقعية حريصًا على تطبيق تعاليم الإسلام قدر استطاعته، متواضعًا في دنياه، كبيرًا في إيمانه، لا يرضى بالظلم ولا يقبل بالهوان.

شهادات من الميدان

يروي أحد المشاركين في المظاهرة مع الشهيد:

"كان الشهيد مَنْجُو مِيًّا يكرر مرارًا أمام الجماهير الثائرة: نحن سننتصر لا محالة لأننا على طريق الحق، ومن كان على الحق فإن الله لا يخذله. لا بد أن تسقط حكومة الشيخة حسينة يومًا ما. طالما كنا أحياء فلن نقبل بظلم عصابات حزب رابطة عوامي وسنُزيل التمييز من هذا البلد بإذن الله."

كلمات زوجة الشهيد:

تقول زوجته، والدموع تملأ عينيها، وصوتها يرتجف من شدة الألم: "كيف لي أن أعيش الآن مع أطفالي؟ زوجي لم يرتكب أي ذنب، بل كان يقف في وجه الظلم، فلماذا قُتل؟ هل المطالبة بإزالة التمييز من الوطن تُعد جريمة؟ هل الدفاع عن الطلاب الأبرياء الذين قُتلوا ظلمًا يُعد جريمة؟ زوجي وقف إلى جانب أولئك الطلاب ولبّى نداء مظاهرتهم المطالبة بالتوظيف على أساس الجدارة والكفاءة. أطالب بالعدالة لزوجي، أطالبُ بمحاكمة من أصدروا الأمر بقتله ومن أطلقوا عليه الرصاص من طائرة المروحية."

الوضع الأسري بعد الاستشهاد:

كان مَنْجُو مِيًّا أبًا لأربعة أطفال: ثلاثة أولاد وبنت، وكان يعول أسرته من عمله كعامل يومي شريف، بينما كانت زوجته تعمل في مصنع ملابس. بعد استشهاده، لم يعد هناك أي مصدر دخل للأسرة، فباتت الزوجة تعيش مع أطفالها الأربعة في بيت من الصفيح، يفتقدون الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، بينما يعيش والداه المسنان في القرية في حالة من الفقر واليأس، لا يجدان من يعينهما على مشاق الحياة.

كان ابنه الأكبر محمد عالم (١٥ عامًا) يدرس في الصف التاسع بالمدرسة الفنية الحكومية بأَكِيْلبُوْر، وابنه محمد راسِل (١١ عامًا) في الصف الرابع بمدرسة بِيَازْبُور الابتدائية الحكومية، وطفلته الصغيرة مُوْهُوْنا مَريم لم تتجاوز الرابعة من عمرها، بينما لم يُذكر عمر أصغر الأبناء أبو بكر الصديق.

Government of the People's Republic of Bangladesh
Office of the Registrar, Birth and Death Registration
Death Registration Certificate
Death Registration Number: 19818517319108079
Date of Birth: 03/03/1981
Date of Death: 20/07/2024
In Word: Twentieth of July Two Thousand Twenty Four
Name: Monju
Mother: Sonot
Nationality: Bangladeshi
Father: Enser
Nationality: Bangladeshi
Place of Death: Rangpur, Bangladesh
Cause of Death: Murder

Government of the People's Republic of Bangladesh
NATIONAL ID CARD / জাতীয় পরিচয় পত্র
নাম: মোঃ মঞ্জু মিয়া
Name: Md Monzu Mina
পিতা: মোঃ এনছার আলী
মাতা: মোছাঃ সহিতন খাতুন
Date of Birth: 03 Mar 1981
ID NO: 8517319111506

الشهيد محمد مَنْجُو مِيَّا في سطور

الاسم الكامل: الشهيد محمد مَنْجُو مِيَّا
تاريخ الميلاد: ١٩٨١/٠٣/٠٣م
المهنة: عامل يومي
مكان الميلاد: جُوَان، بِيْرغَانَا، رَانْغْبُوْرْ
العنوان الدائم والحالي: القرية: جُوَان، الاتحاد المحلي: رقم ٥، شَاوْلَا، مركز الشرطة: بِيْرغَانَا، المحافظة: رَانْغْبُوْرْ
اسم الأب: محمد إنسان علي (٧٧ عامًا)، يعمل في الزراعة
اسم الأم: السيدة صَحِيْتُن (٦٥ عامًا)، ربة منزل
الزوجة: ربة منزل
الأبناء:
محمد عالم (١٥ عامًا) – الصف التاسع، المدرسة الفنية الحكومية بأكِيْلبُوْر
محمد راسِل (١١ عامًا) – الصف الرابع، مدرسة بِيَارْبُور الابتدائية الحكومية
مُوْهُوْنا مَريم (٤ أعوام)
أبو بكر الصديق (لم يُذكر عمره)
وقت ومكان الإصابة: ٢٠٢٤/٠٧/٢٠م، الساعة ١٢ ظهرًا، غَازِيْبُوْر، بَارُوبَارِي، شارع جُوْي بَانْغَلَا
وقت الاستشهاد: ٢٠٢٤/٠٧/٢٠م، الساعة ٤ مساءً، أثناء نقله إلى مستشفى دكا، في الطريق عبر أوْتَّارَا
الجهة المعتدية: الشرطة (إطلاق نار من طائرة هليكوبتر)
تاريخ الدفن: ٢٠٢٤/٠٨/٢١م، الساعة ١٠ صباحًا، المقبرة العائلية في منطقته الأصلية

الشَّهيد مُحَمَّد مَأْمُون

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٢

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إقليم رَانْغْبُورْ – ١٠

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في قريةٍ هادئةٍ تُدعى "آدم بَارَاي بَارَا"، التابعة لمركز شرطة بِيْرغَانَا بمحافظة رَانْغْبُورْ، وُلد الشهيد محمد مأمون في الرابع من يناير عام ١٩٨٤م. نشأ في أسرةٍ عُرفت بالجد والعمل، فكان والده التاجر "أصغَر علي" رجلًا عصاميًّا، وأمه السيدة "مُسْلِمَة خاتُون" ربة منزلٍ حنونة.منذ صغره، تفتحت عينا مأمون على معاني الكفاح، فشبَّ يحمل في قلبه طموحًا لا يعرف الحدود، وإصرارًا على أن يكون له بصمة في الحياة، وأن يرفع رأس عائلته عاليًا بين الناس.

الحياة الشخصية والمهنية:

كان محمد مأمون رجل أعمال ناجحًا، اختار أن يشق طريقه في مجال التجارة والاستيراد والتصدير للملابس الجاهزة. أقام في حي مِيْربُوْر-٢ بدكا، حيث أسس مع ثلاثة شركاء آخرين مشروعًا تجاريًّا واعدًا.

كان مأمون يُعرف بين أصدقائه وشركائه بدماثة أخلاقه وتواضعه، وبحبه للعمل الجاد والسعي الدؤوب نحو النجاح. ولم يكن النجاح في العمل هو غايته الوحيدة، بل كان يحمل همّ أسرته في قلبه، ويحرص على أن يكون سندًا لهم في كل الظروف. زوجته "شارمين أختر" كانت تعمل في مستشفى "دين محمد" للعيون بدكا، وشاركت زوجها رحلة الكفاح اليومي، وإن لم يُرزقا بأطفال، فقد كانا يملآن بيتهما بالمحبة والسكينة، ويعيشان حياةً هانئةً قائمةً على التفاهم والاحترام.

كان مأمون الابن الوحيد لوالده، وله شقيقتان: نَسْرِين أختَر (٣٦ عامًا)، ربة منزل، أنْجِي أختَر (١٧ عامًا)، طالبة في الصف الحادي عشر في معهد بَاوْتَانَا للبنات الديني.

في حياته اليومية، كان مأمون إنسانًا مكافحًا، يسعى وراء الرزق الحلال، ويؤمن أن العمل شرفٌ ورسالة، وأن لكل إنسانٍ دورًا في بناء المجتمع.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

كانت أسرة الشهيد محمد مأمون تتمتع باستقرار اقتصادي نسبي، إذ كان والده يمتلك مصنعًا خاصًا لإنتاج الأنابيب، بينما كان مأمون نفسه يدير مشروعًا تجاريًا ناجحًا، وزوجته موظفة في القطاع الصحي.

هذا الاستقرار لم يكن دافعًا للركون أو التواكل، بل كان حافزًا لمزيد من الاجتهاد، فكان مأمون مثالًا.. للرجل الذي لا يرضى إلا بالعمل الجاد والسعي الدؤوب.

تفاصيل استشهاد محمد مأمون:

في صباح يوم الخامس من أغسطس عام ٢٠٢٤م، كان محمد مأمون واقفًا أمام محلّه التجاري في مِيْربُوْر-٢، يتابع سير العمل كعادته، حين بدأت حشودٌ ضخمة من الجماهير تتجه نحو "غَانُو-بَهَابَان" (بيت الشعب) للمطالبة برحيل الشيخة حسينة، تحت شعار "مطلب واحد – الاستقالة".تدفقت الموجة الشعبية في الشوارع، وجرفت معها مأمون الذي لم يستطع أن يقف متفرجًا، فانضم إلى الموكب، مؤمنًا أن الحق لا يُنال إلا بالمطالبة، وأن الحرية لا تُمنح بل تُنتزع.

في حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحًا، أطلقت الشرطة النار على المسيرة، فأُصيب محمد مأمون برصاصة في صدره، وسقط شهيدًا في الحال في موقع الحادث، ليكون شاهدًا جديدًا على ثمن الحرية، ودمعةً جديدةً في دفتر الشهداء.

مشاعر الأسرة والأقارب:

لم يكن فقد محمد مأمون حدثًا عابرًا في حياة أسرته، بل كان زلزالًا. هزَّ أركان البيت، وترك في القلوب جرحًا لا يندمل. قال ابن شقيقته، السيد المُرَاد: "خالي كان رجلًا. مهذبًا ومتواضعًا للغاية. كان لديه عمل شراكة في ميربور-٢. في ٥ أغسطس نزل إلى الشارع مطالبًا برحيل الحكم الاستبدادي وأُصيب برصاصة في صدره وسقط شهيدًا في الحال. بصفته الابن الأكبر في العائلة كان دائمًا يهتم بالجميع. نحن سعداء بسقوط النظام الطاغي لكننا نطالب أيضًا بالعدالة الكاملة لما حدث." كانت كلمات المُرَاد تعبيرًا صادقًا عن مشاعر أسرةٍ فقدت سندها، لكنها لم تفقد كبرياءها ولا إيمانها بأن دماء الشهداء هي التي تصنع المجد وتكتب التاريخ.

Government of the People's Republic of Bangladesh
Office of the Registrar, Birth and Death Registration
Saula
Pirgachha, Rangpur
(Rule 11, 12)

মৃত্যু নিবন্ধন সনদ / Death Registration Certificate

Date of Registration: 17/08/2024
Death Registration Number: 19848517319124456
Date of Issuance: 17/08/2024

Date of Birth	: 04/01/1984	Sex : Male	
Date of Death	: 05/08/2024		
In Word	: Fifth of August Two Thousand Twenty Four		
নাম	: মোঃ মামুন	Name	: Md Mamun
মাতা	: মোছাঃ তাহমিনা বেগম	Mother	: Mst Taslima Begum
মাতার জাতীয়তা	: বাংলাদেশী	Nationality	: Bangladeshi
পিতা	: মোঃ আজগার আলী	Father	: Md Azgar Ali
পিতার জাতীয়তা	: বাংলাদেশী	Nationality	: Bangladeshi
মৃত্যুস্থান	: রংপুর, বাংলাদেশ	Place of Death	: Rangpur, Bangladesh
মৃত্যুর কারণ	: হত্যা	Cause of Death	: Murder

Seal & Signature
Assistant to Registrar
(Preparation, Verification)

Seal & Signature
Registrar

This certificate is generated from bdris.gov.bd. and to verify this certificate, please scan the above QR Code & Bar Code.

الشهيد محمد مأمون في سطور

الاسم الكامل: محمد مأمون
اسم الأب: محمد أصغر علي
اسم الأم: السيدة مُسلِمة خاتُون
المهنة: تاجر
تاريخ الميلاد والعمر: ١٩٨٤/٠١/٠٤م (٤٠ عامًا)
تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٢٠٢٤/٠٨/٠٥م، الساعة ٨:٣٠ صباحًا
مكان الاستشهاد: مِيْرْبُوْر-١، دكا
مكان الدفن: الموقع الجغرافي للقبور: ٢٥°٤٠'٢٢,١" شمالًا، ٨٩°٢٨'٣٥,٤" شرقًا
العنوان الدائم: قرية آدم بَارِي بَارَا، مركز بِيْرغَانَا، محافظة رَانْغْبُوْرْ
تفاصيل الأشقاء: شقيقتان (نسرين أختَر، أنخي أختَر) و لم يُرزق بأبناء

الشَّهيد بَدِيعُ الزَّمَان

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٣

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ١١

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في مساء التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٨٨م، أشرقت قرية "بُوْت ثَرَا" التابعة لمركز كَوْنِيَا في محافظة رَانْغْبُورْ بولادة بَدِيع الزمان، الذي كان أول ثمرة حبٍّ لوالديه عبد القيوم وبَشِيرة النِسَاء. جاء إلى الدنيا ليملأ قلب والده فرحًا، فقد كان عبد القيوم يتمنى أن يرزقه الله بابن جميل يكون له سندًا في الحياة، وها هو الحلم يتحقق بولادة بديع الزمان، الذي صار عونًا لأسرته وأملًا في مستقبل أفضل.

لكن هذا النور الذي أضاء حياة والديه لم يدم طويلًا؛ إذ اختطفه الموت قبل أن يرد لهما جميلهما. لم يكن بديع الزمان يتمنى الرحيل، لكن يد الغدر امتدت إليه حين كان في ريعان الشباب، فقط لأنه حمل همَّ العدالة وشارك في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، وكان دائمًا يقف في وجه الظلم، حتى وهو عاملٌ بسيط في مصنع للملابس، لم يتردد في دعم الطلاب والمظلومين، وكان صوته حاضرًا في كل وقفة احتجاجية.

درس بديع الزمان حتى الصف العاشر في مدرسة "هَالْدِي بَارِي" الثانوية، ثم انتقل إلى نَرَيَنْغَانْج حيث عمل في مصنع للملابس ليعيل أسرته، التي كان هو أكبر أبنائها بين ثلاثة إخوة وأخت واحدة. وبما أن والده كان يعمل في الزراعة، تولى بديع الزمان مسؤولية الأسرة، فكان عمادها وسندها في مواجهة صعوبات الحياة.

في حياته الشخصية، كان بديع الزمان أبًا حنونًا لابنة صغيرة تدعى نُصْرَت جَهَان ميم، تبلغ من العمر ثماني سنوات وتدرس في الصف الأول في مدرسة "تِيْبَام مَدُوْبُوْر" في رَانْغْبُورْ. أما زوجته أدُوْرِي خَاتُوْن فهي عاملة في مصنع للملابس، تقيم حاليًا في نَرَيَنْغَانْج، وتكافح من أجل تربية ابنتهما في ظل غياب الأب.

صورة شاملة عن الشهيد والمشهد الاجتماعي:

كان بديع الزمان شاهدًا حيًّا على فساد المنظومة الطلابية التي تحولت إلى أداة في يد حزب رابطة عوامي الحاكم، حيث زُيِّنت الجرائمُ وارتُكبت المظالم باسم التنظيم الطلابي، الذي صار ميليشيا حزبية تنفذ أوامر السلطة بلا رحمة. لم يكن بديع الزمان وحده ضحية هذا الفساد، بل كان واحدًا من

آلاف الأبرياء الذين دفعوا حياتهم ثمنًا لمواقفهم الشريفة. ففي ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠م، اهتزت البلاد على وقع جريمة اغتصاب جماعي ارتكبها أعضاء حزب الطلاب في مدينة سِيْلْهِيْت، بقيادة سيف الرحمن، ما أثار موجة احتجاجات عارمة، لكن في النهاية سقط الأبرياء أمثال بديع الزمان ضحايا لهذا النظام الفاسد.

تفاصيل استشهاده:

في يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، سقطت الطاغية الشيخة حسينة، واضطرت للهروب إلى الهند في تمام الساعة الثانية بعد الظهر، بعد خمسة عشر عامًا من القمع والظلم. خرج الناس من كل صوب يحتفلون بزوال عهد الاستبداد، وكان بديع الزمان من أكثر الناس فرحًا بهذا اليوم التاريخي، فقد ذاق مرارة الظلم في ظل تلك الحكومة. قال لزوجته: "اليوم يوم الحرية، لن نبقى في بيوتنا، بل سنخرج مع الناس لنشكر الله على زوال الطغيان." لكن زوجته رفضت مرافقته، فخرج وحده، يحمل في قلبه نشوة النصر وأملًا.. جديدًا في غد أفضل.

بعد مشاركته في مسيرة إسقاط الحكومة، وأثناء عودته إلى منزله، اعترضه بعض أفراد حزب الطلاب، واقتادوه إلى مكان مظلم يُعذَّب فيه الطلاب العاديون، وهناك انهالوا عليه ضربًا بالعصي والهراوات حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. في حوالي الساعة السادسة والنصف مساءً، تلقّت زوجته اتصالًا.. يخبرها بأن زوجها في مستشفى نَرَيَنْغَانْج وعليها الإسراع بالحضور. هرعت أدُوْرِي خَاتُوْن إلى المستشفى، لتجد زوجها قد فارق الحياة، وامتلأ المكان بصوت بكائها المفجوع، في لحظة وداع لا تُنسى.

شهادات من معاناة عمال مصانع الملابس:

لطالما كان عمال مصانع الملابس في بنغلاديش هدفًا للقمع والاضطهاد من قبل حكومة حزب رابطة عوامي. ففي ٢٤ أبريل ٢٠١٣م، انهار مبنى "رَانَا بَلَازا" على رؤوس العمال، فقتل أكثر من ألف بريء، ولم تُحاسب الحكومة أحدًا، بل علقت القضية بأوامر مباشرة من الشيخة حسينة. وفي ٢٤ نوفمبر ٢٠١٢م، أُضرمت النيران عمدًا في مصنع "تَاجْرِيْن فَاشُن"، فمات ١١٧ عاملًا حرقًا، ولم يُنصفهم أحد.

هكذا كان بديع الزمان جزءًا من هذه المأساة الجماعية، عاملًا شريفًا قُتل ظلمًا، ليضاف اسمه إلى قائمة طويلة من ضحايا الاستبداد.

المسيرة المهنية لبديع الزمان:

منذ صغره، كان يساعد والده في الزراعة، لكن ضيق العيش دفعه إلى العمل في مصانع الملابس في دكا.

في عام ٢٠٠٣م، بدأ عمله في أحد المصانع، ثم في ٣ مارس ٢٠٠٤م التحق بشركة "المؤسسة الطباعة كِيْ سِيْ" كعامل توصيل، وبفضل جهوده واجتهاده، ترقى تدريجيًا حتى أصبح كبير المشرفين في الشركة، وبقي في هذا المنصب حتى استشهاده، مثالًا للعامل المجتهد الذي لا يرضى إلا بالكمال.

مشاعر صديق الشهيد:

يقول أحد أصدقائه المقربين: "بديع الزمان كان في مثل سني، كنا أصدقاء ودرسنا معًا. كان متواضعًا، مهذبًا، يؤدي الصلاة بانتظام، ويشارك في كل الفعاليات المناهضة للتمييز الطلابي. رغم أنه كان عاملًا بسيطًا، لم يتردد في المشاركة في مسيرة النصر يوم ٥ أغسطس. بعد المسيرة، عاد إلى منزله، لكن عصابة من حزب الطلاب استدعته وضربته حتى الموت. من جانب عائلته وأهالي قريته نطالب بتحقيق العدالة لهذه الجريمة النكراء."

গ্রাম বাংলার সংবাদ

সকালের বাণী ৩

কাউনিয়ায় বিএনপির মতবিনিময় সভা

ট্রাফিকের দায়িত্বে শিক্ষার্থীরা

উৎসব মিছিলে নিহত কাউনিয়ার বদিউজ্জামান বদির দাফন সম্পন্ন

পঞ্চগড়ের বৈষম্যবিরোধী ছাত্র আন্দোলনের বিক্ষোভ সমাবেশ

গাইবান্ধায় বিএনপির আনন্দ মিছিল সমাবেশ

পঞ্চগড়ে বিএনপির মতবিনিময় সভা

এক যুগ পর নীলফামারী সরকারী কলেজে ছাত্রলীগের মিছিল সমাবেশ

গাইবান্ধায় বৈষম্যবিরোধী ছাত্র আন্দোলনের সংবাদ সম্মেলন

গঙ্গাচড়ায় আসলেন বিএনপি নেতা সুজন

Tuesday, August 6, 2024

নারায়ণগঞ্জে উৎসব মিছিলে নিহত কাউনিয়ার বদিউজ্জামান বদির দাফন সম্পন্ন

নিজস্ব সংবাদদাতা

ঢাকার নারায়ণগঞ্জে গত সোমবার বিকেলে বৈষম্য বিরোধী ছাত্র আন্দোলনকারীদের বিজয় উৎসবে দুর্বৃত্তের হামলায় নিহত বদিউজ্জামান বদির দাফন সম্পন্ন হয়েছে। সে কাউনিয়া উপজেলার শালবাগ ইউনিয়নের ভুতছড়া মাঝাপাড়া গ্রামের আব্দুল কাইয়ুমের ছেলে।

মঙ্গলবার (০৬ আগাই) দুপুরে জোনাযা নামাজ শেষে সামাজিক কবরস্থানে তাকে দাফন করা হয়। পরিবার সূত্রে জানাগেছে, নিহত বদিউজ্জামান বদি জীবিকার তাগিদে ঢাকার নারায়ণগঞ্জে শ্রমিকের কাজ করেন। সে সোমবার বিকেলে বৈষম্য বিরোধী ছাত্র আন্দোলনকারীদের মিছিলে অংশ নেয়। ওই মিছিলেই দুর্বৃত্তকারীদের হামলায় সে নিহত হয়। পরে পুলিশ তার লাশ উদ্ধার করে পরিবারের লোকজনকে খবর দেয়। খবর পেয়ে ঢাকায় থাকা দীয় ছোটভাই ও পরিচিত আত্মীয়-স্বজনের সহায়তায় গ্রামের বাড়িতে তার লাশ নিয়ে আসে।

পরে মঙ্গলবার দুপুরে স্থানীয় ভুতছড়া মাঝাপাড়া সরকারি প্রাথমিক বিদ্যালয় মাঠে জানাযা নামাজ শেষে সামাজিক কবরস্থানে তার দাফন সম্পন্ন করে। দরিদ্র পরিবারে জন্ম নেয়া নিহত বদিউজ্জামান বদি এক কন্যা সন্তানের জনক। তার মর্মান্তিক এই অকাল মৃত্যুতে এলাকায় শোক বিরাজ করছে।

الشهيد بديع الزمان في سطور

الاسم الكامل: بديع الزمان

تاريخ الميلاد: ١٩-١٠-١٩٨٨م

مكان الميلاد: كَوْنِيَا، رَانْغْبُورْ

المهنة: عامل في مصنع ملابس، مشرف أول في شركة "المؤسسة الطباعة كِيْ سِيْ" (بدأ عمله في الشركة منذ عام ٢٠٠٤ كعامل توصيل)

العنوان الحالي والدائم: قرية بُوْت ثَارَا، اتحاد شَهِيْدبَاغ، مركز شرطة كَوْنِيَا، محافظة رَانْغْبُورْ

اسم الأب: عبد القيوم (مزارع، ٦٢ عامًا)

اسم الأم: السيدة بصيرة خاتون (ربة منزل، ٥٦ عامًا)

مصدر الدخل: وظيفة في مصنع الملابس

العائلة:

الابنة: نُصْرَت جَهَان ميم (٨ سنوات)، طالبة في الصف الأول

زوجته: أدْوُرِي خَاتُوْن، عاملة في مصنع للملابس

الإخوة: ثلاثة إخوة وأخت واحدة

الاعتداء من قبل: حزب الطلاب (طلاب رابطة عوامي)

مكان وتوقيت الاعتداء: شَاشَارَا، نَرَيَنْغَانْج، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٦ مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٣٠ مساءً، شَاشَارَا، نَرَيَنْغَانْج

مكان الدفن: مقبرة العائلة في قريته

الشَّهيد عَبْدُ اللَّطِيف

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٤

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ١٢

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِد الشَّهِيدُ مُحَمَّد عَبْدُ اللَّطِيف في ١٠ ديسمبر ١٩٩٩م، في قَرْيَةِ بَلْلَابْبِيشُو التابعةِ لمركزِ كَوْنِيَةبمحافظةِ رَانْغْبُور في بَنْغْلَادِيشْ. نشأ في منزلِ والدهِ مُحَمَّد نِظَام الدِّين (٦٥ عامًا)، ووالدتهِ السيدةُ نَابِيَة بِيجُوم (٥٠ عامًا)، حيث كان والدهُ مزارعًا ووالدتهُ ربّةَ منزلٍ. ينحدر الشهيدُ من عائلةٍ ثوريةٍ وله أخٌ واحدٌ وأختٌ واحدةٌ. كان الشهيدُ يعمل سائقًا لعربةِ رِيكْشَا وفي عام ٢٠٢١م تزوج من السيدةِ سَعِيدَة بِيجُوم.

تفاصيلُ استشهاده:

بدأت حركةٌ طلابيةٌ مناهضةٌ للتمييز في يوليو ٢٠٢٤م، احتجاجًا على نظامِ الحصصِ في التوظيفِ الحكومي. ومع مرورِ الوقت تصاعدت وتيرةُ الحركةِ وازدادت حدّةً يومًا بعد يوم. وبسبب تصريحاتِ الأمين العام لحزبِ رابطةِ عوامي المتبني لنهجِ السياسيّ "بَاكْشَال" الفكر السياسي الشمولي والاستبدادي الذي يقوم على الحكم بحزبٍ واحدٍ)، عُبَيد القادر، حرّض مِيْلِيْشِيَا الحزب المعروفة بـ"حزب البلطجية لرابطة عوامي" على الطلاب المتظاهرين كما تُحرّض الكلاب. وفي اليوم التالي نُقِل عناصرُ من هذه الميليشيا عبر شاحناتٍ وحافلاتٍ من داخل وخارج دكا وانتشروا في مناطقَ متعددةٍ من العاصمة مثل نَرَيَنغَانْج، طريق شِيْتَاغُوْنْغ بَادْدَا ، شَاهْبَاغ مِيْرِبُوْر-١٠، مِيْرِبُوْر-١٢ أوْتَّارَا ، وغَازِيْبُوْر ، وكذلك في مناطقَ أخرى من البلاد حيث ارتكبوا مجازرَ وحشيةً.

وفي ذلك اليوم المأساوي خبت أنفاسُ مئاتٍ من الطلابِ والعمالِ والنساءِ والأطفالِ، وكان من بينهم الشهيدُ عبد اللطيف. أُصيب عبد اللطيف خلال صداماتٍ داميةٍ بين قواتِ الشرطةِ التابعةِ للحكومةِ الموالية للهند وبين الطلابِ العزلِ والمواطنين الأبرياء.

وفي مساء يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، في تمام الساعة ٥:٣٠ مساءً، خرج عبد اللطيف من منزلِهِ يقود عربتهُ الرِكشَةَ الآليةَ لكسبِ رزقِ أسرتِهِ. لكنه لم يعد، وبعد تأخرِهِ بدأت زوجتهُ وأفرادُ أسرتِهِ رحلةَ بحثٍ مضنيةٍ عنه في مَاوْشَاك، طريق شِيْتَاغُوْنْغ، نَرَيَنغَانْج، والمستشفيات المجاورة، دون جدوى. وأخيرًا، وبمساعدة السلطاتِ الفاسدة، عثرت أسرتهُ على جثمانهِ الملطخِ بالدماءِ في مشرحةِ مستشفى دكا الطبي بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م.

الذكريات التي تركها وراءه:

كان الشهيدُ عبد اللطيف رجلاً متواضعًا، لطيفًا، حسن الخلق. منذ أن كان في العاشرةِ من عمرهِ تربّى هو وأخوه الأصغر في كنفِ جدتهما. ومنذ صغرهِ تولّى الشهيدُ عبد اللطيف مسؤوليةَ إعالةِ أسرتِهِ.

ورغم أنه كان يقيم بعيدًا عن عائلتهِ إلا أنه كان دائم السؤال عنهم ولم يتوانَ يومًا في الاطمئنان عليهم. كان يحب جدتهُ حبًا شديدًا ويحرص على خدمتها ورعايتها باستمرار.

الشهيد عبد اللطيف في سطور

الاسم: عبد اللطيف

المهنة: سائق "الرِكشَة الآلية" (توك توك)

تاريخ الميلاد: ١٠ ديسمبر ١٩٩٩م

اسم الأب: محمد نظام الدين

اسم الأم: سيدة نَابِيَة بِيجُوم

تاريخ ووقت الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً

الموقع الجغرافي للقبر (GPS): ٢٥°٤٦'٤٩,٦" شمالاً، ٨٦°٢٢'٣٩,١" شرقًا

العنوان الدائم: محافظة رَانْغْبُورْ، المركز: كَوْنِيَة، القرية: بَلْلَابْبِيشُو

الشَّهِيد لَابْلُ مِيَا

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٥

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ١٣

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِد الشهيدُ لَابْلُ مِيَا في قَرْيَةِ مُولَا.. تُرِي التابعةِ لاتحادِ هَارَاغَاتْ، مركز كَوْنِيَة بمحافظةِ رَانْغْبُورْ، وذلك في بيتِ والده محمد طيّب علي ووالدته السيدة لَيْلِي بِيجُوم بتاريخ ١١ يناير ١٩٨٠م. كان والداه المسنّان يعملان في الأشغال المنزلية. أما الشهيدُ لَابْلُ مِيَا فكان يعمل بائعًا جوالًا.، وكان المعيل الوحيد لأسرته. من أجل كسب لقمة العيش كان يتجوّل في القرى لبيع الخُردة (المواد المستعملة) وكان يسعى جاهدًا لتأمين متطلبات أسرته رغم قسوة الظروف وشظف العيش.

تفاصيل استشهاده:

في عام ٢٠٢٤م اندلع في بَنْغْلَادِيشْ حراكٌ إصلاحيٌّ ضد نظامِ الحصصِ في التوظيفِ الحكومي، حيث طالب المحتجون بتعديل هذا النظام القائم على المحاصصة. وقد أسفر هذا الحراك عن مآسٍ كبيرةٍ حيث فقدت آلاف الأمهات أبناءهن وتم إخفاء مئات الجثث. أما جثث بعض الشهداء فقد تم حرقها على يد مِيْلِيشِيَّات/بلطجية الحزب الحاكم. أُصيب المئات من الطلاب والمواطنين بعاهاتٍ مستديمةٍ ولفظ العديد من المصابين أنفاسهم الأخيرة بسبب الإهمال المتعمد من بعض الأطباء الذين وصفهم

الناس بـ"الجزارين" بسبب تعاملهم القاسي وتصرفاتهم التي هزّت مشاعر الجميع. عندما بلغت هذه الوحشية ذروتها انضم إلى الحركة آلاف من النساء والرجال من الفلاحين والعمال متحدين خلف قضية عادلة. وكان الشهيدُ لَابْلُ مِيَا أحد هؤلاء الأبطال. في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م شارك الشهيدُ في فعالية "المسيرة الطويلة إلى دكا" حيث انضم إلى الطلاب في تمام الساعة الواحدة ظهرًا. وعندما اقتربت المسيرات السلمية من مقر الحكومة (مبنى الحكومة) أمرت الحكومة الصورية قواتها الموالية بقمع الحراك. وخلال محاولات المتظاهرين قطع الطريق في منطقة أُتَارا – عَظَامْ بُوْر كجزء من البرنامج اندلع اشتباك مع الشرطة. فقامت قوات الشرطة برفقة الميليشيات الموالية للحزب الحاكم بإطلاق الرصاص الحيّ عشوائيًا. أُصيب العشرات من المتظاهرين وكان من بينهم الشهيدُ لَابْلُ مِيَا. في الساعة الثالثة عصرًا أُصيب الشهيدُ برصاصة قاتلة اخترقت رأسه من الخلف وخرجت من الجهة الأمامية. وعلى الفور وبشجاعةٍ نقله أحد أصدقائه إلى مستشفى كِرِيْسِيْنْت وأبلغ زوجته بإصابته. لكن بسبب فقدانه لكميات كبيرة من الدم توفي أثناء تلقيه العلاج في المستشفى. وفي اليوم

التالي لاستشهاده وفي تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً وُوري جثمان الشهيد الثرى في جوار منزله.

كيف حال عائلة لَابْلُ مِيَا؟

كان الشهيدُ لَابْلُ مِيَا هو المعيل الوحيد لعائلته. لديه ابنتان وولد واحد. كما أن ابنه الوحيد يعاني من مرض جسدي. أما ابنته الكبرى فقد تزوجت بينما أطفاله الصغار مهددون بتوقف دراستهم بسبب نقص المال. كان الشهيدُ لَابْلُ مِيَا يواجه حياة صعبة في ظل ظروفه المعيشية القاسية حيث كان يعيش يومًا بيوم. وبوفاته أصابت عائلته حالة من الحزن العميق.

الذكريات التي تركها:

كان الشهيدُ لَابْلُ مِيَا تقيًا جدًا وكان يؤدي صلواته بشكل منتظم. كان دائمًا يعامل الجميع بلطف وحسن خلق. كان يحب العيش مع أسرته ويحرص على البقاء مع أقاربه. عندما كان يذهب إلى المنطقة كان يلتقي بكل من في المنطقة ويتابع أحوالهم. كان يسأل عن الجميع مما جعل عائلته وأهل المنطقة في حالة من الحزن الشديد بعد وفاته.

Uttara Crescent Hospital
Total Health Care Solution

Death Certificate

Reg No	: 24528068	Age: 44Y/ 06M/ 25D
Mr./Mrs.	: LABLU MIA	
Father's Name	: MD TOYOB ALI	
Mother's Name	: MST. LAILY BEGUM	
Date of birth	: 11/01/1980	
NID No	: 8524208246838	
Address	: HARAGACHH (MOLLATARI), POST - HARAGACHH - 5440, HARAGACHH,(KAUNIA) MUNICIPALITY, KAUNIA, RANGPUR.	

Was brought to emergency department of Uttara Crescent Hospital at about 07:00 PM. on 05/08/2024 [Monday]

I examined the patient thoroughly & have found:

- Pulse - not palpable
- BP - not recordable
- Heart Sound - not audible
- Breath Sound - not audible
- Pupil - fixed, dilated, not reacting to light
- ECG - flat line

On the basis of above findings I have declared the patient Brought dead.

EMERGENCY MEDICAL OFFICER
Uttara Crescent Hospital
Uttara, Dhaka -1230

DR.MIRZA ISTIAK AHMED

Signature and name of attending physician
BMDC Registration no. A- 102358

Uttara Crescent Diagnostic & Consultation Centre
House - 16, Road - Rabindra Sarani, Uttara, Dhaka-1230
Mobile : 01707704150, 01707704151, 01791571281, 01791571283
Phone : 58954653, 48954164, 8902430

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
NATIONAL ID CARD / জাতীয় পরিচয় পত্র

নাম: মোঃ লাবলু মিয়া
Name: Md Lablu Mia
পিতা: মোঃ তৈয়ব আলী
মাতা: মোছাঃ লাইলী বেগম
Date of Birth: 11 Jan 1980
ID NO: 8524208246838

الشهيد لَابْلُ مِيَا في سطور

الاسم: الشهيدُ لَابْلُ مِيَا
المهنة: بائع متجول
اسم الأب: طيب علي
اسم الأم: لايلي بِيجُوم
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٠٠ عصرًا
تاريخ الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٧:٠٠ مساءً – مستشفى كِرِسِيْنْت، أوْتَّارَا
العنوان الدائم: محافظة رَانْغْبُورْ، مركز كَوْنِيَة، اتحاد هَارَاغَاث، قرية مُولَا تُرِي
الموقع الجغرافي الحالي لقبر الشهيد (GPS): ٤٧,٩'٤٨°٢٥" شمالًا، ١٨,٢'٢٠°٨٩" شرقًا

الشَّهِيد زَاهِدُ الإِسْلَام

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٦

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ١٤

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِد الشهيدُ زَاهِدُ الإِسْلَام في ١ يناير ١٩٩٦م، في قريةِ هَاتْ خُوْلَا.. فَارَا التابعةِ لمركزِ بَدَرغَنْج بمحافظةِ رَانْغْبُورْ، لوالده مُحَمَّد رفيق الإسلام ووالدته السيدة آمِنة بِيجُوم. كان والده يعمل سائقَ رِيكْشَا، بينما كانت والدته عاملةً في مصنعٍ للملابس الجاهزة (القطاع الصناعي النسيجي). للشهيد ثلاثة إخوة وكان هو الأكبر بينهم. عمل حلاقًا كمهنةٍ أساسيةٍ لإعالة أسرته. تزوّج من رِينَة بِيجُوم من قرية هَاتْ فَارَا التابعة لاتحاد بُوْت غَارْ بمحافظة رَانْغْبُورْ، وكان يعيش في منزل أهل زوجته (كزوج مقيم في بيت المصاهرة) لأنه لم يكن يملك منزلًا خاصًا به. وكان الشهيد يتحمّل كافة نفقات أسرته من خلال عمله البسيط في الحلاقة.

كيف استشهد الشهيد جاهيدول إسلام

أمام مركز شرطة أشوليا، خرج الطلاب والجماهير في مظاهرة تحت لافتة "الحركة الطلابية ضد التمييز ."من أجل مطلب واحد وهو تحرير الوطن من الفاشية، انضم الشهيد جاهيدول إلى حركة الطلاب والجماهير .بدأت الحركة من أوائل يوليو لبناء بنغلاديش خالية من الكوتا والتمييز، وشارك فيها جميع الناس من مختلف الاتجاهات دون استثناء .من الطفل .الصغير حتى الحلاق شاركوا وضحّوا بحياتهم في هذه المعركة ولرؤية وحشية هذه الحركة، انضم كثير من الناس إلى برنامج المسيرة الطويلة نحو دكا "للطلاب والجماهير من أجل التحرر" ،من قبضة الحكومة الظالمة .ومن أجل قمع الطلاب والجماهير لجأت شرطة الحكومة المحتلة المتعطشة للدماء إلى مؤامرات شتى .ولتشتيت المتظاهرين، بدأت الشرطة من الطابق السادس لمركز شرطة أشوليا إطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي .فأُصيب عدد لا يُحصى من الناس .ومن بين هؤلاء .أصابت رصاصة من شرطي فاشي مطيع رأس جاهيدول .أصابت الرصاصة مؤخرة رأسه واخترقت من الأمام وخرجت زملاؤه في النضال، غير آبهين بحياتهم، حملوه فوراً إلى مستشفى الأم والطفل في أشوليا .وفي أثناء تلقيه العلاج في المستشفى أسلم روحه الأخيرة

أحلام الشهيد جاهيدول إسلام

كان أمله أن يهدي ابنته الصغيرة حياة جميلة .كان حلم الشهيد جاهيدول أن يحرر الوطن .لكن لم يتحقق له أن يرى استقلال الوطن .كانت أحلامه بعيدة، ولكن الحكام الذين نهبوا ثروات البلاد وشرطة التملق لم يتركوه يحقق حلمه .ومع حلمه غير المكتمل ودّع هذه الدنيا المليئة بالقاذورات، وسار نحو الجنة التي تجري من تحتها الأنهار، تلك الحديقة الجميلة

جاهيدول إسلام لن يعود إلى البيت أبداً

كان الشهيد جاهيدول إسلام رجلاً متديناً .وكان دائماً يعترض على الظلم .كانت له علاقة طيبة مع الجميع .بسبب الفقر، جاء من القرية إلى دكا، وكان يعمل في صالون للحلاقة في غازي لينفق على أسرته .بفقدان الشهيد جاهيدول إسلام حزنت أسرته حزناً شديداً، وأصبحت ابنته الصغيرة يتيمة، وزال عنها ظل شجرة والدها الوارفة

الشهيد محمد زاهد الإسلام في سطور

الاسم: الشهيدُ مُحَمَّد زَاهِدُ الإِسْلَام
المهنة: حلاق
اسم الأب: رفيق الإسلام
اسم الأم: آمِنة بِيجُوم
تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٩٦م
وقت الإصابة: ٥ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٢:٣٠ ظهرًا
تاريخ الوفاة، الوقت والمكان: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٠٠ عصرًا
العنوان الدائم: محافظة رَانْغْبُورْ، المركز: بَدَرغَانْج، القرية: هَاتْ خُوْلا فَارَا
عدد الإخوة: ٣ إخوة

الشَّهيد الحافِظ رِضْوَان عَلِي

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٥٧

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ١٥

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

وُلِد الحافِظُ رِضْوَان عَلِي في ١٤ يوليو ٢٠٠١م، في قريةِ جَاتُو فَارَا التابعةِ لمركزِ بَدَرغَانْج بمحافظةِ رَانْغْبُورْ. والده مُحَمَّد سعيد الإسلام ووالدته السيدة مليكة خاتون. رغم معاناتهما من ظروفٍ معيشيةٍ صعبةٍ فقد عملا بجدٍّ لتنشئة ابنهما على طريق الآخرة فحفظ القرآن الكريم وأصبح حافظًا لكتاب الله. وبسبب صعوبة تربية الأبناء تربيةً صالحة في القرية قرر والده سعيد الإسلام الانتقال إلى العاصمة دكا مع الأسرة. كان حافظ رضوان محبوبًا جدًا من والديه وذلك لما اتسم به من أخلاقٍ طيبةٍ وسلوكٍ حسنٍ وكان شديد البر بوالديه. قبل نحو عام تزوج من فتاة تُدعى رُقيّة خَاتُوْن من محافظة غُبَالغَنْج ورُزق منها بطفل يُدعى بَايْزِيْد البُسْطَامي ويبلغ من العمر الآن ستة أشهر وكان مصدر سعادة للأسرة. أما أخوه الأكبر فهو يعيش بشكل مستقل في حين لا يزال أخواه الأصغر منه يتلقيان التعليم في مركزٍ لتحفيظ القرآن الكريم. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية كانت الأسرة ذات الطابع الإسلامي تعيش في طمأنينة وسعادة. عندما نال العالم الرباني الجليل الشيخ دِلْوَار حسين سعيدي الشهادة راودت الشهيد حافظ رضوان أمنية عظيمة وهي أن يُربي ابنه على خطى ذلك العالم الجليل. لكنّ الأقدار حالت دون تحقيق أمنيته إذ اغتالته أيادٍ آثمة من أتباع الطاغية الظالمة الشيخة حسينة فانتُزع من الدنيا شهيدًا مظلومًا.

تفاصيل استشهاده:

أولئك الذين نالوا طعم الحرية لم يكن هدفهم سوى عيش حياة حرة وإذا اقتضى الأمر أن يُضحّوا بأرواحهم في سبيل الله. فما كانت جريمة حافظ رضوان؟ لماذا اضطر الأب أن يحمل نعش ابنه على كتفه؟ لماذا امتلأت السماء والأرض بنحيب الأم المفجوعة؟ لماذا سُمِعت صيحات الألم من قلوب الأقارب والإخوة في الدين؟ السبب واحد فقط! لقد انتُقم منهم لأنهم قالوا: "ربُّنا الله"، لأنهم آمنوا بالله العزيز الحميد مالك ملكوت

السماوات والأرض. الموت قدرٌ حتمي لا مفر منه؛ فمن الناس من يموت ميتة عادية ومنهم من يموت ميتةً استثنائية تُخلّده بعد رحيله. وكان حافظ رضوان دائمًا يتمنى هذا النوع من الموت أن يُختم له بشهادة خالدة. نعم، الموت لا مفرّ منه ولكن أعمال الإنسان هي التي تخلده وتُبقيه حيًا في ذاكرة الناس. وهكذا كان رضوان أحد أولئك الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الله فاستحق أن يُخلَّد اسمه في سجل الشهداء.

في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م شارك حافظ رضوان في مسيرة جماهيرية تطالب بالتحرر الكامل والاستقلال الحقيقي. ومنذ ساعات الصباح الأولى وقعت اشتباكات متكررة بين الطلبة المتظاهرين والشرطة مدعومة بعناصر ميليشيا تابعة للحزب الحاكم. رغم أن الطلبة والجماهير ناضلوا طويلًا.. من أجل مطالبهم المشروعة إلا أن النصر بدأ يلوح في الأفق ظهر ذلك اليوم. لكن مع اقتراب المساء أطلقت الشرطة وابلًا.. من الرصاص الحيّ على المتظاهرين في منطقة أوْتَارَا، عَظَام بُوْر. وكان من بين المحتجين حافظ رضوان علي الذي كان في مقدمة الصفوف كعادته. كان يؤمن أنه إذا كانت بقية أجزاء البلاد قد تحررت فإن العاصمة ليست مستحيلة التحرير. وبما أن الطاغية الشيخة حسينة قد أعلنت تنحيها فإن شرطتها القمعية لن تستطيع الصمود طويلاً. وكان تحليله صحيحًا لكن فجأة أُصيب بأربع رصاصات، استقرت إحداها في كتفه. نُقل على الفور إلى أقرب مستشفى إلا أنه لم يتلق الرعاية الطبية المناسبة فتم تحويله إلى مستشفى دكا الطبي. وهناك أثناء تلقيه العلاج فارق الحياة في الليلة التالية عند الساعة التاسعة مساءً.

أعمال وأخلاق حافظ رضوان:

قبل أن يصل الحافظ رِضوان إلى سن الرشد كان قد عاهد نفسه على الالتزام بالإسلام وكان دائمًا يذهب إلى المسجد للصلاة حتى في الظروف الصعبة من أمطار ورياح. كان يذهب في بداية وقت الصلاة وبعدها يجلس لتلاوة القرآن. كان القرآن رفيقه الشخصي وكان دائمًا يتلوه. كان صادقًا في سلوكه؛ وعيناه المملوءتان بالدموع كانت تشير إلى صدقه وإخلاصه، وكان هدفه الوحيد هو طاعة الله عز وجل.

كان الحافظ رضوان شخصية استشارية خاصة في الأمور الدينية. كان دائمًا يسعى لمرضاة الله من خلال إرضاء والديه. كان يحترم والده ويظهر لأمه عاطفة وحنانًا. كان ملتزمًا بأداء واجباته الدينية وكان معروفًا بسمو روحه حتى كان يطيل الركوع والسجود في الصلاة التي يؤديها في المسجد. في يوم الجمعة كان يتوضأ ويذهب إلى المسجد قبل الجميع وكان يقوم بصلاة الليل بانتظام بالإضافة إلى صيامه المستمر وصدقاته التي كان يقدمها خفية. عندما بدأ حراك الطلاب ضد التمييز ودع الحافظ رضوان عائلته استجابة لنداء الجهاد. كانت روحه تُخبره أنه سيكون اسمه بين الشهداء. لذلك همس لأمه قائلاً: "أمي، قد أكون شهيدًا." وطلب منها أن تتحلى بالصبر وأن تطمئن زوجته. وقف أمام والدته ورفض معارضتها له وأجابها بأن ما كان عليه فعله هو أن يُسلم نفسه لله.

تصريحات والد الشهيد:

الموت حتمي للجميع، البعض يموت موتاً طبيعياً والبعض الآخر يموت موتاً غير طبيعي. وبعض الوفيات تصبح ذكرى خالدة، ورِضوان كان دائماً يتمنى هذا النوع من الموت الخالد. في موته لا أشعر بالحزن على الإطلاق بل أفتخر بأنني والد شهيد.

الظروف العائلية للشهيد رِضوان:

الظروف العائلية للشهيد رِضوان في الوقت الحالي سيئة جداً. زوجة رِضوان التي لديها طفل يبلغ من العمر ستة أشهر تقيم في منزل عائلة والد رِضوان. لا يوجد في هذه العائلة شخص يكسب الرزق. كما أنهم لا يملكون أي ممتلكات ثابتة. أما إخوته الصغار، فيواصلون دراستهم؛ أحدهم في مدرسة لحفظ القرآن بينما يعيش الأخ الأكبر في منزل مستقل.

الشهيد الحافظ رِضوان علي في سطور

الاسم: الحافظ رِضوان علي
تاريخ الميلاد: ٢٠٠١/٠٧/٠١م
مكان الميلاد: قرية جَاتُوفَارَا، مركز بَدْرْ غَأنْج، محافظة رَانْغبُوْرْ
المهنة: مدرس خصوصي وتاجر صغير
العنوان الحالي: حي رقم ٤٨، دَتّافَارَا، أمام بوابة كلية تُنْغِي، قسم تُنْغِي الشرقي، مدينة غَازِيبُوْر
العنوان الدائم: قرية جَاتُوفَارَا، اتحاد قَاضِي فَارَا رقم ٥، مركز بَدَرغَانْج، محافظة رَانْغبُوْرْ
اسم الأب: محمد سيدُّ الإسلام (٤٩ عامًا)، عاطل عن العمل
اسم الأم: السيدة مَلِكة خاتون (٤٥ عامًا)، ربة منزل
مصادر الدخل: التدريس الخصوصي وتجارة صغيرة للعطور والقبعات
اسم الزوجة: رُقيَّة خاتون (١٧ عامًا)، ربة منزل
الابن: بايزيد بُسطامي (عمره ٦ أشهر)
الجهة التي تسببت في الإصابة: الشرطة
تاريخ ووقت ومكان الإصابة: ٠٥-٠٨-٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً، بمنطقة عَظَامْ بُوْر، أوْتَّارَا
تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٠٦-٠٨-٢٠٢٤م، الساعة ٩:٠٠ مساءً، في مستشفى كلية الطب بدكا
موعد صلاة الجنازة: ٠٧-٠٨-٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٠ صباحًا
مكان الدفن: قرية جَاتُوفَارَا، بَدْرْ غَأنْج، محافظة رَانْغبُوْرْ

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم دعم مالي شهري منتظم
٢. دعم برأس مال لمشروع تجاري
٣. توفير منزل للأسرة

زهرة نضرة من بستان الشهداء

الشهيد توفيق الإسلام

الرقم التسلسلي: ٥٥٨

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ١٦

نبذة مختصرة عن الشهيد

بعد خمسة عشر عامًا من الاستبداد، تحررت بنغلاديش الذهبية من قبضة الحاكم الطاغية. وُلد محمد توفيق الإسلام في ٢١ نوفمبر ١٩٨٠م، بقرية "مَهَادِبْبُوْر شَاوْرَفَارَا" التابعة لمركز رَانْغبُوْرْ، فأنار منزل والده المرحوم محمد إم. إيْه. علي ووالدته حُسْن آرا. نشأ توفيق ليصبح مهندسًا بارعًا وكان متفوقًا في دراسته منذ نعومة أظفاره. وبعد إتمامه درجة البكالوريوس في الهندسة التحق بالعمل في شركة بِدْرُوْلَا. للمضخات المحدودة. لاحقًا اقترن بالسيدة إصْمَات جَهَان إلْوَرَة. كان الشهيد توفيق الإسلام بمثابة الجوهرة الوحيدة والثمينة في عائلته.

تفاصيل استشهاده:

كان يوم الجمعة الموافق ١٩ يوليو ٢٠٢٤م يومًا حافلًا بالأحداث. ففي هذا اليوم اندلعت مواجهات عنيفة في العاصمة دكا، تخللتها اعتداءات وتحطيم وإطلاق نار وإشعال حرائق وسقوط ضحايا، وذلك على خلفية الإضراب الشامل الذي دعا إليه الطلاب

المطالبون بإصلاح نظام الحصص. وكان الشهيد توفيق الإسلام من المؤيدين لهذا الإصلاح. في ذلك اليوم شنّ بلطجية حزب "رابطة عوامي" الحاكم أعمال فوضى وتخريب وحشية في مدينة دكا والمدن الإقليمية. كان الجو مشحونًا ومتوترًا لا سيما في جامعة دكا، حيث أعلنت حكومة حسينة مساءً إغلاق جميع المؤسسات التعليمية في أنحاء البلاد. ولإخماد الحركة الطلابية أقدم مسلحو الحزب الحاكم على مهاجمة مباني التلفزيون الوطني ووزارة الجسور وإدارة الكوارث ومحطة مترو قاضي فَارَا ومحطة مِيْربُور ١٠ وصناديق تحصيل الرسوم على طريق أوْتَّارَا السريع، حيث قاموا بتخريبها وإشعال النار فيها. وفي اليوم نفسه تعرّض الطلاب والمتظاهرون لهجمات وحشية من قِبل الشرطة الفاسدة وبلطجية حزب "رابطة عوامي" في مناطق جَتْرَبَارِي، بَادْدا، رَامْبُورَا، مُهَاخَالِي، بَنَانِي، مِيْربُور ومُحَمَّدبُوْر. وقد أُصيب الشهيد توفيق الإسلام برصاص الشرطة المجرمة. وبعد إصابته تمكن من الوصول إلى أمام منزله بمفرده، حيث ساعده حارس المبنى وأفراد أسرته على نقله إلى مستشفى "إمْ دِيْز" القريب، لكن عدم وجود عدد كافٍ من الأطباء حال دون تلقيه العلاج اللازم. ثم تم نقله إلى مستشفى دكا الطبي حيث بقي يتلقى العلاج لمدة يومين حتى فاضت روحه الطاهرة في فجر يوم ٢١ يوليو ٢٠٢٤م في تمام الساعة السادسة صباحًا.

كيف حال أسرة الشهيد توفيق؟

للشهيد توفيق ابنتان صغيرتان تبلغان من العمر سبع سنوات وسنتين على التوالي. بعد وفاة والده تولى توفيق مسؤولية الأسرة فكان مأوىً لأمه وظلًا.. وارفًا لأطفاله. بسبب تصرفات الشرطة الجائرة أصبحت آلاف الأسر اليوم في حالة من العجز والضياع. فقدت كثير من الأمهات أبناءهن وأصبح عدد لا يحصى من الأطفال أيتامًا والعديد من الأخوات ترمّلن. وكانت أسرة توفيق الإسلام واحدة من تلك الأسر المفجوعة.

الذكريات التي خلّفها:

كان الشهيد توفيق الإسلام رجلًا.. ودودًا بطبعه يُحسن معاملة الجميع ويسارع إلى مساعدة من يمرّ بضائقة. كان محبًا للحياة السلمية الهادئة. واليوم لا تزال آهات أطفاله الصغار الذين فقدوا والدهم تُمزّق القلوب وكأن الحزن أبى أن يُفارقهم.

الشهيد محمد توفيق الإسلام بُويَّا في سطور

الاسم: محمد توفيق الإسلام بُويّا

المهنة: مهندس

تاريخ الميلاد: ٢١-١١-١٩٨٠م

اسم الأب: المرحوم إم. إيه. علي

اسم الأم: حُسْن آرا

تاريخ ووقت الإصابة: ١٩-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٠ صباحًا

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٢١-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ٦:٠٠ صباحًا

موقع القبر: ٢٥°٤٨'٤٣.٣" شمالًا، ٨٩°٠٨'٤٨.٤" شرقًا

العنوان الدائم: المحافظة: رَانْغبُوْرْ، القسم: رَانْغبُوْرْ سادر، الاتحاد: هَارِيدِبْبُوْر، القرية: مَهَادِبْبُوْر

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم مساعدة مالية شهرية بمقدار عشرة آلاف تاكا.

٢. توفير فرصة عمل لزوجة الشهيد.

٣. ضمّ أبناء الشهيد إلى برنامج رعاية الأيتام.

الشهيد الشَاه رياض

الرقم التسلسلي: ٥٥٩

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ١٧

نبذة مختصرة عن الشهيد

كان الشَاه رِياض من بين الذين بذلوا أرواحهم في سبيل حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م. وأثناء مشاركته في مسيرة النصر ذلك اليوم وقع ضحية لوحشية سفاحي حزب "رابطة عوامي"، حيث تم احتجازه داخل منزل في منطقة لَالْ مُنِيْر هَات ثم أُضرِمت النيران فيه عمدًا. وهناك احترق حيًا ونال شرف الشهادة.

الحياة الشخصية:

كان الشهيد "الشَاه رِياض" يُعرف بلقبه "تَنْمُوْي". وكان بحق طالبًا متفوقًا أظهر نبوغه وذكاءه في كل مرحلة من مراحل حياته الدراسية منذ المدرسة وحتى المرحلة الجامعية. حصل على المعدل الكامل في شهادة الثانوية العامة ما أهّله للالتحاق بكلية "رَاجْوُك أوْتَّارَا النموذجية" في العاصمة دكا. منذ صغره كان رِياض معروفًا بطبعه الودود وخلقه الرفيع وسلوكه المهذب. وكان ابنًا مطيعًا لأمه لا يذهب إلى أي مكان إلا بعد أخذ إذنها. وبعد وفاة والده أصبح الابن الأكبر للعائلة ومحلّ حب والدته واهتمامها. وُلد في أسرة متوسطة الحال وكان الأكبر بين شقيقين. وبعد وفاة والده عام ٢٠٢٠م انقطع مصدر الدخل الرئيسي للأسرة. ومع رحيله ترك الشهيد وراءه ذكريات لا تُنسى.

الحياة العائلية:

وُلد الشهيد "الشاه رياض" في أسرة متوسطة الدخل. ووفقًا لمصادر عائلية فقد اعتمدت الأسرة بعد وفاة الوالد على ما تركه من ممتلكات بالإضافة إلى بعض الدعم من خاله. وقد ساعدهم ذلك على تدبير أمور حياتهم اليومية بشيء من الكفاف. أما شقيقه الأصغر "محمد زبير تميم" فيدرس حاليًا في الصف الثامن بمدرسة "خطوط شرطة" النموذجية في لَالْ مُنِيْرْ هَات.

الشهيد "الشَاه رِياض" في حركة إصلاح نظام الحصص لعام ٢٠٢٤م:

كان الشَاه رِياض أحد النشطاء في حركة إصلاح نظام الحصص التي اندلعت في بنغلاديش عام ٢٠٢٤م. فبعد احتجاجات عامي ٢٠١٣م و٢٠١٨م تجددت الحركة في ٦ يونيو ٢٠٢٤م حيث خرج الطلاب إلى الشوارع للمطالبة بإصلاح النظام القائم على التمييز في التوظيف. شارك الشهيد الشَاه رِياض بنشاط وحماسة في هذه الحركة. ولإخماد صوت الاحتجاج أعلنت الحكومة إغلاق جميع المدارس والكليات وبدأت الشرطة بحملات مداهمة على مساكن الطلاب في العاصمة دكا، واعتقلت العديد منهم واحتجزتهم في مراكز الشرطة مما تسبب في حالة من الذعر في المدينة. وبناءً على إلحاح والدته عاد رياض إلى منزلهم في لَالْ مُنِيْر هَات، إلا أنه لم يتراجع عن أداء واجبه الوطني بل واصل دعمه للحركة هناك. ومع تصاعد الاحتجاجات تحقق الحلم المنتظر بما أُطلق عليه "الاستقلال الثاني".

في يوم ٥ أغسطس وهو اليوم الذي شهد سقوط الحكم الاستبدادي وامتلأت الشوارع بالفرح والنصر وخرج الناس للاحتفال. خرج الشهيد الشَاه رِياض من منزله الساعة الثالثة عصرًا للمشاركة في مسيرة النصر حيث اجتمع الطلاب والجماهير فرحًا بهذا الحدث التاريخي. وفي خضم الاحتفال تم استدراج ستة من الطلاب إلى الطابق الثالث من قصر فخم مكوّن من أربعة طوابق يملكه القيادي المحلي في حزب عوامي سَخَاوَة حسين سُمن حيث أُغلق عليهم الباب من الخارج ثم أضرمت النيران في المبنى. وفي لحظات تفحمت أجسادهم بالكامل. وأكد عامة الناس أن هذه الجريمة البشعة نُفذت عن سبق إصرار وترصد. وكان المنزل يقع خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء في مدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات.

ومع اقتراب الليل ازداد قلق والدة "رياض". وعندما لم يعد إلى المنزل بدأت الأسرة وأهالي الحي في البحث عنه. ومن خلال وسائل الإعلام وصلهم خبر العثور على ست جثث متفحمة داخل المنزل المحترق. وبمساعدة من الجيش تم انتشال الجثث ونقلها إلى مستشفى لَالْ مُنِيْر هَات المركزي. اشتبهت العائلات في أن أبناءها من بين الضحايا. وفي اليوم التالي ٦ أغسطس توجه خال الشهيد وعمه إلى المستشفى وتمكنا من التعرف على جثمانه بصعوبة بالغة، إذ كانت النار قد التهمت جسده بالكامل ولم يبقَ منه إلا ذقنه وسلسلة حول عنقه. لقد حطّم هذا الحدث قلب والدته التي لم تجد من يواسيها في مصابها. وكان بكاؤها ونحيبها شديدًا حتى سكان الحي لم يتملكوا أنفسهم وبكوا معها تأثرًا بما حلّ بها.

الدفن:

أخيرًا في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهرًا تم تسليم جثمان الشهيد إلى عائلته وفي تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً وبعد صلاة العصر تم دفن الشهيد آل رياض في المقبرة المركزية بمدينة لَالْ مُنِيْر هَات.

مشاعر الأقارب تجاه الشهيد:

بحسب رواية صديقة الطفولة وزميلته في المدرسة محمودة حسين مِيْتِي كان الشاه رياض فتى بسيطًا وذكيًا للغاية. كان اجتماعيًا بطبعه يُظهر الاحترام لجميع أصدقائه ويحرص دائمًا على الاطمئنان على جيرانه. كان إذا التقى بأحدهم يبادر بالسؤال عن حاله ويطمئن عليه. كما قالت جارته الأخت الكبرى محبوبة منير: "كان دائمًا يبتسم، يبدأ بالسلام عند اللقاء ويتبادل أطراف الحديث بلطف وأدب."

كان شابًا وطنيًا يتمتع بروح احتجاجية وشجاعة في قول الحق. وقد عبّر الجميع عن إدانتهم الشديدة لهذه الجريمة البشعة والوحشية مطالبين بمحاكمة من ارتكبوا هذه الجريمة وإنزال أشد العقوبات بهم.

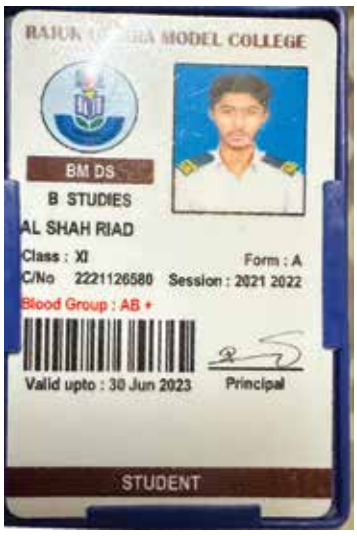

الشهيد الشاه رِياض في سطور

الاسم: الشاه رياض
المهنة: طالب بكلية راجْوُك النموذجية بأوْتَّارَا
تاريخ الميلاد: ٢٠٠٥/٠٩/٠٨م
العمر: ١٨ عامًا
اسم الأب: المرحوم جاهد الإسلام
اسم الأم: نَصرِين فَرِيْن
تاريخ الاستشهاد: ٠٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الاستشهاد: احترق في منزل يقع خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء بمدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات
العنوان الدائم والحالي: هَرِي بَانْغا، مَاهِنْدَرَنَاغَر، لَالْ مُنِيْر هَات
بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. منح الشهيد اعترافًا رسميًا من الدولة
٢. تقديم منحة مالية مقطوعة لأسرته

الشهيد محمد زُبَير حسين

الرقم التسلسلي: ٥٦٠

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ١٨

نبذة مختصرة عن الشهيد

محمد زُبَير حسين هو أحد الأبطال الذين قدموا أرواحهم في حركة الطلاب المناهضة للتمييز. وُلد في قرية خُرْد سَبْطَانَة في محافظة لَالْ مُنِيْر هَات. والده السيد ظَهِير الإسلام ووالدته السيدة جِنَّات النَهار. تم احتجازه في منزل في لَالْ مُنِيْر هَات من قبل المجرمين الذين أشعلوا النار في المكان حيث استشهد هناك نتيجة الحروق التي أصابته.

الحياة الشخصية:

كان محمد زُبير حسين طالبًا مجتهدًا في الصف التاسع بمدرسة وكليّة لَالْ مُنِيْر هَات الحكومية الفنية. وبالرغم من صغر سنه، كان يعاون والده أحيانًا في مهنة التصميم الداخلي حيث عمل مساعدًا له لتخفيف أعباء الحياة عن كاهل الأسرة. كان الفتى زُبير بحقّ مثالًا للمجتهد الذكي، إذ كان يحمل بين جنبيه قلبًا طموحًا لا يعرف الكلل ويسعى جاهدًا لمواصلة دراسته رغم الظروف القاسية. كان يحلم بمستقبل مشرق وأن يُحلّق عاليًا ليغيّر واقعه. لكن ليست كل الأحلام تُكتب لها الحياة. بعض الأحلام تُوأد قبل أن تبصر النور وتبقى في ذاكرة الزمن كحكايات مؤلمة.

لقد التهمت النيران أحلامه كما التهمت جسده وتحولت أمانيه إلى رماد. تلك الأحلام الملونة التي رآها في خياله أصبحت في لحظات فحمًا أسود لا أثر فيه إلا للوجع والخذلان.

الحياة الأسرية:

تتكوّن أسرة الشهيد زُبير من خمسة أفراد. شقيقه الأكبر ذاكر حسين حافظ لكتاب الله، أما شقيقته الصغرى ياسمين أختر، فهي

طالبة تدرس في الصف التاسع. تعاني الأسرة من ظروف اقتصادية صعبة للغاية، إذ لا دخل شهري ثابت لها. الأب الذي يعاني من مشاكل صحية حادة في العمود الفقري يعمل رغم مرضه في مهنة التصميم الداخلي. وما يتحصّل عليه من أجر يومي بالكاد يكفي لتوفير احتياجاتهم الأساسية.

والد الشهيد السيد محمد ظهير الإسلام هو المعيل الوحيد للأسرة وقد تعرض قبل فترة لحادث أثناء العمل أدى إلى إصابة شديدة في ظهره. اضطرّوا حينها إلى إنفاق مبالغ كبيرة على علاجه وهو الآن لا يستطيع المشي بشكل جيد ولا يقدر على أداء أي عمل بدني ثقيل. ومع ذلك، يواصل العمل رغم ألمه وعجزه حفاظًا على لقمة عيش الأسرة. ونظرًا لمرض الأب، كان الابن الشهيد زُبير يقف إلى جانبه ويساعده في عمله كمساعد فني رغم صغر سنه ليحمل مع والده بعضًا من أعباء الحياة الصعبة.

تفاصيل استشهاده:

كان يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م يومًا مفصليًا في تاريخ بنغلاديش حيث سُطرت فيه صفحة جديدة من النضال الشعبي. في ذلك اليوم سقطت قوى الفاشية والاستبداد وخرجت الجماهير في أرجاء البلاد في مواكب النصر والفرح. انضم الشهيد محمد زُبير حسين أيضًا إلى تلك المسيرات الاحتفالية يشارك زملاءه فرحة الانتصار.

فبينما كان الطلاب والمواطنون يحتفلون، أقدم مجهولون يُعتقد أنهم من أتباع قائد محلي في حزب رابطة عوامي يُدعى سخاوة حسين سُمُون على احتجاز ستة طلاب أبرياء في الطابق الثالث من مبنى مكوّن من أربعة طوابق يملكه ذلك القائد. ثم أغلقوا باب الغرفة من الخارج وأضرموا النار في المبنى فاحترق الطلاب الستة وهم أحياء. وكان الشهيد محمد زُبير حسين من بين هؤلاء الستة. ويؤكد شهود عيان أن هذه الجريمة تمّت بتخطيط سابق وبأسلوب وحشي ويعتبرها المواطنون مجزرة متعمدة ارتُكبت مع سبق الإصرار والترصّد. وكان المبنى يقع خلف النصب التذكاري للشهداء في "مدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات".

ومع حلول الليل، بدأت عائلات الضحايا بالبحث عن أبنائها المفقودين، ونشر صورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد منتصف الليل في تمام الساعة الثانية عشرة ورد خبرٌ مفجع بأن ست جثث متفحمة تم العثور عليها في المبنى المحترق. ساور الشك أهل زُبير وخشوا أن يكون من بين الضحايا. بمساعدة الجيش، تم انتشال الجثث ونقلها إلى مشرحة مستشفى لَالْ مُنِيْر هَات. وفي صباح اليوم التالي توجّهت العائلات إلى المستشفى وتبيّن أن من بين الجثث المحترقة جثة ابنهم الحبيب زُبير. كانت الجثث متفحمة بالكامل حتى أصبح من الصعب تمييز أصحابها. وبعد جهد شاق وألم بالغ تمكّنت الأسرة من التعرف على جثمان الشهيد.

لقد كانت وفاة مروّعة ومؤلمة أذهلت الجميع وخاصة والدته التي لم تستطع تقبّل الطريقة الوحشية التي قُتل بها فلذة كبدها.

التكفين والدفن:

في الساعة الخامسة والنصف مساءً تم تسليم جثمان الشهيد إلى أسرته من المستشفى. وبعد أداء صلاة الجنازة عقب صلاة المغرب وُوري الجثمان الثرى في المقبرة العائلية المحلية.

Government of the People's Republic of Bangladesh
Office of the Birth and Death Registrar
Lalmonirhat Paurashava
Upazila: Lalmonirhat Sadar
Dist.: Lalmonirhat, Bangladesh
Birth Registration Certificate
(Note to entry e and o)
Generated from BR Book
Register No: 15
Date of Registration: 01/04/2015
BR Number: 2 0 1 3 2 2 3 1 0 2 0 0 7 3 5
Name: MD JOBAYER HOSEN
Date of Birth: 13 Jul 2008
Sex: Male
In Word: 13th Jul, 2008
Order of Child:
Place of Birth: Lalmonirhat
Permanent Address: KHORDO SAPTANA, RAYENDRAYA, WARD NO-09, UPAZILA: LALMONIRHAT Lalmonirhat Paurasava, Lalmonirhat Sadar, Lalmonirhat, Rangpur Division
Father's Name: MD JAHURUL ISLAM
Father's BRN:
Father's NID:
Father's Nationality: Bangladeshi
Mother's Name: MST JESMOTUN NAHAR
Mother's BRN:
Mother's NID:
Mother's Nationality: Bangladeshi
(Signature and seal of the Registrar)
Md. Sirajul Karim Swapan
Mayor
Lalmonirhat Paurashava
Seal of Registrar Office

الشهيد محمد زُبير حسين في سطور

الاسم: الشهيد محمد زُبير حسين
المهنة: طالب الصف التاسع في المدرسة الفنية الحكومية بـ "لَالْ مُنِيْر هَات"
تاريخ الميلاد: ١٣ يوليو ٢٠٠٨م
العمر: ١٥ عامًا
اسم الأب: السيد محمد زهير الإسلام
اسم الأم: السيدة جِنات النَهار
تاريخ الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الاستشهاد: احترق داخل منزل يقع خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء في مدرسة "لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات"
العنوان الدائم والحالي: القرية: خُرد سَبْتَانَا، بلدية لَالْ مُنِيْر هَات، محافظة لَالْ مُنِيْر هَات

بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. تقديم دعم مالي فوري لمرة واحدة لعائلة الشهيد.
٢. تأمين علاج طبي شامل لوالد الشهيد.

بعد وفاة زوجها فقدت الأم أيضًا
ابنها وأصبحت بلا حول ولا قوة

الشهيد محمد زاهد الرحمن

الرقم التسلسلي: ٥٦١
رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ١٩

نبذة مختصرة عن الشهيد

كان محمد زاهد الرحمن أحد شهداء الحركة الطلابية المناهضة للتمييز. وُلد في قرية نابي ناغَر النائية في محافظة لَالْ مُنِيْر هَات. والده المرحوم سِكَنْدَار علي واسم والدته السيدة جميلة بيجُوم. في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، خلال مسيرة النصر، تعرض لعملية وحشية على يد عصابات من حزب رابطة عوامي، حيث تم احتجازه في منزل بمدينة لَالْ مُنِيْر هَات وأضرم فيه المعتدون النار. ومن ثم استشهد في الحريق الذي نشب في ذلك المكان.

الحياة الشخصية:

كان الشهيد محمد زاهد الرحمن طالبًا في الصف التاسع في المدرسة الفنية الحكومية في لَالْ مُنِيْر هَات. كان شابًا مجتهدًا ومتميزًا بحق، يسعى جاهدًا لمواصلة دراسته ويحلم بالذهاب بعيدًا في المستقبل. لكن كما هو الحال مع الكثيرين، لم تتحقق كل أحلامه، فبعض الأحلام تظل مجرد أحلام لا تتحقق في الواقع. فقد والده في سن مبكرة وترعرع تحت رعاية والدته التي كانت تعمل بجد في المنازل لتساعده على إتمام دراسته حتى اجتاز امتحان الشهادة الثانوية (SSC). ثم التحق بالكلية، لكن بسبب الفقر لم يكن بالإمكان استكمال دراسته، فانتقل إلى دكا بحثًا عن العمل.

تم حرق جميع أحلام الشهيد محمد زاهد الرحمن مع جسده، فقد تحولت أحلامه إلى رماد كما احترق جسده في الحريق. وتحولت رؤيته الملونة إلى سواد في لحظة واحدة.

الحياة الأسرية والوضع الاقتصادي:

نشأ الشهيد محمد زاهد الرحمن في أسرة فقيرة جدًا. كان والده يعمل موظفًا في متجر لدى الآخرين. وعندما كان عمره ست سنوات فقط فقد والده. ومن ثم تحملت والدته، التي كانت مريضة، مسؤولية الأسرة، حيث كانت تعمل في المنازل والمساكن لتوفير لقمة العيش. كان منزلهم في حالة متهالكة للغاية، حيث كان يعيش أربعة أفراد في غرفتين فقط: والدته، وشقيقته، وزوج شقيقته، بالإضافة إليه. مرت حياة هذه العائلة بالكثير من المعاناة والظروف الصعبة. وبعد استشهاد ابنها أصبحت الأم المسنّة وحيدة. ومع ذلك فقد قررت شقيقته وزوجها تولي رعاية والدتها رغم وضعهما الاقتصادي السيئ جدًا.

تفاصيل استشهاده:

في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م كان ذلك يومًا ذا ذكرى خالدة للأمة البنغالية. بعد خمسة عشر عامًا من الحكم، تكبد الحزب الحاكم رابطة عوامي الهزيمة. نتيجة لحركة الحصة اضطرت رئيسة الوزراء السابقة ورئيسة حزب رابطة عوامي الشيخة حسينة إلى مغادرة البلاد. انتقلت هي وأختها الصغيرة رِيحَانة من مقر الحكومة إلى مكان آمن.

في هذا اليوم كانت "المسيرة الكبرى إلى دكا" جزءًا من حركة الطلاب المناهضة للتمييز التي كانت تهدف إلى نجاح حركة العصيان المدني المطالبة باستقالة الحكومة. أعلنت قبله حركة الطلاب المناهضة للتمييز التي نشأت بسبب حركة إصلاح الحصة عن برنامج جديد استمر لمدة يومين. استمرت هذه الحركة طوال شهر يوليو ٢٠٢٤م.

في مرحلة معينة قامت الحكومة بإصلاح نظام الحصص. ولكن نتيجة لأعمال العنف المرتبطة بحركة إصلاح الحصص تم إطلاق مطالبة باستقالة الشيخة حسينة. بعد الساعة ١١ صباحًا في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م بدأ الناس يتدفقون نحو دكا متجاهلين حظر التجول وبدأوا في القدوم من مناطق مختلفة. في وقت لاحق اكتظت الأماكن الرئيسية مثل شَاهْبَاغ والنصب التذكاري للشهداء بالناس. شاهدت الشيخة حسينة تدفق الناس فهربت من البلاد خوفًا تاركة خلفها تاريخًا جديدًا. سقط الفاشية والدِكْتَاتُوْرِيَّة في البلاد وخرجت مسيرات احتفالية في كل مكان. قبل مغادرتها تركت الشيخة حسينة البلاد في حالة من الفوضى، إذ نشبت أعمال عنف ونهب وتخريب وحرق وقتل.

كان محمد زاهد الرحمن واحدًا من ضحايا هذا العنف الوحشي. تم حرقه مع خمسة آخرين في منزل في لَالْ مُنِيْر هَات. تم حجزهم داخل المنزل وأُغلقت الأبواب من الخارج ثم أشعل الجناة النار مما أسفر عن مقتل الستة في لحظات.

انضم الشهيد محمد زاهد الرحمن إلى المسيرة الاحتفالية التي شارك فيها عامة الناس. وأثناء هذه المسيرة قام مجهولون باحتجاز ستة طلاب من العامة في الطابق الثالث من القصر الفخم المكوّن من أربعة طوابق والتابع للقيادي المحلي في حزب "رابطة عوامي" سخاوة حسين سُوْمُن. أُغلِق عليهم الباب من الخارج ثم أضرم أعوان القتلة النار من الخارج.

وفي لحظات احترقت أجساد الستة بالكامل. وكان من بينهم محمد زاهد الرحمن. ويؤكد عامة الناس أن هذه الجريمة البشعة نُفِّذت بتخطيط مُحكم. وكان المنزل يقع خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء التابع لمدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات.

ومع تقدم الليل بدأ أهالي الضحايا الستة بالبحث عن أبنائهم، بعضهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبعض من خلال وسائل أخرى. وفي وقت لاحق وصلهم خبر يفيد بأنه تم العثور على ست جثث داخل منزل احترق بالنار. كان ذلك عند منتصف الليل تمامًا. عندها بدأت أسرة محمد زاهد الرحمن تشك في مصير ابنهم.

وبمساعدة الجيش تم انتشال الجثث ونقلها إلى مشرحة مستشفى لَالْ مُنِيْر هَات. وفي صباح اليوم التالي توجّهت الأسرة إلى المستشفى حيث تبيّن أن ابنهم العزيز محمد زاهد الرحمن كان من بين الضحايا الستة الذين تفحّمت أجسادهم. كانت الجثث محترقة إلى حدّ التحوّل إلى رماد مما جعل من المستحيل التعرف على هوية أي منها بسهولة.

وأخيرًا، بعد معاناة وجهود مضنية تمكنت الأسرة من التعرف على جثة محمد زاهد الرحمن. لقد كانت وفاة مروّعة اهتز لها كل من سمع بها. ولم تستطع الأم الحنون أن تتقبل هذه النهاية المأساوية لابنها الحبيب.

الدفن والكفن:

تم تسليم الجثة إلى الأسرة في الساعة ٥:٣٠ مساءً من المستشفى. بعد صلاة الجنازة تم دفن الجثة في المقبرة العائلية المحلية بعد صلاة المغرب.

تصريح من أحد أقارب الشهيد:

بحسب شهادة شقيقته، كان الشهيد محمد زاهد الرحمن مخلصًا للغاية لأسرته، محبًا لوالدته حبًا جمًا. ونظرًا لصعوبة تحمّل تكاليف دراسته اضطر إلى السفر إلى العاصمة دكا للبحث عن عمل، وكان يرسل معظم ما يجنيه من دخله إلى والدته. كما كان يُكنّ لشقيقته حبًا وحنانًا كبيرين.

الشهيد محمد زاهد الرحمن في سطور

اسم الشهيد: الشهيد محمد زاهد الرحمن
المهنة: طالب في الصف التاسع، المدرسة والكلية الفنية الحكومية، لَالْ مُنِيْر هَات
تاريخ الميلاد: ٠٥ يناير ٢٠٠٢م
العمر عند الاستشهاد: ٢٢ عامًا
اسم الأب: المرحوم سِكَنْدَار علي
اسم الأم: السيدة جميلة بيجُوم
تاريخ الاستشهاد: ٠٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الاستشهاد: داخل أحد المنازل الواقعة خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء، التابع لمدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات حيث تم حرقه حتى الموت
العنوان الدائم والحالي: قرية نَبِي ناغَر، بلدية لَالْ مُنِيْر هَات، محافظة لَالْ مُنِيْر هَات

بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. تقديم دعم مالي شهري لوالدته المكلومة.

الشهيد محمد شَهرِيار الأفرُوز شَرَبُن

الرقم التسلسلي: ٥٦٢

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٢٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

يُعدّ الشهيد شَرَبُن أحد القادة البارزين في انتفاضة الشعب والطلبة في بنغلاديش التي أسفرت عن تحقيق الاستقلال الثاني للبلاد. وُلِد هذا الشاب الثوري في عام ٢٠٠٥م بقرية "خَاتَافَارا" في محافظة لَالْ مُنِيْر هَات. والده السيد محمد سعيد الرحمن وكان يعمل في التجارة ووالدته السيدة أفْرُوزا خَانُم. كان الشهيد شَهْرِيَار أفرُوز شَرَبُن طالبًا متفوقًا في قسم علوم وهندسة الحاسوب بجامعة دافُودِيل الدولية.

كان شَرَبُن يحلم ليلًا. ونهارًا بمستقبل أفضل وبمجتمع خالٍ من التمييز تسوده العدالة والمساواة. لكن حكومة الشيخة حسينة المستبدة وعدوة الإنسانية نشرت سموم التفرقة والظلم في كل مفصل من مفاصل المجتمع. ولأجل تحرير الأمة من هذه المعاناة انتفض شَرَبُن ورفاقه وسقوا بدمائهم الزكية شوارع بنغلاديش لتُولد من تلك الدماء الطاهرة شمس الحرية. وعلى مرّ العصور تنهض هذه الأمة بجنودها المخلصين الذين يضيئون الدرب كالمشاعل. تارة يكونون رفيقًا وجبارًا وتارة يكونون مطيع الرحمان ونور حسين وأحيانًا يكونون أبو سعيد مُغْدُه الذين يواجهون القَتَلة بصدورهم المفتوحة فداءً للوطن.

الوضع الأسري:

وُلد الشهيد شَهرِيَار شَرَبُن في أسرة متوسطة الحال. والده رجل أعمال ووالدته ربة منزل. تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد، من بينهم شقيقه الأصغر "مَاهِيَان الأفْرُوْز" الذي يدرس في المرحلة الثانوية وشقيقته الصغرى "مشكاة الجنّة مِيْغْلَا" التي تتابع دراستها في الصف الثاني الابتدائي. كانت الأسرة تنعم بحياة هادئة يسودها الحب والتفاهم حتى نزلت بهم فاجعة استشهاد شَرَبُن فعمّ الحزن أرجاء المنزل.

تفاصيل استشهاده:

يا لها من شهادة وحشية ومروعة تعجز النفس البشرية عن تحمّل تفاصيلها، في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م خرج شَرَبُن إلى الشارع للاحتفال بيوم النصر فرحًا مع أصدقائه. وبينما كانوا في موكب الفرح اختطفه مجهولون واقتادوه إلى قصر فخم غير شرعي تعود ملكيته لزعيم من "رابطة عوامي" يُدعى سُوْمُن خَان. احتُجز شَرَبُن في غرفة بالطابق الثالث مزوّدة بقفل خاص. وبعد احتجازه أشعل الجناة النار في جميع أرجاء المنزل. وفي لحظات

معدودة احترق شَرَبُن مع خمسة آخرين كانوا معه وتحولت أجسادهم إلى رماد. عندما اندلعت النيران من كل جانب صرخوا واستغاثوا من الداخل ولكن لم يكن هناك من يسمع أنينهم. وبفعل لهيب النيران بدأت لحومهم تذوب وتسقط حتى تلاشت أجسادهم تمامًا. لم يبقَ من معالمهم شيء. لقد احترقوا حتى صاروا رمادًا. مشهد مروّع كهذا يُبكي كل إنسان ويهزّ قلب كل أم.

انتهى موكب الفرح وعاد الجميع إلى منازلهم إلا شَرَبُن. ظل الجميع ينتظرونه وكان من المفترض أن يكون هذا اليوم من أسعد أيام حياته لكن الليل طال وأُغلقت المحال واشتد القلق ولم يظهر له أثر. بحث عنه الأهل في كل مكان وتواصلوا مع الأقارب ونشروا مناشدات على وسائل التواصل الاجتماعي لكن دون فائدة.

وفي الساعة الحادية عشرة ليلًا. ورد خبر بأن ست جثث قد عُثر عليها في منزل سُمن خان، بعد أن التهمتها النيران توجّه الجميع إلى مكان الحادث وبمساعدة الجيش أُخرجت الجثث المتفحمة واحدة تلو الأخرى ونُقلت إلى مركز الشرطة. في اليوم التالي

توجّهت عائلة شَرَبُن إلى هناك، وبعد معاناة تمكنوا من التعرف على جثمان ابنهم الشهيد. سلّمت السلطات الجثة للأسرة لدفنها. وقد كانت الصدمة شديدة على الأم الحنون التي لم تحتمل رؤية ابنها في هذا المصير المفجع فانهارت من شدة الحزن.

أدانت العائلة وسائر الناس هذه الجريمة البشعة بأشد العبارات وطالبوا بمحاكمة المجرمين وإنزال أقصى العقوبات بحقهم.

شهادات الأقارب عن الشهيد:

قال أهالي منطقته عنه: "كان شَرَبُن محبوب الجميع وابننا البار والمقرّب إلى قلوبنا. نشأ منذ صغره على الأدب والاحترام وتميّز بخلقه الرفيع وسلوكه المهذّب. لم يعرف التهاون أمام الظلم وكان شجاعًا صادقًا لا يخشى في الحق لومة لائم. تعامل مع الجميع بتواضع وودّ، فاستحوذ على محبة كل من عرفه".

وقد خيّم الحزن والأسى على القرية بأسرها عقب استشهاده، إذ لم يتوقع أحد أن يرحل شَرَبُن عن الدنيا وهو في ريعان الشباب. وقد رفع الأهالي أكفّ الدعاء له بالرحمة وأجمعوا على المطالبة بمحاكمة الجناة وإنزال أشدّ العقوبات بهم.

৫নং সাপ্টিবাড়ী ইউনিয়ন পরিষদ কার্যালয়
Web: saptibaripp.lalmonirhat.gov.bd

মৃত্যুসনদ পত্র

الشهيد محمد شَهرِيَار الأفْرُوْز شَرَبُن في سطور

الاسم: محمد شَهرِيَار الأفْرُوْز شَرَبُن
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: جامعة دَافُوْدِيْل الدولية، قسم علوم الحاسوب والهندسة
تاريخ الميلاد: ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٥م
العمر عند الاستشهاد: ١٩ عامًا
اسم الأب: السيد محمد سعيد الرحمن
اسم الأم: السيدة أفْرُوْزَا خانُم
تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م حوالي الساعة ٤:٣٠ مساءً إثر تعرضه لحريق متعمد
مكان الحادث: خلف النصب التذكاري المركزي للشهداء بجوار مدرسة لَالْ مُنِيْر هَات الثانوية للبنات في منزل أحد قادة حزب رابطة عوامي
تاريخ الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م بين الساعة ٤:٣٠ و ٦:٠٠ مساءً
العنوان الدائم والحالي: قرية خَتَافَارا مزار، الاتحاد المحلي سَبْتِبَارِي، مركز الشرطة أدِتْمَارِي، محافظة لَالْ مُنِيْر هَات
بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. منح الشهيد اعترافًا رسميًا من الدولة
٢. تقديم مساعدة مالية فورية لأسرته
٣. توفير منح دراسية لإخوته الصغار لمواصلة تعليمهم

الشَّهِيد مِعْرَاجُ الإِسْلَام

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٦٣

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٢١

إلى جانب الشهيد معراج، للأسرة ولدان آخران

الأخ الأكبر: مُحَمَّد مُصْبَاح الحق مِيَا (١٨ عامًا)، طالبٌ في الصف العاشر في مدرسة أدِتْمَارِي جي إس.

الأخ الأصغر: مُحَمَّد سِرَاجُ الإِسْلَام (١٤ عامًا)، طالبٌ في الصف الثامن في المدرسة نفسها.

رغم الفقر المدقع، لم تتوقف هذه الأسرة عن السعي الحثيث لبناء مستقبلٍ مشرق، وكان كل فردٍ فيها يكدُّ من أجل يومه، وتتحمل أيامهم المتعاقبة معاني الكفاح المتواصل في سبيل الكرامة والعيش الكريم.

تفاصيل استشهاده:

كانت والدة الشهيد، مُحْسِنَة بِيْجُوْم، تفتخر بابنها معراج وتعتبره كنزًا لا يُقدّر بثمن، إذ كان دائم الوقوف إلى جانبها، يتحمّل مسؤوليات الأسرة رغم صغر سنّه. كانت تقول دومًا: "معراج كان قطعة من الذهب. رغم صغر سنّه، تولّى عبء الأسرة." لكنها لم تكن تستطيع إتمام الجملة دون أن تنهار باكية من أعماق قلبها.

وقعت الحادثة يوم الاثنين، ٢٠٢٤/٠٨/٥م. في صباح ذلك اليوم، تناول معراج فطوره، ثم اتصل بابن خالته وأخبره أنه متوجّه إلى منطقة جَتْرَابَارِي للمشاركة في الحراك الطلابي. حاولت والدته منعه قائلة: "يا بني، لا داعي للذهاب إلى الحراك. الشرطة تطلق النار وتقتل الناس." لكنه أجابها بثبات: "أمي، طلاب البلاد كلهم نزلوا إلى الشوارع. وأنا أيضًا طالب، ويجب أن أشارك معهم."

في حوالي الساعة التاسعة صباحًا، خرج معراج من المنزل. وبعد وقت قصير، في الساعة العاشرة والربع، تلقى والده اتصالًا.. من شخص مجهول أبلغه أن معراج قد أُصيب بطلق ناري أمام مركز شرطة جَتْرَابَارِي، وأنه نُقل إلى مستشفى كلية الطب في دكا. كان والده حينها يقود عربته اليدوية في منطقة "شُنِيْر أخْرا"، فاتصل بزوجته وأخبرها بإصابة ابنهما، وطلب منها أن تتهيأ وتلتحق به في جَتْرَابَارِي.

أسرعت السيدة مُحْسِنَة بِيْجُوْم في التوجه إلى هناك، لكن بسبب الحراك، لم تجد أي وسيلة نقل. فسارت هي وآخرون على الأقدام عبر منطقة دُلَيْفَار باتجاه مستشفى دكا. وعند الساعة الثانية عشرة ظهرًا وصلوا إلى المستشفى، واتصلوا لمعرفة موقع معراج، فأُبلغوا أنه نُقل إلى بوابة قسم الطوارئ. وعندما وصلوا، وجدوه ممددًا على الأرض مضرجًا بدمائه. كان النزيف شديدًا، ولم يكن بالإمكان تقديم العلاج سريعًا بسبب الازدحام الكبير. وبعد ٣٥ دقيقة، حضر أحد الأطباء وبدأ بمحاولة إيقاف النزيف. لكن الرصاصة أصابت موضعًا حساسًا، وأخبرهم الأطباء أن من الضروري إجراء عملية جراحية لاستخراجها، لكن العملية ستتأخر.

عندها قرر والداه نقله إلى مستشفى في رَانْغْبُوْرْ. وفي تمام الساعة ١:١٥ ظهرًا، استأجروا سيارة إسعاف وانطلقوا بها، لكن بسبب الازدحام الناتج عن الاحتجاجات، استغرق الوصول إلى رَانْغْبُوْرْ حتى الساعة العاشرة ليلًا. عند الوصول، أُدخل معراج إلى قسم الطوارئ، غير أن حالته بدأت تسوء شيئًا فشيئًا. طوال ثلاثة أيام، كان معراج يتألم بشدة ويقول لوالدته: "أمي، قولي لهم أن يخرجوا الرصاصة بسرعة... أريد أن أعود إلى البيت." وفي ليلة الثامن من أغسطس، في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، ساءت حالته أكثر. وُضع على جهاز الأكسجين، لكن الأطباء أبلغوا الأسرة أن موقع الإصابة دقيق جدًا ولا يمكن إجراء العملية في تلك اللحظة. وفي لحظة مؤلمة، فقد جسده قواه، وأعلن الطبيب المناوب بأسى: "معراج لم يعد بيننا." لم تستطع السيدة مُحْسِنَة بِيْجُوْم تصديق ما قيل. لكن الحقيقة كانت مؤلمة وقاسية. لقد غيّب الموت معراج، فخيّم الصمت والحزن على أسرته.

وفي صباح اليوم التالي، نُقل جسده الطاهر إلى قريته. وكان أهل القرية قد تجمعوا لأداء صلاة الجنازة ومراسم الدفن. في الساعة العاشرة صباحًا، شارك مئات من الناس في جنازته، ودُفن في أرض قريته التي نشأ فيها وأحبها.

مشاعر الأقارب تجاه الشهيد:

قال مُحَمَّد سِرَاجُ الإِسْلَام، شقيق الشهيد الأصغر، وهو يبكي بحرقة: "كان أخي يحبني كثيرًا، وكان يجلس بجانبي ليساعدني في حل مسائل الرياضيات. كان دائمًا يبتسم بعطف، ويحاول أن يجعلنا سعداء. كنا نحن الإخوة الثلاثة نعيش في محبة ووئام. كانت له سمعة طيبة في منطقتنا، وكان يحترم الجميع، ولم يُظهر تجاه أحد أي تقصير أو إهمال." وأضاف: "حتى بعدما بدأ العمل في دكا، كان يتصل بي يوميًا. أحيانًا يسأل عني، وأحيانًا أخرى يمازحني ويضحكني. لا تزال كلماته الحنونة عالقة في ذهني. من الصعب جدًا تصديق أن أخي لم يعد بيننا، وما زلت عاجزًا عن تقبّل هذه الحقيقة."

لقد ترك غياب الأخ فراغًا عميقًا في قلب سِرَاج، فراغًا لن يُملأ أبدًا. كان الشهيد معراج الإسلام شعلة الأمل في أسرة فقيرة. كانت أسرته مكوّنة من خمسة أفراد: والدان مريضان، وشقيقان أصغر منه. وبعد إصابة والده بالمرض، اضطر معراج لتحمّل مسؤولية الأسرة. فبعد اجتيازه امتحان الشهادة الثانوية (SSC)، تخلّى عن حلمه في مواصلة الدراسة، وانتقل إلى العاصمة دكا بحثًا عن مصدر رزق. هناك عمل في محل لشحن الرصيد، وبدأ بجمع المال لتأمين احتياجات أسرته الأساسية.

الشهيد معراج الإسلام في سطور

الاسم: معراج الإسلام
المهنة: طالب – كان يستعد للالتحاق بالمرحلة الثانوية العليا (HSC)
المؤسسة التعليمية: مدرسة وكلية مَيْش خُوشَا متعددة التخصصات
العنوان الدائم والحالي: قَرْيَة بَرُوغُرِيَا، الاتحاد المحلي مَيْش خُوشَا، المركز الإداري أدِثْمَارِي، المديرية لَالْ مُنِيْر هَات
اسم الأب: عبد السَّلام خان (٤١ عامًا)، سائق رِكْشَة
اسم الأم: السيدة مُحْسِنَة بِيْجُوْم (٣٣ عامًا)، ربة منزل
الدخل الشهري للأسرة: ٩٠٠٠ تاكا – مصدر الدخل: عمل الأب كسائق رِكْشَة
عدد أفراد الأسرة: ٤ أفراد
عدد الإخوة: شقيقان
- الأخ: مُحَمَّد مُصْبَاح الحق مِيَا (١٨ عامًا)، طالب بالصف العاشر، مدرسة أدِثْمَارِي جي إس
- الأخ: مُحَمَّد سِرَاجُ الإِسْلَام (١٤ عامًا)، طالب بالصف الثامن، نفس المدرسة

بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. تقديم منحة مالية عاجلة لمرة واحدة لعائلة الشهيد، بالإضافة إلى تخصيص مخصص شهري دائم لدعم الأسرة.
٢. التكفّل بجميع نفقات التعليم الخاصة بإخوة الشهيد حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم دون عوائق مادية.
٣. توفير مصدر دخل دائم لوالد الشهيد، إما من خلال منحه مشروعًا تجاريًا مستقرًا أو تزويده بمركبة (CNG) تساعده على زيادة دخله.

الشهيد محمد سُوجَن حسين

الرقم التسلسلي: ٥٦٤

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ – ٢٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

في قلب الريف البنغالي، حيث تتراقص السنابل على أنغام الريح وتتعانق الأشجار مع السماء، وُلد محمد سُوجَن حسين في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٩٩م، في قرية غرب سَارَادُوبِي بمحافظة لَالْ مُنِيْر هَات. نشأ في بيت متواضع يعبق بالصبر والكفاح، بين أب مكافح هو محمد شهيد الإسلام، الذي بلغ من العمر خمسة وستين عامًا، وأم رؤوم هي السيدة راضية، التي كانت ربة منزل تفيض حنانًا ودفئًا.

كان سُوجَن الابن الأكبر بين أربعة أفراد، فحمل على عاتقه منذ نعومة أظفاره مسؤولية إخوته وأخواته، ليكون لهم أبًا وأخًا وسندًا في مواجهة مصاعب الحياة. ترعرع في بيئة فقيرة، فكان الفقر رفيق دربه، ومعلمه الأول في مدرسة الحياة. لم يكن التعليم بالنسبة له ترفًا، بل نافذة أمل تطل به على عالم أوسع. كان يواصل دراسته ويعمل في مصنع للملابس في دكا، يرسل معظم دخله إلى أسرته، ويكتفي بالقليل لنفسه. كان يرى في ابتسامة أمه ورضا والده وسعادة إخوته مكافأة لا تعادلها كنوز الدنيا.

كان حبه للتعليم كجذوة لا تنطفئ، وحياته كانت مزدوجة بين عامل وطالب، بين معاناة يومية وأحلام لا تموت. لقد صاغت معاناته من الفقر والعمل الشاق وحبه العميق لأسرته شخصيةً فريدة، جعلت منه رمزًا للكفاح والإيثار، ونموذجًا يُحتذى به في التضحية والعطاء.

تفاصيل استشهاده:

قصة استشهاد سُوجَن حسين تحمل في طياتها سخرية القدر ومرارة التضحية. ففي اللحظة التي كان فيها الشاب يخطو بثقة نحو المستقبل، ويحلم بأن يحمل عن أسرته هم الحياة، انقلبت الدنيا رأسًا على عقب.

كان والده قد أصبح عاجزًا عن العمل، فحمل سُوجَن على كاهله مسؤولية الجميع، حتى شقيقته التي تخلت عنها العائلة، ضمها إليه واحتضنها بحنان الأخ الأكبر، ليكون لها الأب والأخ والحامي.

انتقل سُوجَن إلى دكا، حيث بدأ رحلته الشاقة في مصنع للملابس كمشغل مبتدئ. كانت حياته معركة يومية من أجل البقاء، وفي نهاية كل شهر كان يحتفظ لنفسه بخمسمائة تاكا فقط، بينما يرسل باقي المال إلى أسرته. لم يكن يشعر بالتعب رغم قلة المال، بل كان يجد نوعًا من السلام عندما يرى وجوه أسرته مبتسمة، ويشعر بأن كفاحه لم يذهب هباءً.

لكن القدر كان له رأي آخر. في الخامس من أغسطس عام ٢٠٢٤م، استيقظ سُوجَن على يوم غير عادي. في الساعة السابعة والنصف صباحًا، اتصل بصديقه حسن محمود رانا، يسأله عن أخبار اجتماع قائد الجيش مع شيخة حسينة، ثم أغلق الهاتف. في وقت لاحق، نشر على صفحته في فيسبوك منشورًا مقتضبًا: "سقوط الدكتاتورية". كان ذلك آخر ما خطته يداه. ظهر في مقطع فيديو يقف على جسر للمشاة في قسم أشُلِيَا، يوثق إطلاق الشرطة النار على المتظاهرين. بعد ذلك، انقطع الاتصال به، ولم يعد هاتفه يجيب.

مع حلول الليل، وصل الخبر المفجع: سُوجَن لم يعد. سقط شهيدًا برصاص الشرطة، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة وبيتًا غارقًا في الدموع. حتى الطبيعة شاركت في الحزن، فقد تم دفنه تحت المطر الغزير، وسط دموع الأهل والجيران، وكأن السماء تبكيه مع من بكاه.

في اليوم التالي، أُقيمت صلاة الجنازة وسط الأمطار، وتوافد الناس من كل حدب وصوب، يودعون شابًا لم يكن مجرد فرد عادي، بل كان صوتًا للحق، وجنديًا شجاعًا في معركة الكرامة. لقد ترك موته فراغًا لا يُسد، ليس في أسرته فقط، بل في قلوب أهل منطقته جميعًا.

على مدار ستة عشر عامًا تحت حكم الطاغية شيخة حسينة، الذي شهد استبدادًا وسلبًا للحقوق وارتفاعًا غير مسبوق في الأسعار، كان سُوجَن جنديًا شجاعًا في محاربة هذه الظلمات.

موت شخص شجاع مثله لم يؤثر فقط على عائلته، بل على كامل المنطقة. اليوم، سُوجَن غير موجود، لكن روح احتجاجه، وتضحيته، وألمه في أن يكون شهيدًا، تبدو وكأنها ستظل حاضرة في دموع عائلته وقلوب الناس في المنطقة. اللهم اجعل له الجنة في الفردوس الأعلى، هذا الدعاء هو ما يتردد على ألسنة الجميع اليوم.

مشاعر الأقارب حول الشهيد:

يحكي صديقه المقرب: "كان سُوجَن حسين صديقي العزيز، وما زالت لحظاتنا معًا تضيء ذاكرتي. كان اجتماعيًا بطبعه، دائم الابتسامة، يفكر دائمًا في عائلته، وخصوصًا شقيقته الصغيرة. كان يقلقه جمع المال للمهور، ويشكو من عبء المسؤولية، لكنه لم يتوقف عن العمل من أجلهم. عمل في السوق المحلي لبيع الدواجن، ثم انتقل إلى مصنع الملابس، ليحمل عن أسرته همَّ المعيشة. كان مثابرًا، لا يعرف الكلل، وبفضل جهوده أضاء بعض النور في حياة عائلته."

ويضيف: "حين انضم إلى مسيرة النصر ضد التمييز، لم يكن يبحث عن مجد شخصي، بل عن حق جماعي. استشهد برصاص الشرطة، فخيم الحزن على العائلة والمجتمع. حتى اليوم، حين أستعيد ذكراه، أشعر أنه كان محاربًا شجاعًا، وقلبه مفعم بالرحمة. رحل سُوجَن، لكن روحه ستظل حية في قلوبنا جميعًا."

الحالة الاقتصادية لعائلة الشهيد:

كان سُوجَن حسين هو المعيل الوحيد لأسرته، يعمل في مصنع للملابس في جَامْغَارَا بسَافَار، ويتحمل وحده مسؤولية الإنفاق على المنزل، إلى جانب دراسته. والده يعاني من إعاقة تمنعه من العمل، فجميع المسؤوليات كانت تقع على عاتق سُوجَن. وفاته المفاجئة ألقى بالعائلة في ظلام الحزن والقلق، وأصبحت تواجه صعوبات شديدة في تدبير شؤون الحياة اليومية. اليوم، تعيش الأسرة حالة من الفراغ والخوف من المستقبل، ويحدوهم الأمل أن يمد المجتمع لهم يد العون، ليعيد إليهم بعض الأمل.

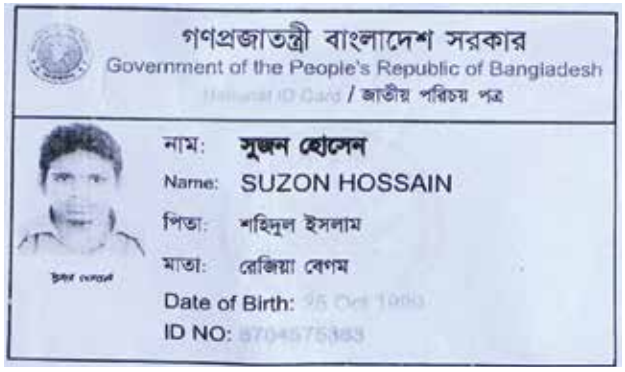

الشهيد محمد سُوجَن حسين في سطور

الاسم الكامل: محمد سُوجَن حسين
تاريخ الميلاد: ١٩٩٩/١٠/٢٥
المهنة: طالب وعامل في مصنع ملابس
العنوان الدائم والحالي: قرية غرب سَارَادُوبِي، اتحاد بُوروخاتا، مركز هَاتِي بَانْدَا، محافظة لَالْ مُنِيْر هَات
اسم الأب: محمد شهيد الإسلام (٦٥ عامًا)
اسم الأم: السيدة راضية (٥١ عامًا)، ربة منزل
عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص
الإخوة والأخوات:
بوبي خاتون (٢٣ عامًا)، ربة منزل
فَكِيْزا خاتون (٢٠ عامًا)، طالبة
مكان الحادثة: جَامْغَارَا
الجهة المعتدية: الشرطة
وقت الإصابة: ٢٠٢٤/٠٨/٠٥، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا
تاريخ ووقت الوفاة ومكانها: ٢٠٢٤/٠٨/٠٥، الساعة ٩:٠٠ مساءً، مركز سافار الصحي العام
مكان الدفن: المقبرة العائلية في القرية
بعض المقترحات لدعم الأسرة:

١. تقديم منحة مالية فورية لعائلة الشهيد وصرف راتب شهري منتظم لهم، لضمان الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي.
٢. تغطية جميع تكاليف دراسة الأختين.
٣. توفير مسكن دائم لأسرة الشهيد، يحميهم من تقلبات الزمان ويعيد إليهم بعض الأمان الذي فقدوه برحيله.

الشَّهِيد مُحَمَّد عَزِيزُ الإِسْلَام

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٦٥

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٢٣

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في عام ٢٠٢٤م، اجتاحت انتفاضة الطلاب والشعب أرجاء بنغلاديش، حتى وصلت أصداؤها إلى منطقة لَالْ مُنِيْر هَات الحدودية في شمال البلاد. من بين الشموع التي أضاءت درب الحرية هناك، سطع اسم الحافظ مُحَمَّد عَزِيزُ الإِسْلَام، الذي وُلِد في قرية جَالَنْغِي التابعة لمركز فَاتْ غَرَام في مقاطعة لَالْ مُنِيْر هَات. كان الابن الوحيد لوالده المزارع مُحَمَّد عَبْد الرَّحِيم (٥١ عامًا) ووالدته السيدة رِزْيَة خَاتُون (٤٣ عامًا)، ربة منزلٍ طيبة القلب.

نشأ عزيز الإسلام في بيتٍ يفيض بالإيمان والبساطة، وتربّى على حب القرآن والعلم. كان منذ صغره يملأ البيت نورًا وطمأنينة، ويزرع في قلوب أهله الأمل بغدٍ أفضل. لم يكن مجرد طالبٍ عادي، بل كان حافظًا لكتاب الله، أتمّ حفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره في معهد جامع رشيدية الإسلامية، ثم واصل دراسته في الصف العاشر بمعهد أَوْلِيَاء هَات قاضي نظامية الديني، حيث عرفه الجميع بخُلقه الرفيع وسمته الوقور.

لم يكن عزيز الإسلام طالبًا فحسب، بل كان خطيبًا شابًا، يُدعى للمشاركة في المجالس الإسلامية، ويُلقي الخطب والمواعظ في القرى والمناسبات، يحمل في قلبه شغفًا لنشر الوعي الإسلامي، ويشجع الناس على العمل الدعوي والانخراط في الحركة الإسلامية. كان حلمه أن يكون خطيبًا بارعًا، يُحرّك القلوب بكلماته، ويُضيء العقول بنور الإيمان.

تفاصيلُ استشهاده:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، ومع تصاعد الدعوة للنزول إلى الشوارع للمطالبة بإنهاء التمييز وتحقيق العدالة، استجاب الشعب والطلاب في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك طلاب معهد أَوْلِيَاء هَات

قاضي نظامية الديني. تجمعوا في نقطة كَوَّه مَارِي، وبدأت المظاهرات السلمية منذ الساعة الحادية عشرة صباحًا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرًا، في أجواءٍ من الحماس والوحدة.

لكن سرعان ما تبدد الهدوء، حين هاجم نشطاء حزب رابطة عوامي القاتل المتظاهرين، مستعينين بقوات الشرطة القمعية. اندلعت مواجهات عنيفة ومطاردات، وارتفعت أصوات الغضب والألم في الشوارع. وسط هذه الأحداث، انتشرت أنباء عن استقالة المستبدة الشيخة حسينة وهروبها من البلاد، فخرج الناس في مسيرات فرح واحتفال، يعلنون ميلاد فجر جديد.

كان الحافظ عزيز الإسلام من بين المشاركين في إحدى هذه المسيرات. وعند الساعة السادسة مساءً، وبينما كان يشارك في الاحتفال الشعبي، وجّه ضربة بعصا إلى لوحة إلكترونية تحمل صورة الشيخ مُجِيب الرَّحْمَن، فأصيب بصعقة كهربائية شديدة. ظل معلقًا في الأسلاك الكهربائية لمدة عشرين دقيقة تقريبًا، وسط ذهول الحاضرين، قبل أن يُنقل إلى المجمع الصحي التابع للمنطقة، حيث أعلن الطبيب المناوب وفاته، ليصعد روحه الطاهرة إلى بارئها شهيدًا في يوم النصر.

شهادات ومشاعر حول الشهيد:

قال نائب المشرف في معهد أَوْلِيَاء هَات قاضي نظامية الديني: "الشهيد الحافظ محمد عزيز الإسلام التحق بالمعهد في الصف الثامن، وكان هذا العام من طلاب امتحان الشهادة الثانوية الدينية (دخولية). طيلة السنوات الثلاث الماضية، لم يتورط في أي نزاع مع زملائه أو أي شخص آخر، ولم تُقدَّم ضده أي شكوى في الإدارة. من أبرز صفاته أنه كان يُلقي الخطب في مواسم المواعظ في أماكن مختلفة، وكان يحلم بأن يصبح خطيبًا إسلاميًا مميزًا. نسأل الله أن يرزقه أعلى منازل الجنة، جنة الفردوس."

الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعائلة الشهيد:

كان والد الشهيد، مُحَمَّد عَبْد الرَّحِيم، يعمل مزارعًا، يعتمد على الزراعة في أرضه الخاصة لإعالة أسرته. الأسرة من ذوي الدخل

المحدود، تعيش حياةً بسيطةً، لكنها غنية بالقيم والصبر.

للشهيد إخوة وأخوات من الزوجتين:

من الزوجة الأولى: ثلاثة أبناء (محمد جلال الدين – مزارع، محمد هلال الدين – عامل في مقالع الحجارة، محمد ميزان الإسلام – طالب في الصف السابع بمعهد أَوْلِيَاء هَات قاضي نظامية الديني) وابنتان.

من الزوجة الثانية: الشهيد عزيز الإسلام (الابن الوحيد) وأخت واحدة.

كان عزيز الإسلام أمل والده وذخر أسرته، يحمل في قلبه حب إخوته وأخواته، ويحرص على إسعادهم وخدمتهم، رغم صغر سنه.

الشهيد محمد عزيز الإسلام في سطور

الاسم الكامل: مُحَمَّد عَزِيزُ الإِسْلَام
اسم الوالد: مُحَمَّد عَبْد الرَّحِيم
اسم الوالدة: السيدة رِزْيَة خَاتُون
المهنة: طالب، ووالده يعمل في الزراعة
تاريخ الميلاد والعمر: ٢٨ يوليو ٢٠٠٥م، العمر: ١٩ عامًا
تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الاستشهاد: تقاطع كَوَّه مَارِي
مكان الدفن: المقبرة العائلية في القرية
العنوان الدائم: قرية جَالَنْغِي، مركز فَاتْ غَرَام، محافظة لَالْ مُنِيْر هَات
الوضع الاقتصادي: الأسرة من ذوي الدخل المحدود
عدد الإخوة والأخوات: ثلاثة إخوة وأختان

بعض الاقتراحات للمساعدة:
١. تقديم منحة مالية عاجلة لعائلة الشهيد، لمساعدتهم في مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل.
٢. تأمين فرص عمل مناسبة لإخوته، ليتمكنوا من إعالة الأسرة واستكمال مسيرة الشهيد في الكفاح الشريف.
٣. التكفّل بكافة احتياجات أخته الصغرى، من تعليم ورعاية، حتى تضمن الأسرة مستقبلًا آمنًا لأبنائها.

الشَّهِيد مُحَمَّد نُورُ الزَّمَان

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٦٦

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٢٤

نبذة مختصرة عن الشهيد

في قرية شِرِي رَامْبُور، التابعة لناحية بَاتْغَرَام بمحافظة لَالْ مُنِير هَات، وُلد الشهيد محمد نور الزمان في الثالث من فبراير عام ١٩٨١م. نشأ في بيتٍ متواضع، يعجُّ بالكفاح اليومي، حيث كان والده المرحوم محمد عَدْيَا الرحمن قد رحل مبكرًا، ووالدته السيدة آسية بيجُوم، امرأة مسنة تبلغ من العمر ٦٨ عامًا، لا تملك من أمر الدنيا سوى قلبٍ أموميّ حنون. كانت الأسرة تعيش فقرًا مدقعًا، بلا مصدر دخل ثابت، يتوزع أفرادها الستة بين شقيقين وشقيقتين، وكان نور الزمان هو عماد البيت، يحمل على عاتقه عبء الإعالة، ويجتهد ليضيء لأسرته درب الحياة، رغم ضيق ذات اليد وقسوة الظروف.

عُرف نور الزمان في قريته بأنه رجل خدوم، محب للخير، لا يتأخر عن مساعدة أحد مهما اشتدت عليه الأيام. كان أهل القرية يرونه في الصفوف الأولى في كل موقف إنساني، وكانت روحه المعطاءة وطيبته سببًا في حب الجميع له.

لم يكن يملك من الدنيا إلا قلبًا كبيرًا ودراجة نارية صغيرة، لكنها كانت مصدر رزقه الوحيد، بها يسعى ويكدّ ليؤمّن قوت يومه لأمه وزوجته وأبنائه. كان نور الزمان صورة حية للإنسان الذي يواجه الحياة بصبر وإيمان، يبتسم رغم الألم، ويعطي رغم الفقر، ويزرع الأمل في قلوب من حوله.

تفاصيل استشهاده:

كان الشهيد نور الزمان رمزًا للطيبة والبشاشة، حسن المعشر، محبوبًا من الجميع. عمل في البداية سائقًا لعربة (فان) في سوق "أولِيَاء هَاتْ"، وكان الناس ينتظرونه خصيصًا لركوب عربته، لما عُرف عنه من أمانة وصدق في التعامل، فلم يُعرف عنه يومًا أنه طالب بأجرة زائدة، أو دخل في نزاع مع أحد.

وعندما باع عربته واشترى دراجة نارية لنقل الركاب، بقي على عهده من حسن الخلق، فلم تتغير معاملته، ولم تتبدل طباعه، بل بقي محل احترام وتقدير في منطقته.

في المرحلة النهائية من الحراك الطلابي والشعبي المناهض للتمييز، كان نور الزمان حاضرًا بقوة، يشارك القادة المحليين في سوق أولِيَاء هَاتْ، يقف في الاعتصامات السلمية منذ الصباح حتى الظهيرة، ثم يعود إلى منزله ليأخذ قسطًا من الراحة، ويطمئن على أسرته. وفي يوم سقوط النظام، عند الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر، خرج مجددًا للمشاركة في مسيرة النصر، مرددًا بصوت عالٍ: "لقد سقط الطاغية!"، يملؤه الفرح والأمل بغدٍ جديد.

لكن القدر كان يخبئ له نهاية مأساوية. وأثناء اقترابه من إحدى الصيدليات في السوق، باغته مجرم من الخلف وضربه بقوة على مؤخرة رأسه، ثم عاجله آخر بضربة عنيفة على خصره، فسقط أرضًا أمام أنظار الناس، دون أن يجرؤ أحد على التدخل. وحين حاول اثنان من جيرانه مساعدته، لاذ المهاجمان بالفرار. سُكب الماء على رأسه في محاولة لإسعافه، ثم نُقل إلى منزله، لكن حالته تدهورت، فنُقل إلى المجمع الصحي التابع للناحية، ثم إلى مستشفى رَانْغْبُورْ الطبي، حيث أكد الأطباء أن دماغه تعرض لإصابة خطيرة وتمزقت أغشيته.

وقبل أن تبدأ العملية الجراحية، لفظ أنفاسه الأخيرة نتيجة نزيف حاد، وذلك في الساعة ٣:٢٥ فجر يوم ٨ أغسطس ٢٠٢٤م.

انتشر خبر وفاته كالنار في الهشيم، وعمَّ الحزن ناحية بَاتْغَرَام وسوق أولِيَاء هَاتْ، فقد فقد الناس رجلًا.. كان لهم بمثابة الأخ والصديق والمعين. أما أسرته، فقد وجدت نفسها فجأة في مواجهة الضياع، إذ كان نور الزمان هو المعيل الوحيد، والسند الحقيقي لهم. سُجِّلت الحادثة "وفاة غير طبيعية"، وذكر ابنه الأكبر حبيب الرحمن أنهم كانوا يخططون لرفع دعوى قضائية ضد المهاجمين، لكن الشرطة أخبرتهم أنه يجب استخراج الجثمان من القبر لإجراء التشريح، فترددوا في اتخاذ هذه الخطوة، وبقيت العدالة معلقة.

المشاعر تجاه الشهيد:

يحكي عبد الرحيم، بائع البقالة في سوق أولِيَاء هَاتْ وصديق الشهيد، وهو يغالب دموعه:

"كان نور الزمان يقود عربة الفان، وكنت أعتمد عليه في نقل بضائعي. لم يتحدث معي يومًا عن الأجرة، بل كان يرضى بما أعطيه. كان يزورني يوميًا في المحل، ويشتري حاجات بيته مني. كان نزيهًا في معاملاته، حسن السلوك، يجلس مع أصحاب المحلات ويتبادل معهم الحديث والضحك. لم يكن طرفًا في شجار أو نزاع قط. فجأة، فقدناه في هجوم غادر، وفارق الحياة في المستشفى. أطالب بالعدالة وتحقيق نزيه في هذه الجريمة المُخطط لها مسبقًا."

الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

كان الشهيد محمد نور الزمان، البالغ من العمر ٤٣ عامًا، يعيل أسرته من دخل يومي بسيط يجنيه من نقل الركاب بدراجته النارية. تتكون أسرته من والدته المسنّة، زوجته، ابنين وابنتين. بجهده وتضحياته، نجح في تزويج البنتين، وواصل الليل بالنهار حتى أتم ابنه الأكبر دراسة البكالوريوس من كلية "سيد أحمد"

بمدينة بُوغُورَا، وكان يحلم أن يتولى هذا الابن مسؤولية الأسرة مستقبلًا، لكن الابن لم يحصل بعد على وظيفة، وما زال عاجزًا عن تحمل المسؤولية. أما الابن الأصغر، فهو في الصف السادس، وكان تعليمه من أهم أحلام نور الزمان، لكن الحلم اليوم بات معلقًا في الهواء. برحيل نور الزمان، انطفأ النور الذي كان يضيء درب العائلة، وغرقت الأسرة في حزن عميق ويأس ثقيل. تبكي الأم المسنّة بحرقة على فقدان فلذة كبدها، وتعيش الزوجة في صمت قاتل ينهشها القلق على مستقبل أبنائها. أصبحت نفقات المعيشة، وثمن دواء الأم، وتعليم الابن الصغير، كلها موضع شك وسؤال: كيف ستستمر هذه الأسرة في مواجهة الحياة؟

الفراغ الذي تركه نور الزمان لا يسده أحد، والحزن يحيط بهم من كل جانب.

الشهيد محمد نور الزمان في سطور

الاسم الكامل: محمد نور الزمان
المهنة: سائق دراجة نارية
العنوان الدائم والحالي: قرية شِرِي رَامْبُور، بَاتْغَرَام، أوْلِيَاء هَات، لَال مُنِير هَات
اسم الأب: المرحوم محمد أديار الرحمن
اسم الأم: السيدة عصية بِيجُوم (٦٨ عامًا)، ربة منزل
مصدر الدخل: لا يوجد مصدر دخل حالي
عدد أفراد الأسرة: ٦ أفراد
عدد الإخوة والأخوات: ٤ (شقيقان وشقيقتان)
الأبناء:
محمد حبيب الرحمن (٢٥ عامًا)، طالب، راغب في الالتحاق بمرحلة الماجستير
السيدة لامعة أختار مُعِينَة (٢٠ عامًا)، ربة منزل
السيدة نسرين أختار (١٩ عامًا)
محمد معروف حسن طبيب (١٢ عامًا)، طالب في الصف السادس بمدرسة شِرِي رَامْبُور الثانوية
مكان الحادث: سوق أوْلِيَاء هَات، بَاتْغَرَام، لَال مُنِير هَات
الجهة المعتدية: الشرطة
وقت الإصابة: ٢٠٢٤/٠٨/٠٥، الساعة ٤:٠٠ مساءً
وقت ومكان الوفاة: ٢٠٢٤/٠٨/٠٨، مستشفى كلية الطب بمدينة رَانْغْبُوْرْ
مكان الدفن الحالي: المقبرة العائلية بجوار منزل الأسرة

بعض الاقتراحات للمساعدة:
١.تقديم منحة مالية عاجلة لأسرة الشهيد، لمساعدتها في تجاوز أزمتها المعيشية.
٢.توفير فرصة عمل مناسبة للابن الأكبر الحاصل على شهادة البكالوريوس، ليتمكن من إعالة أسرته.
٣.دعم تعليم الابن الأصغر، وتأمين نفقات العلاج للأم المسنّة.

الشَّهِيد مُحَمَّد رَيْحَانُ الحَسَن

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٦٧

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُورْ – ٢٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباح الحادي والعشرين من أغسطس عام ٢٠٠٥م، أطلَّ على قرية هَارِينَزَيْنْبُور الصغيرة التابعة لمقاطعة ثَاكُوْر غَاون، طفلٌ أضاء حياة والديه الدكتور فاضل العلم راشد والسيدة رِيحَانة أختر. كان ريحان الحسن آخر العنقود بين ثلاث شقيقات، فكان مدلل البيت وبهجته، يملأ أرجاء المنزل دفئًا وحنانًا. منذ نعومة أظفاره، ظهرت عليه علامات الذكاء والاجتهاد، فكان متفوقًا في دراسته في مدرسة "شمال هَارِينَزَيْنْبُور" الثانوية الإسلامية، يستعد لنيل شهادة "عالم" الشرعية، ويجمع بين العلم والأدب والرياضة، حتى صار مثالًا يُحتذى به بين أقرانه.

لم يكن ريحان مجتهدًا في دراسته فحسب، بل كان شغوفًا بالكتابة، بارعًا في الرياضة، يشارك في المسابقات المدرسية ويحصد الجوائز، ويكتب القصائد والمقالات، حتى غدا اسمه معروفًا في محيطه الصغير.

ريحان في قلب الحراك... وبذرة البطولة:

منذ أن بدأت رياح التغيير تهبُّ على بنغلاديش، كان ريحان الحسن في طليعة الشباب المشاركين في الحراك الطلابي المناهض لنظام الحصص الجائر. لم يكن والده ووالدته، وهما من المثقفين، ليمنعاه من المشاركة في هذا الحراك العادل، بل كانا يشجعانه ويغمران قلبه بالثقة والدعم، مؤمنين أن صوت الحق لا يُخمد وأن التضحية في سبيل العدالة شرفٌ لا يُضاهى.

في الرابع من أغسطس، خرج ريحان مع أصدقائه إلى المسيرة، وفي العاشرة صباحًا اندلعت المواجهات بين الطلاب المتظاهرين من جهة، وقوات الشرطة وأفراد من "رابطة عوامي" و"رابطة طلاب عوامي" من جهة أخرى. وبينما كان في قلب الحدث، مرت رصاصة من الشرطة بمحاذاة أذنه اليمنى، فنُقل إلى المستشفى وتلقى علاجًا أوليًا، ثم عاد إلى منزله، لكن قلبه ظل معلقًا في الميدان، وروحه مشتعلة بنار الأمل.

تفاصيلُ الاستشهاد... نار الغدر وملحمة الفداء:

في اليوم التالي، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، وبعد أن سقط النظام الاستبدادي، شارك ريحان في مسيرة النصر التي نظمها الطلاب والجماهير. حين وصلت المسيرة إلى مفترق بَالِيَا دَانْغِي، بالقرب من منزل سعيد المفوض، أحد قادة حزب رابطة عوامي، دعاهم الأخير للدخول إلى منزله بحجة الحوار. لم يكن يعلم ريحان ورفاقه أن هذا اللقاء كان فخًا مدبرًا؛ إذ أعد سعيد غرفةً بداخلها أسطوانة غاز وعبوات بنزين.

ما إن دخل المحتجون الغرفة حتى انسحب سعيد وأعوانه سريعًا وأشعلوا النار، فانفجرت الأسطوانة وتحول المكان إلى جحيم من اللهب. احترق ريحان الحسن ورفاقه في لحظات، يتلوون من الألم، بينما هرع الناس لإنقاذهم ونقلهم إلى المستشفى. استشهد أحدهم في الطريق، وآخر بعد وصوله، أما ريحان فقد نُقل مع رفيقه روكي إلى دكا، حيث أُدخلا معهد الشيخ حسينة لجراحة الحروق والتجميل.

هناك، ظل ريحان يصارع آلام الحروق الشديدة، حتى فاضت روحه الطاهرة في السابعة صباحًا من يوم ١٠ أغسطس ٢٠٢٤م، ليكون اسمه منقوشًا في سجل الخالدين، ويُدفن في قريته، وتظل ذكراه عطرة في وجدان الوطن.

البطولة في وجه الاستبداد... وأثر الفقد في الأسرة:

كان والد الشهيد، الدكتور فضل العلم راشد، يعيش حياةً مليئة بالخوف والاضطهاد على يد رجال حزب "رابطة عوامي". لم يكن يستطيع النوم في بيته بأمان، واضطر لإغلاق صيدليته، مصدر رزقه الوحيد، بسبب الإرهاب السياسي. كان ريحان، رغم صغر سنه، يساعد والده في الصيدلية، يتحمل أعباء الحياة إلى جانب دراسته، ويخفف عن أسرته وطأة الأيام العصيبة.

كان من المقرر أن يبدأ ريحان امتحانات شهادة "العالِم"، لكن الأوضاع السياسية والحراك الشعبي أجّلا الامتحانات، وبقي مقعده في قاعة الاختبار خاليًا، ليعتقه الله من اختبارات الدنيا ويصطفيه شهيدًا في عليين.

مشاعر الأسرة... وملامح من شخصية الشهيد:

تقول شقيقته: "كان ريحان مخلصًا لأسرته، يحب والدته حبًا جمًّا، ويبر والده، ويحرص على صلة الرحم. كان يدعو جيرانه للصلاة في المسجد، ويحب الإسلام بصدق، ويجتهد في دراسته، فيحبه الجميع صغيرًا وكبيرًا."

كان ريحان رمزًا للبر والطاعة، مثالًا.. للخلق الحسن، يفيض قلبه بالرحمة، ويملأ البيت بهجة وسرورًا.

الوضع الاقتصادي للعائلة... ونداء للمجتمع:

ظل والد الشهيد، الطبيب الشعبي، يعاني من ظلم واضطهاد حزب رابطة عوامي، فتعطلت صيدليته وتراجع دخله، حتى أصبح بالكاد يكفي لتغطية نفقات الأسرة. كان كثيرًا ما يضطر للاختباء، ويعيش في قلق دائم، بينما كان ريحان يساعده في العمل إلى جانب دراسته.

الشهيد محمد ريحان الحسن في سطور

الاسم الكامل: محمد ريحان الحسن
تاريخ الميلاد: ٢٠٠٥/٠٨/٢١م
اسم الأب: الدكتور فضل العلم راشد
اسم الأم: رِيحَانة أختر
العنوان الدائم: قرية هَارِيرَيَنْبُور، اتحاد محمّدبُوْر رقم ١١، مركز ثَاكُوْر غَاون، محافظة ثَاكُوْر غَاون
المهنة: طالب في المرحلة الثانوية (مُتقدّم لامتحانات شهادة "العالِم")
المؤسسة التعليمية: معهد هَارِيرَيَنْبُور الثانوي الإسلامي
مكان الحادثة: مفترق بَالِيَا دَانْغِي، طريق ثَاكُوْر غَاون، بجوار منزل المفوض سعيد
وقت الإصابة: ٢٠٢٤/٠٨/٠٥م، حوالي الساعة الخامسة مساءً
تاريخ الاستشهاد: ٢٠٢٤/٠٨/١٠م، الساعة السابعة صباحًا، في معهد الشيخ حسينة للحروق وجراحة التجميل
نوع الإصابة: حروق شديدة بفعل الحريق
الجهة المعتدية: سعيد المفوض – أحد قادة حزب رابطة عوامي ومجموعة من أعوانه

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١.دعم والد الشهيد برأس مال مناسب لتأسيس مشروع تجاري دائم يضمن له الكرامة والاستقرار.
٢.توفير معاش شهري منتظم للعائلة، يحقق لهم الحد الأدنى من الأمان المعيشي، ويعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقد الابن والسند.

الشهيد محمد سَاهَان فَرْبِيْز

الرقم التسلسلي: ٥٦٨

رقم الهوية : إقليم رَانْغبُوْرْ – ٢٦

"رحيل مناضل ضد التمييز"

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد محمد سَاهَان فَرْبِيْز في ٣ مارس ٢٠٠٤م، بقرية هَرِيهَرْفُوْر التابعة للوحدة المحلية رقم ٨، رحِيمٌ فُوْر، في منطقة ثَاكُوْر غاون وهو الابن البارّ للمرحوم سيف الدين والسيدة مُرْتَضى بِيجُوْم. كان طالبًا نجيبًا، حيث اجتاز امتحان الشهادة الثانوية العليا (HSC) بتفوّق من كلية مقبولا الرحمن الحكومية بمركز ثَاكُوْر غاون كما كان متفوقًا في الألعاب الرياضية، وقد أظهر فيها مهارة ملحوظة.

في يوليو من عام ٢٠٢٤م حين اندلعت حركة وطنية شاملة ضد التمييز في جميع أنحاء البلاد، شارك سَاهَان فَرْبِيْز فيها بنشاط فعّال وحماسة منقطعة النظير.

وفي الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م وعندما عجزت الجانية القاتلة الدكتاتورية الشيخة حسينة عن الصمود أمام مقاومة الطلاب والجماهير، فرت إلى الهند برفقة شقيقتها الشيخة ريحانا، فخرجت الجماهير في مسيرات احتفالية بالنصر، وكان ساهان من المشاركين في هذه المسيرات. وخلال إحدى مراحل المسيرة، وأمام منزل المفوض سعيد بطريق ثَاكُوْر غاون، تعرّض ساهان لهجوم وحشي من قبل ميليشيات إرهابية تابعة لحزب "عوامي"، فأُصيب إصابة بالغة. وقد نُقل في حالة حرجة إلى مستشفى كلية الطب في رَانْغبُوْر، حيث ارتقى شهيدًا في تمام الساعة الثانية عشرة من ليل السادس من أغسطس.
أحدثت شهادته حزنًا بالغًا في نفوس أسرته وأقاربه، وعمّ الحداد أرجاء الوطن. وستظل شهادته مصدر إلهام خالد للمناضلين من أجل العدالة ورفع الظلم جيلاً بعد جيل. نسأل الله تعالى أن يتغمّد روحه الطاهرة بواسع رحمته، وأن يرفع مقامه في عليين، وأن يمنّ على أهله بالصبر والثبات في هذا المصاب الجلل. آمين.

تفاصيل استشهاده:
الشهيد محمد سَاهَان فَرْبِيْز — شاب ذكي، نشيط، دمث الأخلاق، معروف بلطفه وسلوكه الحسن، كان منذ صغره محبوبًا لدى والديه ينال عنايتهم ومودّتهم. لتفوقه الدراسي، كان محبوبًا لدى الجميع في منطقته، كما كان من الطلاب الأعزاء لدى أساتذته. وبعد اجتيازه امتحان الشهادة الثانوية العليا (HSC)، كان يستعد للالتحاق بالسنة الأولى من مرحلة البكالوريوس في كلية دكا.
كانت أسرته تحلم بأن يواصل ساهان تعليمه ليصبح رجلًا ناجحًا، يرفع عنهم معاناة الحياة، ويحقق لهم مستقبلًا مشرقًا. لكن باستشهاده، توقفت الأحلام فجأة.

منذ أن وصلت هذه الحكومة إلى الحكم، شرعت في زرع بذور الانقسام بين أبناء الشعب بوسائل شتى. وكان من أبرز تجليات هذا التمييز نظام الحصص الجائر في الوظائف الحكومية، وهو جدار ظالم عجز الجميع عن هدمه. وأخيرًا في عام ٢٠١٨ م اضطرت الحكومة إلى إلغاء هذا النظام تحت ضغط الحركة الطلابية. لكن، ومع عودة الحكومة غير المنتخبة إلى السلطة عام ٢٠٢٤ دون تصويت شعبي، أُعيد العمل بنظام الحصص عبر قرار صادر من المحكمة العليا، مما أثار غضب الطلاب والجماهير، وأشعل شرارة حركة احتجاجية جديدة. قدّمت الحركة الطلابية إنذارات متكررة للحكومة، لكنها لم تُلقِ لها بالًا. وفي محاولة لقمع هذه الانتفاضة، لجأت الحكومة الاستبدادية بقيادة حسينة إلى سياسات قمعية واسعة النطاق. ومع تصاعد القمع، ووقوع جرائم قتل بحق الطلاب، اختزلت الحركة مطالبها في مطلب واحد: رحيل النظام. أعلنت الحكومة حظر التجول، وأغلقت خدمات الإنترنت، لتغرق البلاد في ظلامٍ دامس، بينما استمر إطلاق الرصاص، واستخدام الغاز المسيل للدموع، وارتُكبت مجازر جماعية بحق المتظاهرين. وفي نهاية المطاف، كسر الطلاب حظر الطوارئ (المادة ١٤٤) وخرجوا إلى الشوارع متحدّين، فما كان من السفّاحة حسينة إلا أن فرت إلى الهند خوفًا من الشعب، تاركة الحكم خلفها. وكان ذلك اليوم التاريخي هو "٣٦ من يوليو"، أي الخامس من أغسطس ٢٠٢٤.

كانت البلاد كلها آنذاك تعيش فرحةً عارمة، يتبادل الناس الحلوى احتفالًا بالنصر.
وفي مدينة ثَاكُوْر غَاوُن، خرج الطلاب والجماهير في مسيرةٍ احتفالية بمناسبة انتصار الحركة المناهضة للاستبداد، وكان ساهان من المشاركين فيها. وعندما وصلت المسيرة إلى مفترق "بَالِيَا دَانْغِي"، بالقرب من منزل المفوض سعيد في شارع ثَاكُوْر غاون، أبدى المفوض رغبته في الحوار مع المحتجين، فوجه دعوة لعدد منهم للدخول إلى منزله. لكن خلف هذه الدعوة كانت تكمن مؤامرة مدبرة، حيث أعدّ غرفة في منزله مسبقًا، ووضع فيها أسطوانات غاز وبنزين استعدادًا لجريمة بشعة. وما إن جلس النشطاء داخل الغرفة، حتى غادر سعيد وأعوانه المكان على وجه السرعة، وقبل مغادرتهم أشعلوا النار عمدًا. فانفجرت أسطوانة الغاز خلال لحظات، واشتعلت النيران بشدة، وبدأ ساهان ورفاقه يتلوّون داخل الغرفة من شدة الحروق. سارع الأهالي لإنقاذ الضحايا، وتمكنوا من إخراجهم ونقلهم إلى المستشفى، لكن أحدهم فارق الحياة في الطريق، وتوفي آخر بعد وصوله إلى المستشفى متأثرًا بجراحه.

أما ساهان، فقد نُقل على الفور إلى مستشفى كلية الطب في رَانْغبُوْر، وكانت نسبة الحروق في جسده قد بلغت ٩٠٪. وبعد صراع مؤلم مع الموت، أسلم هذا البطل الشجاع من جيل ٢٠٢٤ روحه الطاهرة في تمام الساعة الثانية عشرة من ليلة ٦ أغسطس 2028. قربه إلى جواره سبحانه وتعالى.

يا لها من نهاية مروعة وبشعة ووحشية، تقشعر لها الأبدان وتفزع منها القلوب.

وقد طالب جميع أهالي المنطقة بتحقيق العدالة وإنزال أقسى العقوبات بالجناة، ليكونوا عبرةً لمن تسوّل له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم.

تصريحات أقارب وأصدقاء الشهيد:
قال أخ الشهيد : "كان ساهان هو النور الوحيد في عائلتنا، فقد كان يحقق نتائج ممتازة في كليته. كانت لدينا الكثير من الأحلام من أجله، كنا نأمل أن يكبر ليحمل عن عائلتنا عبء الحياة الصعبة، لكن ما حدث كان مخالفًا لذلك. تحطمت جميع أحلامنا. كان يقول: 'سأذهب إلى دكا وأحقق شيئًا ما، سأتحمل مسؤولية الأسرة، وسأقوم بعلاج عيونك."

قال جار لهم : "كان ساهان متفوقًا في دراسته ومحبًا للرياضة. فقد حياته من أجل الحركة، ونحن فقدنا شابًا ذكيًا وطيبًا من منطقتنا."

الوضع الاقتصادي للأسرة:
كان الشهيد محمد ساهان فريبز قد أنهى شهادة الثانوية العامة (HSC)، وكان في انتظار الالتحاق بالسنة الأولى من مرحلة البكالوريوس في كلية دكا. وقد كانت أسرته تَعُده ليكون المعيل الوحيد لها ومصدر دخلها المستقبلي.

كان والده يعمل موظفًا في مصنع السكر، وبعد وفاته، تولّى شقيق الشهيد الأكبر – رغم إصابته بمرض مزمن في عينيه – مسؤولية إعالة الأسرة. ويعمل هذا الأخ في تحميل الأكياس لصالح أحد التجار، ويكسب ما يقارب ١٠,٠٠٠ تاكا شهريًا، وهو مبلغ بالكاد يكفي لتغطية نفقات الأسرة الأساسية. وكان والد الشهيد قد اقترض مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ تاكا أثناء فترة عمله لبناء منزل للأسرة، إلا أن الأبناء لم يتمكنوا حتى الآن من سداد هذا الدين، وبقي المنزل غير مكتمل بعد وفاة الوالد.

بعض الاقترحات للمساعدة :

١.تقديم الدعم لاستكمال بناء منزل الأسرة.

٢.توفير العلاج لشقيق الشهيد الأكبر، وتقديم رأس مال مناسب لبدء مشروع صغير يعيله.

٣.تغطية تكاليف علاج والدة الشهيد المريضة.

الشهيد محمد سَاهَان فَرْبِيْز في سطور

الاسم: محمد سَاهَان فَرْبِيْز

تاريخ الميلاد: ٣ مارس ٢٠٠٤

اسم الأب: المرحوم سيف الدين

اسم الأم: السيدة مُرتضى بيجُوم

العنوان الدائم: قرية هَرِيهَرْفُور، الاتحاد المحلي رقم ٨ رحيمٌ بُور، مركز شرطة ثاكُور غاون سَادَر، محافظة ثاكُور غَاون

المهنة: طالب (كان يستعد للالتحاق بالمرحلة الجامعية)

المؤسسة التعليمية: كلية مكبول الرحمن الحكومية (أنهى حتى شهادة HSC)

مكان الحادث: مفترق بَالِيَا دَانْغِي، طريق ثاكُوْر غَاون، أمام منزل المفوض سعيد

وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، حوالي الساعة الخامسة مساءً

وقت الاستشهاد: ٦ أغسطس، الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، في مستشفى كلية الطب بِ رَانْغبُوْرْ

نوع الإصابة: حروق شديدة

الجهة المعتدية: المفوض سعيد، أحد عناصر الإرهاب التابع لحزب عوامي، ومعاونوه

مكان الدفن: المقبرة العائلية في مَادَا دانْغِي

الشهيد المأمون

الرقم التسلسلي: ٥٦٩

رقم الهوية: رَانْغبُوْرْ – ٠٢٧

نبذةٌ مختصرة: عن الشهيد

في ريفٍ بنغاليٍّ أخضر، بين الحقول والأنهار، وُلد الشهيدُ المأمون في قرية "شِيتْشِيْلا" التابعة لاتحاد "مُحَمَّدبُور"، مركز "سَادَر" بمحافظة "ثَاكُوْرغَاون". نشأ في بيئةٍ يغمرها الجمال الطبيعي وصفاء الأفق، حيث كان النسيم العليل يملأ الأرجاء، ويُغذّي روحه بالسكينة والطمأنينة. في هذا الفضاء الريفي، تفتحت مواهبه وارتقت نفسه، فكان طالبًا موهوبًا في كلية شِبْغَانْج للعلوم، يُشار إليه بالبنان بين أقرانه ومعلميه، ويُحتذى به في أخلاقه واجتهاده.

كان والده، مُحَمَّد عَيْنُ الحَقِّ، رجلًا كادحًا في تجارة معدات الصوت، لا يتجاوز دخله الشهري ١٢,٠٠٠ تاكا، وهو مبلغ لا يكاد يكفي لاحتياجات الأسرة. أما والدته، السيدة مَقْصُودَة بِيجُوْم، فكانت ربة منزلٍ صبورةً، تدير شؤون البيت بتفانٍ لا يعرف الكلل. ورغم ضيق ذات اليد، نما المأمون في كنف أسرةٍ متماسكة، فكان شابًا رفيع الخلق، يحمل همَّ أسرته في قلبه، ويجتهد في دراسته ليكون لهم عونًا وسندًا في مواجهة صعوبات الحياة. لم تمنعه قسوة الظروف من أن يكون شعلة أملٍ في بيته وقريته، بل كان نموذجًا يُحتذى به، يُلهب قلوب من حوله بالتفاؤل والإصرار.

تفاصيل استشهاده:

كان المأمون من أوائل الشباب الذين لبّوا نداء الوطن في حركة مناهضة التمييز لعام ٢٠٢٤م، وبرز اسمه بين أبناء منطقته وأفراد أسرته كشابٍ شجاعٍ، متخلقٍ، لا يخشى في الله لومة لائم. غير أن انتماءه السياسي المختلف جعل أسرته عرضةً للتضييق والمضايقات المستمرة من قِبل المفوض سَعِيد، الذي سلّط عليهم الشرطة، فبات المأمون لا يأمن النوم في منزله، ولا يذوق طعم الراحة كبقية الناس.

وسط هذا الظلم، أشرقت في حياتهم نسمة فرحٍ بولادة طفلةٍ صغيرةٍ، ملأت البيت بهجةً وأملاً، لكن الفرح لم يطل، إذ اجتاحت البلاد موجة احتجاجاتٍ عارمة ضد نظام الحصص. كان المأمون، إلى جانب شقيقه الأكبر، من أوائل المشاركين في هذه الحركة، يخرجان يوميًا للمشاركة في الفعاليات، مؤمنين أن هذا النضال هو الطريق لترسيخ العدالة وبناء مستقبلٍ أكثر إنصافًا للأجيال القادمة.

وجاء اليوم المفصلي، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، حين شارك الشهيد المأمون في مسيرة النصر التي وصلت إلى تقاطع بَالِيَا دَانْغِي في ثَاكُوْرغَاون. هناك، دعا المفوض سَعِيد المتظاهرين إلى منزله، موهمًا إياهم بأنه يسعى للمصالحة، لكنه كان قد أعدّ فخًا خبيثًا: وضع أسطوانات غاز ومواد مشتعلة كالبنزين مسبقًا، وما إن دخل المتظاهرون حتى غادر الجناة وأضرموا النيران. انفجرت الأسطوانات، واندلعت ألسنة اللهب تلتهم أجساد المحتجّين، وسط صرخات الألم واستغاثات الضحايا.

هبّ أهل المنطقة لنجدتهم، ونقلوا المصابين إلى المستشفى، لكن الطريق كان أقسى من أن يرحم أحدهم. فارق أحدهم الحياة فورًا، وتوفي آخر متأثرًا بجراحه، أما المأمون، فقد نُقل على وجه السرعة من ثَاكُوْرغَاون إلى دكا، حيث أسلم روحه الطاهرة فجر ٦ أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة السادسة صباحًا في منطقة شِمُولِي. ارتقى المأمون شهيدًا بعد صراعٍ مريرٍ مع الألم، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومةً، وجرحًا لا يندمل في ذاكرة قريته وأسرته.

لقد أثارت هذه الجريمة الوحشية غضبًا عارمًا في المنطقة، ودفع الأهالي للمطالبة بإنزال أشد العقوبات بحق المفوض سَعِيد وأعوانه، الذين دبروا هذا الكمين الغادر.

مشاعر أُفراد العائلة تجاه الشهيد:

تتحدث عائلة الشهيد عن المأمون بحنينٍ واعتزازٍ، وتصفه بأنه كان روحًا مرحةً، محبًّا للحياة، يبعث الفرح والسرور في قلوب من حوله. طفلته الصغيرة التي كانت تناديه "أبّا، أبّا" لا تدرك بعد أن والدها لن يعود إليها أبدًا، وأن حضنه الدافئ صار ذكرى تلوّنها الدموع.

كان المأمون إنسانًا نقي القلب، سبّاقًا لحل مشاكل الآخرين، لا يتأخر عن نجدة محتاج، ولا يتوانى عن تقديم يد العون لكل من عرفه. ويروي ابن عمه، الذي كان قريبًا منه أثناء الحادث وتعرض هو أيضًا للحروق، كيف خُدعوا جميعًا بكذبة النقاش في منزل المفوض، ليجدوا أنفسهم في قلب مؤامرة مدبرة بعناية.

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد:

تعيش أسرة الشهيد المأمون في فقرٍ مؤلمٍ، يزداد وطأته يومًا بعد يوم. والده، الذي أفنى عمره في تأجير أنظمة الصوت لتأمين لقمة العيش، يعاني الآن من مشاكل صحية شديدة بعد حادثٍ في العمود الفقري، ومع ذلك لا يزال يعمل رغم الألم، بدخلٍ شهري يتراوح بين ١٠,٠٠٠ و١٢,٠٠٠ تاكا، لا يكاد يكفي لسد الحاجات الأساسية.

أما شقيقه الأكبر، مُقْصِد عَلِي، فهو طالبٌ ومعلمٌ خصوصي، لا يتجاوز دخله الشهري ٥,٠٠٠ تاكا، وهو مبلغ زهيد لا يسد رمق الأسرة. تزداد معاناة الأسرة مع مرض والدتهم، السيدة مَقْصُودَة بِيجُوْم، التي تعاني من السكري وتحتاج إلى علاج شهري تكلفته ٧,٠٠٠ تاكا، بالإضافة إلى إصابتها بجلطة دماغية سابقة جعلت حالتها الصحية أكثر تدهورًا. تتراكم الديون وتثقل كاهل الأسرة، التي باتت عاجزة عن تلبية احتياجاتها اليومية، وغارقة في العجز أمام تكاليف العلاج. جاءت وفاة المأمون لتزيد من معاناتهم، وتغرقهم في دوامة من الأزمات، فلا معين لهم إلا الله، ولا عزاء إلا في ذكرى الشهيد الذي ضحى بنفسه من أجل وطنه.

هكذا يظل الشهيد المأمون رمزًا للنقاء والشجاعة، وقصةً إنسانيةً تفيض بالألم والكرامة، تُلهب مشاعر كل من يقرأها، وتبقى سيرته منارةً للأجيال، وعبرةً لكل من ينشد العدل والحرية.

رحم الله الشهيد المأمون، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته الصبر والثبات، وجزى كل من يمد لهم يد العون خير الجزاء.

بعض الاقتراحات للمساعدة :

١.تقديم مساعدة مالية فورية للأسرة.

٢.توفير علاج مجاني لكافة احتياجات الأسرة الطبية.

٣.توفير وظيفة جيدة للأخ الأصغر.

الشهيد محمد المأمون في سطور

الاسم: محمد المأمون

المهنة: طالب في كلية شِبْغَانْج للدراسات العليا. مُقبل على الالتحاق بالـ HSC.

العنوان الثابت والحالي:

القرية: شِتشِلا، الاتحاد: محمدبُوْر

الشرطة: ثَاكُوْرغَاون سَادَر، المحافظة: ثَاكُوْرغَاون

اسم الأب: محمد عين الحق، العمر: ٦٥ عامًا، المهنة: رجل أعمال

اسم الأم: مُسَاء: مُقصِدة بيجُوْم، العمر: ٥٠ عامًا، المهنة: ربة منزل

الدخل الشهري: ١٢,٠٠٠ تاكا

مصدر الدخل: عمل في تأجير أنظمة الصوت

عدد أفراد الأسرة: ٥ أشخاص

عدد الإخوة والأخوات: ١ أخ، ١ أخت

١.الأخ: محمد مُكْدَس، العمر: ٢٥ عامًا، المهنة: طالب، المؤسسة: كلية كَارْمَايكِل الحكومية، المستوى الدراسي: الماجستير

٢.الأخت: مُسَاء: أنيسة أختر، العمر: ٢٣ عامًا، المؤسسة: كلية ثَاكُوْرغَاون للدراسات العليا، المستوى الدراسي: دبلوم

"استُشهِد رقيب الحسن قبل أن يتذوّق طَعم الحريّة"

الشهيد محمد رقيب الحسن رَقِي

الرقم التسلسلي: ٥٧٠

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٢٨

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في فجر الحرية، حيث تتعانق الآمال مع الآلام، وُلد الشهيد محمد رقيب الحسن رَقِي في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، في قريةٍ وادعةٍ تُسمى "أراجي بَايِكْبَارَا"، التابعة للوحدة المحلية الثامنة "رَجِيْمَنبُوْر"، بمركز "تَاكُورغَاون". نشأ في كنف أسرة محدودة الدخل، كان والده محمد ذاكر حسين، التاجر البسيط للمواد الخام، يكدّ في سبيل لقمة العيش رغم معاناته من ارتفاع ضغط الدم وسعالٍ مصحوبٍ بالدم. أما والدته، السيدة رِكْتَة بيجُوْم، فكانت ربة منزلٍ صابرة، تصارع آلام الأمراض المزمنة، من اضطرابات هرمونية وداء السكري.

كان الدخل الشهري للأسرة لا يتجاوز عشرة آلاف تاكا، يُنفق منها سبعة آلاف على علاج الوالدين، فيبقى القليل لتتقاسمه الأسرة الخمسة، ويعيشون بالكاد بما تبقى من المال. حتى قطعة الأرض الزراعية الصغيرة لم تكن تكفي إلا لسد رمقهم السنوي من الأرز. ورغم قسوة الظروف، كان رقيب الحسن يمدّ يد العون لوالده في تجارته، ويواصل دراسته في مرحلة البكالوريوس بكلية شِبْغَانْج، يحمل في قلبه حلمًا بأن يكون عونًا لأسرته، ونورًا في دربهم المظلم.

تفاصيلُ الاستشهاد: ملحمة الشجاعة والوفاء:

حين هبّت رياح التغيير في الخامس من شهر تموز سنة ٢٠٢٤م، كان الطلاب ينظمون فعاليات احتجاجية ضد نظام الحصص الجائر. ومع مرور الأيام، أصرّت الحكومة الاستبدادية التابعة لحزب "رابطة عوامي" على تجاهل مطالبهم، فتحولت الاعتصامات السلمية إلى مسيراتٍ حاشدةٍ، تصدح فيها الأصوات بالحرية والعدالة.

وفي منتصف تموز، هاجمت ميليشيات مسلحة الطلاب الأبرياء، واعتدت بوحشية على الطالبات حتى نزفت أجسادهن الطاهرة، وأُغلقت المهاجع الجامعية، وتحولت الجامعات إلى ساحاتٍ للدماء، وقُتل عدد من الطلاب ودفنوا سرًا لإخفاء معالم الجريمة. انقطع الاتصال عن الشعب، فُرض حظر التجول، وتاهت بنغلاديش في ظلام القهر لأكثر من خمسة عشر عامًا، حتى انفجر الغضب الشعبي في وجه الظلم، وكان رقيب الحسن في طليعة الغاضبين، لا يطيق البقاء في المنزل، فانخرط في صفوف الحراك منذ اليوم الأول، بروحٍ لا تعرف التردد ولا الهزيمة.

وفي الرابع من آب، أطلقت شرطة حسينة الفاشية النار عشوائيًا على الطلاب والجماهير. أصيب رقيب الحسن بثلاث عشرة طلقة من الرصاص المطاطي، مزّقت جسده وأدمت روحه، لكنه أبى أن يستسلم. حمل جراحه وعاد في اليوم التالي ليشارك مجددًا في الحراك، تتقد في عينيه شرارة الإيمان بالحرية.

وعند الظهيرة من الخامس من آب، سمع مع الآخرين نبأ استقالة حسينة الطامعة في السلطة. شارك في مسيرة النصر التي انطلقت، وعندما وصلت إلى أمام منزل المفوض سعيد عند مفترق "بَالِيَا دَانْغِي" بطريق "ثَاكُورْغَاون"، دعاهم المفوض للدخول إلى منزله. دخل رقيب الحسن وعدد من المتظاهرين بنيةٍ صافية، لكن الغدر كان ينتظرهم. وفق الخطة المسبقة، جلب المفوض سعيد وشقيقه أسطوانة غاز وبنزين، وأشعلا النار في الغرفة، فاندلعت ألسنة اللهب، وأصيب رقيب الحسن بحروقٍ بالغة. سارع رفاقه بنقله إلى مستشفى "ثَاكُورْغَاون سادَر"، لكن حالته تدهورت، فنقل إلى مستشفى "شيخ حسينة لجراحة الحروق والتجميل" في العاصمة. هناك، ظل يصارع الألم حتى فجر العاشر من آب، حين أراحه الله من عذابه، وارتقى روحه إلى بارئها. أقيمت عليه صلاة الجنازة في قريته الأصلية، ودُفن في ثرى "ثَاكُورْغَاون"، وخلّف وراءه قصة بطولةٍ ووفاءٍ لا تموت.

مشاعرُ الأقارب: صدى الفقد وألق الذكرى:

قال الجار محمد حنيف حسين عن هذا البطل:

"كان الشهيد رَقِيب شخصًا مخلصًا ونبيلًا.. في خدمة المجتمع. كانت أعماله دائمًا تحمل لمسة جمالية. نحن نشعر بالحزن الشديد لفقدان شخص مثله. من كانوا وراء هذا الحادث الشنيع يجب أن يُحاسبوا."

كانت دموع الفقد تروي أرض قريته، وقلوب أهله وجيرانه تلهج بالدعاء له، وتطالب بالقصاص من الجناة. فقد كان رقيب الحسن زهرةً نضرةً في بستان الشهداء، وابنًا شجاعًا يفتخر به والداه، ورفيقًا لا يُنسى في درب النضال.

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم مساعدة مالية عاجلة لعائلة الشهيد لتأمين احتياجاتهم الأساسية.
٢. توفير تغطية مجانية لجميع تكاليف العلاج لعائلة الشهيد، خاصة في ظل معاناة الوالدين من أمراض مزمنة.
٣. مواصلة دعم تعليم إخوة الشهيد حتى لا تنطفئ شعلة الأمل في الأسرة.

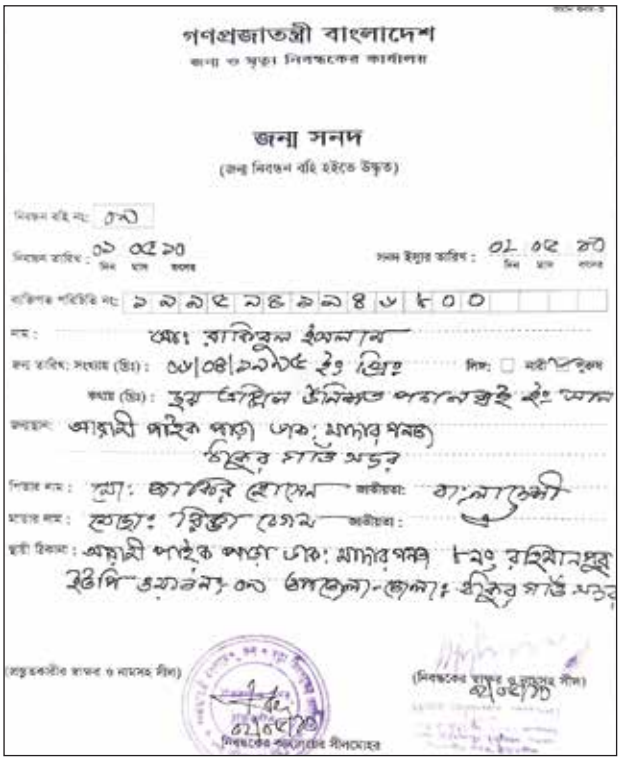
গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ

জন্ম সনদ

(জন্ম নিবন্ধন বহি হইতে উদ্ধৃত)

الشهيد محمد رقيب الحسن في سطور

الاسم: محمد رقيب الحسن رَقِي
تاريخ الميلاد: ١ نوفمبر ١٩٩٥
اسم الأب: محمد ذاكِر حسين
اسم الأم: موسى رِكْتَة بِيبجُوم
المهنة: طالب وأيضًا صاحب عمل صغير
أفراد الأسرة: ٥ أفراد
العنوان الدائم: قرية: أراجى بَايِكْبَارَا، الاتحاد: ٨ رَحِيمَنبُور، قسم: سادَر، محافظة: ثَاكُوْرغَاون
المرتكب: سعيد مفوض، أخوه وابنه الإرهابي
تاريخ ووقت الحادث: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٥ مساءً، في منزل سعيد مفوض
تاريخ ووقت الوفاة: ١٠ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٤ صباحًا، في مستشفى شيخ حسينة للحروق وجراحة التجميل في دكا

"لم تتح لسُومَن الفرصة لتحمل مسؤولية الأسرة"

الشهيد محمد سُومَن إسلام

الرقم التسلسلي : ٥٧١

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ- ٢٩

نبذة مختصرة عن الشهيد

محمد سُومَن إسلام، وُلد في ١٣ يناير ٢٠٠٣ م في قرية أمِيْن نَاغَر، اتحاد سَاكُوَا رقم ٩، من قسم بودا، محافظة بَنْشَغَار. كان سومن الابن الوحيد لعائلة فقيرة. كان والده محمد حميد علي، عامل يومي، ووالدته كَجْلِي، ربة منزل. كان سومن أصغر بين أربع أخوات، ولذلك كان يحظى بعناية خاصة. كان غاليًا على أخواته الثلاث، كما كان متفوقًا جدًا في دراسته. كان يمتلك شخصية لطيفة، مما جعله يندمج بسهولة مع الجميع، وكان لا يحتاج إلى وقت طويل للتعرف على الآخرين.

كان سُومَن طالبًا متفوقًا في معهد "جميلة النِسَا الفاضل" الديني، وكان، إلى جانب دراسته، يعمل مشرف إنتاج في مصنع ملابس محاولًا تحمّل مسؤولية إعالة أسرته. لم تكن لعائلته أي أرض صالحة للزراعة، باستثناء قطعة صغيرة من الأرض، مساحتها أربع "شُطَك"، تُقام عليها دار السكن. وكان سُمَن يُنفق معظم دخله على شراء الأدوية لوالديه المسنين والمريضين، إذ كان يحب والديه حبًا يفوق حبه لنفسه. عندما كان صغيرًا، كان يرى أصدقاءه ينفقون المال في المهرجانات، أما هو فكان يكتفي بالمشاهدة. فحتى وإن رغب في شراء شيء، كان يدرك أنه لا يمكنه ذلك، لأن المال الذي أعطاه له والداه جاء من نفقات أدويتهم. وهذا ما دفعه لأن يُقسم في نفسه يومًا بأنه سيصبح شخصًا عظيمًا في المستقبل، يُخفف عنهم آلامهم. وقد بدأ بالفعل يسعى لتحقيق حلمه، لكن أنياب الفقر كانت تعرقل دراسته باستمرار. وبسبب ذلك، ورغم اعتراض والديه وتحذيرات شقيقاته الكبار، اضطر إلى العمل في مصنع للملابس.

لكن غمامة التمييز السوداء التي صنعتها الطاغية الشيخة حسينة قد أحاطت به كما أحاطت بسائر أبناء الشعب. ولذلك، عندما دعا طلاب بنغلاديش العاديون إلى حركة مناهضة لنظام الحصص، أعلن سُمَن تضامنه الكامل معها. وكيف لا يتضامن، وهو يعلم أن بقاء نظام الحصص يعني حرمانه من الوظيفة، وضياع حلمه في مستقبل كريم. لذا، كان في كل يومٍ يستغل وقت فراغه القليل من العمل ليشارك، ولو لدقائق، في التجمعات والاعتصامات.

وفي يوم ١٥ يوليو انتهى سُمَن للتو من عمله في مصنع الملابس، ولم يكن لديه رغبة في العمل الإضافي ذلك اليوم. فتوجه إلى محيط جامعة جَهَانْغِيْر نَاغَر، على أمل أن يجد فعاليات الاحتجاج لا تزال قائمة فينضم إليها. لكن يا لسخرية الأقدار! في ذلك اليوم تحديدًا، شنت مليشيات الحكومة، التي تُطلق على نفسها زورًا "طلبة"، هجومًا مباغتًا على المحتجين. لم يجد سُمَن ملجأً إلا أحد أكشاك الشاي القريبة، حيث احتمى فيه من هول المشهد. وكان يرتجف من شدة الرعب، إذ أصابته عدة ضربات بالهراوات. ورأى أمام عينيه أحد أفراد المليشيات يضرب فتاة على رأسها ببامبو مشقوق، فسقطت على الأرض وهي تصرخ: "يا الله!"، تمسك برأسها والدماء تنزف منها.

برجليه المرتجفتين وجسده المنهك، صعد على عربة "الرِكْشَة" عائدًا إلى منزله. ومع اهتزازات العربة، كانت أفكاره تتقلب وتضطرب في ذهنه. لم يكن يرى أمام عينيه سوى صرخة تلك الفتاة، التي لم تفارق مخيلته. وبينما كان غارقًا في تلك الأفكار، لم يشعر كيف وصلت العربة إلى باب منزله. في تلك الليلة، وبعد أن تناول قليلًا.. من الطعام وتجرّع دواءه، حاول أن ينام، لكن النوم لم يطرق عينيه طوال الليل. كانت فكرة واحدة تسيطر عليه: كيف يمكن للناس أن يكونوا بهذه القسوة والوحشية؟ كيف لشاب في عمره أن يضرب زميلته بهذه الطريقة البشعة؟ وكلما ازداد في التفكير، ازدادت كراهيته للنظام الاستبدادي، ولمن يسمون أنفسهم "طلابًا" وهم في الحقيقة مجرد بلطجية، وكذلك لأولئك المسلحين من الشرطة التابعة للنظام القمعي، الذين لا يعرفون سوى العنف وسفك الدماء.

منذ اليوم التالي، بدأ الحراك يشتد يومًا بعد يوم. كان يرى عبر هاتفه المحمول ظلم وبطش ميليشيا "حزب الطلاب" البلطجية، وكان الغضب يتأجج في داخله. لم يتمكن من المشاركة في الحراك لبضعة أيام، إذ أن أصحاب مصانع الملابس أصبحوا يستغلون العمال بشكل مفرط، ولم يكن يدرك السبب. كان يظن أن الأوضاع في البلاد قد تؤدي إلى إغلاق المصانع إلى أجل غير مسمى، ولهذا كانوا يرهقون العمال بشدة. وبسبب ضغط العمل الهائل، لم تتح له فرصة للمشاركة، بالإضافة إلى أن الحكومة قد أوقفت جميع خدمات الإنترنت اعتبارًا من ١٩ يوليو، فلم يعد ممكنًا معرفة وجهة الحراك أو تطوراته. وما يُنشر في الصحف لا يتعدى كونه معلومات سطحية ومبهمة. لم يعد يحتمل البقاء في المنزل، خاصة بعدما تأكد أن مصنع الملابس قد أُغلق لفترة غير محددة.

وفي الرابع من أغسطس، شاهد في "أشُوْلِيَا" مئات الطلاب من المدارس والكليات يشاركون في التظاهرات. لم يستطع أن يمنع نفسه، فانضم إليهم فورًا. كانت كل هتافاتهم تقشعر لها الأبدان. شعر أن تلك الشعارات تنبض بقوة عظيمة، فبدأ يهتف معهم بحماس: "الظلم سيغرق في سيل من الدم"، "قدمنا الدم وسنقدّم المزيد"، "من أنت؟ من أنا؟ أنت عميل، وأنا حر"، "من قال؟ من قال؟ أن الحاكم مستبد!". كل شعار كان يملأه شجاعة ويرفع من روحه المعنوية حتى شعر أن عزيمته وصلت عنان السماء.

فجأة شعر سُمن بضربة قوية في ظهره، فصرخ من شدة الألم. لم يتمكن من تمييز ما الذي أصابه، وأُغلقَت عيناه لوهلة من شدة الصدمة. وعندما فتح عينيه، رأى الضباب الأبيض يملأ المكان، وكان الظلام يخيّم من كل الجهات. أصبح التنفس صعبًا، وكانت أصوات الانفجارات تملأ الأجواء. الجميع كان يركض هنا وهناك في فوضى عارمة. شعر سُمن أنه بدأ يفقد وعيه، ولم يعد يدري ما الذي ينبغي عليه فعله. وفجأة، ظهر شابان؛ أمسك أحدهما بيده، والآخر بساقيه، وسحباه نحو زقاق مظلم بعض الشيء. حاول سُمن أن يقدّر عمرهما، فرأى أنهما في حدود العشرين أو الثانية والعشرين. تركاه مستلقيًا هناك، ثم غادرا. ومن حديث بعض الأشخاص القريبين، سمع أن الشرطة التابعة للحكومة المستبدة أطلقت الرصاص المطاطي بشكل عشوائي

على المسيرة، وأتبعت ذلك بإطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية. حينها فقط أدرك أن تلك الأصوات المهولة التي سمعها كانت ناجمة عن القنابل الصوتية.

بعد فترة طويلة من الانتظار، استدعى عربة رِكْشَه. وعندما اقتربت العربة، صعد إليها بصعوبة شديدة. كان يشعر وكأن لحمه قد تعفن في ظهره. وبصعوبة، وصل إلى المنزل، وأخذ حمامًا خفيفًا ثم ذهب للنوم. في صباح اليوم التالي، ٥ أغسطس، استفاق من النوم، وعندما نظر إلى الساعة وجد أنها قد أصبحت العاشرة والنصف. شعر بتحسن طفيف مقارنة باليوم السابق. تناول طعامًا خفيفًا ثم عاد إلى السرير. كان ينظر من النافذة إلى السماء، ويتساءل في نفسه: هل سيبقى الطاغية شيخة حسينة في منصبها إلى الأبد؟ بينما كان يفكر في هذا، سمع فجأة صرخة قادمة من الشارع، ففقز من سريره على الفور. سمع صوتًا يقول إن القاتلة شيخة حسينة قد استقالت، وهي تحاول الهروب من البلاد. وعندما سمع ذلك، قام بسرعة من سريره وبدأ بتغيير ملابسه. كان يبدو أن الناس في الشارع ينادونه، والمسيرة في الطريق تدعوه للانضمام. نسي تمامًا إصاباته التي لحقت به في اليوم السابق، وأحس وكأن جسده لم يعد يؤلمه، ربما بسبب الحماس والفرح.

بينما كان يهم بالخروج، صافحه شخص وقال له: "عيد مبارك، لقد أصبح البلد حرًا للمرة الثانية." وعندما سمع هذه الكلمات، بدأت دموعه تتساقط بغزارة. ركض نحو الشارع ليجد الجميع يفرحون ويحتفلون في جو من الفرح والصخب. مجموعة أخرى خرجت في مسيرة ضخمة، فانضم إليهم وهو يرتجف من الفرح. عندما اقتربوا من أمام مركز شرطة أشُوْلِيَا، فجأة بدأ رجال الشرطة القتلة الذين يسيرون تحت قيادة الطاغية حسينة يطلقون الرصاص. شعر بشيء يصيبه في صدره، وعندما وضع يده على صدره، اكتشف أن يده أصبحت مغطاة بالدماء. وكان شيئًا ساخنًا يتدفق على جسده. بدأ سومن يرى كل شيء مظلمًا. وبعد لحظات، سقط على الأرض وفارق الحياة. لم يتمكن من أن يذوق طعم انتصار المسيرة، ولم يعد قادرًا على تحمل أعباء أسرته.

التشييع والدفن :

فجأة، عندما رأت والدة سومن، كَجْلِي، سيارة نقل الجثث أمام المنزل، شعرتْ بالصدمة. رأت شخصًا يُنزل ببطء من السيارة ملفوفًا بالكفن. بطريقة ما، وضع الناس الجثة في فناء المنزل. وعندما رفعوا القماش عن وجه الجثة، رأت والدة سومن وجهَه، فصرخت بصوت عالٍ ثم فقدتْ وعيَها. بدأت بعض الجيران من النساء في سكب الماء على رأسها. وعندما علم والده بالأمر جاء مسرعًا من الخارج وهو يبكي. ثم توقف هو الآخر مذهولًا. وعندما علمت أخواته، جئن مسرعات يبكين لرؤية شقيقهن الصغير للمرة الأخيرة. ببطء، تم غسل سومن بالماء الساخن، وأُعطي عطر الورد لرشه على جسده. ثم أُقيمت الصلاة عليه بجانب المسجد المحلي في منطقة أمين ناغَر، وهناك تم دفنه. أصبح والداه وثلاث أخواته في حالة من العجز التام. وفي غمرة الحزن، أصبح والداه كالصخر، فقد انطفأ آخر شعاع من أملهم.

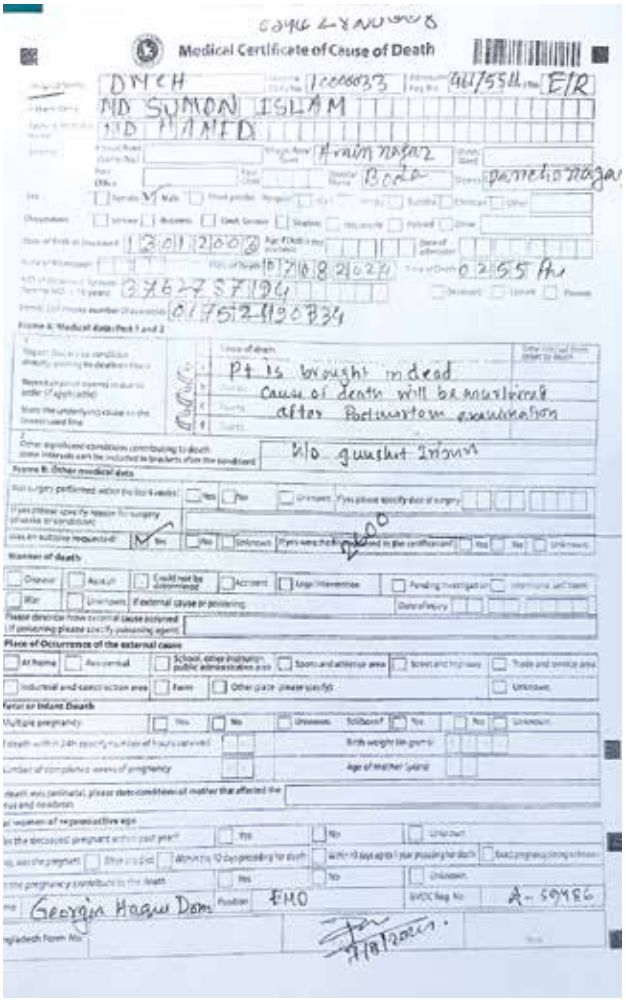
Medical Certificate of Cause of Death

MD SUMON ISLAM

Pt is brought in dead

Cause of death will be ascertained after Postmortem examination

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার

Government of the People's Republic of Bangladesh

National ID Card / জাতীয় পরিচয় পত্র

নাম: মোঃ সুমন ইসলাম

Name: MD. SUMON ISLAM

পিতা: মোঃ হামিদ আলী

মাতা: কাজলি

Date of Birth: 13 Jan 2003

ID NO: 3762787194

الشهيد محمد سُوْمَن إسلام في سطور

الاسم: محمد سُومَن إسلام
تاريخ الميلاد : ١٣ يناير ٢٠٠٣م
اسم الأب: محمد حامد علي
اسم الأم: كَجْلِي
المهنة: طالب وعامل في مصنع الملابس
العنوان الحالي والدائم: القرية: أمين ناغَر، الاتحاد: رقم ٩ سَاكُوَا، مركز الشرطة: بُوْدَا، محافظة بَانْشَغَار.
أعضاء الأسرة: ٣ أفراد، بالإضافة إلى ٣ أخوات متزوجات
المعتدي: عصابة الشرطة المدعومة من الحكومة
وقت ومكان الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، حوالي الساعة ٤ عصرًا أمام مركز شرطة أشُوْلِيَا
وقت ومكان الوفاة: نفس المكان

"رصاص أُطلِق من طائرة مروحية،
فتّت جمجمة رأس الشهيد أبو سعيد"

الشهيد أبو سعيد

الرقم التسلسلي: ٥٧٢

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٣٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر حياةٍ متواضعة، وُلد الشهيد أبو سعيد في اليوم الأول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٩م، في قريةٍ تحمل اسم "نُوتُون بُسْتِي" (المستوطنة الجديدة)، تلك الرقعة الريفية التي تتبع الوحدة الإدارية السادسة "ماريا"، بمركز "بودا" في محافظة بَنشُغَار. نشأ سعيد بين ظلال الفقر، في كنف والده عبد الخالد (رحمه الله) المزارع المكافح، ووالدته سُنَابَان (رحمها الله) ربة المنزل الحنون. كان الثاني في ترتيب ثمانية إخوة وأخوات، وتعلم منذ نعومة أظفاره أن الحياة لا تهب شيئًا بلا جهد، وأن العائلة المتماسكة هي السند حين تضيق الدنيا.

أسرة الشهيد: ملحمة الصبر والكفاح:

في بيتٍ يضج بالحياة رغم شظف العيش، كان ستة من إخوة سعيد يعملون كعمّال يوميين، يكدحون في سبيل لقمة العيش ويعيلون أسرهم بعرق الجبين، وأخته الوحيدة كانت ربة منزلٍ تفيض حنانًا.

هربًا من ضيق الحال، حمل سعيد أحلامه إلى العاصمة، فانتقل إلى منطقة مُحَمَّدبُوْر في دكا، حيث بدأ هناك عملًا.. تجاريًا صغيرًا. لم يكن النجاح سهلًا، لكنه بالصبر والإصرار بنى لنفسه تجارةً ناجحة، حتى صار اسمه يُذكر بين أهل السوق. كان لسعيد زوجتان: الأولى بقيت في القرية مع طفلهما، والثانية شاركته رحلة الكفاح في دكا. لم ينسَ سعيد جذوره، فكان يرسل جزءًا من دخله إلى زوجته الأولى، ليضمن لها ولابنهما حياةً كريمةً هادئة. أما هو، فكان ينعم مع زوجته الثانية بحياة طيبة في العاصمة، حتى جاء يوم الشهادة، فانقلبت حياة الأسرتين رأسًا على عقب، وتبدلت الأفراح أحزانًا.

تفاصيل استشهاده: حين يكتب الدم قصيدة الحرية:

في زمنٍ غلب فيه الظلم، كان سعيد واحدًا من آلاف الأبرياء الذين سقطوا ضحايا للاحتجاجات الطلابية والجماهيرية ضد التمييز في شهري تموز وآب. بدأت شرارة الثورة في الخامس من تموز، حين تجاهلت الحاكمة المستبدة، الشيخة حسينة، مطالب الطلاب، وأدارت ظهرها لصوت الحق. لم ييأس الطلاب، بل واصلوا تنظيم التجمعات السلمية، يرفعون أصواتهم في وجه الجبروت، لكن النظام الفاشي قابلهم بالعنف والقمع، وأطلق ميليشياته الطلابية لتنهش أجساد المتظاهرين. بلغ الغضب ذروته في الخامس عشر من تموز، حين ردت الشيخة حسينة بسخرية على سؤال أحد الصحفيين قائلة: "دعوهم، فليأخذ أحفاد المحاربين القدامى ما يشاؤون." اشتعلت البلاد بمظاهرات عارمة، وارتفعت هتافات الطلاب: "من أنت؟ من أنا؟ كلنا ضد الخونة!" وفي ليلةٍ حالكة، أطلقت ميليشيا "رابطة الطلاب" التابعة للحزب الحاكم العنان لوحشيتها، وانهالت على المتظاهرين ضربًا وقمعًا. ومع تصاعد الاحتجاجات، وعجز الشرطة وميليشيا الحزب عن السيطرة، أصدرت الشيخة حسينة في التاسع عشر من تموز أوامرها لقوات "راب" بإطلاق النار من المروحيات.

أمطرت المروحيات المتظاهرين بوابل من الرصاص، فسقط الناس صرعى كالعصافير المذبوحة، حتى الأطفال الذين خرجوا ببراءة إلى أسطح المنازل لمشاهدة الطائرات، لم يسلموا من الرصاص.

في ذلك اليوم، كان سعيد بحاجة إلى أكياس بلاستيكية لمتجره، فتوجه إلى محل مجاور. وبينما كان يقف هناك، انطلقت رصاصة غادرة من مروحية "راب"، اخترقت جمجمته، وأخرى أصابت ساقه، فسقط شهيدًا في لحظة خاطفة، وارتقى بروحه إلى بارئها. حين نُقل جثمانه إلى منزل زوجته الثانية في مُحَمَّدبُوْر، لم تحتمل الزوجة هول الصدمة، فسقطت مغشيًا عليها من شدة الحزن. ثم نُقل الجثمان إلى مسقط رأسه في بودا، حيث عم الحزن أرجاء القرية، وسُمعت أصوات البكاء والنحيب من كل بيت. وفي موكب جنائزي مهيب، غمرته الدموع والدعوات، ودعته القرية إلى مثواه الأخير، بعد صلاة الجنازة، ودفن الشهيد في أرضه التي أحبها.

مشاعر الأقارب والمقربين: الوفاء في زمن الجراح:

قال جيران الشهيد سعيد عنه: "ما كان ذنبه؟! كان شخصًا بسيطًا جدًا، لم يؤذِ أحدًا في حياته، وكان إذا طلب منه فقير مساعدته، قدم له ما يستطيع. كان إنسانًا طيبًا للغاية." بهذه الكلمات البسيطة، عبّر أهل المنطقة عن حزنهم العميق، ورفعوا أصواتهم مطالبين بالعدل والقصاص من القاتلة، الشيخة حسينة، فيما فوض آخرون أمرهم إلى الله العادل المنتقم.

بعض الاقتراحات للمساعدة:

كان سعيد هو المعيل الوحيد لعائلته. بوفاته، انهارت زوجتاه من شدة الصدمة، وأصبح ابنه الوحيد مأمون الإسلام، البالغ من العمر خمسة عشر عامًا، يتيمًا بلا سند. ترك استشهاد سعيد جرحًا ماليًا عميقًا في قلب العائلتين، وأصبحتا في أمس الحاجة إلى يد العون والمساعدة. من الواجب تقديم دعم مالي ثابت لهما، يضمن لهما حدًا أدنى من الاستقرار، ويمنع عنهما ذل السؤال. كما أن الشهيد كان مدينًا بمبلغ قدره مائة وخمسين ألف تاكا، ويجب على أهل الخير المسارعة إلى سداد هذا الدين، ليبقى اسمه طاهرًا في الدنيا، ويُكتب له الأجر في الآخرة.

و هكذا تبقى سيرة الشهيد أبو سعيد زهرة نضرة في بستان الشهداء، يفوح عبيرها في الذاكرة الجمعية للأمة، وتظل روحه الطاهرة ترفرف فوق رؤوس الأحرار، وتهمس في آذان الأجيال: "إن طريق الحرية محفوف بالتضحيات، وإن دماء الشهداء هي النور الذي يبدد ظلمات الاستبداد."

Government of the People's Republic of Bangladesh

Birth Registration Certificate

Birth Registration Number
19797712580109490

Date of Birth : 01/01/1979 Sex : Male
In Word : First of January Nineteen Seventy Nine

Name : Md Abu Shaed
Mother : Mst Sona Ban
Nationality : Bangladeshi
Father : Late Abdul Khalek
Nationality : Bangladeshi
Place of Birth : Panchagarh, Bangladesh
Permanent Address : Vill: Natunhosti Post: Mariya Ward - 5, Mariya Bamgram Boda, Panchagarh

Seal & Signature
Assistant to Registrar (Registration, Verification)

Seal & Signature
Registrar

الشهيد محمد أبو سعيد في سطور

اسم الشهيد : أبو سعيد

تاريخ الميلاد : ١ يناير ١٩٧٩

اسم الأب: عبد الخالق (متوفى)

اسم الأم: سُنَابَان

المهنة: تاجر

الحالة الاجتماعية: متزوج من زوجتين، وله ابن واحد

العنوان الدائم : القرية: نُوتُون بُسْتِي (القرية الجديدة) الاتحاد المحلي: مَارِيَا، الوحدة رقم ٦

المركز الإداري: بُوْدَا المديرية: بَنْشُغَار

العنوان الحالي: كما هو مذكور أعلاه

الجهة القاتلة : قوات "راب" التابعة للطاغية حسينة

زمان ومكان الحادث: مُحَمّدبُوْر – دكا، ١٩ يوليو ٢٠٢٤ م

زمان ومكان الوفاة: كما هو أعلاه

"لا طعام في البطن، لكن الصدر مليء بالشجاعة"

الشهيد محمد صاغَر الرحمن

الرقم التسلسلي : ٥٧٣

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٣١

نبذة مختصرة عن الشهيد

في ربيع الحياة، وفي قرية كِتّينِيَا الوادعة، التابعة لاتحاد شَاكْلَهَات بمديرية بنشغُر، وُلد محمد صاغَر الرحمن في الثاني من نيسان عام ٢٠٠٤م. كان ميلاده كوميض أمل في بيتٍ أنهكه الفقر، وأضناه المرض، وأثقل كاهله رحيل السند. والده محمد ربيع الإسلام، تاجر الماشية، وأمه السيدة سكينة أختر، ربة المنزل التي عصفت بها رياح المرض النفسي. لم تكتمل فرحة الطفولة، فما إن بلغ صاغَر عشرة أشهر حتى طلّق والده والدته، لتتولى الجدة المسنّة تربية حفيدها وابنتها المريضة، في بيتٍ متواضع يقتات على فتات المساعدات. كانت الجدة، رغم شيخوختها، تصارع الفاقة، وتغزل خيوط الصبر بين جدران بيتها، لتمنح حفيدها وأمّه المريضة دفء الحنان، رغم قسوة الزمان.

عندما بلغ صاغَر السادسة من عمره، امتدت إليه يد الخير من أحد الجيران، ليبدأ رحلته مع العلم في الصف الأول من المدرسة المحلية. بفضل دعم أهل الإحسان، اجتاز امتحان الشهادة الثانوية، لكن رياح الفقر العاتية، ومرض والدته، وقلة الإمكانيات، حالت دون إكمال دراسته، إذ رسب في مادتين واضطر إلى ترك مقاعد الدراسة نهائيًا.

رحلة الكفاح والمسؤولية:

لم يرض صاغَر أن يكون عالة على جدته وأمه، فحمل عبء الأسرة على كتفيه الصغيرين. انتقل إلى مدينة دكا عام ٢٠٢٢م، بمساعدة خاله الأكبر، ليعمل في مكتب توصيل القنوات التابع لشركة محلية. كان يقيم مع والدته في منزل مستأجر من الصفيح في منطقة مِيرُوْل بَدْدَا، وهناك بنى علاقات طيبة مع زملائه وسكان الحي، فكان مثالًا في الجد والاجتهاد والأخلاق. لم يكن دخله من العمل وحده يكفي، فكان يتلقى بعض التبرعات من أهل الخير، ليؤمّن علاج والدته وجدته، ويغطي نفقات الحياة اليومية. كان هو وحده المعيل، ينهض صباحًا ليكافح، ويعود مساءً ليطمئن على أمه وجدته، يداوي جراحهما، ويمنحهما الأمان.

تفاصيل استشهاده:

مع تصاعد الحراك الطلابي المناهض للتمييز، كان الشهيد صاغَر الرحمن في طليعة المقاتلين، لا يعرف الخوف ولا التراجع. شارك في فعاليات "الإغلاق الكامل" التي دعت إليها الحركة الطلابية في ١٨ تموز ٢٠٢٤م، برفقة ابن خالته شَاجِب، في منطقة مِيرُوْل بَدّا. وفي يوم النصر، الخامس من آب ٢٠٢٤م، بلغ الحراك الشعبي ذروته، وخرجت الحشود الطلابية في أزقة العاصمة دكا، تهتف للحرية وتطالب بالعدالة. كان صاغَر وأصدقاؤه يحتمون تحت مبنى قيد الإنشاء، وعند الظهيرة تلقّى اتصالًا من عمله فتوجه إلى المكتب.

مع انتشار خبر استقالة رئيسة الوزراء وفرارها، انطلقت مسيرات النصر، فغادر صاغَر مكتبه مسرعًا، وانضم إلى المسيرة مع الطلاب. وأثناء تقدمهم نحو مركز شرطة بَدّا، فتحت الشرطة نيرانها بكثافة على المتظاهرين، فسقط الشهداء والجرحى، وجرت الدماء في الشوارع كالنهر.

أُصيب صاغَر برصاصة اخترقت خصره، فسقط مضرجًا بدمائه، وفارق الحياة في الحال. لم يتمكن رفاقه من إسعافه فورًا، لكن بمساعدة بعض الطلاب نُقل إلى مستشفى "مُوجْدَا الطبي"، حيث أعلن الأطباء وفاته.

استأجر خاله وابن خالته سيارة إسعاف، ونقلوا جثمانه إلى قريته في اليوم ذاته، حيث شُيّع في جنازتين حضرهما الآلاف من أهل المنطقة، ودُفن في مقبرة العائلة، ليبقى اسمه محفورًا في ذاكرة انتفاضة طلاب ٢٠٢٤م.

حال والدة الشهيد:

بعد أن فقدت الأم سكينة أختر ابنها الوحيد، انطفأ نور الحياة في عينيها، وازدادت حالتها النفسية سوءًا، إذ لم تستطع تقبّل فراقه ولو للحظة. باتت وحيدة بلا سند، لا تجد من يعتني بها أو بالجدة المريضة، فصار الحزن رفيقها، والدمعة لا تفارق وجنتيها.

الوضع المالي لعائلة الشهيد:

الوضع المالي لعائلة الشهيد محمد صاغَر الرحمن في غاية السوء. كان الشهيد هو المعيل الوحيد، وكانت والدته المريضة وجدته العجوز تعيشان معه في بيت من الصفيح في منطقة بَدّا. بعد استشهاده، لم يتبقَّ للعائلة سوى الحزن والفقر والمعاناة، فلا دخل ولا معين، ولا سند سوى رحمة الله وقلوب أهل الخير.

ويبقى الشهيد محمد صاغَر الرحمن رمزًا للبرّ والكفاح، وصورةً ناصعةً للتضحية في سبيل الأسرة والوطن. ارتقى شهيدًا في ريعان شبابه، تاركًا خلفه أمًّا وجدةً مكلومتين، وذكرى لا تموت في قلوب من عرفوه، وقصةً تروي للأجيال معنى الشجاعة والإيثار في زمن المحنة. رحم الله الشهيد، وجعل مثواه الجنة، وألهم أسرته الصبر والثبات، وجزى كل من يمد لهم يد العون خير الجزاء. ولتظل ذكراه منارةً لكل من ينشد الكرامة والحرية في هذا الوطن الجريح.

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. توفير راتب شهري للوالدة سكينة أختر (المريضة) وراتب للجدة المسنّة.
٢. تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة لتغطية النفقات الضرورية.
٣. توفير العلاج النفسي والجسدي للأم المعاقة.
٤. إعادة بناء المنزل الوحيد للعائلة ليكون مأوى كريمًا لهم.

الشهيد محمد صاغَر الرحمن في سطور

اسم الشهيد : محمد صاغَر الرحمن
تاريخ الميلاد : ٠٢-٠٤-٢٠٠٤ م
مكان الولادة: قرية كِتِّينِيَا، منطقة بانشغار، بنغلاديش
المهنة: موظف في مكتب اتصال سبورت أونلاين
اسم الأب: محمد ربيع الإسلام
اسم الأم: موشا سكينة أختر
العنوان الحالي: القرية: كِتِّينِيَا، الاتحاد: شَاكْلَهَات، المركز: سادَر، المحافظة: بَنْشُغَار
العنوان الدائم: القرية: كِتِّينِيَا، الاتحاد: شَاكْلَهَات، المركز: سادَر، المحافظة: بَنْشُغَار
مكان استشهاده: مركز بَدّا
الجاني: الشرطة نوع الإصابة: رصاص
تاريخ ووقت الإصابة بالرصاص: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٣:٣٠ مساءً
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٥:٣٠ مساءً
مكان الدفن: منزل العائلة في القرية

"لم تتح له الفرصة لرؤية وجه ابنه البدر"

الشهيد محمد سَاجُ إسلام

الرقم التسلسلي : ٥٧٤

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٣٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

في قلب الريف البنغالي، حيث الفقر ينسج تفاصيل الحياة وتشرق الأحلام من بين ثقوب الصفيح، وُلد ساجُ إسلام في الثالث عشر من كانون الأول سنة ١٩٩٨م، في قرية توكرا بورا، اتحاد شيلا هاتي، مركز سادَر، محافظة بانشغار. كان والده أزهر علي، رجل الكدح الذي عاش عمره سائقًا لعربة الركشة، يحمل على عاتقه همّ الأسرة ويكدح من أجل لقمة العيش، وأمه السيدة ثامنة أختر، ربة المنزل التي كانت تزرع في أولادها بذور الصبر والرضا.

كان ساجُ شعلة الحياة في بيت أزهر وسامينا، الابن الأكبر بين أخوين، وحلم والده الذي لم يعرف المستحيل. رغم الفقر المدقع، أصر أزهر أن يضمن لابنه التعليم، فكان يقود الركشة نهارًا وليلًا.ليؤمن له مصاريف الدراسة. أنهى ساجُ دراسته المدرسية، ونال شهادة الثانوية العامة من كلية داوُل غانج الحكومية في مدينة ديبي غانج، وكان الأمل يملأ عينيه بأن يبدل قدر أسرته.

لكن حين لاحظ شيخوخة والده وانحناء ظهره تحت وطأة السنين، قرر أن يوقف تعليمه ويبحث عن عمل ليساعد أسرته. وبعد بحث طويل، حصل على وظيفة موظف بسيط في شركة آسيا للتركيبات في مدينة غازيبور. هناك بدأ ساجُ رحلة كفاح جديدة، يدخر من راتبه القليل ليهدم منزلهم القديم المصنوع من الصفيح ويبني بيتًا أكثر أمانًا من الطوب، حتى لا تتسرب مياه الأمطار إلى الداخل وتغرق أحلامهم. كان يعتني بوالديه، ويغطي نفقات دراسة أخيه الأصغر، ويزرع في البيت بذور الأمل.

وفي عام ٢٠٢٣م، تزوّج ساجُ بقرار عائلي، وانتقل مع زوجته إلى شقة متواضعة في منطقة مونا بمدينة غازيبور، حيث مقر عمله. ومع انطلاق الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، كان ساجُ حاضرًا في كل مناسبة، يهتف مع الشباب، ويؤمن أن للحق صوتًا لا يموت. وبعد انتهاء حظر التجول، عاد إلى عمله في غازيبور، ولم تمضِ سوى أربعة أيام حتى استقبل مولوده الأول، طفلًا ذكرًا، أطلق عليه اسمًا مستوحًى من أول شهيد في الحركة، أبو سعيد. لم يكن يعلم أنه سيغادر الدنيا قبل أن ينطق طفله كلمة "أبي".

تفاصيل استشهاده:

منذ أن دانت السلطة لحزب رابطة عوامي عام ٢٠٠٨م، بدأت أنظمة الحصص في التوظيف الحكومي تتكاثر، حتى بلغت نسبتها سبعين بالمئة، وغاب معيار الجدارة والتفوق. وفي عام ٢٠١٨م، وتحت ضغط الحركة الطلابية، ألغت الحكومة جميع أنظمة الحصص دون دراسة أو بديل، ثم عادت عام ٢٠٢٢م لتعيد العمل بها بعد انتخابات مزورة، فاشتعل الغضب في قلوب الطلاب المقهورين.

في الخامس من تموز سنة ٢٠٢٤م، بدأت الاجتماعات السلمية للمطالبة بإصلاح نظام الحصص، لكن الحكومة الفاشية لم تصغِ لصوت العقل. ومع تصاعد الاحتجاجات، أطلقت رئيسة الوزراء حسينة تصريحًا مستفزًا في مؤتمر صحفي، قالت فيه: "إذا لم نوظف أحفاد المحاربين القدامى، فهل نوظف أحفاد العملاء؟" فاشتعلت البلاد بالغضب، وخرج الطلاب في مظاهرات ليلية يهتفون: "من أنت؟ من أنا؟ الخونة! الخونة!"، "من قال؟ من قال؟ المستبدة! المستبدة!"

أمام هذا الغضب، فقدت حسينة توازنها، وأمرت بهجمات عنيفة على الطلاب، فسال الدم في الشوارع، وسقط الآلاف بين جريح وقتيل، لكن الطلاب لم يتراجعوا، بل أجبَروا ميليشيا رابطة الطلاب على الفرار، فدفعت الحكومة بقوات الشرطة وحرس الحدود، وبدأت حملة قمع دموية لم تُخمد الثورة، بل أشعلت جذوتها في قلوب الشعب.

في خضم هذه الأحداث، كان ساجُ قد أعاد زوجته الحامل إلى منزل الأسرة، واتخذ الترتيبات لولادتها. وبعد انتهاء حظر التجول، عاد إلى عمله، ولم تمضِ سوى أربعة أيام حتى رزق بمولود ذكر، لكن الأوضاع لم تسمح له برؤية وجه طفله. لم يستطع ساجُ أن يبقى في بيته مكتوف اليدين أمام الظلم، فقرر أن يلتحق بالحراك الشعبي في الخامس من آب.

وقبل أن ينضم إلى المظاهرة، اتصل بصديقه القديم "سوفن" الذي نصحه بعدم الذهاب خوفًا على أسرته، لكن ساجُ أجاب بصدق: "كنتُ يومًا من الأيام طالبًا، ولا يصح أن أتخلى عنهم في وقت الشدة." ثم خرج إلى المظاهرة في منطقة مونا بمدينة غازيبور.

هناك، بدأت الشرطة القمعية بإطلاق النار عشوائيًا على المتظاهرين، فسقط الكثير من الأبرياء، لكن الناس لم يرضخوا للخوف، بل واصلوا التقدم، يهتفون للحرية غير عابئين بالرصاص. في لحظة فارقة، أصابت رصاصة أطلقها عناصر الشرطة وقوات حرس الحدود صدر ساجُ إسلام، فسقط على الأرض ممسكًا بصدره. ظل ملقى على الشارع ساعة كاملة دون أن يجرؤ أحد على إسعافه، حتى بادر بعض السكان المحليين وعمال المصانع إلى إنقاذه ونقله إلى مستشفى كلية الطب في مَيْمَنْسِنْغ.

عند إدخاله المستشفى، كان لا يزال على قيد الحياة، وتمكن من الحديث مع والديه عبر هاتف صديقه. قرر الأطباء إجراء عملية جراحية عاجلة في منتصف الليل، احتاجت إلى ثمانية أكياس دم. أُجريت العملية بنجاح وتم استخراج الرصاصة من بطنه، ثم نُقل إلى السرير للراحة. في اليوم التالي، وصل والداه إلى المستشفى

وتمكنا من التحدث معه، لكن حالته ساءت مع انتفاخ بطنه، فاستدعى الأطباء وأجروا له غسلاً للبطن. ومع تدهور حالته، نُقل إلى وحدة العناية المركزة في منتصف الليل. ظل في العناية المركزة خمسة أيام، وفي ليلة الثاني عشر من آب، أسلم الروح إلى بارئها، دون أن يرى وجه طفله الذي لم يتجاوز عمره ستة وعشرين يومًا، ولن يسمع أبدًا نداء "أبي" من شفتيه.

مشهد الوداع ووجع الفقد :

عندما وصل خبر الوفاة إلى زوجته، انهارت باكية وفقدت الوعي من شدة الصدمة. أما والده ووالدته، فقد غلبهما الحزن، وظلا يمسحان رأسيهما في وجوم وذهول. شقيقه الأصغر لم يتوقف عن البكاء، وكلما ارتفع صوت الأذان في المسجد معلنًا الخبر، هرع الجيران والأقارب إلى البيت، وامتلأ المكان بالبكاء، حتى بدا أن الهواء ذاته يشاركهم الحزن، وأن الحيوانات والطيور المحيطة بالمنزل تشاركهم النحيب، وكأن الكون كله يبكي ساجُ. تساءل الجميع بمرارة: ماذا سيحدث الآن لعبد الله أبو سعيد؟

تم تغسيل الجثمان ودفنه في المقبرة العائلية المحلية بعد أداء مراسم الدفن، وترك خلفه قلبًا مكلومًا وزوجة أرملة وطفلًا يتيمًا لم يعرف بعد معنى كلمة "أب".

في سيرة ساجُ إسلام، تتجلى معاني التضحية والوفاء، وتبرز روعة البطولة في أبهى صورها. هو ابن الفقراء وصوت المظلومين، الذي حمل همَّ الوطن على كتفيه، وارتقى شهيدًا ليكتب بدمه صفحة جديدة في سفر الحرية والعدالة. رحمه الله رحمة واسعة، وألهم أسرته الصبر والثبات، وجعل ذكراه عطرة في قلوب الأوفياء، ونبراسًا للأجيال القادمة في درب الكرامة والحق.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١.أصبحت عائلة ساجُ في وضع بالغ الصعوبة بعد فقده، إذ لم يبقَ من يعيلهم سوى والده المسن.

٢.الطفل اليتيم وزوجته الأرملة بحاجة إلى دعم مالي كبير، ويمكن توفير دراجة نارية (عربة نقل صغيرة) لوالده ليعينه على الكسب.

٣.من الضروري أن تتكفل جهة راعية بنفقات الطفل اليتيم وتعليم الزوجة وتوفير حياة كريمة لهما.

الشهيد محمد سَاجُ إسلام في سطور

الاسم: محمد سَاجُ إسلام

تاريخ الميلاد : ١٣ ديسمبر ١٩٩٨

اسم الأب : أزهر علي

اسم الأم : سيدة ثامنة أختر

أفراد العائلة :

شقيق أصغر: محمد سَميع الإسلام، طالب في الصف السابع

شقيق أصغر

زوجة أرملة

طفل يتيم: أبو سعيد (٢٦ يومًا)

العنوان الدائم والحالي القرية: تُكْرا بَارَا سَرْدَار بَارَا، الاتحاد: شِلَا هَاتِي، المركز: سادَر، المقاطعة: بَانْشُغَار

القاتل: حزب الشرطة عوامي وشرطة حرس الحدود (BGB)

موقع الحادث: ٥ أغسطس، أمام مصنع مونا بورا في غازي بور، حوالي الساعة ١٢ ظهرًا

مكان وزمان الوفاة: مستشفى كلية الطب في مَيْمَنْسِنْغ (وحدة العناية المركزة)، في الساعة ١٢ من ليلة ١٢ أغسطس

الشهيد محمد شَهاب الإسلام

الرقم التسلسلي : ٥٧٥

رقم الهوية : إقليم رَانْغبُوْرْ - ٣٣

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في قريةٍ نائيةٍ تُدعى ميلا بورا، التابعة لمركز ديبي غانغ في منطقة بانشغار، بزغ فجر الشهيد محمد شَهَاب الإسلام عام ١٩٩٦م، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرةٍ فقيرةٍ متعففة. كان والده السيد محمد أزهر يكدّ في الأرض ويعرق بين سنابلها، بينما والدته السيدة تسليمة أختر تملأ البيت دفئًا وحنانًا. جاء شَهَاب الإسلام ثالثًا بين أربعة إخوة وأخوات، يحمل في قلبه همّ الأسرة منذ نعومة أظفاره، إذ لم يكن الفقر مجرد عابر في حياتهم، بل كان ظلًا دائمًا، حتى أن أخته الصغيرة لم تعرف طريق المدرسة.

لم ينل شَهَاب الإسلام حظًا من التعليم النظامي، لكنه نهل من معين التربية الأسرية، فصقلته التجارب، ونضجت روحه على نار الحاجة والصبر. حمل على عاتقه مسؤولية الأسرة، فكان يبيع الملابس في القرى والمناطق المجاورة، يطرق الأبواب بابتسامة الأمل، ويعود بدخلٍ لا يكفي إلا لسد الرمق. ومع ذلك، لم ييأس، بل واصل الكفاح، وبنى غرفةً متواضعةً ليأوي إليها مع أسرته، لكنه اضطر للاقتراض من أجل ذلك، فصار الدين عبئًا ثقيلًا على كتفيه النحيلتين.

حين ضاقت به السبل، قرر أن يشد الرحال إلى العاصمة دكا، باحثًا عن فرصةٍ جديدةٍ. هناك، في منطقة بايبايل، كان يبيع الخضار في الأسواق المتنقلة، يزاحم الباعة ويجاهد من أجل لقمة العيش. زوجته أيضًا، تلك المرأة المكافحة، كانت تعمل في صناعة الملابس، فكان دخلهما المشترك شعاعًا خافتًا في ليل الفقر الطويل.

تفاصيل استشهاده:

في الأسبوع الأول من شهر تموز، هبّت رياح التغيير في بنغلاديش، إذ اندلعت حركة طلابية عارمة ضد التمييز، بدأت شرارتها من مطلبٍ بسيطٍ لإصلاح نظام الكوتا، لتتحول إلى ثورةٍ شعبيةٍ كبرى أطاحت بالاستبداد. كان الطلاب يملؤون الشوارع يومًا بعد يوم، يهتفون للعدل، ويرسمون على الجدران شعارات الحرية، ويشعلون مواقع التواصل بنداءات الأمل. لكن الحكومة لم تصغِ لصوتهم، بل سخرت منهم، وأغلقت الجامعات تحت ذريعة الأمن، وأطلقت يد الجماعات الإرهابية لقمعهم. في السادس عشر من الشهر، هاجمت الشرطة والميليشيات الطلاب في مظاهرةٍ سلمية، فاستشهد الطالب المتفوق أبو سعيد من منطقة رانغبور، لتشتعل الحركة أكثر، ويخرج الشعب كله إلى الشوارع، متحدين خلف هدف واحد: إسقاط الظلم.

في الرابع من آب ٢٠٢٤م، أعلن الشعب خطة التظاهر الكبرى نحو العاصمة دكا. كان يومًا مشهودًا، سالت فيه دماء الأبرياء، وارتقى فيه شهيدنا محمد شَهَاب الإسلام. خرج شَهَاب من منزله، رغم توسلات زوجته التي خافت عليه من رصاص الشرطة، وقال لها إنه سيغيب ساعةً فقط. لكن الساعة امتدت إلى الأبد، إذ أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحًا، فأصيب شَهَاب الإسلام إصابةً قاتلة، ونُقل إلى مركز الصحة في منطقة دامراي. حين اتصل شقيقه بالمستشفى، أخبرته الممرضة أن شَهَاب قد فارق الحياة متأثرًا بجراحه. لم تنتهِ المأساة هنا، إذ رفضت السلطات تسليم الجثمان دون إذن من الشرطة، ونُقلت الجثة إلى مستشفى سُهْرَاوَرْدِي لتشريحها. وفي اليوم التالي، ذهب شقيقه لاستلام التصريح، لكنه فوجئ بحريق في مركز الشرطة، مما حال دون لقائه بأي ضابط. وبعد معاناةٍ طويلة، حصل على التصريح في الحادي عشر من آب، وعاد بالجثمان إلى القرية، حيث وُوري الثرى في المقبرة العائلية بعد صلاة الجنازة في الثاني عشر من آب.

مشاعر الأقارب حول الشهيد:

قال جيران الشهيد، ومنهم غُلام مُصطفى: "كان شَهَاب الإسلام شابًا مبتسمًا، اجتماعيًا، يملأ المكان بهجةً ووِدًا. لقد أحدثت وفاته خسارةً لا تعوض لعائلته، وأصبح مستقبل ابنه الصغير الذي لم يتجاوز العامين وأربعة أشهر في مهب الريح، لا يعرف إلى أين يمضي به الدهر. نطالب بالعدالة لدم الشهيد، ونسأل الله أن يرزقه الجنة العالية."

وصف الوضع الأسري:

كان شَهَاب الإسلام بائعًا متجولًا.. للخضروات، رجلًا.. بسيطًا، يحمل على عاتقه همّ أسرته، وقد اقترض مالًا ليشتري قطعة أرض يبني عليها مأواه. بعد استشهاده، انقلبت حياة أسرته رأسًا على عقب، فانهار الاستقرار الاقتصادي والنفسي، وباتت العائلة تعيش في دوامةٍ من الحزن والفقر، لا تجد من يعيلها أو يواسيها، وطفله الصغير يفتقد حضن أبيه، وزوجته تكافح وحدها في مواجهة قسوة الأيام.

هكذا رحل الشهيد محمد شَهَاب الإسلام، لكنه بقي في ذاكرة الوطن رمزًا للفداء، وصورةً خالدةً للشاب الذي لم يرضَ بالذل، وسعى للحرية حتى آخر قطرة من دمه. إن قصته ليست مجرد سيرة شخصية، بل هي مرآة لآلاف الأسر المناضلة في بنغلاديش، التي تزرع الأمل في أرض الألم، وتروي شجرة الحرية بدماء أبنائها.

رحم الله الشهيد، وألهم أسرته الصبر والسلوان، وجزى كل من يمد يد العون للمظلومين خير الجزاء.

بعض الاقتراحات لدعم الأسرة:

١. تحمل مسؤولية إعالة ابنه الصغير الذي لم يتجاوز العامين وأربعة أشهر، ليجد في المجتمع أبًا وسندًا بعد فقد والده.
٢. توفير ماكينة خياطة عالية الجودة لزوجته التي تعمل في صناعة الملابس، لتتمكن من إعالة الأسرة بكرامة.
٣. تقديم دعم مالي شهري أو دفعة واحدة للأسرة المنكوبة، لتتمكن من تجاوز الأزمة، وتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.

هكذا رحل الشهيد محمد شَهَاب الإسلام، لكنه بقي في ذاكرة الوطن رمزًا للفداء، وصورةً خالدةً للشاب الذي لم يرضَ بالذل، وسعى للحرية حتى آخر قطرة من دمه. إن قصته ليست مجرد سيرة شخصية، بل هي مرآة لآلاف الأسر المناضلة في بنغلاديش، التي تزرع الأمل في أرض الألم، وتروي شجرة الحرية بدماء أبنائها.

رحم الله الشهيد، وألهم أسرته الصبر والسلوان، وجزى كل من يمد يد العون للمظلومين خير الجزاء.

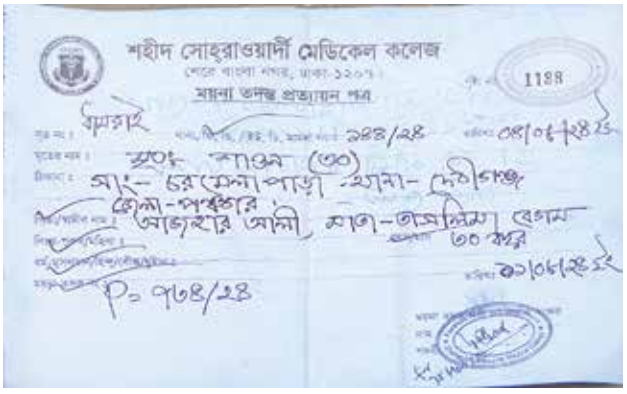
শহীদ সোহরাওয়ার্দী মেডিকেল কলেজ
1188

الشهيد محمد شَهاب الإسلام في سطور

الاسم: الشهيد محمد شَهَاب الإسلام
تاريخ الميلاد ١٠-١١-١٩٩٦
الدين: الإسلام
اسم الأب، العمر، الوضع: محمد أزهر، (٥٧ سنة)، مزارع
اسم الأم، العمر، المهنة: السيدة تسليمة أختار، (٥٠ سنة)، ربة منزل
الأبناء: ١
عدد الإخوة والأخوات (٧) ٤ إخوة، ٣ أخوات
محمد بادل، العمر: ٣٧، المهنة: بائع عصير
محمد توحيد الإسلام، العمر: ٣٣، المهنة: سائق رِكْشَة
سيدة سِيْمَا أختر، العمر: ١٥، المهنة: طالبة، الصف: الثامن
العنوان الدائم: قرية: مُولّا فَارَا، الاتحاد: تِبْرِ غَانْج، مركز: دِيبِي غَانْج، محافظة: بَانْشُغَار
العنوان الحالي: المنطقة: بَايْبَايِل، المركز: أشُولِيَا، البلدة: سَافَار، محافظة: دكا
مكان الحادث: بَايْبَايِل، أشُولِيَا، سَافَار
الجهة المعتدية: قوات الشرطة التابعة للنظام الدكتاتوري
وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ١١:٣٠ صباحًا
وقت الوفاة والمكان: ٤ أغسطس ٢٠٢٤، مستشفى دَامْرَاي المحلي، الساعة ١٠ مساءً
قبر الشهيد: مقبرة العائلة في قريته

"أصبح يتيمًا رَاف نَاج البالغ من العمره ٥ أشهر"

الشهيد محمد رَيْحَان الإسلام

الرقم التسلسلي : ٥٧٦

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٣٤

نبذةٌ مختصرةٌ عن الشهيد

في قريةٍ هادئةٍ نائيةٍ تُدعى "مُنشِي بَارا"، التابعة لمركز "وَلِي بُوْر" بمحافظة "كُوْرِي غَرَام"، وُلد في نوفمبر ١٩٩٠م زهرةٌ نضرة في بستان العائلة، هو الشاب رَيْحَان الإسلام. جاء إلى الدنيا في اليوم الحادي والعشرين ليكون النور الذي أضاء حياة السيد عبد الرشيد والسيدة رَهِينَة بِيجُوم. كان والده جامع محاصيل يكدح في سبيل لقمة العيش، ويجمع بعض المال من تأجير منزلين متواضعين، بينما والدته ربة منزل تحتضن الأسرة بحنانها وصبرها. عاشت الأسرة حياة متوسطة الحال، لا تعرف الترف، لكنها كانت تنعم بالرضا والسكينة.

كبر رَيْحَان في كنف هذه الأسرة، يحمل في قلبه الذكاء والاجتهاد، حتى أشرقت في حياته بارقة أمل عندما حصل على وظيفة في شركة "النجمة للأسهم والأوراق المالية المحدودة" حيث عمل مساعد مدير. لم يمضِ على عمله سوى خمسة أو ستة أشهر حتى أصبح يرسل شهريًا عشرة آلاف تاكا إلى والديه، فتغمرهم سعادة خفية، وتفيض أعينهم بدموع الفرح دون أن يشعر بهم ابنهم. لكن سرعان ما تبدد الفرح وتحول إلى حزن عميق، حين باغتت الأسرة فاجعة رحيل الابن الشاب، فانطفأت شمعة الأمل، وتهاوت جدران الطمأنينة. أصبحت زوجته وابنته الرضيعة، التي لم تبلغ الخمسة أشهر، في عجز وحزن لا يوصف، حتى إن الطفلة الصغيرة لم تعد تعرف معنى كلمة "أبي". فقدت الابنة أباها، وفقد الوالدان فلذة كبدهما، وفقدت الزوجة سندها. وهكذا، ودّع رَيْحَان الإسلام أسرته إلى الأبد، ضحية ظلم واستبداد حكومة الشيخة حسينة.

تفاصيل استشهاده:

كان رَيْحَان الإسلام يعمل مديرًا مساعدًا في شركة مرموقة في الوقت الذي كانت فيه البلاد تغلي بحركة طلابية مناهضة للتمييز، حركة إصلاح نظام الحصص. بدأت الحركة سلمية في الأسبوع الأول من تموز، ثم امتدت من العاصمة دكا إلى كل أنحاء البلاد، فخرج طلاب بنغلاديش إلى الشوارع يطالبون بحقوقهم، ويصرخون في وجه الظلم. لكن الحكومة لم تستجب، بل مارست شتى أنواع السياسات الملتوية، وأحالت القضية إلى المحكمة العليا لتضييع المطالب. في ١٤ تموز، قدم الطلاب مذكرة احتجاجية إلى رئيس الجمهورية وأمهلوه أربعًا وعشرين ساعة، لكنه لم يتحرك. وفي اليوم التالي، دعا الطلاب إلى مواصلة الاحتجاجات، فتجمّعوا أمام نصب "راجو" التذكاري، وانطلقت مسيرتهم نحو منطقة شَاهْبَاغ. هناك، شنّت ميليشيات رابطة الطلاب التابعة للحزب الحاكم هجومًا وحشيًا عليهم، بأمر من عُبَيْدُ القادر، مستخدمين الأسلحة الثقيلة، حتى اقتحموا قسم الطوارئ في مستشفى دكا الطبي واعتدوا على الطلاب المصابين. في مواجهة هذا القمع، نظم الطلاب والشعب احتجاجات عامة يوم ١٦ تموز، فقابلتهم الشرطة بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز والقنابل الصوتية والرصاص الحي. في إحدى هذه الحملات، استشهد الطالب النابغ أبو سعيد برصاص الشرطة، فهزّ الحادث قلوب الشعب البنغلاديشي، ودعا الطلاب إلى إضراب شامل. ومع تصاعد القمع، توالت أعداد الشهداء، وتحولت الحركة الطلابية إلى انتفاضة شعبية شاملة. وفي ١٩ تموز، دعا الطلاب والشعب إلى "إغلاق كامل"، ونزلوا إلى الشوارع بأعداد هائلة.

كان رَيْحَان يقيم في شقة مستأجرة بمنطقة "بادّا لينك رود" في دكا، قريبًا من مقر عمله في "مُوْتِيْ جِيْل". كان كلما سنحت له الفرصة يشارك في الحراك الطلابي والشعبي. في يوم الجمعة ١٩ تموز ٢٠٢٤م، وبعد أداء صلاة الجمعة، شارك مع أحد أصدقائه في المسيرة الاحتجاجية. وفي تمام الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة ظهرًا، فتحت قوات الشرطة النار على الطلاب والجماهير. أُصيب رَيْحَان برصاصة فوق عينه اليمنى، اخترقت مقدمة رأسه وخرجت من الجهة الخلفية. ظل ملقى على الطريق، وقد تحول الإسفلت الأسود إلى اللون الأحمر بدمائه. وبعد دقائق، حمله أحد المارة وصديقه إلى المستشفى، لكنه كان قد فارق الحياة قبل الوصول، فنال شرف الشهادة. حين أُبلغت زوجته بالخبر، انهارت بالبكاء، وساد الحزن والنحيب بين أفراد العائلة والأقارب. وهكذا، أسقطت قوات الشرطة التابعة للحزب الحاكم ابن الأسرة البار شهيدًا مضرجًا بدمائه.

شهادات الأقارب والأحباب:

قال جدّ الشهيد: "كان رَيْحَان شابًا اجتماعيًا وخلوقًا للغاية. عاد إلى المنزل قبل استشهاده بتسعة عشر يومًا، فطهت له والدته ثلاثة أنواع من الأسماك وأطعمته بيدها وهي جالسة أمامه. وعندما انتهت إجازته التي استمرت ثلاثة أيام، أعدت له والدته صندوقًا فيه خمسة أصناف من الأطعمة ليأخذها معه إلى دكا. لكنه لم يفرغ ذلك الطعام، بل غادر الدنيا قبل أن يهنأ به." أما والدته السيدة رَهِينَة بِيجُوم، فبكت بحرقة وقالت: "سمّى ابني ابنته الصغيرة باسم إسلامي، حتى إذا نودي الناس يوم القيامة بأسمائهم، تُنادى هي وأبوها معًا ويحشرا سويًا."

الوضع الأسري للشهيد:

كان رَيْحَان الإسلام الابن الوحيد لوالديه، بلا أخ أو أخت. كان يعول أسرته الصغيرة التي تضم والديه وزوجته وابنته الرضيعة. كان يرسل لوالديه مبلغ عشرة آلاف تاكا شهريًا، وكان والده يعمل جامعًا للعوائد في السوق المحلي، ويحصل على دخل بسيط من تأجير غرفتين. بعد استشهاد رَيْحَان، لم تعد الأسرة تملك مصدر دخل كبير، بل أصبحت تعتمد على إيجار الغرفتين (ثمانية آلاف تاكا شهريًا)، ودخل يتراوح بين خمسة إلى ستة آلاف تاكا شهريًا من عمل الأب، ليصل إجمالي دخل الأسرة الشهري إلى أربعة عشر ألف تاكا فقط.

أما زوجته وابنته، فقد بقيتا في كنف الحزن والوحدة، تعانيان ألم الفقد ومرارة الغياب.

حادث مؤلم:

حين تقرر نقل جثمان الشهيد إلى "وَلِي بُوْر" في "كُوْرِي غَرَام"، اعترض قادة وعمال الحزب الحاكم المحلي سيارة الإسعاف، وهددوا بتدميرها، فرفض السائق الاستمرار. اضطر الأهل لاستئجار شاحنة أخرى، لكن الشرطة وصلت إلى المنزل وبدأت في تهديد العائلة. وعندما تم تحديد وقت صلاة الجنازة واستئجار سيارة لإذاعة الإعلان عبر مكبر الصوت، أوقفت الشرطة السيارة. قبل وصول الجثمان، بدأ الناس يتوافدون من كل مكان للمشاركة في الجنازة. تم اختصار مراسم الصلاة بسبب وجود الشرطة، ودُفن الجثمان بسرعة في مقبرة بلدية "وَلِي بُوْر" بعد إتمام الجنازة، وسط دموع الأهل وذهول الأحباب.

هكذا، رحل رَيْحَان الإسلام عن الدنيا، لكنه بقي حيًا في قلوب والديه وزوجته وابنته الصغيرة، وفي ذاكرة كل من عرفه. بقيت ذكراه عطرة، تملأ البيت بالحنين، وتغمر القلوب بالفخر والحزن معًا.

إنها قصة شاب بنغالي بسيط، عاش كريمًا، ومات شهيدًا من أجل الحق، فصار رمزًا للوفاء والتضحية في زمن عزّ فيه الوفاء. رحم الله الشهيد رَيْحَان الإسلام، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته الصبر والثبات، وجزى كل من يمد لهم يد العون خير الجزاء. ولتظل سيرته منارة للأجيال، ونبراسًا لكل من ينشد الحرية والكرامة في هذا الوطن.

Government of the People's Republic of Bangladesh

Office of the Registrar, Birth and Death Registration

Ulipur Paurashava

Ulipur, Kurigram

Rule 11 (2)

মৃত্যু নিবন্ধন সনদ / Death Registration Certificate

Date of Registration: 11/08/2024

Death Registration Number: 19904926606600013

Date of Birth: 28/11/1990

Date of Death: 19/07/2024

In Word: Nineteenth of July Two Thousand Twenty Four

Name: Rayhanul Islam

Mother: Rahima Begum

Nationality: Bangladeshi

Father: Abdul Rashid

Nationality: Bangladeshi

Place of Death: Dhaka, Bangladesh

Cause of Death: Murder

11-08-24

Seal & Signature

Registrar

Seal & Signature

Registrar

الشهيد رَيحان الإسلام في سطور

الاسم: رَيْحَان الإسلام

تاريخ الميلاد: ٢٦-١١-١٩٩٠م

الديانة: الإسلام

المهنة: موظف في شركة

مكان العمل: شركة "النجمة للأسهم والأوراق المالية المحدودة" (Starling Stock & Securities Limited)

الوظيفة: مساعد مدير

اسم الأب وعمره ووظيفته: عبد الرشيد، ٥٩ عامًا، جامع ضرائب بالسوق المحلي

اسم الأم وعملها: رَهِينَة بِيجُوم، ٥١ عامًا، ربة منزل

عدد أفراد الأسرة: أربعة أفراد

الأبناء: ابنة واحدة، رَافْ نَاج بنت رَيحَان (رَوْضَة)، تبلغ من العمر ٥ أشهر

العنوان الدائم: القرية: مُنْسِي بَارَا، الاتحاد: وَلِي بُوْر، مركز الشرطة: وَلِي بُوْر، المقاطعة: كُورِي غَرَام

العنوان الحالي: الطريق الرابط، بَادّا، مركز الشرطة: بَادّا، المقاطعة: دكا

مكان الحادث: الطريق الرابط، بَادّا، دكا

الجهة المعتدية: الشرطة

وقت الإصابة: ١٩-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ١:٤٥ ظهرًا

وقت ومكان الوفاة: ١٩-٠٧-٢٠٢٤م، الطريق الرابط، بَادّا، دكا

مكان دفن الشهيد:

دُفن في مقبرة بلدية وَلِي بُوْر (الإحداثيات: ٠٦,٤'٤٠.٠٢٥" شمالاً، ٣١,٢'٣٦.٨٩" شرقًا)

أُحيط قبره بسياج من الخيزران، ووضعت عليه لافتة تحمل اسم الشهيد.

استُشهد وطفله لم يُولد بعد

الشهيد محمد نور العالم

الرَّقْمُ التَّسَلْسُلِيُّ: ٥٧٧

رَقْمُ الهُوِيَّةِ: إِقْلِيمُ رَانْغْبُوْرْ – ٣٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

في زوايا الفقر المدقع، وُلِد محمد نور العالم، زهرةً نديّةً في بستان البؤس، ونورًا أضاء عتمة حياة أسرته الكادحة. كان والده، السيد أمير علي، رجلاً بسيطًا يكدح كل يوم وهو يقود عربة يدوية بحثًا عن لقمة العيش، بينما كانت والدته، موسى نورة بَانُ بِيجُوم، تعمل في مصنع للملابس في مدينة غَازِيبُوْر، تكدُّ وتكدح لتمنح أبناءها ما استطاعت إليه سبيلاً من دفء وكرامة. ورغم الجهد المتواصل، ظل الفقر جاثمًا على صدورهم، يلاحقهم في كل زاوية من زوايا الحياة.

منذ نعومة أظفاره، حمل نور العالم همّ أسرته على كتفيه، فغادر قريته الصغيرة إلى غَازِيبُوْر في سن مبكرة عام ٢٠١٩م، باحثًا عن عمل يسد به رمق العائلة. استقر مع والديه في غرفة مستأجرة متواضعة، وبدأ العمل في البناء مع ثلاثة من أصدقائه تحت إشراف مشرف بناء. ومع أولى قطرات العرق التي سالت من جبينه، بدأت أوضاع الأسرة تتحسن قليلًا، فشعر لأول مرة بطعم الأمل.

تزوج الشهيد قبل ثلاثة أشهر فقط من استشهاده، وكان ينتظر مع زوجته قدوم طفله الأول، لكن القدر لم يمهله ليحتضن فلذة كبده أو يسمع منه نداء "أبي". كان شابًا بسيطًا، دمث الأخلاق، لطيف المعشر، يملأ حياته مرحًا وسعادة كلما عاد إلى قريته في الإجازات. ذلك الشاب الباسم، الذي لم يعرف للشر طريقًا، سقط برصاص الغدر في لحظة ظلم، ليترك خلفه قلوبًا يعتصرها الألم، وأملاً لم يرَ النور بعد.

تفاصيل استشهاده:

لم يكن الطريق إلى الشهادة مفروشًا بالورود، بل كان دربًا من الشقاء والكفاح. بسبب فقر أسرته، اضطر نور العالم إلى العمل منذ نعومة أظفاره، فانتقل إلى مدينة غَازِيبُوْر ليعيش مع والديه في منزل مستأجر. هناك، عمل في البناء، يجمع بين التعب والأمل، ويقتسم رغيف الخبز مع أصدقائه.

مع تصاعد الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، احتل الطلاب والجماهير مفترق الطرق الرئيسي في غَازِيبُوْر، واحتشدت الحشود بالملايين متحدية حظر التجول وقطع الإنترنت. لم تستطع السلطات قمعهم إلا بالحديد والنار، فواجهتهم بقنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والقنابل الصوتية، والرصاص الحي، وحتى الأسلحة الثقيلة، فعمّت البلاد حالة من الفوضى والرعب، وساد شعور بالخوف حتى بات الناس يتهيبون الخروج لأعمالهم.

في ظل هذه الظروف العصيبة، كان نور العالم يلتزم البيت ويتجنب الخروج، لكنه في ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، اضطر للخروج مع صديقه للمطالبة بأجره المستحق. وبينما كانت فعاليات الحركة الطلابية قائمة، وصل إلى مفترق طرق غَازِيبُوْر عبر الأزقة الجانبية. فجأة، بدأت قوات الشرطة تطلق النيران من طائرات الهليكوبتر، فتفرّق الطلاب والمتظاهرون في كل اتجاه. حاول نور العالم أن يركض عبر الطريق الرئيسي ليجد ملاذًا آمنًا، لكن رصاصة غادرة أُطلقت من الجو أصابته في جبينه وخرجت من مؤخرة رأسه، فسقط شهيدًا في الحال.

في ذلك اليوم، تراكمت الجثث على الطرقات، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منها خوفًا من الرصاص. صديقه، الذي كان يبحث عنه، لم يعثر عليه، حتى تلقى اتصالًا من شخص مجهول يخبره أن نور العالم نُقل إلى مستشفى الشهيد تاج الدين الطبي، وهناك أعلن الأطباء وفاته رسميًا.

عندما وصل الخبر إلى والده، سارع مع خمسة من أقاربه إلى المستشفى، ليجدوا ابنهم مضرجًا بدمائه، وقد فارق الحياة. انفجر الجميع في بكاء مرير، وانهارت والدته عندما سمعت النبأ، ولم تستطع الوصول إلى المستشفى إلا بعد معاناة شديدة بسبب تردي الأوضاع الأمنية. وصلت الأم في الثالثة عصرًا، واحتضنت ابنها الراحل وسط دموع لا تنتهي.

طالبت الأسرة باستلام الجثمان، لكن إدارة المستشفى رفضت في البداية، ثم سلّمته لهم بعد ضغوط كبيرة عند الحادية عشرة ليلًا. نقلوا الجثمان إلى "كُوْرِي غَرَام" في سيارة إسعاف، وبينما تمر السيارة في طرقات القرية، اصطف الناس على الجانبين ودموعهم تنهمر بغزارة. اجتمع أهل القرية من كل الفئات الاجتماعية لأداء صلاة الجنازة، ورفعوا أكف الدعاء للفقيد بالرحمة والمغفرة، وتوجهوا إلى الله أن يقتص من الظالمين.

هكذا رحل العامل البسيط، الذي قُتل ظلمًا أثناء مشاركته في حركة طلابية عادلة تطالب بإصلاح نظام الحصص، تاركًا الدنيا شهيدًا مظلومًا، وطفله لم يُولد بعد.

الحالة الاقتصادية للأسرة:

كان والد الشهيد، محمد أمير علي، يعمل سائقًا لدراجة نارية (فان)، بينما كانت والدته موظفة بسيطة في مصنع للملابس في غَازِيبُوْر، تتقاضى راتبًا زهيدًا بالكاد يكفي لسد الرمق. بسبب الظروف الاقتصادية القاسية، اضطر نور العالم إلى الذهاب إلى داكا في سن مبكرة ليعمل كعامل بناء، ويخفف عن أسرته بعض أعباء الحياة. بعد استشهاده، لم تستطع والدته الذهاب إلى العمل في المصنع لمدة شهر كامل، ووالده لم يكن في وضع يسمح له بقيادة الدراجة النارية. أصبحت الأسرة اليوم تعتمد فقط على راتب الأم الضئيل، بينما تعيش زوجة الشهيد الحامل في دوامة من القلق والحزن، تنتظر مولودها الذي لن يرى أباه أبدًا.

هكذا غادر محمد نور العالم الدنيا، وطفله لم يُولد بعد، ليظل اسمه محفورًا في ذاكرة أسرته وقريته ووطنه، رمزًا للبساطة والكدح والبراءة التي اغتالتها رصاصة غدر في زمن القسوة. لقد علّمنا نور العالم أن الفقر ليس عيبًا، وأن التضحية في سبيل الكرامة والعدل هي أسمى معاني الإنسانية. رحم الله الشهيد محمد نور العالم، وجعل مثواه الجنة، وألهم أسرته الصبر والثبات، ورزق طفله المنتظر حياةً كريمة تليق بذكرى والده الشهيد. ولتظل قصته نبراسًا للأجيال، تذكّرهم أن الشهداء لا يموتون، بل يخلدون في الضمائر والقلوب، وتبقى دموع الأمهات والأحبة شاهدة على أن للحرية ثمنًا غاليًا، لا يدفعه إلا الكبار في زمن الشدائد.

الشهيد محمد نورالعالم في سطور

الاسم الكامل: محمد نور العالم
تاريخ الميلاد: ١٠-٠٨-٢٠٠٢م
الدين: الإسلام
المهنة: عامل بناء
اسم الوالد: محمد أمير علي (٥٠ عامًا)، سائق دراجة نارية
اسم الوالدة: موسى نورة بَانُ بِيجُوم (٤٣ عامًا)، موظفة في مصنع للملابس
عدد أفراد الأسرة: ٤ أفراد (أخ، أخت، زوجة حامل بطفل لم يولد بعد)
الأخ الأصغر: نور جمال (١٥ عامًا)
العنوان الدائم: قرية بُوْغِيْر بَاتَا، اتحاد بُغْ دَانْغَا، مركز كُورِي غَرَام سدار، محافظة كُورِي غَرَام
مكان الحادث: مفترق الطرق، غَازِيبُوْر
الاعتداء: الشرطة المدعومة من حزب الحكومة رابطة عوامي
وقت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا
وقت الاستشهاد والمكان: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٠ صباحًا، مستشفى تاج الدين الطبي، غَازِيبُوْر
الموقع الحالي لقبر الشهيد: المقبرة العائلية، الإحداثيات: ٢٥°٥١'٥٥,٠" شمالًا ٨٩°٤٠'٣٥,١" شرقًا

الشهيد رشيد الحق

الرقم التسلسلي: ٥٧٨

رقم الهوية: إقليم رانغبور - ٣٦

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر الحياة، بزغ نجم الشهيد رشيد الحق، أحد رموز النضال الطلابي ضد التمييز، وواحد من أولئك الذين نقشوا أسماءهم في ذاكرة الوطن بدمائهم الزكية. وُلد رشيد الحق في الثامن عشر من فبراير عام ٢٠٠٤م، في أسرة فقيرة بسيطة الحال، تقيم في قرية شار كاتغري التابعة لمركز ناغش واري بمحافظة كوري غرام. نشأ وترعرع بين أحضان والديه، وتلقى تعليمه الأول في قريته الصغيرة، حيث كان والده، السيد محمد باتشو ميا، يكافح في مهنة العامل اليومي، يكدح تحت شمس النهار ليؤمن لأسرته لقمة العيش الكريم، بينما كانت والدته، السيدة عالية بيجوم، تفيض حنانًا ودفئًا في بيتهم المتواضع.

عانى والده من وطأة السنين وثقل الأيام، فلم تسعفه قوته على جلب الرزق الوفير، فظل الدخل محدودًا، والأسرة الكبيرة – المؤلفة من سبعة أفراد – تعيش على الكفاف. لم يكن لرشيد الحق أخت تؤنس وحدته، بل كان الرابع بين خمسة إخوة، يكابدون معًا قسوة الحياة. الإخوة الثلاثة الأكبر سنًا يعملون سائقي ركشات في شوارع داكا، يطاردون الرزق في زحام المدينة، أما الأخ الأصغر فكان يكدح في محل للخياطة. يعيشون جميعًا في منازل مستأجرة، لا يملكون من حطام الدنيا شيئًا سوى كرامتهم وأملهم في غد أفضل، متكئين على عرق والدهم وكفاحه المضني.

رحلة الكفاح والعمل:

بدأ الشهيد رشيد الحق حياته العملية في أرض قريته، يفلح الأرض ويزرع الأمل، ثم انتقل إلى حرفة الخياطة، ينسج خيوط الرزق بيديه المتواضعتين. كان مثالاً في الأمانة والإخلاص، يؤدي أعماله بصدق ونقاء سريرة، لا يعرف الغش أو الظلم طريقًا إلى قلبه. غير أن ضيق ذات اليد وقلة العائد دفعاه إلى الرحيل عن قريته، باحثًا عن فرصة جديدة في مدينة داكا الصاخبة. في منطقة جترابارى، استأجر غرفة صغيرة مع ثلاثة من أصدقائه، وهناك بدأ يعمل في مصنع للملابس في نرايانغنج، كعامل تشغيل مبتدئ منذ الثالث من يوليو ٢٠٢٤م. كان يؤدي عمله بدقة واجتهاد، يثبت حضوره بين زملائه بأخلاقه العالية وحسن تعامله.

تفاصيل استشهاده:

مع مطلع يوليو، تزامن بدء عمل رشيد الحق في مصنع الملابس مع اندلاع شرارة الحركة الطلابية الرافضة للتمييز ونظام الحصص الجائر. اشتعلت الاحتجاجات في داكا وسائر البلاد، بعد قرار المحكمة العليا في ٢٠١٨م باعتبار إلغاء نظام الكوتا غير قانوني، فثار الطلاب ضد الحصص غير العادلة التي بلغت ٥٦٪.

تنامت الحركة تدريجيًا، وارتفعت أصوات الطلاب مطالبة بإصلاح عادل لنظام الحصص، لكن الحكومة قابلت مطالبهم بالتجاهل، بل اتهمت رئيسة الوزراء الطلاب في ١٤ يوليو ٢٠٢٤م بأنهم "عملاء حرب"، فاشتعلت نار الغضب في قلوب الشباب. في ١٥ يوليو، تجمع الطلاب في جامعة داكا، واندفعت قوات مسلحة تابعة لحزب الطلاب تهاجمهم بوحشية، فسقط الجرحى وتعرضت الطالبات للاعتداء، ولم يسلم المصابون حتى في المستشفى من بطش العصابات. عندما أخفقت العصابات في قمع الحركة، أطلقت الحكومة يد الشرطة لقمع الطلاب، وأغلقت قاعات الجامعات والمدارس والمعاهد الدينية، ظنًا منها أن إغلاق أبواب العلم سيخمد جذوة الاحتجاج. غير أن الطلاب واصلوا انتفاضتهم في ١٦ يوليو، فواجهتهم الشرطة في رانغبور بالرصاص الحي، فسقط ستة شهداء، منهم أبو سعيد، وخرجت جموع الطلاب في كل ربوع البلاد تهتف بالحرية والعدالة.

في الخامس من أغسطس، بلغ القمع ذروته، وسقط المئات بين قتيل وجريح، فتحولت الحركة الطلابية إلى انتفاضة شعبية عارمة. وفي خضم هذه الأحداث، اضطرت رئيسة الوزراء حسينة إلى الفرار تحت وطأة الغضب الجماهيري.

تفاصيل حادثة الاستشهاد:

لم يكن دخل رشيد الحق من عمله في الخياطة كافيًا لسد حاجات أسرته، فشد الرحال إلى داكا في يوليو بحثًا عن عمل أفضل. استأجر غرفة من الصفيح مع اثنين من أصدقائه في جترابارى، ثم التحق بوظيفة مشغل مبتدئ في أحد مصانع الملابس في نرايانغنج. ومع تصاعد وتيرة الحراك الطلابي، لم يعد قادرًا على الذهاب إلى عمله بانتظام. وعندما فُرض أول حظر تجول، كان بين أصدقائه في نقطة تجمع الحراك بجترابارى، يشارك في المظاهرات بلا كلل أو تردد. حين أعلنت حركة مناهضة التمييز عن انطلاق المسيرة الكبرى نحو داكا، كان رشيد

الحق في طليعة المشاركين عند جسر شوني أخرا، في العاشرة صباحًا. وعندما حاول الطلاب العبور نحو جسر جترابارى، باغتتهم قوات الشرطة بوابل من الرصاص المطاطي والحي، فأصيب رشيد الحق برصاصتين في جبهته ورأسه، واخترقت رصاصة ثالثة صدره وخرجت من ظهره. سقط رشيد الحق مضرجًا بدمائه على قارعة الطريق، فحمله رفاقه إلى جانب الطريق، لكنه أسلم الروح في الحال. أخرجوا هاتفه المحمول واتصلوا بشقيقه الأكبر، الذي هرع إلى المكان ليجد أخاه جثة هامدة، فاحتضنه باكيًا بحرقة ولوعة. اجتمع الإخوة، واستأجروا شاحنة صغيرة لنقل جثمان الشهيد إلى قريتهم في كوري غرام، حيث ووري الثرى بين أهله وأحبابه.

سلام على روح الشهيد رشيد الحق، الذي خط بدمائه الطاهرة ملحمة الصمود والتضحية، وبقيت ذكراه نبراسًا للأحرار، وشعلة لا تنطفئ في دروب النضال والكرامة.

آراء ومشاعر الأقارب والأصدقاء حول الشهيد:

يروي محمد رفيق الإسلام، صديق الشهيد وجاره، أن رشيد الحق كان يعتمد في رزقه على الزراعة قبل أن يشد الرحال إلى داكا. عمل أيضًا خياطًا في سوق كالي غانج، وكان مثالاً في الإتقان والأمانة، لا يتورط في نزاعات أو خصومات بسبب المال أو العمل. وبسبب قلة فرص العمل في موسم الأمطار، انتقل إلى داكا ليعمل في الخياطة، ثم التحق بمصنع للملابس في نرايانغنج. لكن اندلاع الحراك الطلابي حال دون انتظامه في العمل، فانخرط بكل حماسة في صفوف المتظاهرين، وكان دائمًا في المقدمة، حتى أصابته رصاصة الشرطة الغادرة في صدره، فارتقى شهيدًا.

معلومات خاصة عن أسرته:

كان الشهيد رشيد الحق قد عقد قرانه قبل استشهاده باثنين وعشرين يومًا فقط، لكن القدر لم يمهله لهنأ بحياته الزوجية، فبعد ثلاثة أيام من استشهاده، تركته زوجته وغادرت، لتبقى ذكراه خالدة في قلوب أهله ومحبيه.

الشهيد رشيد الحق في سطور

الاسم: راشد الحق
تاريخ الميلاد: ١٨ فبراير ٢٠٠٤م
الديانة: الإسلام
اسم الأب: محمد باتشو ميا، العمر ٥٣ عامًا، يعمل عاملًا يوميًا
اسم الأم: السيدة عالية بيجوم، العمر ٤٧ عامًا، ربة منزل
عدد أفراد الأسرة: سبعة أفراد
عدد الأبناء والبنات: لا يوجد
عدد الإخوة والأخوات: أربعة إخوة، بلا أخوات
الأخ الأكبر: محمد عالم غير، العمر ٣٦ سنة، سائق ركشة
الأخ الثاني: محمد عالم، العمر ٣٠ سنة، سائق ركشة
الأخ الثالث: محمد الأمين، العمر ٢٣ سنة، سائق ركشة
الأخ الأصغر: محمد أبون أحمد سوفن، العمر ١٤ سنة، عامل خياطة
العنوان الدائم: قرية شار كاتغري، اتحاد نون خوا، مركز ناغش واري، مديرية كوري غرام
العنوان الحالي: جترابارى، داكا
مكان الحادث: جسر شنير أخرا، جترابارى
الجهة المعتدية: شرطة النظام الدكتاتوري
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م الساعة ١١:٣٠ صباحًا
وقت ومكان الاستشهاد: جسر شنير أخرا، جترابارى، الساعة ١١:٣٠ صباحًا
مكان الدفن الحالي: قريته الأصلية في كوري غرام

الشهيد محمد غلام ربّاني

الرقم التسلسلي: ٥٧٩

رقم الهوية: إقليم رانغفور - ٣٧

نبذة مختصرة عن الشهيد

في سجل الخالدين، يتلألأ اسم الشهيد محمد غلام ربّاني كرمز للنضال ونموذج للتضحية، فقد كان زهرةً نديةً نبتت في تربة الفقر، وسقت جذورها بعرق الكدح والصبر، حتى أزهرت في روابي المجد والبطولة. لم يكن غلام ربّاني مجرد شاب عابر في دروب الحياة، بل كان شعلة متقدة بالإيمان، وقلبًا نابضًا بالأمل، وعقلًا يزخر بالحكمة رغم حداثة سنه.

وُلد الشهيد محمد غلام ربّاني في الخامس عشر من يناير عام ٢٠٠٨م، في قرية "شُبَازْكُوْتِي" الوادعة، التابعة لمركز كُشَاكَاتَا بمحافظة "كُوْرِي غَرَام". نشأ في كنف أسرة متواضعة، تتجرع مرارة الفقر وتصارع قسوة الأيام.

والده، محمد سعيد الإسلام، بلغ من العمر خمسة وخمسين عامًا، وقد أثقلته البطالة وأعجزته عن توفير لقمة العيش الكريمة لأسرته. أما والدته، السيدة آمنة بيجوم، فهي ربة منزل تتفانى في خدمة بيتها وأبنائها، تزرع فيهم القيم النبيلة وتغرس في قلوبهم بذور الرحمة والعطاء.

كان غلام الثالث بين أربعة إخوة وأخوات، شقيقه الأكبر متزوج ومستقل، وشقيقته الكبرى متزوجة وتدير شؤون بيتها، أما هو فكان يحمل على عاتقه حلم تعليم شقيقه الأصغر، ويعمل جاهدًا لتحقيق هذا الحلم النبيل. لم يكن غلام ربّاني شابًا عاديًا، بل كان مثالاً للبر والإحسان، يفيض قلبه بحب أسرته، ويشعر بمسؤولية عظيمة تجاههم، حتى باتت حياته كلها وقودًا لمسيرة الكفاح والعطاء.

في مسيرته التعليمية، كان الشهيد غلام ربّاني طالبًا في أحد المعاهد الدينية، يجمع بين نور العلم ونور الإيمان. لم يكتفِ بالدراسة، بل عمل بالأجرة اليومية ليسهم في إعالة أسرته، فاختار العمل في مجال البناء، يكدح تحت لهيب الشمس ويجود بعرقه، ثم يسلّم ما يجنيه من مال لوالده، ليغمر قلوب أسرته بالفرح ويخفف عنهم وطأة الحاجة. كان جهده وإحساسه بالمسؤولية مثار تقدير وإعجاب كل من عرفه، وكان حرصه على أداء الصلاة بانتظام، واحترامه للكبار، ومبادرته إلى تحية الجميع بصوت عالٍ مفعم بالودّ، دليلاً على نقاء سريرته وسمو أخلاقه.

لم يكن غلام ربّاني يعيش لنفسه فقط، بل كانت أحلامه تمتد لتشمل أسرته بأكملها، يسعى من أجلهم، ويضحي بسعادته في سبيل سعادتهم. لقد شكّلت حياته المليئة بالكفاح، وإحساسه العميق بالمسؤولية، وأحلامه النبيلة، مصدر إلهام لجيله، وغرست فيهم روح الإصرار على تجاوز الصعوبات والمضي قدمًا دون تراجع أو استسلام. أيها الشهيد محمد غلام ربّاني، ستظل تضحيتك وكفاحك حيّين في قلوبنا ووجداننا مدى الدهر، وستبقى قصتك نبراسًا ينير دروب العزيمة والإباء.

تفاصيل استشهاده:

رغم حداثة سنه، كان الشهيد محمد غلام ربّاني مثالاً للفداء ونموذجًا للمسؤولية، يقف إلى جانب أسرته في الشدائد والمحن، لا يلين ولا ينكسر. إلى جانب دراسته في المعهد الديني، كان يعمل في مهنة البناء، يكدح بيديه ليخفف عن أسرته أعباء الفقر والحاجة، ويسلّم ما يكسبه من أجر إلى والده، ليمنحهم بعض الأمان في زمن القسوة.

وعندما أعلنت السلطات إغلاق جميع المؤسسات التعليمية لقمع الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، عبّر غلام عن رغبته في التوجه إلى العاصمة "دكا" بحثًا عن فرصة عمل تقي أسرته غائلة العوز. تواصل مع صديقه "راسل" ليستفسر عن إمكانية العمل في مجال البناء، وما إن تلقى التأكيد حتى شدّ الرحال إلى دكا، حيث بدأ يعمل كمساعد بنّاء، يواصل الليل بالنهار في سبيل لقمة العيش.

لكن سرعان ما تدهورت الأوضاع في البلاد بشكل خطير. فُرض حظر التجوال في جميع أرجاء الوطن، وانتشرت قوات الجيش وحرس الحدود في الشوارع، وشنّت الشرطة وميليشيات الحزب الحاكم هجمات مسلحة في مناطق متعددة، سقط خلالها عدد كبير من الطلاب والمواطنين الأبرياء بين شهيد وجريح. لم يفلح النظام في إخماد الانتفاضة رغم العنف الدموي، بل لجأ إلى قطع خدمة الإنترنت عن البلاد، ليحكم قبضته على الإعلام ويخفي جرائمه عن أنظار العالم. ومع استمرار المواجهات، تحولت المدن إلى ساحات قتال، وأضحى الوضع أشبه بحرب أهلية، حيث أطلقت الشرطة وقوات النخبة الخاصة "راب" (RAB) وقوات حرس الحدود البنغلادشية "بي جي بي" (BGB) الرصاص الحي من الأرض ومن الجوّ، مستهدفة الحشود السلمية. وسقط الآلاف بين شهيد وجريح،

رجالًا.. ونساءً، تحت وابل الرصاص الذي لم يرحم أحدًا. لم يعد هناك مكان آمن، حتى المنازل لم تعد مأوى، فكثيرون قُتلوا عبر نوافذ بيوتهم برصاص طائش، وراح ضحية الهجمات أطفال أبرياء كانوا يلهون فوق الأسطح.

وفي يوم الجمعة، التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م، أنهى الشهيد غلام ربّاني عمله عند الساعة الخامسة والنصف مساءً، وخرج عائدًا إلى المسكن مع صديقه، يحملان بعض الخبز والموز ليشاركا الأسرة وجبة خفيفة. لكن القدر كان على موعد مع نهاية بطولية. وبينما

كان غلام يسير مع ثلاثة من أصدقائه على الطريق الرئيسي في منطقة "رَامْبُوْرا"، وقعت مجزرة جديدة، إذ أطلقت الشرطة النار عليهم دون سابق إنذار. حاول غلام الهرب، لكن رصاصة غادرة من أحد عناصر حرس الحدود أصابته في فخذه الأيمن، فسقط أرضًا، وامتزج إسفلت الطريق الأسود بدمائه الطاهرة، في مشهد يقطر وجعًا ويجسد أسمى معاني الفداء.

هرع راسل وعدد من الأهالي المحليين لنقل غلام ربّاني إلى مستشفى "بَانْشِرِي المواطن". وهناك، كان العشرات من الجرحى والمصابين في حالة طارئة ينتظرون أمام قسم الطوارئ، فلم يجدوا سريرًا شاغرًا له. وبناءً على نصيحة إحدى الممرضات، وُضع غلام في غرفة صغيرة على سرير متواضع، ثم نُقل بعد عشر دقائق إلى قسم الطوارئ، حيث حاول الأطباء وقف النزيف عبر تضميد الجرح. تم الاتصال بأسرته لإبلاغهم بإصابته، لكن الصدمة الأكبر كانت حين داهمت الشرطة المستشفى حوالي الساعة العاشرة ليلًا، وهددت الطاقم الطبي، محذرةً إياهم من تقديم أي علاج للمصابين، وإلا فستُتخذ إجراءات صارمة ضدهم. وبعد الكثير من التوسلات، وافقت إحدى الممرضات على السماح ببقاء غلام في غرفة بالطابق الثالث حتى الصباح.

وفي اليوم التالي، عند الساعة العاشرة صباحًا، استُؤجرت عربة إسعاف لنقله إلى مستشفى "كُرْمِي تُوْلا"، وهناك قررت الإدارة إدخاله لإجراء عملية جراحية. لكن قبل نقله إلى غرفة العمليات، حاول الأطباء إزالة الضماد من الجرح، فبدأ النزيف مجددًا وبغزارة، ولم يتمكن الأطباء من إيقافه. استُشير أحد أطباء معهد القلب في "شَمُوْلِي"، فأوصى بنقله فورًا إلى المعهد مع تحضير خمس أكياس من الدم. وعند الساعة الخامسة مساءً، تم نقله إلى معهد أمراض القلب في شَمُوْلِي، حيث لاحظ الأطباء تدهور حالته بشدة، وقرروا نقله مباشرة إلى قسم العناية المركزة. وأثناء نقله، اكتشف الأطباء أنه قد فقد وعيه تمامًا، وبعد إجراء الفحوصات، تبيّن أنه قد فارق الحياة نتيجة النزيف الحاد.

في تلك اللحظات، عمّ الحزن وانفجر الحاضرون بالبكاء، وتم إبلاغ أسرته فورًا، وبدأت الاستعدادات لحفر القبر وتجهيز مراسم الدفن. لكنهم واجهوا صعوبات في إيجاد سيارة إسعاف؛ فبعض السائقين رفضوا الذهاب خوفًا من الأوضاع الأمنية، وآخرون طلبوا أجورًا باهظة. وفي نهاية المطاف، استُؤجرت سيارة إسعاف مقابل ثمانية وعشرين ألف تاكا، وانطلقت في الساعة الحادية عشرة ليلًا.. إلى قريته. وعند وصول الجثمان، خيّم الحزن والأسى على المكان، وشهدت صلاة الجنازة حضورًا هائلًا.. من الناس، في مشهد مؤثر ومهيب يليق بتضحيات الشهداء.

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
জন্ম সনদ

شهادة الأقارب والأصدقاء عن الشهيد:

صرّح إمام المسجد المحلي، السيد أبو بكر، أن الشهيد غلام ربّاني كان طالبًا في "مدرسة الإسلامية الدينية المتوسطة في بور خمار"، وإلى جانب دراسته، كان يعمل في مهنة البناء (عامل مساعد لدى البنائين) ليسهم في إعالة أسرته وتأمين لقمة العيش. وبحكم دراسته في المدرسة الدينية، كان ملتزمًا بأداء الصلاة في المسجد، وكلما رآني في المسجد أو في الطريق، كان يبادرني بالسلام بصوت عالٍ وبأدب جمّ، يفيض احترامًا وودًا.

كان غلام ربّاني شابًا نادر المثال، أدرك مسؤولياته تجاه أسرته في سن مبكرة، فكان يُعطي ما يجنيه من عمله لوالده مباشرة، ليستخدمه في تأمين احتياجات المنزل. وقد استُشهد غلام ربّاني وهو يحاول القيام بواجبه تجاه أسرته، إذ كان يسعى جاهدًا لإعالتها وتوفير حياة كريمة لها. وقد أُقيم له دعاء خاص في مسجد الحي، حضره جميع المصلين من أبناء الحي، للدعاء له بالرحمة والمغفرة، في مشهد يعكس مكانته في قلوب الناس.

سلام عليك يا غلام ربّاني، يا من سطّرت بدمائك الطاهرة ملحمة الوفاء والإخلاص، وبقيت في ذاكرة الوطن رمزًا للبطولة والتضحية، ونبراسًا يهدي الأجيال إلى دروب العزة والكرامة.

الشهيد محمد غلام ربّاني في سطور

الاسم الكامل: الشهيد محمد غلام ربّاني
تاريخ الميلاد: ١٤ يوليو ٢٠٠٨
الديانة: الإسلام
المهنة: طالب
اسم الأب، العمر، الحالة: محمد سعيد الإسلام (٥٥ عامًا)، عاطل عن العمل
اسم الأم، المهنة، العمر: السيدة أمينة خاتون (٤٧ عامًا)، ربة منزل
عدد أفراد الأسرة: خمسة
الحالة الاجتماعية: غير متزوج
الأبناء: لا يوجد
عدد الإخوة والأخوات: أربعة (الشهيد هو الثالث بينهم)
العنوان الدائم: قرية شُبَازْكُوْتِي، اتحاد كُشَاكَاتَا، مركز كُشَاكَاتَا، مقاطعة نَاغِش وَارِي، محافظة كُوْرِي غَرَام
العنوان الحالي: قرية شُبَازْكُوْتِي، اتحاد كُشَاكَاتَا، مركز كُشَاكَاتَا، مقاطعة نَاغِش وَارِي، محافظة كُوْرِي غَرَام
مكان وقوع الحادث: أفْتَابْ نغَر، رَامْبُوْرَا، دكا
الجهة المعتدية: الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)
تاريخ الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٥:٣٠ مساءً
تاريخ الوفاة ومكانها: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤، معهد أمراض القلب الوطني، شِمُوْلِي
مكان دفن الشهيد حاليًا: قرية في محافظة كُوْرِي غَرَام
الإحداثيات الجغرافية: ٢٣°٥٩'٠٥.١" شمالًا، ٩٠°٢٥'٤٠.٨" شرقًا

التوصيات المقترحة لدعم أسرته:
١. تقديم منحة مالية عاجلة لعائلة الشهيد.
٢. توفير مصدر دخل منتظم ومستدام لأسرته، ضمانًا لحياة كريمة تليق بتضحياته.

الشهيد محمد عاشق الإسلام

الرقم التسلسلي: ٥٨٠

رقم الهوية: إقليم رانغبور : ٣٨

نبذة مختصرة عن الشهيد

في مطلع فجر جديد، وعلى ضفاف قرية "نور هُوْرِي بُوْر" الوادعة، أطلَّ إلى الحياة محمد عاشق الإسلام يوم الرابع عشر من يناير عام ٢٠٠٧م، ليحمل معه قصة إنسانية نابضة، تفيض بالمشاعر، وتزخر بالعبر والدروس. لم يكد يخطو خطواته الأولى في دروب الدنيا حتى عصفت به رياح الفراق، إذ افترق والده فريد الإسلام عن والدته عريشة أفْرُوْز وهو لم يبلغ من العمر سوى عامين، فوجد نفسه طفلًا يتيم العطف الأبوي، يتفيأ ظلال أمٍّ صابرة، حنون، حملته معها إلى العاصمة دكا، حيث بدأت رحلة كفاحها المضنية في دروب الحياة، تعمل في الخياطة وتغزل من خيوط التعب ثوب الأمل، تحيطه بالرعاية والدفء وسط صخب المدينة وغربتها.

ومع زواج والدته مرة أخرى، لم يفارق عاشق حضن أمه، بل بقي إلى جانبها في بيتها الجديد، ليجد في أسرته الصغيرة أخًا رضيعًا لم يتجاوز الستة أشهر، كان يلاعبه بحنان الأخوة، ويمنحه لقب "شوكولاتة" بدلال الطفولة وصفاء الروح. كان عاشق يزور قريته بين الفينة والأخرى، يعود إلى جذوره، ويستنشق عبير الأرض التي شهدت ميلاده، ويستمد منها قوة الانتماء وصلابة العزيمة.

لم يكن عاشق الإسلام مجرد تلميذ في الصف التاسع بمدرسة "نِبرَاس إنترناشيونال" الشرعية في دكا، بل كان قلبًا نابضًا بالإيمان، ينهل من معين العلم، ويحفظ القرآن الكريم، يجمع بين نور المعرفة وصفاء الروح، ويشق طريقه في الحياة رغم قسوة الظروف، متحديًا الصعاب، متسلحًا بالإرادة، متشبثًا بالأمل.

تفاصيل استشهاده:

في زمنٍ عصفت فيه رياح الاستبداد، واشتدت فيه قبضة القمع، كان محمد عاشق الإسلام شعلة أمل لا تخبو، ونبراسًا للبطولة لا ينطفئ. فمنذ أن اعتلى "حزب عوامي" سدة الحكم في انتخابات ٢٠٠٨ الصورية، أُحكمت قبضة القمع على البلاد، وتوالت الأحداث الدامية، بدءًا من تمرد قوات حرس الحدود في بيلخانَه، الذي أودى بحياة عشرات الضباط، وصولًا.. إلى حملات القمع والاختفاء القسري والإعدامات الميدانية، وسلسلة من الانتهاكات التي أطبقت على أنفاس المجتمع.

وفي عام ٢٠١٨، خرجت جموع الطلاب تطالب بإصلاح نظام الحصص الظالم في التوظيف الحكومي، فواجههم الحكومة بالمراوغة، لتعود في يونيو ٢٠٢٤ وتعيد العمل بالنظام ذاته، فيتجدد الغضب الشعبي وتندلع الاحتجاجات من جديد. لم يكن المتظاهرون يطالبون بإلغاء الحصص كليًا، بل بإصلاحها لتكون أكثر عدلًا وإنصافًا، لكن الحكومة المتشبثة بالسلطة واجهتهم ببطشٍ لا يلين، مستعيدةً ذكريات المجازر والقمع في الجامعات والشوارع.

وفي السادس عشر من يوليو، دوّى الرصاص في وجه الطلاب والجماهير، وسقط الشهداء تباعًا، حتى تجاوز عددهم المئة، واهتزت أركان المجتمع تحت وقع الدماء المسفوكة. وفي التاسع عشر من يوليو، يوم الجمعة، خرجت حشود المصلين من المساجد، يملأهم الأمل في التغيير، لكن الرصاص كان لهم بالمرصاد. لم تتورع القوات الحكومية عن إطلاق النار على المتظاهرين السلميين، فاختلطت أصوات التكبير بآهات الجرحى وصيحات الثكالى.

كان الشهيد عاشق الإسلام في طليعة المشاركين في حركة إصلاح نظام الحصص، يحمل بين جنبيه قلبًا جسورًا وجسدًا قويًا رغم حداثة سنه. وأثناء إحدى المسيرات الطلابية في منطقة رامبورا، حينما حلقت المروحيات في السماء وبدأت زخات الرصاص تمطر الأرض، اندفع عاشق لإنقاذ زملائه المذعورين، يسعى بهم إلى بر الأمان، ثم عاد إلى صفوف النضال، شامخًا في وجه الخوف. وفي لحظة غادرة، انطلقت رصاصة من قوات حرس الحدود البنغلاديشي (BGB)، اخترقت رأسه من الخلف وخرجت من خلف أذنه اليسرى، فسقط شهيدًا، وسالت دماؤه الطاهرة تروي تراب الطريق، وتكتب اسمه بحروف من نور في سجل الخالدين.

عند استشهاده، ترك عاشق خلفه أمًا مكلومة، وأخًا صغيرًا كان يلاعبه ويغمره بحنان الأخوة، وحلمًا كبيرًا في بناء عالم خالٍ من التمييز والظلم، عالم تسوده العدالة والكرامة الإنسانية.

سلام عليك يا عاشق الإسلام، يا زهرة نضرة قُطفت في ريعان الشباب، ويا شمعة أضاءت دروب الحرية بدمائها الطاهرة. ستظل ذكراك حيّة في القلوب، ونبراسًا يهدي الأجيال إلى دروب العزة والكرامة، وستبقى تضحيتك صفحة مشرقة في سجل الوطن، وعنوانًا للفداء والإباء.

مشاعر أقرباء الشهيد:

تروي والدته، وقد اختلطت دموعها بكلماتها: "كان ابني الأكبر، قطعة من قلبي، وأعزّ ما أملك في هذه الدنيا. كان هو سندي الوحيد، يملأ البيت دفئًا وحنانًا. كان يقضي يومه في اللعب مع أخيه الصغير الذي لم يتجاوز عمره ستة أشهر، يناديه بحب: 'شوكولاتة'، ويقول لي: 'أخي مثل قطعة شوكولاتة تمامًا.' الآن رحل عنّا، فكيف لي أن أنساه؟"

أما محمد سيدول الإسلام، أحد أبناء قريته، فيقول: "كان عاشق فتىً ودودًا، حسن الخلق، محبوبًا من الجميع. زار القرية قبل استشهاده بثلاثة وعشرين يومًا فقط. وكان قد بدأ حفظ القرآن الكريم، وكان مثالًا.. في الأدب والاحترام."

الوضع الاقتصادي لأسرة الشهيد :

تعيش والدته في كنف الكدح، تعمل في الخياطة لتعيل نفسها وطفلها الصغير، وتقيم في منطقة رامبورا بالعاصمة دكا، تكابد وحدها مشقة الحياة بعد فقدان سندها وفلذة كبدها. هي امرأة صابرة، قوية، تواجه متاعب الزمن بثبات وإيمان، وتغزل من دموعها وأحزانها خيوط الأمل لمستقبل أفضل لطفلها الصغير.

مقترحات للرعاية الاجتماعية لعائلة الشهيد

تخصيص راتب شهري دائم لوالدة الشهيد، عرفانًا بتضحياتها وصبرها، وسندًا لها في مواجهة أعباء الحياة.

التكفل بتكاليف تربية وتعليم شقيقه الأصغر، ليواصل درب أخيه الشهيد في طلب العلم، ويحقق ما كان يحلم به عاشق من مستقبل مشرق خالٍ من التمييز والظلم.

الشهيد محمد عاشق الإسلام في سطور

الاسم الكامل: محمد عاشق الإسلام
تاريخ الميلاد: 14 يناير 2007
اسم الأب: فريد الإسلام
اسم الأم: عريشة أفْرُوْز
العنوان الدائم: قرية نرهربور، اتحاد غُفالغانج، مركز نوابغانج، مديرية دِنَجْ بُوْر
المؤسسة التعليمية: مدرسة نبراس الدولية، رامبورا، دكا
الصف الدراسي: الصف التاسع، وملتحق ببرنامج تحفيظ القرآن الكريم
المهنة: طالب
مكان الحادث: رامبورا، دكا – أثناء مشاركته في مسيرة طلابية
وقت الإصابة: 19 يوليو 2024، الساعة 4:30 مساءً
وقت الاستشهاد: 19 يوليو 2024، الساعة 4:30 مساءً، أمام منزله في رامبورا، دكا
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري خلف الأذن
الجهة المنفذة للهجوم: قوات حرس الحدود (BGB)
مكان الدفن: المقبرة العائلية في قريته

الشهيد أشاد الزمان نورسُرْيَ

الرقم التسلسلي: ٥٨١

رقم الهويّة: إقليم رَانْغَبُور – ٣٩

نبذة مختصرة عن الشهيد

في مطلع الفجر، وبين أفياء قرية "بارا دَنْغابارا" الوادعة، بزغ نجم الشهيد أشاد الزمان نور سُرْيَ، ليحمل شعلة النقاء وصفاء الروح، ويجسّد في حياته ملحمة إنسانية فريدة لا تتكرّر. وُلد في السابع عشر من يناير ٢٠٠٨م، ليكون الابن الثاني للسيد محمد ماجنُو والسيدة راجية سلطانة. نشأ في كنف أسرة كادحة، تتجرّع مرارة الفقر، وتصارع قسوة الأيام، وتكابد شظف العيش، وتقاوم عواصف الحاجة بثبات وإصرار لا يلين.

كان نور طالبًا في الصف الثامن بمدرسة "جَلَاربور الثانوية المزدوجة"، يتنقّل بين دفاتر العلم وأعباء المسؤولية، يحمل همّ والده المريض نفسيًا، ويحنو عليه حنو الأبناء البررة، بينما والدته تكابد مشاق الحياة عاملةً في مصنع للجوت بأجر زهيد، تسعى جاهدةً لتأمين لقمة العيش واحتياجات ولديها.

كان الشهيد نور شابًا بسيطًا، خجولًا، يميل إلى الصمت والهدوء، يلوذ بالسكون ويأنس بالعزلة، لكن في أعماقه كان قلبه يضجّ بالإحساس الوطني، وروحه تشتعل بحب الوطن. وعندما دعت الحاجة، لم يتردّد في الانخراط في صفوف النضال، فكان من الناشطين البارزين في الحركة المناهضة للتمييز التي هزّت أركان السياسة البنغلاديشية في يوليو ٢٠٢٤م، وغيّرت مجرى الأحداث في البلاد.

تفاصيل استشهاده:
في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج أشاد الزمان نور سُرْيَ مشاركًا في مسيرة جماهيرية دعا إليها الحراك الطلابي المناهض للتمييز، متحدّيًا الخوف ومتجاوزًا حدود الصمت، حاملًا.. روحه على كفّه، ومؤمنًا بأن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية. وفي خضم تلك الأحداث، فُقد أثره، وغاب عن أنظار أهله وأحبته، ليبدأ القلق ينهش قلوبهم، وتبدأ رحلة البحث المضنية بين الجهات الأمنية والدفاع المدني، دون أن تلوح بارقة أمل في الأفق.

وفي مساء اليوم التالي، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف، عثرت فرق الدفاع المدني على جثمانه وجثمان شاب آخر محترقَيْن داخل منزل مهجور تعرّض لحريق في سوق "هيلي" التابع لبلدية حَكِيم بُور. كان المنزل يعود سابقًا إلى رئيس البلدية الأسبق جاهد حسين. نُقل جثمان الشهيد نور سُرْيَا ليدفن في مقبرة "كاثي بوكور" بقريته، حيث بقيت روحه ترفرف فوق تراب الوطن، وذكراه خالدة في ضمير الأحرار.

خلفية الأحداث:
منذ أن اعتلت حكومة الشيخة حسينة سُدّة الحكم في عام ٢٠٠٨م عبر انتخابات مشكوك في نزاهتها، بدأت حقبة من الاستبداد والقمع، حيث سعت الرابطة العوامية لتثبيت حكمها بكل وسيلة، دون اعتبار لحقوق الإنسان أو القيم الديمقراطية. بدأت هذه السياسة الدموية بتمرد "بِلْخَانَا" الذي راح ضحيته سبعة وخمسون ضابطًا من نخبة الجيش، ثم توالت الانتخابات الأحادية والليلية، حتى الانتخابات الصورية لعام ٢٠٢٤م، لتُحكم الرابطة قبضتها على البلاد بقوة الحديد والنار، لا بشرعية الصندوق.

وعندما أعادت المحكمة العمل بنظام الحصص التمييزي في الوظائف الحكومية، اندلعت احتجاجات سلمية عارمة في أرجاء البلاد، قادها الطلاب وساندتها الجماهير، مطالبين بالعدالة وإنهاء الظلم. واجهت الحكومة هذه الأصوات الحرة بقمع وحشي، فأطلقت الشرطة وميليشيات الحزب الحاكم العنان للعنف، فسقط الشهداء تباعًا، وتحوّل الحراك الطلابي إلى ثورة جماهيرية هادرة كسيل جارف، لم يوقفها القمع ولا أرهبتها الدماء.

وفي السادس عشر من يوليو ٢٠٢٤م، ارتقى أول شهداء الحركة، وتوالى سقوط كوكبة من أنبل شباب الوطن، حتى أدرك الشعب أن الصمت لم يعد خيارًا، فخرجت الجموع من كل حدب وصوب، تهتف للحرية والكرامة، حتى أجبرت الديكتاتورة حسينة على الهروب من البلاد في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، لتطوى بذلك صفحة حالكة من تاريخ بنغلاديش.

تفاصيل الاستشهاد:
في عصر الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، شارك الشهيد في مسيرة حاشدة، فهاجم الحزب الحاكم وذراعه الطلابية، بالتعاون مع أجهزة الأمن، المتظاهرين السلميين، فعمّت الفوضى وتفرّق الجمع، وأُصيب كثيرون وفُقد آخرون. تمكن بعضهم من الفرار، لكن أشاد الزمان ورفيقه الشهيد فهيم اعتُقلا واقتيدا إلى منزل رئيس بلدية حَكِيم بُور، حيث احتُجزا في ظروف غامضة. مع حلول المساء، بدأ القلق ينهش قلوب أسرته، واشتعلت حملة البحث دون جدوى. وفي اليوم التالي، وصل الخبر الصادم: كان الشهيدان محتجزَيْن في غرفة بالطابق الثاني من منزل رئيس البلدية، واندلع حريق في المنزل أودى بحياتهما، إذ لم يتمكّنا من الهروب. دُفن جثمان الشهيد في مقبرة العائلة دون إجراء أي تشريح طبي رسمي.

وأفاد شهود عيان بأن الجماهير الغاضبة، وبعد فرار رئيسة الوزراء، هاجمت منزل جاهد حسين وأضرمته بالنيران، ويُرجّح أن الشهيدين كانا لا يزالان محتجزَيْن داخله أثناء الحريق، فلقيا حتفهما حرقًا بعد أن تعذّر عليهما الخروج.

رواية أخرى للحادثة:
في تطور لاحق، رفع شقيق الشهيد، سُوجَن، دعوى قتل في مركز شرطة حَكِيم بُور، تضمنت رواية مفصلة: ففي مظاهرة طلابية عند الساعة الثانية والنصف من ظهر الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، شنّ قادة ونشطاء من الحزب الحاكم هجومًا على الطلاب المتظاهرين عند محطة قطار "هيلي"، واعتدوا بالضرب والسحل على أسد الزمان نور ورفاقه، ثم اقتادوهم بالقوة. وفي اليوم التالي، نُقل أسد الزمان وفهيم إلى "زنزانة التعذيب" في منزل رئيس البلدية، حيث تعرّضا لتعذيب جسدي شديد أدى إلى استشهادهما. حاول الجناة إخفاء الجثتين، بينما تمكن أربعة آخرون من الهرب ليلًا. وفي اليوم التالي، ولطمس معالم الجريمة، صبّ أعضاء الحزب البنزين في المنزل وأشعلوا النار. حضرت وحدة الدفاع المدني وانتشلت الجثتين من بين الركام.

وبعد شهر وأربعة أيام من الدفن، تم استخراج جثمان الشهيد بأمر من المحكمة، بحضور مسؤولين رسميين، وأُرسل للفحص والتحليل في قسم الطب الشرعي، في محاولة لكشف حقيقة الجريمة وتوثيقها.

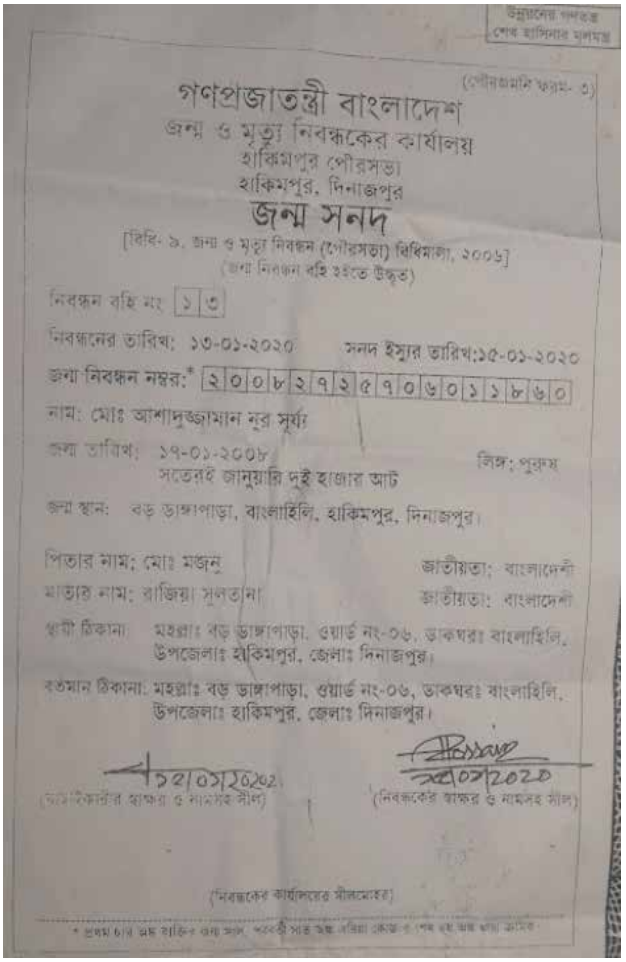

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
হাকিমপুর পৌরসভা
হাকিমপুর, দিনাজপুর
জন্ম সনদ

[বিধি- ৯, জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধন (পৌরসভা) বিধিমালা, ২০০৬]
(জন্ম নিবন্ধন বহি হইতে উদ্ধৃত)

নিবন্ধন বহি নং: ১৩
নিবন্ধনের তারিখ: ১৩-০১-২০২০ সনদ ইস্যুর তারিখ:১৫-০১-২০২০
জন্ম নিবন্ধন নম্বর:* ২০০৮২৭২৫৭০৬০১১৮৬০
নাম: মোঃ আশাদুজ্জামান নূর সূর্য্য
জন্ম তারিখ: ১৭-০১-২০০৮ লিঙ্গ: পুরুষ
সতেরই জানুয়ারি দুই হাজার আট
জন্ম স্থান: বড় ডাঙ্গাপাড়া, বাংলাহিলি, হাকিমপুর, দিনাজপুর।
পিতার নাম: মোঃ মজনু জাতীয়তা: বাংলাদেশী
মাতার নাম: রাজিয়া সুলতানা জাতীয়তা: বাংলাদেশী
স্থায়ী ঠিকানা: মহল্লা: বড় ডাঙ্গাপাড়া, ওয়ার্ড নং-০৬, ডাকঘর: বাংলাহিলি, উপজেলা: হাকিমপুর, জেলা: দিনাজপুর।
বর্তমান ঠিকানা: মহল্লা: বড় ডাঙ্গাপাড়া, ওয়ার্ড নং-০৬, ডাকঘর: বাংলাহিলি, উপজেলা: হাকিমপুর, জেলা: দিনাজপুর।

১৫/০১/২০২০ (তারিখ)
(তারিখ স্বাক্ষর ও নামসহ সীল)
১৫/০১/২০২০ (তারিখ)
(নিবন্ধকের স্বাক্ষর ও নামসহ সীল)

(নিবন্ধকের কার্যালয়ের সীলমোহর)

مشاعر أقارب الشهيد:

يروي الأخ الأكبر، سُوجَن علي، بمرارة وألم: "كان الشهيد أسد الزمان شخصًا بسيطًا جدًا وخجولًا. لا يختلف مع أحد، يفضّل الصمت حتى في الكلام، خجول إلى حدٍّ أنه لم يكن يستطيع تكوين صداقات، وكان لديه صديق واحد فقط، لكنه ابتعد عنه حين اكتشف أنه يدخن السجائر. ورغم معارضة العائلة وتوجيهاتها، كان يشارك في المسيرات الطلابية، مدفوعًا بإحساسه بالواجب الوطني. أسأل الله أن يرفع مقامه ويمنحه أعلى درجات الجنة."

سلام على روحك الطاهرة، يا أسد الزمان، يا شمسًا أشرقت في سماء الوطن ثم غابت سريعًا، لتبقى ذكراك منارة للأحرار، وعنوانًا للبطولة والفداء، ونبراسًا يهدي الأجيال إلى دروب الكرامة والحرية.

ستظل دماؤك الطاهرة تسقي شجرة الوطن، وتبقى تضحيتك صفحة خالدة في سجل المجد، وجرحًا نازفًا في ضمير الإنسانية.

الحالة الاقتصادية للعائلة:

كانت والدته، راضية سلطانة، تعمل في مصنع للقطن، بالكاد يكفي دخلها لتلبية احتياجات الأسرة، واليوم بعد فقدان ابنها، تعيش في حزن عميق يكاد يعصف بعقلها من شدة الألم والفقد. أما الأخ الأكبر، سُوجَن علي، فيعمل كعامل في الميناء، يكدح ليعيل أسرته ويحمل عبء الحياة بعد رحيل أخيه.

بعض المقترحات:

١. تقديم المساعدة للأخ الأكبر في مشروع تجاري صغير يعينه على مواجهة أعباء الحياة.

٢. تحمل نفقات علاج الأب المريض نفسيًا، تخفيفًا لمعاناة الأسرة المكلومة.

الشهيد محمد أسد الزمان نورسُرُج (الشمس) في سطور

الاسم: أسد الزمان نور سُرْجُ (الشمس)
تاريخ الميلاد: ١٧-١-٢٠٠٨م
الأب: محمد مَجْنُ
الأم: راضية سلطانة
العنوان الدائم: قرية دانغابارا الكبيرة، اتحاد بلدية حَكِيم بُور، مركز حَكِيم بُور، مقاطعة دِيْنَاجْبُور
المهنة: طالب (الصف الثامن)
المؤسسة التعليمية: مدرسة جَلَازْبُور الثانوية المختلطة
مكان الحادث: منزل رئيس بلدية حَكِيم بُور، جاهد حسين شانتُ
تاريخ الإصابة: ٤-٨-٢٠٢٤م، الساعة ٤:٣٠ مساءً
تاريخ الاستشهاد: ٥-٨-٢٠٢٤م، الساعة ١٠ مساءً
نوع الإصابة: حرق على يد إرهابيي حزب عوامي
موقع القبر: مقبرة الحوض كاثي

الشهيد محمد معتصم حسن فاهم

الرقم التسلسلي: ٥٨٢

رقم الهوية : إقليم رَانْغبُوْرْ : ٤٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد محمد معتصم حسن فاهم في قرية " رَامْشَانْدَرَا بُوْر الشرقي" التابعة لمركز "بَنْش بِيْبِي" في أسرة فلاح بسيطة. والده عبد المالك مُنْدَلْ ووالدته أم حبيبة. كان طالبًا في الصف الثاني عشر بقسم العلوم الإنسانية في كلية " حَكِيْمْبُوْر" للدرجات العلمية. له أخ وأخت وكان هو الابن الأكبر. أما أخته الوحيدة، فهي تدرس في الصف التاسع بمدرسة "بَاغْجَانَا" الثانوية المتعددة التخصصات.

كان الشهيد فاهم مجتهدًا وذكيًّا في دراسته حتى في يوم الحادثة خرج من المنزل متوجهًا إلى منزل أحد المعلمين الخصوصيين لتلقي الدروس. وأثناء عودته من الدرس انضم إلى مسيرة النصر. ومن داخل المسيرة قام عدد من عناصر "عصابة حزب عوامي" المعروفين في المنطقة باختطافه واقتادوه إلى منزل رئيس بلدية حَكِيْمْبُوْر، المدعو " تَشُوْلُنْتُو" واحتجزوه هناك. لاحقًا، عندما أضرم المواطنون الغاضبون النار في منزل رئيس البلدية، احترق فاهم ومات داخل المنزل، حيث كان محتجزًا.

حادثة الاستشهاد:

كانت حركة الطلاب المناهضة للتمييز في ذروتها آنذاك. فرضت الحكومة حظر تجول في جميع أنحاء البلاد، وأطلقت العنان لقوات الأمن وميليشيات البلطجية التابعة لرابطة عوامي ورابطة طلابها، لقمع الطلاب والجماهير العادية. أظهرت الحكومة إصرارًا شديدًا على الاحتفاظ بالسلطة بأي وسيلة كانت. لم تكتف باستخدام الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والطلقات الانشطارية، بل لجأت إلى القناصة والمروحيات لتنفيذ مجازر دموية. وقد تجاوز عدد الشهداء الألف. وفي ٣ أغسطس، أعلن المنسق العام للحركة، نهيد الإسلام، من ساحة النصب التذكاري للشهداء، عن انطلاق حركة ذات مطلب وحيد يتمثل في استقالة الحكومة. وكان برفقته آنذاك منسقون آخرون.

في البداية، أعلنت الحركة عن برنامج "المسيرة الكبرى إلى دكا" في ٦ أغسطس، إلا أن المنسقين، وبالنظر إلى تطورات الأوضاع، قرروا تقديم الموعد إلى ٥ أغسطس. وفي ذلك اليوم، شهدت عدة مناطق في البلاد مطاردات متبادلة، واشتباكات عنيفة، وتبادلًا.. لإطلاق النار، أسفر عن استشهاد ١٠٨ من المواطنين العاديين وعناصر الشرطة في يوم واحد.

في ٥ أغسطس، قدّمت القاتلة حسينة استقالتها إثر انتفاضة شعبية عارمة قادها الطلاب والجماهير، استجابةً للمطلب الواحد، ثم فرت من البلاد ولجأت إلى الهند. وبذلك انتهى عهدها الاستبدادي الفاشي الذي استمر لأكثر من ١٥ عامًا. عمت البلاد أجواء من الفرح، وخرجت مسيرات النصر في كل الأزقة والشوارع.

في ذلك اليوم، كان معتصم حسن فاهم في طريق عودته إلى المنزل بعد انتهاء دروسه الخاصة، فانضم إلى إحدى مسيرات النصر الجماهيرية. لكن على الرغم من فرار حسينة، فقد تركت وراءها ميليشياتها الإجرامية التابعة لرابطة عوامي. قام بعض البلطجية المعروفين محليًا من هذه الميليشيات باختطافه هو وشخص آخر من داخل المسيرة، واحتجزوهما في منزل عمدة بلدية حَكِيْمْبُوْر، جاهد حسين تَشُوْلُنْتُو، وهو مبنى عالي التأمين. ويُذكر أن باب المنزل كان مزودًا بقفل إلكتروني يعمل ببصمة الإصبع، وقد تم احتجازهما هناك عن سبق إصرار وتخطيط.

عند سماع نبأ اختطافه، ثار الغاضبون من عامة الناس وحاصروا منزل رئيس بلدية " تَشُوْلُنْتُو ". ولما لم يعثروا عليه في المنزل، أضرموا النار في المبنى.

ومنذ عصر ذلك اليوم، لاحظت أسرته أن هاتفه المحمول كان مغلقًا واستمر غيابه حتى الليل دون أن يتمكنوا من التواصل معه، ما أدخل القلق في قلوب والديه وسائر أفراد الأسرة. وأخيرًا في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلًا. تلقى ابن عم فاهم اتصالًا. أُبلغ فيه بخبر استشهاد فاهم. وفور سماعهم النبأ أسرعت أسرته إلى منزل رئيس البلدية وهناك رأوا جثمان فاهم محترقًا، إلى جانب جثمان الشهيد البطل الآخر من دِيْنَاجْبُوْر، أسد الزمان نُوْر سُوْرْجُ (الشمس).

في هذه الحادثة، قدّم محمد سُجَن، الشقيق الأكبر للشهيد أسد الزمان، دعوى قتل في صباح يوم ١٩ أغسطس لدى مركز شرطة حَكِيْمْبُوْر، غير أن لائحة الاتهام تضمنت رواية مختلفة للواقعة. وجاء في محضر القضية أن الطلاب نظموا مظاهرة في مدينة حَكِيْمْبُوْر البلدية في تمام الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم ٤ أغسطس، ضمن إطار الحركة الطلابية المناهضة للتمييز. وخلال هذه المظاهرة، وبتوجيه من النائب السابق شِبلي صادق، شنّ قادة ونشطاء من حزب رابطة عوامي في بلدية حَكِيْمْبُوْر والمجالس المحلية التابعة لها هجومًا على الطلاب المتجمعين أسفل منصة محطة قطار "هيلي". وخلال الاعتداء، قام عناصر الحزب بضرب وسحل عدد من الطلاب المشاركين، وهم: أسد الزمان نور، نافذ، مُستقيم مهدي، مهيد وبَابُو أحمد واقتادوهم بعنف. ثم نُقل أسد الزمان إلى غرفة تعذيب داخل منزل رئيس البلدية جاهد حسين، وفي اليوم التالي ٥ أغسطس تم جلب معتصِم حسن فاهم إلى المكان نفسه. وهناك تعرّض الشهيدان لتعذيب جسدي شديد على أيدي قادة ونشطاء الحزب مما أدى إلى وفاتهما تحت التعذيب. عقب ذلك انشغل الجناة بمحاولة إخفاء الجثتين إلا أن زملاء الضحيتين نافذ ومستقيم مهدي ومهيد وبابو أحمد تمكنوا من الفرار من منزل رئيس البلدية في جنح الليل مستخدمين الحيلة. وفي اليوم التالي عند الساعة الثالثة والنصف عصرًا سكب عناصر من الحزب البنزين داخل منزل رئيس البلدية وأشعلوا النار فيه، في محاولة لحرق الجثتين وتضليل العدالة وإخفاء معالم الجريمة. وفي وقت لاحق من تلك الليلة وصلت وحدة من قوات الإطفاء إلى مكان الحادث وتمكنت من انتشال جثتي الشهيدين أسد الزمان وفاهم من داخل منزل رئيس بلدية حَكِيْمْبُوْر جامل حسين.

مشاعر الأقارب المقربين:

كان فاهيم شابًا طيب الأخلاق، مؤدبًا، وملتزمًا بأداء الصلاة. عُرف باحترامه للكبار وحنانه على الصغار. كما كان مجتهدًا ومنتظمًا في دراسته. في يوم الحادث، أنهى دراسته اليومية ثم انضم إلى مسيرة النصر مع جموع الجماهير.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

تقيم الأسرة في منزل مبني من الطين ومغطى بالصفيح. ويعتمد والد فاهيم في إعالة الأسرة على الزراعة بدخل محدود جدًا.

بعض الاقتراحات:

١. تغطية تكاليف تعليم شقيقته ستكون ذات فائدة كبيرة للأسرة.

٢. إنشاء مشروع تجاري صغير لوالده سيسهم في تحسين وضع الأسرة المعيشي.

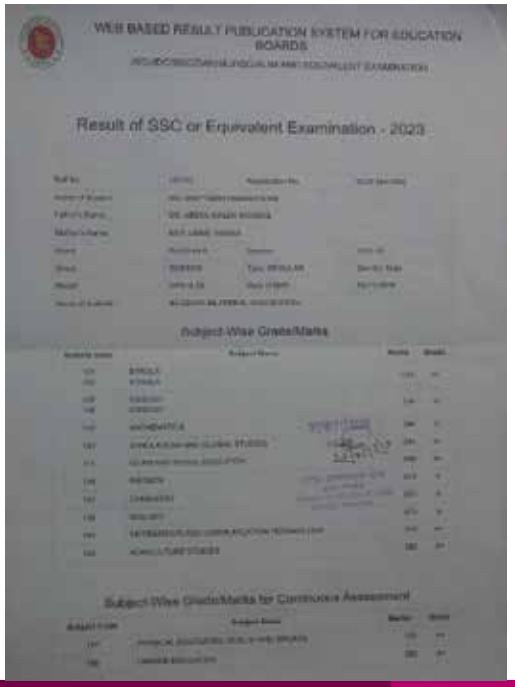

الشهيد محمد معتصم حسن فاهم في سطور

الاسم: محمد معتصم حسن فاهم
تاريخ الميلا ٠٢ : أكتوبر ٢٠٠٦
اسم الأب: محمد عبد المالك مَنْدَل
اسم الأم: السيدة أم حبيبة
العنوان الدائم: قرية رَامْشَانْدَرَا بور الشرقي، اتحاد بَاغ جَانَار، مركز بَانْش بِيْي، محافظة جُوَيْبُوْرْهَات
المهنة: طالب (الصف الثاني عشر – القسم الأدبي)
المؤسسة التعليمية: كلية حَكِيْمْبُوْر درجة، جويْبورْهات
تفاصيل الحادثة:
مكان الحادث: اختُطف من مسيرة في محطة هيل من قِبل عناصر إرهابية تابعة لحزب رابطة عوامي واحتُجز في منزل رئيس بلدية حَكِيْمْبُوْر، جاهد حسين تَشُوْلُنْتُو.
توقيت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٣:٣٠ مساءً
توقيت الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، في المنزل، الساعة العاشرة مساءً، في منزل رئيس البلدية تَشُوْلُنْتُو
نوع الإصابة: حروق شديدة بالنار
الجهة المعتدية: الحريق نَتَج عن إشعال النار من قِبل جمهور غاضب محلي بعد اختطافه واحتجازه
مكان دفن الشهيد: مقبرة العائلة في منزل القرية

الشهيد محمد سُمُن بَاتْوَارِي

الرقم التسلسلي: ٥٨٣

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٤١

نبذة مختصرة عن الشهيد

الشهيد سُمُن بَاتْوَارِي من أبناء منطقة دِيْنَاجْبُوْر أحد شهداء الحركة الطلابية ضد التمييز. وُلِد يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٣ في قرية لَكْشِيْبُوْر التابعة للوحدة المحلية رقم ٦ "أمُوْرْبُوْر" في مركز "تِشِيْرْبَنْدَر" من والدِه محمد عمر فاروق ووالدته مَرْضِيْنَا بِيْجُوْم، وكان أول أبناء الأسرة.

بسبب الفقر والضائقة الاقتصادية لم يتمكن سُمُن من مواصلة الدراسة بعد الصف الرابع، فاتجه إلى الالتحاق بمؤسسة دينية محلية حيث أتم حفظ القرآن الكريم. وكان في الوقت نفسه يعمل إمامًا لأحد المساجد في منطقته. إلا أن دخله القليل لم يكن كافيًا لسد احتياجات الأسرة وسط غلاء المعيشة المتصاعد. فقرر السفر إلى منطقة أشُوْلِيَا في دكا بحثًا عن الرزق فحصل على عمل في إحدى مصانع الملابس.

وصل في داكا ساعيًا لإدخال السرور والطمأنينة على قلوب والديه وتوفير حياة كريمة لهم. في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤، شارك سُمُن في مسيرة النصر التي خرجت احتفالًا بسقوط حكومة حسينة واستُشهد برصاص الشرطة. فَجَعَ خبر استشهاده والدَيه وسائر أفراد أسرته الذين غرقوا في الحزن والصدمة على فقدان ابنهم البار.

تفاصيل استشهاده:

في ٢٩ ديسمبر ٢٠١٨ وصلت حكومة رابطة عوامي إلى السلطة عبر انتخابات مزورة جرت بدعم مباشر من الحكومة الهندية. وبعد ذلك، ومن أجل ترسيخ سلطتها المطلقة، قامت بتعديل الدستور وألغت نظام الحكومة الانتقالية الذي كان يضمن الحياد في تنظيم الانتخابات. ومنذ ذلك الحين، أجريت ثلاث انتخابات متتالية تحت سلطة الحكومة الحزبية.

انتخابات عام ٢٠١٤ التي كانت انتخابات أحادية الجانب، حيث أُجريت الانتخابات في ١٤٧ دائرة فقط من أصل ٣٠٠ دائرة برلمانية، بينما تم إعلان فوز مرشحي رابطة عوامي في ١٥٣ دائرة دون أي تصويت.

انتخابات عام ٢٠١٨ المعروفة بـ"انتخابات التصويت الليلي" حيث تم في الليلة السابقة للانتخابات ملء صناديق الاقتراع مسبقًا ببطاقات انتخاب مختومة لصالح رمز "القارب" التابع لرابطة عوامي.

انتخابات عام ٢٠٢٤ التي وُصفت بأنها انتخابات وهمية، حيث أعلنت معظم الأحزاب السياسية مقاطعتها للانتخابات فقامت رابطة عوامي بترشيح مرشحين وهميين من داخل الحزب في عدة دوائر انتخابية. وكان الهدف من هذه المسرحية هو إضفاء طابع الشرعية الدولية على عملية انتخابية باطلة.

في ظل خمسة عشر عامًا من استبداد حكومة رابطة عوامي، ترسّخ الفساد في جميع مفاصل المجتمع وسادَ عدمُ التسامح تجاه المعارضة والآراء المختلفة وتحولت الجامعات إلى مسارح للاستعراضات الحزبية. كما تبنّت الحكومة سياسة خارجية خاضعة ومهينة واستمرّت جرائم قتل المواطنين على الحدود كما تُصاد الطيور. فلا جريمة من هذه الجرائم يمكن أن تُعفى منها هذه الحكومة الفاشية.

وبعد قرابة عقد ونصف من الحكم القمعي سئم الناس فانضموا إلى الطلاب كتفًا بكتف في حراكهم المناهض للتمييز والظلم. وعندما أعلن الطلاب في الخامس من أغسطس عن مسيرة طويلة إلى القصر الجمهوري، تدفقت الجماهير من جميع أنحاء البلاد باتجاه العاصمة. وأمام مقاومة شعبية عارمة، فرّت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة إلى الهند بصحبة شقيقتها الشيخة رِيْحَانَا. عمّت البلاد موجة فرح عارمة، وخرج المواطنون في مسيرات النصر التي جابت الأزقة والشوارع. ومع ذلك، لا تزال فلول الحكومة السابقة من حزب الطلاب عوامي وبلطجية رابطة عوامي تمارس القمع وتواصل البطش بالشعب.

في تمام الساعة الثالثة من عصر يوم ٥ أغسطس خرج الشهيد سُمُن بَاتْوَارِي مع عدد من أصدقائه وانضموا إلى مسيرة النصر التي نظّمها طلاب وجماهير الشعب فرحًا بانتصارهم. وبينما كانت الحشود تسير في زخم الأمل، أطلقت الشرطة النار فجأة على المتظاهرين دون سابق إنذار، مما أدى إلى تفرق الناس وركض الجميع للنجاة بأنفسهم. استطاع أصدقاء سُمُن الفرار، لكنّه لم يتمكن من الهرب. رَصاصة نارية خرجت من بندقية أحد رجال الشرطة اخترقت جبين سُمُن، واستقرّت في رأسه وخرجت من الجهة الخلفية، ليسقط أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة. وسرعان ما غمر دمه القاني الإسفلت الأسود، وفاضت روحه إلى بارئها في نفس اللحظة. إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان سُمُن يحلم ألا يكون الفقر الذي منعه من مواصلة دراسته سببًا في انقطاع تعليم إخوته الصغار. تحمل أعباء الأسرة في سن مبكرة وضحّى بطموحاته من أجل أن تستمر أسرته في الحياة بكرامة. لكن رصاصات الشرطة التابعة للنظام الجائر والفاسد أجهضت حلمه وأطفأت نوره في ريعان شبابه.

وفي صباح يوم ٦ أغسطس، وبعد أداء صلاة الجنازة في قرية لَكْشِيْبُوْر بمنطقة شَانْتِيْر بَازَار، التابعة لاتحاد أَمَارْبُوْر، مديرية تشيريبَانْدَار، وُوري جثمانه الطاهر الثرى في المقبرة العائلية. خيّم الحزن على والديه الذين فقدا معيلهما وأُسكتت الكلمات في أفواههم من شدة الفاجعة.

مشاعر الأسرة:

قال والد الشهيد محمد عمر فاروق بصوت تغلبه الدموع: "ذهب ابننا إلى أشُوْلِيَا بحثًا عن عمل على أمل أن يجلب قليلًا من السعادة للعائلة لكن لم يُكتب لنا أن نذوق تلك السعادة. لم يرجع إلينا كما خرج بل عاد إلينا جثمانه فقط."

من جانبهم قرر منسّقو الحركة الطلابية المناهضة للتمييز في المنطقة تغيير اسم ملعب "الشيخ راسل" المصغّر إلى "ملعب الشهيد سُمُن المصغّر" تكريمًا له وتخليدًا لذكراه.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

والد الشهيد يعمل سائق شاحنة صغيرة (بيك أب) وكان سُمُن حافظًا للقرآن ويعمل لمساعدة أسرته في مواجهة أعباء المعيشة. وله أخ وأخت يصغراه سنًا لا يزالان يدرسان في المدرسة والكلية.

بعض الاقتراحات:

يمكن تقديم دعم مالي لتغطية تكاليف دراسة الأخ والأخت.

الشهيد محمد سُمُن بَاتْوَارِي في سطور

الاسم: محمد سُمُن بَاتْوَارِي
تاريخ الميلاد: ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٣
اسم الأب: محمد عمر فاروق
اسم الأم: مرضينا بِيْجُوْم
العنوان الدائم: قرية لَاكْشِيْبُوْر، الاتحاد المحلي رقم ٦ – أَمَارْبُوْر، مركز: تشِيْرِي بَنْدَر، محافظة: دِيْنَاجْبُوْر
الحالة الاجتماعية: أعزب
المهنة: عامل في مصنع للملابس الجاهزة
مكان الحادث: بايپَيل، أشُوْلِيَا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس، الساعة ٤:٣٠ مساءً
وقت الاستشهاد: ٥ أغسطس، الساعة ٦:٠٠ مساءً
نوع الإصابة: رصاصة في الرأس
منفذ الهجوم: الشرطة
مكان دفن الشهيد حاليًا: في مقبرة العائلة، بقرية لَاكْشِيْبُوْر

الشهيد ربيع الإسلام رَاهُل

الرقم التسلسلي : ٥٨٤

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ - ٤٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد ربيع الإسلام رَاهُل في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧م. والده محمد مسلم الدين كان يعيل أسرته من خلال بيع الأسماك في منطقته. كان رَاهُل أصغر أبناء الأسرة الثلاثة وكان محبوبًا من الجميع. يعمل أخواه الأكبران في مصانع الملابس وخدمات صيانة الهواتف المحمولة.

ينحدر الشهيد رَاهُل من قرية بِيْدُوْرشَاي، مَاهَارَاجْبُوْر، التابعة لاتحاد فاضِلْبُوْر في بلدية دِيْنَاجْبُوْر المركزية. وكان طالبًا في الصف الثاني عشر بمدرسة وكلية "رَانِيْغَنْج يَحْيى حسين". وكانت الدراسة والرياضة شغله الشاغل ومصدر اهتمامه اليومي. مع انطلاق حركة طلابية وطنية لإصلاح نظام الحصص ومناهضة التمييز، شارك رَاهُل فيها بكل فاعلية وكان حاضرًا في كل فعالياتها ومظاهراتها كطالب ملتزم بالقضية.

وفي الرابع من أغسطس ٢٠٢٤ أثناء مشاركته في إحدى المسيرات أُصيب برصاص مطاطي وطلقات خرطوش أطلقتها الشرطة ونُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج لكن الإصابة تطورت إلى عدوى خطيرة في موضع الجرح ما أدى إلى دخوله وحدة العناية المركزة حتى ارتقى شهيدًا.

تفاصيل استشهاده:

نشأ رَاهُل البالغ من العمر ١٧ عامًا منذ ولادته في ظل حكم حزب رابطة عوامي ونظامه الاستبدادي وقد عايش القمع الممارس ضد أصحاب الرأي المخالف والاعتداءات التي تنتهي بالقتل في وضح النهار تحت ذرائع ملفقة والتهميش المتعمد للمعارضة وسوء استخدام السلطة والبهرج الخارجي الذي يخفي هشاشة اقتصادية داخلية إلى جانب سياسة خارجية خاضعة وحوادث القتل المتكررة على الحدود. كل هذه الأوضاع المأساوية في البلاد كانت تؤرق رَاهُل الذي كان يتمتع بوعي سياسي مبكر كطالب مهتم بالشأن العام.

وعندما تحولت الحركة الطلابية المناهضة لنظام الحصص إلى حركة جماهيرية ضد التمييز بسبب الإهمال المستمر والقمع المنهجي، انضم رَاهُل إلى هذا الحراك بصفته مواطنًا واعيًا مؤمنًا بالعدالة ورافضًا للظلم.

تعرض المتظاهرون المنضبطون للقمع بالهراوات، وتعرّض طلاب وطالبات الجامعات والكليات لهجمات بالغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، والرصاص المطاطي ما أجج الحراك الجماهيري السلمي على نطاق واسع. كما أقدمت الحكومة على إغلاق الإنترنت، وفرض حظر تجول شامل، وتنفيذ انقطاعات كهربائية ليلية منظمة، ومداهمات للمنازل واعتقالات جماعية، وهو ما فاق حدود احتمال الشعب. وفي ظل معاناة الناس من خمسة عشر عامًا من الحكم القمعي، خرجت الجماهير متحدّية بطش النظام، وانضمت إلى احتجاجات طلاب الكليات والجامعات، ليتحول الحراك الطلابي إلى انتفاضة جماهيرية شاملة.

رغم الزخم الشعبي العارم والمشاركة الواسعة من جميع فئات الشعب في الحراك، لم تُفلح تلك الإرادة الجماهيرية في إيقاظ ضمير الحكومة. فقد ظلّت أسيرة الطمع في السلطة والفساد واستخدمت كل أدوات القمع لإخماد صوت الحركة. من سرقة جثث الشهداء من المشارح إلى حرقهم بعد قتلهم ودفنهم في مقابر جماعية إلى حد إطلاق النار على المواطنين باستخدام المروحيات لم تترك حكومة حسينة وحزبها الحاكم جريمة إلا وارتكبوها بحق هذا الشعب. وعندما أدركوا أن نهايتهم باتت وشيكة وأن شعب بنغلاديش لن يقبل بوجودهم بعد الآن، لجؤوا إلى تنفيذ ضربتهم الانتقامية الأخيرة وشرعوا في ارتكاب مذابح عشوائية بحق المواطنين. لكنهم رغم كل ذلك، عجزوا عن كسر إرادة هذا الشعب الحر.

في ٤ أغسطس شارك ربيع الإسلام في مسيرة طلابية مناهضة للتمييز. كان رَاهُل ضمن الطلاب المتظاهرين الذين تمركزوا عند مفترق مستشفى مدينة دِيْنَاجْبُوْر، بينما تمركزت الشرطة في منطقة تقاطع السكة الحديد بالبلدية. عندما طاردت الشرطة المتظاهرين لجأوا إلى بوابة المحكمة الجزئية حيث بدأت الشرطة بإطلاق الرصاص المتناثر (الرش) وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل متواصل. سقطت إحدى القنابل بالقرب من رَاهُل ثم أصيب برصاص الشرطة ونُقل على الفور إلى مستشفى دِيْنَاجْبُوْر العام حيث استخرج الأطباء الرصاص من جسده. وبعد تلقي العلاج الأولي عاد إلى منزله. لاحقًا، أصيب موضع الجرح بالعدوى فنُقل إلى مستشفى عبد الرحيم الطبي ثم إلى وحدة العناية المركزة بعد تفشي العدوى.

أفاد الأطباء بأن فخذه كان يحمل آثار الرصاص المتناثر وكان يعاني من صعوبات في التنفس. وفي مساء الأربعاء قرابة الساعة الثامنة أُدخل المستشفى فاقدًا للوعي مع انخفاض في ضغط الدم وارتفاع الحرارة وشُخّصت إصابته بعدوى في الدماغ. توفي رَاهُل مساء الجمعة عند الساعة السابعة والربع أثناء تلقيه العلاج في وحدة العناية المركزة بمستشفى عبد الرحيم الطبي بدِيْنَاجْبُوْر.

مشاعر الأقارب:

مشاعر الأم: "كنتُ أحمل آمالًا كبيرة في ابني. لقد رحل، ولن يعود أبدًا".

مشاعر الأب: "عندما استُشهد أبو سعيد، قال لي ابني: "من أجل إنقاذ الوطن سأُستشهد أنا أيضًا ولن يستطيع أحد منعي." وفي ذلك اليوم خرج للمشاركة في المسيرة".

شقيقه الأوسط الأمين قال: "كان رَاهُل كثيرًا ما يقول: "لن يتحقق شيء في هذا البلد للحصول على أي خدمة لا بد من الوساطة. هذا البلد بحاجة إلى تغيير جذري وسأكون أنا من يصنع ذلك التغيير."

مشاعر الخالة: "كان فتى طيبًا للغاية وله شغف كبير بالدراسة. كان يأمل أن يُصبح شيئًا عظيمًا من خلال التعليم".

ابن عمه قال: "كان يدرس في الصف الثاني عشر وكان شابًا خلوقًا ومتميزًا. هل تُطلق الشرطة الرصاص بهذه الطريقة؟ قتل الناس لا يمكن أن يكون من مظاهر الدِيْمُقِرَاطِيَّة".

الوضع الاقتصادي:
رَاهُل من أسرة مناضلة ويجب ألا تكون عرضة للإهمال. والده يعمل بائعًا للأسماك في المنطقة.
وشقيقاه يعملان في مصنع ملابس وصيانة الهواتف. والدا رَاهُل يعيشان في منزل متهالك مصنوع من الصفيح.

بعض الاقتراحات للمساعدة :
إنشاء مشروع تجاري صغير لوالده سيكون عونًا كبيرًا للأسرة ويساعدهم على تجاوز محنتهم.

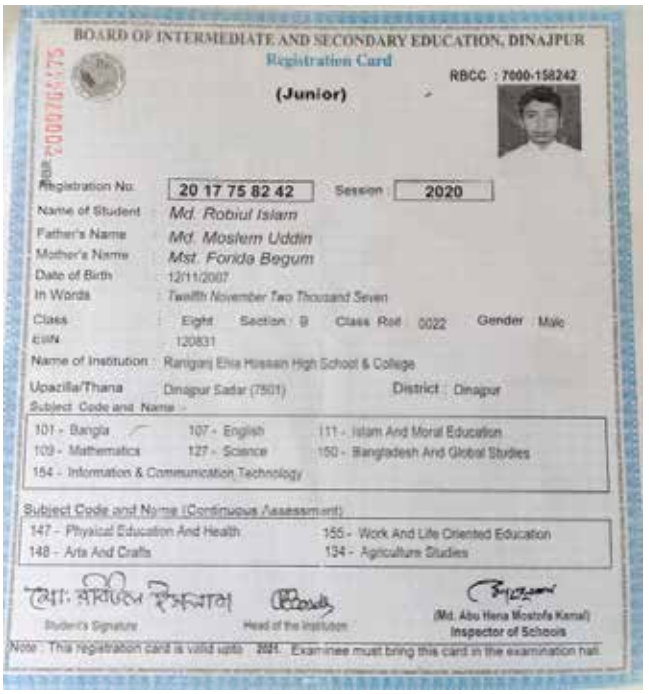
BOARD OF INTERMEDIATE AND SECONDARY EDUCATION, DINAJPUR
Registration Card
(Junior)
RBCC : 7000-158242
Registration No: 20 17 75 82 42 Session: 2020
Name of Student: Md. Robiul Islam
Father's Name: Md. Moslem Uddin
Mother's Name: Mst. Forida Begum
Date of Birth: 12/11/2007
In Words: Twelfth November Two Thousand Seven
Class: Eight Section: B Class Roll: 0022 Gender: Male
EIIN: 120831
Name of Institution: Ranigani Elsa Hussain High School & College
Upazilla/Thana: Dinajpur Sadar (7501) District: Dinajpur
Subject Code and Name :
101 - Bangla 107 - English 111 - Islam And Moral Education
109 - Mathematics 127 - Science 150 - Bangladesh And Global Studies
154 - Information & Communication Technology
Subject Code and Name (Continuous Assessment):
147 - Physical Education And Health 155 - Work And Life Oriented Education
148 - Arts And Crafts 134 - Agriculture Studies
Student's Signature Head of the Institution (Md. Abu Hena Mostofa Kamal) Inspector of Schools
Note : This registration card is valid upto 2021. Examinee must bring this card in the examination hall.

প্রাথমিক শিক্ষা অধিদপ্তর
সনদপত্র
প্রাথমিক শিক্ষা সমাপনী পরীক্ষা ২০১৭

الشهيد محمد ربيع الإسلام رَاهُل في سطور

الاسم: ربيع الإسلام رَاهُل
تاريخ الميلاد١٢-١١-٢٠٠٧:
اسم الأب: محمد مسلم الدين
اسم الأم: فريدة خاتون
العنوان الدائم: القرية: بِيْدُوْرشَاي – الاتحاد: رقم ٣، خَازِرْ بِيْل – المركز: كُتوَالِي -المحافظة: دِيْنَاجْبُوْر
الحالة الاجتماعية: أعزب
المهنة: طالب
مكان وقوع الحادث: ساحة المحكمة – تقاطع مستشفى المدينة، دِيْنَاجْبُوْر
تاريخ الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٤ عصرًا
تاريخ الاستشهاد: ٩ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٦:٣٠ مساءً، مستشفى دِيْنَاجْبُوْر الطبي
نوع الإصابة: رصاص مطاطي وشظايا معدنية (خرطوش)
الجهة المعتدية: الشرطة
الموقع الحالي لقبر الشهيد: مقبرة مسجد المهراج الجامع.

"لم يتمكّن الشهيد أسعد الله من العودة من مسيرة النصر"

الشهيد محمد أسعد الله حق بابو

الرقم التسلسلي: ٥٨٥

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ–٤٣

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد محمد أسعد الله حق المعروف باسم " بَابُو" في قرية رَامْشَنْدَرَابُوْر التابعة لاتحاد فَانْدَارَا ضمن مركز بِيْرَال بمحافظة دِيْنَاجْبُوْر الواقعة في شمال البلاد. تُعدّ رَامْشَنْدَرَابُوْر قريةً نائيةً ومتاخمةً للحدود الهندية ويحدّها من الشمال حيّ مُنْشِي بَارَا ومن الجنوب قرية غُوْبَالْبُوْر ومن الزاوية الجنوبية الغربية ممرّ بِيْرَال-رَادِيْكَابُوْر الحدودي. في هذا الركن القصيّ من الوطن وُلد الشهيد أسعد الله في الأول من مارس عام ١٩٩٣ في كنف أسرة كريمة مكوّنة من الوالد محمد زين العابدين والوالدة السيدة آلية بِيْجُوْم. وكان أسعد الله أصغرَ أبنائهما وأعزَّهم لذا اعتاد الجميع مناداته بمحبّة باسم "بَابُو".

كان للشهيد بَابُو شقيقتان تكبُرانه سنًا، هما لَاقِي وسُوْمِي أختر. وقد تلقّى الشهيد بَابُو تعليمه الأول وقضى طفولته النشطة والمليئة بالحيوية في قريته "رَامْشَنْدَرَابُوْر". ينتمي الشهيد بَابُو إلى أسرة فقيرة معدمة، إذ لم يكن لوالده أي ممتلكات أو إرث يُعتمد عليه.

وبسبب ظروفهم المعيشية الصعبة، اضطرت الأسرة إلى مغادرة القرية في وقت مبكر من طفولة بَابُو والانتقال إلى العاصمة دكا بحثًا عن لقمة العيش في دكا. بدأ والد الشهيد السيد محمد زين العابدين يعمل بكدٍّ واجتهاد وسعى بجهد متواصل لبناء مستقبل أفضل لأسرته فلم يكن يتردد في أداء أي عمل يُعرض عليه ما دام يعود بالنفع على العائلة. ورغم تلك المعاناة والمشقّات حرص على تربية أبنائه تربية طيبة وغمرهم بمحبّته وعنايته. ومع مرور الوقت كبر الشهيد أسعد الله حق بابو ووقف إلى جانب والده يسانده في تحمل أعباء الأسرة. لكنّ القدَر لم يمهله طويلاً فقد هبّت عاصفةٌ غادرة، قلبت حياتهم رأسًا على عقب وأخذت معهم النور الذي أضاء طريقهم.

تفاصيل استشهاده:

بدأت شرارة الحراك الطلابي ضد التمييز أساسًا على خلفية حكم صادر عن المحكمة العليا أعاد العمل بنسبة ٣٠٪ من الوظائف الحكومية لأبناء الشهداء والمشاركين في حرب التحرير. وكان هذا النظام قد تم تعديله سابقًا في عام ٢٠١٨ استجابةً لمطالب حركة إصلاح نظام الحصص. قرار إعادة العمل بهذه النسبة أثار استياءً واسعًا، خصوصًا في أوساط الطلاب، إذ رأوا فيه عقبة كبيرة أمام تحقيق مبدأ الاستحقاق والكفاءة في التوظيف.

جاء ذلك في وقت كان فيه الشعب يعاني من تفاقم سوء الإدارة الاقتصادية وتضخم الأسعار وانتشار المحسوبية في التعيينات وفساد متفشٍ في معظم المشاريع الحكومية وارتفاع جنوني في أسعار السلع إلى جانب التزوير الممنهج في جميع الانتخابات تقريبًا. ولذلك تحولت الحركة التي بدأت ضد نظام الحصص إلى انتفاضة جماهيرية شاملة عمّت مختلف أنحاء البلاد.

من جهتها، واجهت رئيسة الوزراء الاستبدادية، حسينة، هذه التحركات بعنف غير مسبوق، فسارعت إلى إغلاق جميع المؤسسات التعليمية ونشرت قوات الشرطة إلى جانب قوات النخبة (راب) وحرس الحدود (BGB) في شتى أنحاء البلاد لقمع الحركة. وفي الوقت نفسه، بدأ وزراء الحكومة ونواب البرلمان وكبار قادة حزب الرابطة العوامية بتحريض منظماتهم الشبابية، لا سيما رابطة الطلاب، ورابطة الشباب، ورابطة المتطوعين، على مواجهة المتظاهرين بالعنف. وفي أعقاب ذلك، نفذت هذه المنظمات شبه العسكرية هجمات وحشية على الطلاب العزّل في عدة مناطق في ١٥ يوليو، ما زاد من احتدام الأوضاع. وحين خرجت الأمور عن السيطرة، أعلنت الحكومة حظر تجول في عموم البلاد، وأصدرت أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، كما قطعت خدمات الإنترنت والاتصالات، ما عزل البلاد عن العالم فعليًا.

توالت الأخبار المفزعة من مختلف أنحاء البلاد حول مقتل مئات الطلاب والمواطنين العاديين، في حين استمرت الحركة الشعبية في التصاعد. ففي يوم ٤ أغسطس وحده، شهدت ما لا يقل عن ٢١ مقاطعة، بينها العاصمة دكا، مواجهات دامية، وقد أفادت التقارير الأولية بمقتل أكثر من ٩٠ شخصًا في ذلك اليوم. في مواجهة هذا القمع، دعا الحراك الطلابي والشعبي إلى حملة كبرى تحت شعار "الزحف إلى دكا" في ٥ أغسطس، مطالبين باستقالة الحكومة ومحاكمة المتورطين في قتل المتظاهرين. انطلقت مسيرات جماهيرية ضخمة من مختلف أرجاء البلاد نحو العاصمة، متحدية حظر التجول. ومع ازدياد الضغط الشعبي، استخدمت السلطات القوة العسكرية لقمع المسيرات، ما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى والجرحى. لكن أمام إصرار الجماهير وتصاعد الغضب الشعبي، بدأت وحدات من الجيش تسلّم مواقعها وتنسحب من المشهد. وإزاء هذه التطورات المتسارعة، سارعت رئيسة الوزراء حسينة إلى تقديم استقالتها رسميًا إلى الرئيس محمد شَهَاب الدين. ثم فرت مع شقيقتها، الشيخة رِيْحَانَا إلى مدينة أغُرْتُلَا.. الهندية عبر طائرة مروحية عسكرية. وهكذا طويت صفحة دامت قرابة عقد ونصف من الحكم الاستبدادي والفاشية، ليبدأ فصل جديد في تاريخ البلاد.

حتى بعد النصر... كان هناك فصلٌ من الكابوس

مع مرور قليل من الوقت بعد الساعة الواحدة ظهرًا، بدأت الشائعات تنتشر في العاصمة بأن حسينة قد فرت من البلاد. لكن لم يكن هناك مصدر موثوق يؤكد هذه الأنباء. كعادته شارك الشهيد أسعد الحق بَابُو في فعالية "المسير إلى دكا". في ذلك اليوم تدفقت حشود الآلاف إلى شوارع جَاتْرَابَارِي وتقدم الموكب في اتجاه شَاهْبَاغ. وعندما وصل الموكب إلى أمام مركز شرطة جَاتْرَابَارِي بدأت فصول مروّعة من المأساة.

ساد التوتر بين المتظاهرين، إذ كان مركز شرطة جَاتْرَابَارِي قد ارتكب في الأيام الماضية مجازر بشعة ضد المدنيين. وبفعل الغضب العارم، أقدم بعض المحتجين على إحراق عدد من السيارات المتوقفة أمام بوابة المركز وبدأوا يهتفون مطالبين بمعاقبة الشرطة. وبمجرد أن شعر أفراد الشرطة بحجم

المظاهرة وغضب الطلاب والجماهير، شنوا هجومًا مباغتًا. فقد كانوا يدركون جيدًا أنهم كانوا اليد الباطشة التي خدمت الدكتاتورية وساعدت على بقائها.

تقدّم نحو مئتين إلى ثلاثمئة من عناصر الشرطة، يطلقون النار بشكل عشوائي من أسلحتهم لتفريق الحشود. تشتّت الموكب على الفور وكان بإمكان الشرطة أن تكتفي بذلك، لكنهم كعادتهم واصلوا وحشيتهم دون تردد. تحت أعمدة جسر جَاتْرَابَارِي، كان مئات الطلاب والمواطنين قد اختبأوا خوفًا على أرواحهم.

وما إن علمت الشرطة بمكان اختبائهم، حتى بدأت تمطرهم بالرصاص بلا رحمة. وسرعان ما غرق الشارع تحت الجسر في دماء الأبرياء. تعالت صرخات الناس من المباني المجاورة، وارتجف الجو بالحزن والأنين، إذ راح الأهالي يصرخون متوسلين للشرطة أن تتوقف عن القتل. لكن الشرطة لم تتراجع، بل زادت توحشًا، وأطلقت النار حتى على النساء، وكبار السن، والأطفال.

تحولت الشرطة إلى وحوش دامية، تطلق النار على كل من تراه أمامها. كان الشهيد أسعد الحق بابو مختبئًا خلف الجسر، ومع أنه سلّم نفسه رافعًا يديه، فإن الرصاص لم يرحمه. أربع رصاصات غادرة اخترقت صدره وذراعه وساقه. وسرعان ما لحق بالشهداء الآخرين الذين اختبؤوا هناك.

وقد وثّقت كاميرات أحد المباني العالية أمام مركز الشرطة تلك المذبحة الدامية. وأظهرت مقاطع الفيديو التي بلغت مدتها ٥ دقائق و٢٤ ثانية مشاهد صادمة لمجزرة من أفظع ما شهدته دكا في تاريخها. لقد صارت جاترابارى في ذلك اليوم شاهدًا حيًّا على واحدة من أفظع المجازر الجماعية في الذاكرة الوطنية.

تم التعرّف على الشهيد أسعد من بين المجهولين. أما الذين استُشهدوا في موقع الحادث إلى جانب الشهيد أسعد، فقد كانت وجهتهم التالية قسم الطوارئ والمشرحة في مستشفى دكا الطبي. في ذلك اليوم بدأت الجثث تتوافد إلى مستشفى دكا الطبي من مختلف أنحاء العاصمة. وفي المقابل ظلّت أسرة الشهيد أسعد في حيرة وقلق شديدين بعد أن انقطعت أخباره. عند الساعة الرابعة مساءً ورد اتصال من رقم مجهول

إلى شقيقته الكبرى لَاقِي أختر تحدث المتصل الذي لم يُفصح عن نبأ وفاته قائلاً إنه حصل على الرقم من هاتف أسعد الذي وُجد مصابًا وملقىً أمام مركز شرطة جَاتْرَابَارِي. ثم بعد أن استفسر من شقيقته عن بعض التفاصيل، قال: "شقيقك نُقل إلى المستشفى وهو في حالة حرجة. عليكم أن تبحثوا عنه في المستشفيات القريبة. لا أعلم شيئًا أكثر من ذلك." ذهبت شقيقة أسعد الكبرى برفقة زوجها شاهد وبعض الأقارب المقربين، أولًا إلى مستشفى سُهْرَوَارْدِي الطبي ثم إلى مستشفى كلية دكا الطبية بحثًا عنه حتى وجدوه أخيرًا. لكنهم لم يجدوا أسعدًا جريحًا بل وجدوا الشهيد أسعد. فانفجر البكاء بين أقاربه وساد الحزن أرجاء المكان. أما توأمتا أسعد الصغيرتان البالغتان من العمر عامين ونصف فكانتا تنظران إلى والدهما بنظرات صامتة ومذهولة. تلك النظرات البريئة من طفلتين فقدتا والدهما، كانت كفيلة بأن تُذيب القلوب ولم يستطع أحد في ذلك اليوم أن يحبس دموعه. لم يكن أسعد وحده فقد كان قسم الطوارئ في مستشفى دكا الطبي يعجّ بصفوف من جثامين مجهولة الهوية.

عند وصفه للمشهد المروّع في المستشفى، قال جبران شاهد، زوج شقيقة أسعد الكبرى: "لا أملك القدرة على وصف ما رأيته في مستشفى كلية دكا الطبية في ذلك اليوم. لا أستطيع التعبير بالكلمات عن فظاعة ذلك اليوم. مئات الجثث كانت مكدسة فوق الأسرة وعلى الأرض. لم يكن هناك طبيب أو ممرضة في قسم الطوارئ. ولا أي وسيلة للتعرف على الجثث. كان أقارب المفقودين يأتون بأنفسهم ويحاولون رفع الجثث واحدة تلو الأخرى، بحثًا عن أحبائهم. وسط ذلك المشهد المفجع، وجدنا جسد أسعد ممددًا بلا حراك بين الجثث."

الشعب هو من منحه مقام الشهادة

ما إن أُخرج جثمان الشهيد أسعد الحق، حتى بدأ الطلاب وعامة الناس بمواساة ذويه. بادر الطلاب بتنظيم سيارة إسعاف لنقل جثمان الشهيد، وأصروا على دفع الأجرة من مالهم الخاص، لكن السائق رفض بشدة، قائلاً: "لا يمكنني تقاضي أجرة مقابل نقل شهيد". وقف أهل أسعد يرقبون هذا المشهد بعيون دامعة، يغمرها الذهول والامتنان، وهم يشاهدون هذا التقدير العفوي للشهيد. ثم بحرصٍ بالغ، وضع الطلاب جثمان الشهيد في السيارة، وساروا على الأقدام، يفسحون الطريق بين الحشود، حتى أوصلوا سيارة الإسعاف إلى وجهتها البعيدة في "جَاتْرَابَارِي". ومن هناك ووفق قرار العائلة نُقل الجثمان إلى مسقط رأسه. وفي اليوم التالي، وبعد الغُسل وصلاة الجنازة، وُري جثمان الشهيد أسعد الحق (بابو) الثرى في مقبرة القرية،

الوضع الاقتصادي الراهن لعائلة الشهيد :

كانت معركة البقاء لعائلة الشهيد أسعد الحق (بابو) قد بدأت منذ زمن بعيد. فبسبب الفقر انتقل في صغره مع أسرته إلى العاصمة داكا حيث كان والده يكافح بشقاء ليحمي أسرته ويوفر لها الحد الأدنى من مقومات الحياة. وعندما شبّ قليلًا أدرك أسعد معاناة والده فبدأ يعمل في مجالات شتى لمساعدته في إعالة الأسرة. وبعد أن قام بتزويج شقيقتيه الكبرى، تزوج هو الآخر وواصل حياته بكدّ وجد، ساعيًا لأن يوفّر لوالديه وزوجته وتوأم ابنتيه الجميلتين حياة كريمة. وحتى قبل عدة أشهر كان يعمل في ورشة لصناعة الحديد بمنطقة جَاتْرَابَارِي. لكن بسبب خسائر مالية توقفت المؤسسة عن العمل ففقد أسعد وظيفته. ولم يكن أمامه خيار سوى قيادة مركبة "رِيْكْشَا" كهربائية في شوارع داكا ليواصل إعالة أسرته. وفي تلك الأثناء كانت زوجته تنتظر قدوم مولود جديد. فبين مسؤولية توفير لقمة العيش من خلال عمله كسائق والبحث عن فرصة عمل بديلة، كانت أيامه تمضي في قلق دائم. غير أن كل هذا القلق انتهى باستشهاده. لقد فقدت الأسرة معيلها الوحيد فوجدت زوجته نفسها في دوامة من الضياع، تعيل طفلتين في عمر السنتين والنصف وتنتظر مولودًا ثالثًا. أما والده ووالدته المسنّان، فقد خيم الحزن والظلام على حياتهما، إذ كان أسعد وحيدهما وسندهما الوحيد. وباختصار تعيش هذه العائلة الآن في مأساة لا تطاق، تحتاج إلى كل أشكال الدعم والمساندة.

مقترحات تتعلق بتقديم الدعم :

١. تقديم مساعدة مالية عاجلة لزوجة الشهيد الحامل، وتوأم ابنتيه البالغتين من العمر عامين ونصف.
٢. توفير منحة تعليمية لضمان مواصلة التعليم لتوأم الشهيد.
٣. تقديم دعم مالي لوالدي الشهيد المسنين، والعمل على تأمين فرصة عمل لوالده.

الشهيد محمد أسعد الحق (بَابُو) في سطور

الاسم الكامل للشهيد: محمد أسعد الحق (بابو)
تاريخ الميلاد١ :مارس ١٩٩٣
المهنة: سائق مركبة (رِيْكْشَا آلية)
معلومات عن العائلة:
اسم الأب: محمد زين العابدين
مهنة وعمر الأب: موظف من الفئة الرابعة في مؤسسة خاصة، يبلغ من العمر ٦٠ عامًا
اسم الأم: السيدة عالية بِيْجُوْم
مهنة وعمر الأم: ربة منزل، تبلغ من العمر ٥٠ عامًا
اسم الزوجة: السيدة شَارْمِيْن أختر
مهنة وعمر الزوجة: ربة منزل، تبلغ من العمر ٢٢ عامًا
عدد أفراد الأسرة الحالي: ٥ أفراد
أسماء الأبناء وأعمارهم:
الاسم: خديجة جنّة عافية، العمر: عامان ونصف — ابنة الشهيد
الاسم: عاصية جنّة أفراء، العمر: عامان ونصف — ابنة الشهيد
الجهة المعتدية: أفراد من شرطة مركز " جَاتْرَابَارِي "
مكان الإصابة: أسفل جسر " جَاتْرَابَارِي"، داكا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، حوالي الساعة ١:٤٥ ظهرًا
مكان الوفاة: أسفل جسر "جَاتْرَابَارِي"، داكا
وقت الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، حوالي الساعة ١:٥٠ ظهرًا
المقبرة: مقبرة رَامْشَانْدَرَا بُوْر، وحدة رقم ٦، اتحاد فَانْدَارَا، فِيْرُوْل، دِيْنَاجْبُوْر
العناوين:
العنوان الحالي: منزل رقم ٦/١٠/٢/٨٦، شمال جَاتْرَابَارِي ، البوابة رقم ٤، صندوق بريد: جندارپا – ١٢٠٤، جاترابارى، داكا
العنوان الدائم: قرية رَامْشَانْدَرَا بُوْر، اتحاد: فَانْدَارَا، مركز: فِيْرُوْل، محافظة: دِيْنَاجْبُوْر

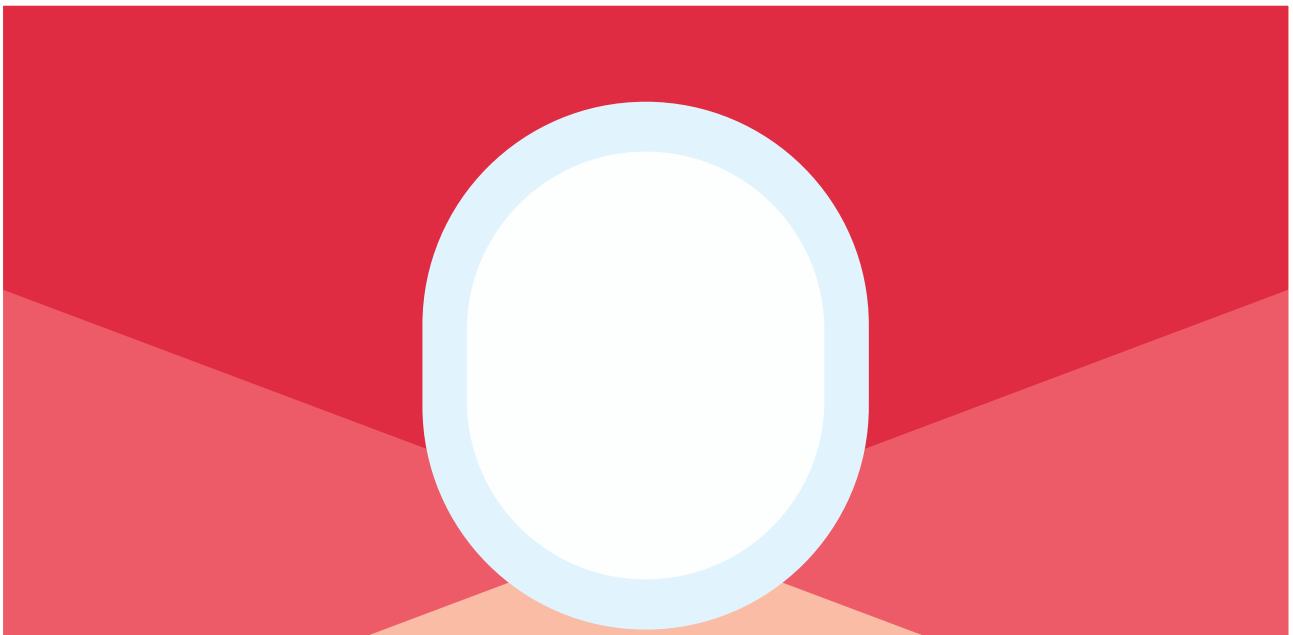

الشهيد محمد ضياء الرحمن

الرقم التسلسلي: ٥٨٦

رقم الهوية : إقليم رَانْغبُوْرْ - ٤٤

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد محمد ضياء الرحمن في ٢٠ فبراير ١٩٨١، في قرية " نَارَابَارِي، مُوْنْشِيْبَارَا " التابعة للاتحاد المحلي رقم ٦ "بَانْدَارَا"، بمركز "بِيْرُوْل" محافظة "دِيْنَاجْبُوْر". اسم والده: المرحوم عبد الكافي اسم والدته: المرحومة خالدة بيجُوْم ينتمي الشهيد ضياء الرحمن إلى أسرة مكونة من خمسة إخوة. تقع قريتهم " نَارَابَارِي، مُوْنْشِيْبَارَا " على مقربة من الحدود ويمر بجوارها خزان مائي يُعرف بـ"دَارَايِل بِيْل". تتميز القرية بظلالها الوارفة وجمالها الطبيعي حيث تنتشر فيها العديد من البرك والبحيرات الصغيرة والكبيرة مما يضفي عليها بهاءً وسحرًا طبيعيًا فريدًا. وقد قضى الشهيد محمد ضياء الرحمن طفولته في هذه القرية الساحرة التي تبدو وكأنها لوحة فنية مرسومة بإتقان.

كانت القرية تزدان بعدد من بساتين اللِّيتْشِي حيث أمضى الشهيد محمد ضياء الرحمن طفولته في ظلال أشجارها، يتذوّق ثمار اللِّيتْشِي خلال شهر "جَيشْتُو" – شهر العسل – ويتجول على الطرق الترابية المفعمة بعبق الطفولة. أما ظهيرات الصيف الحارّة فكانت مياه البرك والبحيرات الباردة تُنعش روحه وتُخفف من لهيب الأيام. وعند الاستماع إلى وصف هذه القرية، تخطر في البال – دون إرادة – أبيات من القصيدة الريفية الشهيرة "الدعوة" للشاعر جسيم الدين:

"ستذهب معي، أخي، إلى قريتنا الصغيرة،حيث النسيم الحالم
بين الأشجار واللبلاب،حيث بيتي مغمور بالحنان والمحبّة،في
حضن أمي، وفي دلع أختي، وفي دفء أخي،تعال يا أخي، تعال إلى
قريتنا الصغيرة."

بدأ الشهيد محمد ضياء الرحمن حياته المهنية في قطاع صناعة الملابس الجاهزة بعد إنهاء دراسته، وأقام في مدينة دكا مع أسرته لأكثر من خمسة وعشرين عامًا. وكان يشغل في الفترة الأخيرة وظيفة مسؤول ضبط الجودة في مجموعة "فلورنس". عانى الشعب البنغلاديشي معاناة شديدة خلال فترة الحكم الحالي، إذ شهدت البلاد سلسلة من الأزمات والانتهاكات، شملت القتل خارج نطاق القانون، والاختفاء القسري، والتخلف عن سداد القروض، وسرقة احتياطي النقد الأجنبي، وتهريب الأموال إلى الخارج، فضلًا عن تفشي الفساد في قطاع التعليم، وتدهور الخدمات الصحية، وفشل الحكومة في ضبط الأسواق، مما أدى إلى الارتفاع المستمر في أسعار السلع الأساسية.

كان ظهر ضياء الرحمن ورفاقه قد التصق بالحائط ولم يكن أمامهم من سبيل سوى المقاومة. ومع تصاعد الحراك الشعبي المطالب بإسقاط النظام الديكتاتوري، كان هو نفسه يحرص على التعبير عن تضامنه مع الطلاب والجماهير فيشارك بانتظام في جميع الفعاليات كلما سمحت له الظروف. وكان يخرج من بيته للمشاركة في الحراك بسرّية تامة، وأحيانًا كان يخبر أهل بيته قائلاً: "لدي عمل في المكتب." ولكنه عند عودته، كان يروي لزوجته، بكل فخر واعتزاز، تفاصيل ما جرى في فعاليات ذلك اليوم، وكان يشاركها بها وحدها، بالإضافة إلى طفليه. وفي البداية، حاولت زوجته شهناز أن تثنيه عن المشاركة، لكنها، حينما رأت ثباته وإصراره، لم تعد تملك منعه. وفي ٥ أغسطس، خرج من منزله للمشاركة في برنامج "المسيرة الطويلة إلى دكا"، الذي كان ضمن فعاليات الحراك الطلابي ضد التمييز. وعندما وصل موكبهم إلى منطقة أوْتَّارَا عَظِيْمْبُوْر، أطلقت الشرطة المتحمسة بإفراط النيران بشكل عشوائي على الجماهير المشاركة في المسيرة. إحدى الرصاصات القاتلة اخترقت الجانب الأيسر من صدر ضياء الرحمن وخرجت من ظهره. وسقط على الأرض غارقًا في دمائه. سارع أحد زملائه ممن كانوا برفقته بنقله إلى أقرب مستشفى، ولكن لعدم تلقيه العلاج هناك، تم نقله على وجه السرعة إلى مستشفى السرطان، ثم بعد تدهور حالته نُقل إلى مستشفى كلية الطب بدكا وهو في وضع حرج. وبعد صراع دام أربعة أيام مع الموت، فارق الحياة في ٩ أغسطس عند الساعة ٧:٢٠ مساءً.

"نسيم الحرية، أتنشّقه بملء صدري في كل مرة،
فتتجلى في خاطري صوركم، أنتم فخر الأمم جمعاء!"

كلمات من قلب العائلة: شهادة زوجة الشهيد وشقيقه الأكبر

قالت زوجة الشهيد، شَاهْنَاز أختر: "لا أستطيع أن أصف حقًا كيف كان زوجي؛ لقد تعلّمت منه ما تعنيه الطيبة في أسمى صورها. كان مواظبًا على أداء الصلوات، وكان دائمًا يحثّني على الالتزام بها. كان يسعى جاهدًا للتمسك بأحكام الإسلام الأساسية، وعلاقته بالجميع كانت مبنية على الصدق والمودة. أما من ناحية الكرامة وعزّة النفس، فقد كان حقًا مختلفًا عن الآخرين."

وقال شقيقه الأكبر: "كان ضياء الرحمن الرابع بيننا من بين خمسة إخوة. وقد أقام في دكا لأكثر من خمسة وعشرين عامًا بسبب عمله. لقد كنا نُعجب دومًا ببساطته ونمط حياته المتواضع. واليوم، ترك وراءه طفلين يتيمين. وسأظل، حتى آخر يوم في حياتي، أنتظر رؤية العدالة تتحقق في هذه الجريمة الوحشية."

المقترحات:

١.تقديم دعم مالي مقطوع لزوجة الشهيد، بصفتها الوصي القانوني الحالي على الأسرة، يُعدّ أمرًا ضروريًا لتخفيف أعباء الحياة عنها في ظل غياب المعيل.

٢.توفير دعم دائم لتعليم أبناء الشهيد، لا سيما في مراحل التعليم العالي، وتأمين مستقبلهم الدراسي والمهني.

٣.تقديم العون لاستكمال بناء المنزل الذي شرع الشهيد في تشييده قبل استشهاده، والذي تعيش فيه الأسرة حاليًا.

الوضع الاقتصادي لأسرة الشهيد :

كان الشهيد محمد ضياء الرحمن المعيل الوحيد لأسرته، وقد كانت أسرته تعيش بدخله حياة مستقرة وميسورة نسبيًا. لكن بعد استشهاده، كأن السماء قد انهارت على تلك الأسرة المفجوعة. لم تعد زوجته قادرة على دفع إيجار المنزل المستأجر في دكا، حيث كانوا يقيمون، فاضطرت إلى التخلي عنه والتفكير في العودة إلى منزل العائلة في القرية. وكان الشهيد، قبل استشهاده، قد بدأ في بناء بيت متواضع في قريته، إلا أن المشروع توقف في منتصفه. ورغم أن المنزل لا يزال شبه مكتمل، فإن الأسرة قررت الانتقال إليه بعد مغادرتها العاصمة. ومن ناحية أخرى، اضطر نجله صراف حسين، بحزن عميق، إلى مغادرة مدرسته المحبوبة "مدرسة شروق الشمس العامة". وكذلك اضطرت شقيقته الصغيرة جافنا إلى ترك مدرستها والانضمام إلى العائلة في الرحيل.

الشهيد محمد ضياء الرحمن في سطور

الاسم الكامل: محمد ضياء الرحمن
تاريخ الميلاد: ٢٠ فبراير ١٩٨١
المهنة: موظف
اسم الأب: المرحوم محمد عبد الكافي
اسم الأم: المرحومة السيدة خالدة
اسم الزوجة: السيدة شَاهْنَاز أختر
مهنة الزوجة وعمرها: ربة منزل، ٣٥ عامًا
الدخل الشهري للأسرة: لا يوجد أي دخل منذ استشهاد المعيل
عدد أفراد الأسرة الحالي: ٣ أفراد (الزوجة + طفلان)
تاريخ الإصابة٥ :أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الإصابة: منطقة عَظِيْمْبُوْر، أوْتَّارَا، دكا
الجهة المعتدية: قوات الشرطة
تاريخ الوفاة: ٩ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٧:٢٠ مساءً
مكان الوفاة: مستشفى كلية الطب بدكا
مكان الدفن: قرية نَارَابَارِي، مُوْنْشِيْبَارَا، منطقة بِيْرَال، محافظة دِيْنَاجْبُوْر
الإحداثيات الجغرافية:
دائرة العرض: 25°39′58.2″ شمالًا
خط الطول: 88°28′43.3″ شرقًا
العنوان الدائم والحالي: القرية: نَارَابَارِي، مُوْنْشِيْبَارَا، الوحدة المحلية: الوحدة رقم ٦، بَانْدَارَا، الناحية الإدارية: بِيْرَال، المحافظة: دِيْنَاجْبُوْر

"رحل أَنتَر قبل أن يصنع الروبوت الذي طالما حمل فكرته في قلبه، ولم يُقَل لأمّه آخرُ ما كان يُراد قوله. لقد قدّم هذا المناضل روحه في صمتٍ من أجل بناء وطنٍ حر، وكأنّ فتىً زاخرًا بالإمكانات والأمل قد انطفأ بصمتٍ في هذا الوطن."

"ركلوه على صدره مرارًا بأحذيةٍ عسكرية."

الشهيد أشرف الإسلام أَنتَر

الرقم التسلسلي: ٥٨٧

رقم الهوية: إقليم رَانْغبُوْرْ–٤٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

أشرف الإسلام أَنْتُوْر هو الابن الوحيد للسيد ميزان الرحمن والسيدة حامدة بَانُو. وُلد في ١٢ مايو ٢٠٠٩م في قرية كُورُلَا التابعة لمركز بِيْرُوْل في محافظة دِيْنَاجْبُوْر. وقد قضى طفولته هناك. كان والده يعمل في السوق المحلي في إصلاح المعدات الكهربائية. ولكن سرعان ما واجهت والدة أَنْتُوْر مأساة كبيرة حين تحوّلت أحلامها في ابنها إلى كابوس، بعدما تزوج ميزان الرحمن من امرأة ثانية دون علمها. تعرّض الطفل الصغير لصنوف من العذاب النفسي، فلم تقوَ والدته على تحمل الوضع فغادرت القرية بصحبة ابنها إلى منزل شقيقتها في دُوْغَايِر "الحي الجيد" بمنطقة جَاتْرَابَارِي في دكا وهناك بدأت حياتهما الجديدة. التحقت حامدة بَانُو بالعمل في مصنع للملابس في منطقة نِيُو مَارْكِت بالعاصمة براتب زاهد. وكانت تؤدي واجبها كأم على أكمل وجه، إذ كانت تجلب ما يُقدَّم لها من طعام في المصنع دون أن تتناوله لتقدمه لابنها وتلبي حاجاته بحب وتضحية.

قالت حامدة بَانُو: "كنت أحتاج يوميًا إلى أربعين تاكا لأجرة الحافلة في الذهاب والإياب من دُوْغَايِر إلى المصنع في قَمَرَانْجِيْرْشَار. كنت أحمل طفلي الرضيع على صدري وأمشي أميالًا طويلة. اشتريت له الطعام مرارًا دون أن أذوق شيئًا بنفسي. لم يسأل والد أنتر عن ابنه ولو مرة واحدة. وحين شبّ قليلاً، أدخلته المدرسة، وعلّمته القراءة والكتابة. كنت أحلم أن يصبح يومًا ما إنسانًا عظيمًا. كان أنتر يصنع لي المروحة والمصباح بيديه، وكنت أرجو أن يكون في المستقبل مهندسًا كبيرًا. قمت بالمسؤولية التي كانت واجبة على والده، لكنه لم يسأل عن ابنه قط. وعندما بلغني خبر استشهاد ابني، اتصلت بوالده لأخبره، لكنه لم يُبدِ إلا الغضب. لا أرجو اليوم إلا شيئًا واحدًا: أن يرزق الله ابني الجنة."

بعد انفصالها عن السيد ميزان الرحمن، عاشت حامدة بانو وحدها مع طفلها لمدة عشر سنوات. وعلى الرغم من عروض الزواج التي قُدّمت لها، لم تتزوج مرة أخرى حرصًا على ابنها. وقبل نحو عامين من استشهاد أَنْتُوْر، أجبرها والداها على الزواج من رجل من قرية "بَانِيَال" في "عَشَالِيْرْشَار" بمحافظة مُوْشِيْغَانْج وهكذا عاد أنتر ليجد أسرته مجددًا. وبعد فترة قصيرة، رزقت حامدة بَانُو بطفلة جميلة أسمتها "فارحة" (عمرها عام واحد)، فعادت إليها لذة الأمومة. وهي الآن قد تخلّت عن عملها في المصنع تُكرّس حياتها لبناء أسرة جديدة، كامرأة وأم ووالدة الشهيد أشرف الإسلام أنتر.

يعيش زوج والدة أنتر حاليًا في ماليزيا، وقد سافر إليها قبل عام مستخدمًا المال الذي حصل عليه من بيع حُليّ زوجته. وكان قبل السفر يدير مشروعًا صغيرًا لبيع المأكولات السريعة داخل البلاد. لكنه سافر بتأشيرة سياحية، ولم يحصل حتى الآن على تأشيرة عمل من الشركة، ما اضطره للعمل بوضع غير قانوني. ولا يتقاضى سوى عشرين ألف تاكا شهريًا، الأمر الذي يجعل من الصعب عليه تغطية نفقات الأسرة. ولا تملك الأسرة أي أرض زراعية، باستثناء منزلهم الموروث في القرية.

إبداع الشهيد :

قبل استشهاده، كان أشرف الإسلام "أنتَر" طالبًا في الصف السابع بمعهد الصدّيق الأكبر (رضي الله عنه)، الكائن في سوق دُوْغَايِر، شارع بَاشِيْرْبُوْل، سَارُوْلِيَا، دِيْمْرَا في العاصمة دكا.

لقد أدهش أنتر الجميع بإبداعه؛ فقد كان يتمتع بقدرات تقنية ملحوظة رغم صغر سنه. كان يصلح الأجهزة الإلكترونية المعطّلة بيديه ويبتكر أضواء ومراوح صغيرة ليهديها إلى والدته. وكان إذا طرأ خلل كهربائي في البيت، سارع إلى إصلاحه بنفسه. وكان يردد دومًا لوالدته: "أمي، في يوم من الأيام سأصنع روبوتًا وسيتولى هذا الروبوت القيام بكل أعمال المنزل من أجلك."

الهروب من المدرسة إلى طريق النضال :

كان "أنتَر" يتأخر يوميًا في العودة من المدرسة إلى البيت مما دفع والدته ذات يوم إلى توبيخه بشدة من شدة القلق عليه. غضب الطفل وبقِيَ مرتديًا زيّه المدرسي فاستلقى على السرير دون طعام ونام حزينًا. قامت حميدة بَانُو بإيقاظه من نومه وضمّته إلى صدرها وقالت له بلطف: "أنت ابني الوحيد فكيف أعيش إن أصابك مكروه يا بُني؟" نظر إليها أنْتَر بعين ثابتة وأجابها: "أمي، سأشارك في النضال ولا أريدك أن تمنعيني."

مسيرة النصر وخلفية الاستشهاد

في الخامس من أغسطس عام ٢٠٢٤، عمّت الفرحة أرجاء البلاد إثر استقالة الشيخة حسينة. انطلقت مسيرات النصر من كل شارع وزقاق في العاصمة وسائر المدن. وفي منطقة " جَاتْرَابَارِي" خرج الأهالي في موكب حاشد يعبرون فيه عن ابتهاجهم. تسلل أشرف الإسلام أنتر من منزله دون علم والدته، وشارك في المسيرة. ورغم إعلان النصر، لم تتوقف آلة القمع؛ فقد أطلقت الشرطة الرصاص الحي بشكل عشوائي في كل الاتجاهات. سالت دماء الأبرياء في شوارع جَاتْرَابَارِي وارتوت الطرقات بدماء المئات. عند الساعة الخامسة مساءً، أُصيب أنتر برصاصة اخترقت صدره وخرجت من ظهره فسقط شهيدًا في الحال. قال شهود عيان إن الشرطة هي من داست عليه أولًا.. ثم أطلقت النار على صدره وساقيه ثم ركلوه بأحذيتهم الثقيلة على صدره. وعندما تأكدوا من وفاته دفعوا جثمانه الطاهر بعيدًا بركلات أخرى في مشهد وحشي يعكس مدى دموية النظام.

العثور على الجثمان في مستشفى كلية الطب بدكا :

حين عجزت أمُّ الشهيد عن العثور على جثمان ابنها، نشرت نداءً عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وبعد نشر الإعلان، اتصل بها أحد الأشخاص قائلاً: "جثمان ابنكِ عُثر عليه أمام قسم الطوارئ في مستشفى كلية الطب بدكا، تعالوا على الفور." فأصيبت أم الشهيد بالذهول وانطلقت مسرعة كالمجنونة. ثم وصلت برفقة شقيقة الأم وتسلّمتا الجثمان. وعندما وقعت عينا "حميدة بَانُو" على جسد ابنها الممزق والمضرّج بالجراح فقدت وعيها وسقطت من هول الصدمة.

ذكريات الوداع الأخير :

احتضنت الأم المكلومة جثمان وحيدها إلى صدرها، ودموعها تنهمر بلا انقطاع. واجهت صعوبة شديدة في نقل الجثمان، لكن بمساعدة الجيران، استطاعت أخيرًا أن تعيده إلى منزلها. وكانت تردد بكلمات تقطّع القلوب: "سلبتم مني كنزي الذي في صدري... كيف أعيش بعد فلذة كبدي؟" توقفت حياة الشهيد "أشرف الإسلام أنتر" وهو لا يزال في ربيعه الخامس عشر. وبعد أداء صلاة الجنازة في مسجد الحي الجديد "نُوْتُوْن بَارَا" بـ"دُوْغَايِر" وُري الثرى في مقبرة " دُوْغَايِر" بمنطقة " جَاتْرَابَارِي " ليخلد هناك في نومته الأبدية، شهيدًا في سبيل ما آمن به.

رأي خالة الشهيد :

لقد تربّى أنتر على يدي، وكان يتمتع بمهارات تقنية عالية. كان يصلح الأجهزة الإلكترونية المعطلة بنفسه بطريقة لا تُصدَّق. ورغم أنني خالته، فقد كان يناديني بـ"أمي" بدلال ومحبة.

نحن خمس أخوات، وكان كلٌّ منا يحبه ويدلّله. بوفاته شعرت كأنني فقدتُ ولدي، لا ابن أختي.

ومن أخذ روح ولدي، لا أطالب له إلا بالإعدام. أطالب بالعدالة وبالقصاص العادل.

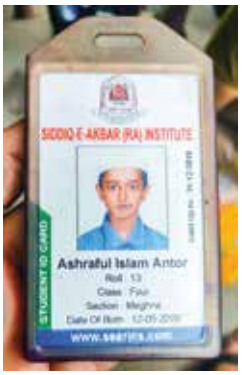

الشهيد محمد أشرف الإسلام أنْتُرفي سطور

اسم الشهيد : محمد أشرف الإسلام أنْتُر
المهنة: طالب
تاريخ الميلاد والعمر : ١٢ مايو ٢٠٠٩ – يبلغ من العمر ١٥ عامًا
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤ – الساعة ٥:١٠ مساءً
مكان الاستشهاد: منطقة جَاتْرَابَارِي، دكا
مكان الدفن: مقبرة دُوْغَايِر، جَاتْرَابَارِي
إحداثيات القبر ٢٣°٤٢ ٣٦,٤ شمالًا، ٩٠°٢٨ ٣١,٦ شرقًا(٩٠,٤٧٥٤٥١ ,٢٣,٧١٠٠٩٨)
العنوان الدائم: قرية بَانِيَال، منطقة عَشَالِيْرشَار، مركز مُوْشِيْغَانْج صدار، محافظة مُوْشِيْغَانْج
الوالدان: ميزان الرحمن وحميدة بَانُو (مطلّقان، وقد قامت الأم وحدها بتربية الشهيد وتحمل مسؤولياته كافة)
الوضع السكني والمادي : يملكون منزلًا وراثيًا مبنيًا من الصفيح، ولا يملكون أي أرض زراعية
الإخوة: أخت واحدة فقط، تُدعى "فارحة"، عمرها عام واحد، وتقيم مع والدتها
بعض الاقتراحات للمساعدة :
١.تقديم دعم شهري دائم لوالدة الشهيد
٢.المساعدة في سداد الديون المترتبة عليها
٣.إدراج الأخت الوحيدة للشهيد ضمن برامج رعاية الأيتام

الشهيد عبد الله المهين

الرقم التسلسلي : ٥٨٨

الهوية: إقليم مَيْمِيْنْسِيْنْغ – ١

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد عبد الله المهين في ١١ يوليو ٢٠٠٨م، فأنار هذا العالم بقدومه إلى بيت والده جميل حسين سُهَيْلْ ووالدته سميرة جهان مُوْنِي. تعود أصوله إلى قرية "بُوْرُوْهِيْت بَارَا" الواقعة ضمن اتحاد "تَشُوْرَبَارَا"، في مركز "كُتُوَالِي" التابع لمحافظة "مَيْمِيْنْسِيْنْغ".

كان مهين طالبًا يدرس في المعهد الوطني للهندسة والتكنولوجيا في دكا، وكان في الفصل الدراسي الأول من برنامج الدبلوم بهذا المعهد التقني. وقد عُرف بتفوقه وذكائه في الدراسة.

كان مهين الابن الوحيد لوالديه. وكان والده جميل حسين سهيل يعمل مغتربًا، حيث أقام لسنوات طويلة في سنغافورة ثم عاد إلى الوطن استعدادًا للسفر إلى رومانيا. إلا أنه بعد الوفاة المفاجئة لابنه الوحيد، قرر عدم مغادرة البلاد مرة أخرى. أما والدته سميرة جهان موني فقد دخلت في حالة من الصدمة والحزن العميق وامتنعت عن تناول الطعام لمدة خمسة أيام ما أدى إلى تدهور حالتها الصحية بشكل خطير. برحيل مهين يعيش والداه اليوم في حالة من الانكسار واليأس وقد ألقَت المأساة بظلالها الثقيلة على حياتهما.

تفاصيل استشهاده:

في سياق الحراك الشعبي والطلابي المناهض للتمييز والمطالِب بتحقيق النقاط التسع، شهدت شوارع دكا وبقية أرجاء البلاد موجة احتجاجات عارمة. شارك فيها الطلاب والمواطنون بمختلف فئاتهم، من أولياء أمور وعاملين ومهنيين، تعبيرًا عن تضامنهم الصادق.

في يوم ٤ أغسطس ٢٠٢٤ كانت منطقة عَظَامْبُوْر في أوْتَّارَا مسرحًا لغليان جماهيري. كان مهين هناك شابًا شجاعًا يحمل في عينيه حلمًا بالعدالة والمساواة متحديًا الخوف. وسط مواجهات عنيفة بين المحتجين وقوات الشرطة وعناصر رابطة الطلاب، تعالت الصرخات وانتشرت الفوضى. وفي لحظة مأساوية، أُطلقت أعيرة نارية عشوائية. أصابت إحداها مهين في عينه اليسرى واخترقت دماغه، لتُسدل الستار على حلم شاب في ريعان شبابه.

سارع الأهالي لإسعافه إلى مستشفى محلي، لكنهم لم يجدوا سريرًا شاغرًا، ولم يتلقَ أي علاج أولي. وبعد محاولات مضنية، أُدخل إلى مستشفى آخر، حيث خضع لجراحة استمرت خمس ساعات في العناية المركزة. لكن القدر لم يمهله، وفارق الحياة متأثرًا بجراحه. كان قبل موته يهمس باسم أمه، ويقول مرارًا: "اسم أمي موني." كانت هذه الكلمات آخر ما نطق به، وكأنها كانت صرخة قلب مفطور، ورسالة وداع مبلّلة بالدموع.

معلومات إضافية عن الشهيد مهين :

كان الشهيد عبد الله المهين طالبًا نجيبًا، دائم الابتسام، نشيطًا ومثابرًا. تخرّج في عام ٢٠٢٤ من قسم العلوم في "كلية أوْتَّارَا يُوْنَايْتِد" بتفوّق في امتحانات الشهادة الثانوية العليا (HSC). ثم التحق بإحدى المؤسسات التعليمية المرموقة في العاصمة دكا وهي المعهد الوطني للهندسة والتكنولوجيا (National Institute of Engineering & Technology)، حيث كان طالبًا في الفصل الدراسي الأول من دبلوم قسم علوم الحاسوب (CSE).

غيمٌ كثيف يملأ السماء ورياحٌ تنذر بعاصفة قاسية وكأن الطبيعة نفسها كانت تُهيّئ لمأساة عظيمة. وفي خضم تلك العاصفة، انتهت حياة الشاب الموهوب عبد الله المهين من مَيْمِيْنْسِيْنْغ. كان الابن الوحيد لوالديه ونور أملٍ يشعّ في أرجاء الأسرة، يحمل بين جوانحه أحلامًا كبيرة لم تُكتب لها الحياة. لم يكد يخطو أولى خطواته في درب المستقبل حتى اختطفه الموت فجأة، ليحطم بذلك كل أملٍ رسمته الأسرة من أجله.

عندما انتشر خبر استشهاده حتى خيّم الحزن على أسرته وانهار والداه من شدة الألم. لم تستطع والدته السيدة موني أن تتقبل رحيل وحيدها المبكر فغرقت عيناها في الدموع وانهارت معها كل الآمال التي كانت تتعلق به. لم يجد المحيطون بها كلمات تواسيها أو تُخفف عن قلبها المنكسر. واستمر حالها هذا حتى أنها لم تذق طعامًا على مدار خمسة أيام متواصلة من شدة الحزن والوجع.

كان والد مهين السيّد جميل حسين عاملًا.. مهاجرًا عمل لسنوات طويلة في سنغافورة وقد أفنى كل لحظة من حياته في سبيل تلبية احتياجات أسرته. وكان مهين ابنه الوحيد وهو ملاذ أحلامه ونبع أمانيه. قبل فترة قصيرة عاد الوالد إلى أرض الوطن وبدأ الاستعداد لمرحلة جديدة من حياته المهنية في رومانيا. استكمل جميع الترتيبات بما في ذلك الحصول على التأشيرة وكان من المقرّر أن يغادر خلال أيام قليلة. لكنّ وفاة ابنه المفاجئة نسفت جميع تلك الخطط إلى الأبد. أصبح الحلم بالغربة بلا طعم والمستقبل بلا معنى. ما نفع السفر والابن الوحيد قد خطفه الموت القاسي أمام ناظريه؟ لم يكن ليتصوّر أن تكون الحياة بهذه القسوة. لقد عمّ الصمت قرية مَيْمِيْنْسِيْنْغ. هذا الشاب الذي لم تزل ملامح الطفولة تكسو وجهه والذي بدأ لتوّه مسيرة شبابه اختطفته يد المنون في لحظة مأساوية. لم يصدّق الجيران أن الشاب البشوش الذي اعتادوا رؤيته مبتسمًا بينهم، قد رحل إلى الأبد. اليوم لم يعد مجرد طالب أو ابن محبوب بل أصبح اسمًا مخلّدًا في سجل الشهداء.

مشاعر ذوي الشهيد عبد الله المهين :

في لحظاته الأخيرة، ودّع الشهيد عبد الله المهين الدنيا وهو يردد اسم والدته، ليرحل تاركًا خلفه أثرًا خالدًا في سجل النضال ضد التمييز. لقد أضيفت باستشهاده صفحة جديدة إلى تاريخ الكفاح الشعبي، وسُطّرت بدمه نهاية مأساوية لحياةٍ زاخرة بالأمل. يتضرّع والداه إلى الله تعالى أن يُنزل القصاص العادل على قاتليه، وأن يتقبله في الشهداء، ضيفًا كريمًا في جنات الفردوس.

تقول عمته بحزن:

في الصباح تناول مهين فطوره فقام بقلي البيض بنفسه وأكله، ثم خرج للمشاركة في التظاهرة. كان والداه يرفضان ذهابه، فخرج خفيةً دون علمهما. كانت علاقته طيبة بالجميع، من الجيران إلى الأصدقاء."

أما أصدقاؤه وزملاؤه وأهالي منطقته، فيردّدون جميعًا بصوت واحد: "نريد العدالة! إلى متى ستُزهق الأرواح؟ وكم أمًا أخرى ستُفجع؟"

سؤال يتردد في كل قلب وحزن يخيم على كل بيت. الجميع اليوم يعيش في حداد وصمت مثقل بالألم.

الشهيد عبد الله المهين في سطور

اسم الشهيد: عبد الله المهين

تاريخ الميلاد ١١ :يوليو ٢٠٠٨ م

مكان ووقت الاستشهاد: وحدة العناية المركزة، مستشفى في منطقة أوْتَّارَا، ٤ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٥ مساءً

مكان ووقت الإصابة: تقاطع عَظَامْبُوْر، أوْتَّارَا، دكا، ٤ أغسطس ٢٠٢٤ الساعة ١٢ ظهرًا

نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في العين اليسرى

الجهة المسؤولة عن القتل: الشرطة وميليشيا رابطة الطلاب (شعبة DB راسل)

مكان الدفن: مقبرة فَاتِيْكَاشَر، محافظة مَيْمِيْنْسِيْنْغ

المهنة: طالب

المؤسسة التعليمية: المعهد الوطني للهندسة والتكنولوجيا، دكا

الوالد: جميل حسين سهيل

الوالدة: سميرة جهان موني

العنوان الدائم: القرية: بُوْرُوْهِيْت بَارَا، الاتحاد: تَشَار بَارَا، المركز: كُتُوَالِي، المحافظة: مَيْمِيْنْسِيْنْغ

بعض الاقتراحات للمساعدة :

ضرورة توفير فرصة عمل لوالد الشهيد.

الشهيد محمد رضوان حسين (صَاغَر)

الرقم التسلسلي : ٥٨٩

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ-٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

في قرية "قُلْبَارِيَا" التابعة لاتحاد" عَكْوَا" بمنطقة "شُوْرَانْغِي مُوْر" في المركز الرئيسي بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، وُلد الشهيد محمد رضوان حسين (صَاغَر) في أحضان والديه السيد محمد أسعد الزمان (أسعد) والسيدة رحيمة خاتون وذلك في ١ أغسطس ٢٠٠١م. كان رضوان الابن البِكر للعائلة، وقد استقبل والداه ولادته بفرحٍ غامر وسعادةٍ لا توصف. لكن ويا لمفارقات القدر، فقد تحوّل ذلك الفرح إلى حزنٍ عميق، إذ باتت هذه الأسرة اليوم تسبح في بحار الحزن والفقد بعد استشهاد فلذة كبدها.

كان الشهيد رضوان حسين طالبًا في كلية فُلْبَارِيَا يدرس في السنة الرابعة من قسم المحاسبة. وقد عُرف بين زملائه ومعلميه بذكائه وتفوقه الدراسي.

والده السيد أسعد الزمان رجل أعمال ناجح يعمل في تجارة البقالة ويبلغ دخله الشهري حوالي ستين ألف تاكا. وكان رضوان يساند والده باستمرار في إدارة شؤون العمل التجاري مما جعله سندًا كبيرًا للأسرة. ولكن بعد استشهاد رضوان، تأثرت أعمال والده بشكل كبير بسبب الحزن العميق الذي ألمّ به.
أما والدته السيدة رحيمة خاتون فهي ربة منزل وتعاني من مرض السرطان منذ ثمانية أعوام.

وتضم الأسرة أيضًا شقيقته الوحيدة عافية تبسّم وهي طالبة في السنة الأولى من مرحلة البكالوريوس بكلية أنَانْدَ مُوْهُوْن.

كيف استُشهِد :
كان الشهيد رِضوان من الطليعة الطلابية في حركة الجماهير المناهضة للتمييز. اعتاد المشاركة المنتظمة في التظاهرات وكان يحث غيره على الانخراط فيها. وكان رضوان الابن الوحيد لأبويه يحظى بحبّهما ورعايتهما.

في يوم ١٩ يوليو، خرج رضوان من بيته بعد تناول الغداء متوجهًا نحو ساحة النضال. انضم أولاً إلى مسيرة كليته، ثم التحقت تلك المسيرة بالمسيرة المركزية الكبرى في المدينة. وبعد أن جابت المسيرة شوارع المدينة، أخذ عدد المشاركين يتناقص تدريجيًا حتى لم يتبقَّ سوى نحو ٦٠ إلى ٧٠ شخصًا. وأثناء عودتهم باتجاه منازلهم عندما وصلت المجموعة أمام كلية "مِيْلْتُ" بمدينة مَيْمُنْسِيْنْغ، بادرت عناصر من الحزب الحاكم "رابطة عوامي"، وذراعها الطلابي "رابطة الطلاب" و"رابطة الشباب" وتنظيماتهم الفرعية الأخرى بإطلاق نار كثيف وعشوائي عليهم. وقد قاد هذا الهجوم النائب المحلي مُجِيت الرحمن بنفسه. كان الوقت يُقارب الساعة السادسة والنصف مساءً. وأسفر الهجوم الغادر عن إصابة أربعة أشخاص بطلقات نارية، وجرح أكثر من ٣٥ آخرين أمام "كلية مِيْلْتُ". وبما أن الشهيد رضوان كان في مقدمة المسيرة، فقد كان من أوائل من أصيبوا برصاص الغدر. سارع رفاقه إلى حمله نحو المستشفى، لكنه كان ينزف بغزارة، فلم يمهله القدر، وفارق الحياة في الطريق. وهكذا خبا نور شاب واعد، كان يحمل بين جنبيه قلبًا نابضًا بالعطاء والأمل.

بعض المعلومات الإضافية عن الشهيد :
كان رِضوان حسين (صَاغَر) طالبًا في السنة الرابعة بقسم المحاسبة في كلية "فُلْبَارِيَا" للدرجات العلمية. وإلى جانب دراسته، كان يعمل بدوام جزئي في أحد محلات الحواسيب بمدينة مَيْمُنْسِيْنْغ كما كان يساعد والده في متجر البقالة العائلي بكل نشاط واجتهاد.

كان رِضوان طالبًا نجيبًا ومتفوقًا. تلقى تعليمه الثانوي في المدرسة والكلية العامة الشهيرة بمنطقة الكَانْتُوْنْمِنْت " وأكمل المرحلة الثانوية العليا في "كلية مَيْمُنْسِيْنْغ للتجارة" وهي من أبرز المؤسسات التعليمية في المدينة. ثم التحق بكلية "فُلْبَارِيَا" لمواصلة دراسته الجامعية في تخصص المحاسبة، وكان يحقق نتائج متميزة، ويُعرف بين زملائه وأساتذته بسيرته الطيبة واجتهاده. كان رِضوان محبوبًا لدى أساتذته المحترمين في الكلية، وكانوا يحيطونه بعطفهم وتقديرهم. أما زملاؤه فقد أصيبوا بصدمة وحزن بالغ إثر وفاته المأساوية، وهم اليوم يطالبون بتحقيق العدالة والقصاص العادل لروحه الطاهرة.

حين أراد الطلاب والطالبات البسطاء تنظيم مسيرة بجثمان الشهيد رِضوان، استجابوا لرجاء والده وأسرته، فعدلوا عن المسيرة واكتفوا بإعادة الجثمان إلى منزله. أما شقيقته الصغرى عافية تبسُّم فهي طالبة في السنة الأولى من مرحلة الشرف بقسم الإدارة في كلية "أنَانْدَا مُوْهَن" الحكومية. وقد أصابها الحزن العميق بعد فقدان شقيقها ونظرات البراءة في عينيها تُشعل موجاتٍ من الألم في قلوب كل من يراها.

تُعاني والدة رِضوان من مرض السرطان منذ ثمانية أعوام وها هي الآن على فراش الموت تنوح وتبكي وقد أثقل أنينها السماء حُزنًا على فقدان ابنها الوحيد.
لقد عمّ الحزن أرجاء قرية فُلْبَارِيَا فانهار رجالها ونساؤها، صغارهم وكبارهم بالبكاء على استشهاد رِضوان. ويطالب والده إلى جانب أهالي القرية بتحقيق العدالة والقصاص من القتلة.

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد :
متابعة أحوال أسرة الشهيد بصفة منتظمة .

الشهيد محمد رضوان حسين (صَاغَر) في سطور

اسم الشهيد : محمد رضوان حسين (صَاغَر)

تاريخ الميلاد : ١٠ أغسطس ٢٠٠١م

مكان وتاريخ الاستشهاد: أمام كلية "مِيْلْتُ" بمدينة مَيْمُنْسِيْنْغ بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٦:٣٠ مساءً

نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري

الجهة القاتلة: بلطجية حزب رابطة عوامي ومنظماته التابعة، بقيادة النائب البرلماني محيت الرحمن

مكان الدفن : مَيْمُنْسِيْنْغ

المهنة: طالب

المؤسسة التعليمية: كلية درجة فُلْبَارِيَا

اسم الوالد: أسعد الزمان أسعد

اسم الوالدة: رحيمة خاتون

العنوان الدائم: القرية: فولباريا، الاتحاد المحلي: شُوْرَانْغِيْر مور، عَكْوَة، مركز الشرطة: مَيْمُنْسِيْنْغ صدر المقاطعة: مَيْمُنْسِيْنْغ

الإخوة والأخوات: أخت واحدة – عافية تبسُّم، طالبة في كلية "أَنَانْدَا مُوْهَن" الحكومية

الشهيد أثِير انتِشار الحق

الرقم التسلسلي ٥٩٠:

رقم الهوية: إقليم مَيْمِيْنْسِيْنْغ–٣

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد أثِير انتِشار الحق في ٢٣ يونيو ٢٠٠٣م في قرية "أُجَان بِيْلُوْر" وهي قرية هادئة وجميلة تابعة لاتحاد "بيلُوْر" بمنطقة "تِرِيْشَال" في محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. وكان الشهيد الابن البكر لوالديه: الحاج محمد إنعام الحق ونجم النَّهار.

كان الشهيد انتشار الحق طالبًا وكان يدرس في مدرسة وكُلّية كَاتَّال الثانوية بمدينة تِرِيْشَال. والده إنعام الحق (٥٢ عامًا)، يعمل تاجرًا، وتُعدّ الأسرة ميسورة الحال من الناحية المالية، إذ يمتلك الأب مشروعًا لتجارة أعلاف الأسماك والدواجن، ويوفّر لهم دخلاً شهريًا يتراوح ما بين ٥٠,٠٠٠ إلى ٦٠,٠٠٠ تاكا. إلا أنه خلال فترة الحراك الشعبي، تعرّض مشروعه التجاري لخسائر كبيرة، حيث شنّ بعض المخربين هجومًا على متجره، رغم أنه لا ينتمي إلى أي حزب سياسي. أما والدته نجم النَّهار (٤٥ عامًا) فهي ربّة منزل.

وكان الشهيد الابن البكر من بين ثلاثة إخوة. شقيقه الأوسط، بشير الحق ماهي (١٩ عامًا)، طالب في الصف الأول من المرحلة الثانوية العليا. أما الأخ الأصغر، مُبين (١٠ أعوام)، فهو في طور إتمام حفظ القرآن الكريم.

كيف استُشهِد؟

كان الشهيد أثير انتشار الحق من النشطاء المحتجين خلال حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز في يوليو ٢٠٢٤. كما كان من المشاركين في "الزحف الطويل إلى دكا". في الخامس من أغسطس، وعندما دعت الحركة إلى "الزحف الطويل إلى دكا"، خرج الشهيد انتشار برفقة ثلاثة من أصدقائه متوجهًا إلى العاصمة. شارك في بعض المسيرات المتفرقة ذلك اليوم.

وعندما وصلوا إلى مفترق طرق مَوْنَا الكهرباء الريفية في حوالي الساعة الرابعة مساءً، أطلق أفراد حرس الحدود بنجلاديش (BGB) النار عليهم بهدف إفشال المسيرة. أُصيب الشهيد انتشار برصاصتين: الأولى اخترقت بطنه من الجهة اليمنى وخرجت من الجهة الأخرى. الثانية أصابت ذراعه اليمنى. سقط على الأرض فورًا مضرجًا بدمائه. وبسبب عدم توفر وسيلة نقل، لم يتمكن رفاقه من نقله إلى المستشفى. فارتقى شهيدًا في مكان الحادث، غارقًا في دمه، ذلك الشاب الثائر الذي ضحى بحياته من أجل العدالة والكرامة.

ما عُرف عن الشهيد أيضًا:

كان الشهيد أثير انتشار الحق شابًا يتحلّى بصفات نبيلة: الاحترام للكبار والتعاون مع أقرانه والروح الاحتجاجية في وجه الظلم. وكان محبوبًا من الجميع وكان محور اهتمام أسرته. ورغم كونه من الطلاب المتفوقين في مدرسة وكلية "كَتّال الثانوية" في تِرِيْشَال، إلا أنه لم يُكتب له أن يتحمّل مسؤولية مستقبل والديه كما كانوا يأملون.

رحل إلى عالم بعيد تاركًا الجميع يغرقون في بحر من الحزن. فقد كان الأخ المثالي لبشير الحق ماهي ومُبين وغيابه المفاجئ خلّف أجواء من الحزن العميق في منطقته وفي قلوب أسرته وزملائه ومؤسسته التعليمية. وكان من المؤلم أن الفجر الذي ناضل من أجله طويلًا لم يُكتب له أن يشهده. ففي ذلك الصباح لم يسمع في بيته سوى أصوات البكاء والنحيب وكأن السماء بكت معه فغمر المطر المكان حزنًا.

وفي هذا الظرف العصيب بعد فقدان الابن الأكبر الذي كان يُنتظر منه أن يكون سند الأسرة يناشد والداه بتحقيق العدالة في قضيته وأن يُمنح ابنهم الشهيد مرتبة الشرف الوطنية. كما يتضرعان إلى الله العظيم أن يتقبله شهيدًا وضيفًا كريمًا في جنات النعيم.

مشاعر وأحاسيس ذوي الشهيد:

قال عمّ الشهيد، محمد نجم الحق: "إن انتشار كان قد حفظ في طفولته جزءًا من القرآن الكريم. كانت علاقته طيبة مع أقرانه، وكان محبًّا للسفر. من أبرز صفاته: حسن التعامل مع الجميع، حبّ مساعدة الناس وروح الاحتجاج على الظلم".

أما صديق طفولته ورفيقه في الحراك، محمد مهدي حسن، فقد روى تفاصيل الحادثة قائلًا: "في صباح يوم ٥ أغسطس، في تمام الساعة الحادية عشرة، استقللنا مركبة (CNG) من تِرِيْشَال إلى مَوْنَا وهناك انضممنا إلى مسيرة ضمن حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز. خلال التظاهرة، أطلقت قوات حرس الحدود (BGB) النار بشكل عشوائي لقمع المتظاهرين، ما أدى إلى إصابة عدد من الطلاب، فازداد غضب المحتجين. وعند الساعة الثالثة عصرًا، ومع انتشار خبر استقالة الشيخة حسينة، تصاعدت المسيرات والهتافات، واستمرت قوات (BGB) في إطلاق الرصاص بشكل متواصل. في تلك اللحظة، أُصيب انتشار برصاص مباشر وسقط أرضًا. ولعدم توفر وسيلة نقل، لم نتمكن من نقله إلى المستشفى على الفور. وبعد العثور على ميكروباص، حاولنا نقله، لكنه كان قد فارق الحياة قبل أن نصل".

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

التواصل المنتظم مع أسرة الشهيد والاطمئنان على أحوالهم.

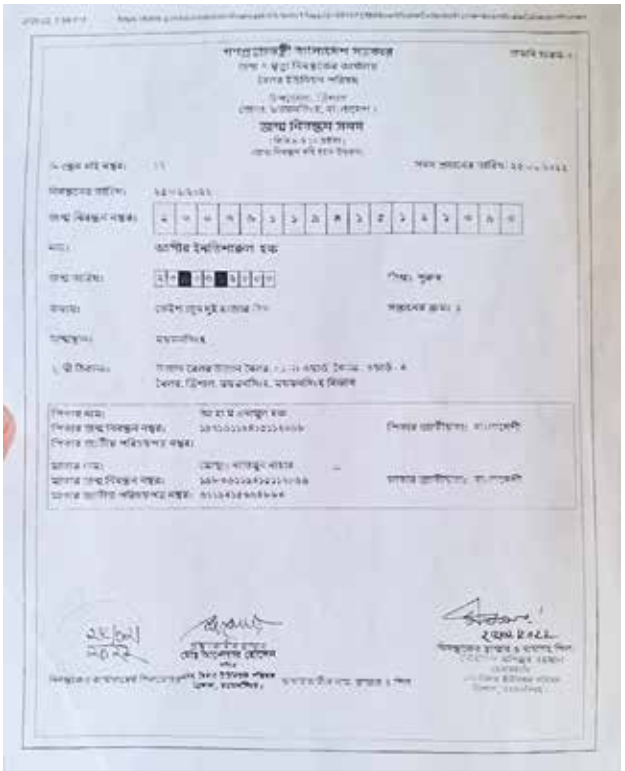

الشهيد أثِير انتِشار الحق في سطور

اسم الشهيد : أثِير انتشار الحق
تاريخ الميلاد : ٢٣ يونيو ٢٠٠٣
مكان وتاريخ الاستشهاد: تقاطع مَوْنَا – بَلّي الكهربائية، غَازِيْبُوْر، ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة الرابعة مساءً
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري
الجهة المسؤولة عن القتل: قوات حرس الحدود (BGB)
مكان الدفن: أوُجَان بِيْلُوْر، تِرِيْشَال
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: مدرسة وكُلّية كَاتّال الثانوية، تِرِيْشَال
الوالد: أ. هـ م. إنعام الحق
الوالدة: نجم النهار
العنوان الدائم: القرية: أوُجَان بِيْلُوْر، الاتحاد: بِيْلُوْر، المركز: تِرِيْشَال، المنطقة: مَيْمُنْسِيْنْغ
الإخوة: أخوان بشير الحق ماهي (طالب) مبيْن (قسم تحفيظ القرآن)

الشهيد محمد ناظم الإسلام رَاجُو

الرقم التسلسلي: ٥٩١

رقم الهوية: إقليم مَيْمِيْنْسِيْنْغ–٤

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد محمد ناظم الإسلام رَاجُو في ٢٥ ديسمبر عام ١٩٨٤، في قرية "مُنْسِي باري" التابعة لقسم مَيْمِيْنْسِيْنْغ. تقع هذه القرية الخصبة والجميلة في اتحاد المدينة (سِتي يونيون) ضمن مركز "كُتْوَالِي" بمحافظة مَيْمِيْنْسِيْنْغ. وقد أشرق نور راجو في بيت السيد محمد نِلو والسيدة ساجدة بِيْجُوْم.

كان الشهيد نجم الإسلام راجو يعمل خياطًا، وكان يعيل أسرته من خلال عمله في محل خياطة في منطقة أوْتّارَا بالعاصمة دكا.

تتكوّن أسرته من والديه وزوجته وابنته الوحيدة. وله أخ أكبر يعيش بشكل مستقل مع أسرته. وبسبب عدم امتلاك والده لأي أرض أو ممتلكات اضطر راجو إلى السكن في منزل بالإيجار داخل قريته وكأنه غريب في وطنه. وبعد استشهاده اضطرت أسرته الوالدان، الزوجة، والابنة إلى الانتقال للعيش في بيت أخيه الأكبر الذي يعيش فيه أيضًا مع زوجته وابنته. وبهذا أصبح سبعة أفراد يعيشون في منزل واحد ويواجهون أوضاعًا معيشية صعبة للغاية.

كيفية استشهاد ناظم الإسلام رَاجُو :

كان يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، يوم الانتصار الحاسم لحركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز وللانتفاضة الشعبية الشاملة. في ذلك اليوم، في تمام الساعة الثانية ظهرًا، تواصل الشهيد ناظم الإسلام رَاجُو مع زوجته عبر الهاتف، طالبًا منها بعض المال ليتمكن من العودة من أوتّارا إلى منزله. وبعد وقت قصير من المكالمة، انتشرت أنباء انتصار الجماهير وسقوط نظام الشيخة حسينة في جميع أنحاء دكا وسائر أرجاء البلاد. خرج الناس إلى الشوارع والأحياء في مظاهر احتفال عارمة بالنصر. كما شهدت منطقة أوتّارا تدفقًا جماهيريًا كبيرًا. وحوالي الساعة الرابعة والنصف مساءً، خرج الشهيد ناظم الإسلام راجو من منزله للمشاركة في مسيرة النصر ولمتابعة تطورات الأوضاع عن قرب.

عقب فرار حسينة، بدأ الناس يهتفون بشعارات مناهضة للطغيان في مسيرات احتفالية متفرقة. وفجأة، شنّت الشرطة هجومًا مباغتًا على إحدى هذه المسيرات، وأطلقت النار بشكل عشوائي. أصابت إحدى الرصاصات جسد الشهيد ناظم الإسلام راجو، فسقط على الفور على الطريق مضرجًا في دمائه. وكان ينزف بغزارة، ولم تمضِ إلا لحظات حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. وقد أفاد شاهد عيان بأن وفاة راجو وقعت قرابة الساعة الخامسة مساءً، وتحديدًا في تمام الساعة ٤:٥٧.

في تلك الأثناء، لم تتمكن عائلة راجو من العثور عليه، فدبّ القلق في قلب زوجته، واشتعلت لوعة الحيرة في صدرها. وبينما كانت الأخبار منقطعة، هرعت إلى أوتّارا، تطوف المستشفيات واحدة تلو الأخرى بحثًا عنه. كانت عاصفة من الحزن تجتاح قلبها، تمزّقه بوجع الفقد قبل أن تتأكد. شيئًا فشيئًا، بدأت تدرك أن مصابًا جللًا قد وقع.

وأخيرًا، وُجد جثمان الشهيد ناظم الإسلام راجو في مشرحة مستشفى كويت-بنغلاديش الصداقة.

Government of the People's Republic of Bangladesh

Death Registration Certificate

الشهيد محمد ناظم الإسلام رَاجُو في سطور

اسم الشهيد : محمد ناظم الإسلام رَاجُو
تاريخ الميلاد : ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م
مكان وتاريخ الاستشهاد: أوتّارا، دكا – في ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة الخامسة مساءً
نوع الإصابة : إصابة بطلق ناري
الجهة القاتلة: الشرطة الطاغية الظالمة
مكان الدفن: مقبرة كَالِي بَارِي، مَيْمِيْنْسِيْنْغ
المهنة: خيّاط
مكان العمل: محل خياطة في منطقة أوتّارا، دكا
اسم الأب: محمد نِيْلُ
اسم الأم: السيدة ساجدة
العنوان الدائم: القرية: منسِي بَارِي، الاتحاد: سِيْتِي، المركز الإداري (ثانا): كُتْوَالِي، المقاطعة: مَيْمُنْسِيْنْغ
الزوجة والأبناء: زوجة وابنة واحدة
الإخوة والأخوات: أخ أكبر واحد يعمل كعامل

بعض مقترحات للمساعدة المقدّمة لأسرة الشهيد :
١.من الضروري توفير قطعة أرض وبناء منزل للأسرة.
٢.ينبغي التكفل برعاية الطفلة اليتيمة وتوفير احتياجاتها.
٣.هناك حاجة ماسة إلى تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة.
٤.ينبغي توفير فرصة عمل للزوجة لتأمين مصدر دخل كريم للأسرة.

الشهيد أمير الإسلام

الرقم التسلسلي : ٥٩٢

رقم الهوية : إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ –٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد أمير الإسلام في قرية "سَلِيْم بُوْر" التابعة لاتحاد تِرِيْشَال بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ في السادس من مايو عام ١٩٩٧م. والده هو المرحوم جعفر علي، ووالدته المرحومة هاجرا خاتون. كان الشهيد أمير الإسلام يعمل مؤذنًا وبائع فواكه؛ فقد كان يؤمّن الأذان في مسجد رِيْلْغِيْت (بوابات محطات القطار) بسوق "عَظَامْ بُوْر" للخضار بمنطقة أوتّرا، ويقضي بقية يومه في بيع الفواكه بالسوق نفسها لكسب قوته.

تتكوّن أسرة الشهيد أمير الإسلام من زوجته وثلاثة أبناء: بنتان وولد. ابنته الكبرى طُوى تبلغ من العمر ٤ سنوات والوسطى تُوصى تبلغ عامين ونصف، أما ابنه الوحيد فهو محمد مُعاذ ويبلغ من العمر سنة واحدة فقط.

نظرًا لإعاقة زوجته كان يجد مشقة في رعاية أطفاله الصغار. والآن بعد استشهاده، تواجه زوجته مع الأطفال وضعًا بالغ الصعوبة. وقد ازداد الأمر سوءًا بكونه المعيل الوحيد للأسرة ما جعل زوجته وأطفاله في حالة من البؤس لا توصف.

والجدير بالذكر أن الشهيد أمير الإسلام كان أحد النشطاء الفاعلين في جماعة "الجماعة الإسلامية في بنغلاديش".

كيف استُشهد أمير الإسلام :

كانت البلاد بأسرها تغلي تحت وطأة الحراك الطلابي الشعبي المناهض للتمييز. فمنذ استشهاد أبو سعيد في رَانْغْپُوْر، أصبحت حوادث إطلاق النار من قِبل الشرطة وعناصر حزب رابطة عوامي تُوقع الشهداء يومًا بعد يوم، بالتوازي مع تصاعد نضال الطلاب في جميع أنحاء البلاد.

وفي أحد هذه الأيام النضالية الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، تحدّث الشهيد أمير الإسلام إلى أسرته قرابة الساعة الثالثة بعد الظهر بشأن الوضع المالي للعائلة. ثم انضمّ إلى مظاهرة الطلاب المحتجين في مركز "بي إين إس" (BNS) بمنطقة أوتّرا وسار معهم في الشارع. كان المشهد متوترًا من جهة تردّدت هتافات الطلاب الأبرياء في الأرجاء ومن جهة أخرى وقفت قوات الشرطة التابعة للنظام الاستبدادي، شرطة حسينة الدموية.

وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساءً، أطلقت هذه القوات فجأة الرصاص على مسيرة الطلاب. فأُصيب الشهيد أمير الإسلام إصابة قاتلة برصاصتين: إحداهما اخترقت عينه وخرجت من رأسه والثانية دخلت من فمه واستقرت داخل جمجمته.

في هذه اللحظة العصيبة حاول الشهيد الاتصال بعائلته من خلال ثلاثة أرقام متتالية ولكن لم يُجب أحد. وبعد ذلك ارتقى شهيدًا وسقط مضرجًا بدمائه.

عندما لاحظت أسرته المكالمات الفائتة حاولت الاتصال به مرارًا ولكن دون جدوى. ومنذ تلك اللحظة بدأت الأسرة رحلة بحث شاقة عنه في جميع أنحاء مدينة دكا، استمرت ثلاثة أيام دون أي نتيجة.

وأخيرًا في ٢١ يوليو تم العثور على جثمانه في مشرحة مستشفى سُهْرَوَرْدِي الطبي بدَكا. وعلى الرغم من المحاولات المتكررة لاستلام الجثمان، تعرّضت الأسرة لمضايقات شديدة من قِبل إدارة المستشفى.

معلومات إضافية عن الشهيد أمير الإسلام :

كان الشهيد أمير الإسلام من النشطاء المخلصين في جماعة الإسلامية ولذلك كانت حياته منوّرة بقيم الإسلام ومبادئه. وبحكم كونه مؤذنًا في المسجد لم يكن يُفوّت صلاة واحدة من الصلوات الخمس مع الجماعة. لم يقتصر على التزامه الشخصي بل كان حريصًا على تربية أبنائه وفق التعاليم الإسلامية ملتزمًا بالضوابط الشرعية والمنهج الإسلامي السليم.

شارك بانتظام في الاجتماعات والبرامج التي تنظمها جماعة الإسلام وكان يبذل قصارى جهده في سبيل بناء هذه الجماعة كتنظيم سياسي إسلامي نموذجي. وعلى الرغم من قسوة المرحلة وتقلّب الأوضاع واصل أداء واجبه الدعوي محاولًا.. أن يُعيد من انجرفوا مع التيار إلى جادة الصواب. سعى بصدق إلى توجيه الغافلين من عباد الله، مذكّرًا إياهم بالحكمة من خلق الإنسان وغاية وجوده، ودعاهم إلى الثبات على طريق الله الذي أظهره النبي محمد ﷺ، دون تردّد أو ضعف.

قال محمد علي حسين، عمّ الشهيد أمير الإسلام: كان الشهيد من خيرة أبناء قريته، ومحبوبًا لدى الجميع. كان الناس يكنّون له الاحترام ويعتبرونه من أهل الخير والصلاح. شارك في العديد من الأنشطة الاجتماعية، وكان دائمًا يستقبل الناس بوجهٍ بشوش وكلمة طيبة.

كان يعمل مؤذنًا في مسجد رِيْلْغِيْت بسوق عَظَامْبُوْر للخضروات بمنطقة أوتّارا في العاصمة دكا، غير أن ما كان يتقاضاه لم يكن يكفي لسدّ احتياجات زوجته وأطفاله الثلاثة. ولذا كان يعمل أيضًا في بيع الفواكه كلما سنحت له الفرصة، ليُعين أسرته ويؤمّن قوت يومهم. ورغم قسوة الظروف، واصل إعالة أسرته بجهدٍ ومشقة، مستعينًا برحمة الله ولطفه.

كان للشهيد أمير الإسلام علاقة وطيدة ومليئة بالمودة مع المصلين في مسجد رِيْلْغِيْت بسوق عَظَامْبُوْر للخضروات في منطقة أوتّرا بمدينة دكا. وقد عُرف بحُسن خلقه وطيب معشره، وكان من أصحاب السيرة الحسنة. كان هذا الرجل الصالح محبوبًا لدى أهل قريته، وعاش حياةً متواضعة مع زوجته المُعاقة وأطفاله الثلاثة، يكافح لتأمين قوت يومهم. لكن مع اندلاع الانتفاضة الشعبية المناهضة للتمييز في عام ٢٠٢٤، فقدت الأسرة معيلها الوحيد، فغرقوا فجأة في ظلام الحزن والضياع. وقد عمّ الحزن قرية الشهيد بأكملها، ولم يستطع أحد تقبُّل أن يُبتلى رجل بهذا الخلق الكريم بمصيرٍ مأساوي كهذا. تطالب أسرته وأهالي قريته بإجراء تحقيق نزيه وإنزال العقوبة العادلة بالجناة المسؤولين عن استشهاده.

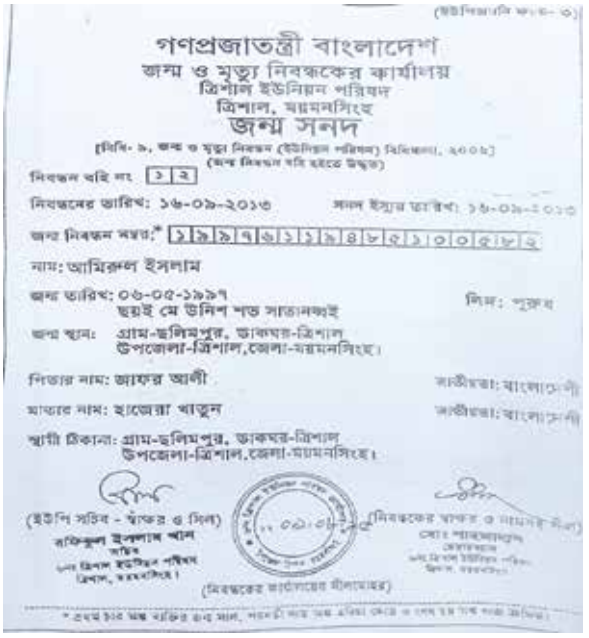

الشهيد أمير الإسلام في سطور

اسم الشهيد : أمير الإسلام
تاريخ الميلاد : ٠٦ مايو ١٩٩٧
مكان وتاريخ الاستشهاد: مركز BNS، أوتّرا – دكا، بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٦:٣٠ مساءً
نوع الإصابة: إصابة قاتلة بطلق ناري في الرأس
الفاعل: الشرطة الطاغية
مكان الدفن: دُوْرْدُهُوْرِيَا – الحي الغربي، منطقة مَيْمُنْسِنْغ
المهنة : مؤذّن وبائع فواكه
مكان العمل: مسجد رِيْلْغِيْت بسوق عَظَامْبُوْر للخضروات – أوتّرا، دكا
اسم الأب: المرحوم جعفر علي
اسم الأم: المرحومة هاجِرة خاتون
العنوان الدائم: قرية سُلِيْم بُوْر، مركز تِرِيْشَال، محافظة مَيْمُنْسِنْغ
الأسرة: زوجة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وثلاثة أطفال: الابن: مُعاذ (عمره عام واحد) الابنة الكبرى: تُوى (٤ سنوات) الابنة الصغرى: تُصى (عامان ونصف)

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد :
١.بناء منزل يؤوي أسرة الشهيد.
٢.التكفّل برعاية أطفاله الأيتام.
٣.تقديم دعم مالي منتظم ومستمر للأسرة.

"حتى لو مُتُّ فلن أعود من المظاهرة"

الشهيد تفضل حسين

الرقم التسلسلي: ٥٩٣

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ - ٦

بهذه العزيمة الصلبة عبّر هذا الشاب الشجاع عن موقفه قبل أن يخرج إلى المظاهرة. وبالفعل... لقد مات حقًا! لم يعُد من المظاهرة! في اليوم السابق لاستشهاده أصيب بعدة طلقات مطاطية ورغم ذلك لم يتراجع، ولم يضعف. وفي اليوم التالي عاد بقلبٍ ثابت وصدرٍ مفتوح ليشارك في المظاهرة مجددًا من أجل إسقاط الطغيان. حتى أصابته رصاصة حيّة ارتقى بها شهيدًا ثابتًا على موقفه حتى آخر لحظة في حياته.

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد تفضل حسين في ١٧ أغسطس ١٩٩٥م. والده المرحوم نِكْبَر علي، ووالدته ممتاز بِيْجُوْم. تعود أصوله إلى قرية "قَالُكَجَاْن" التابعة لناحية "فُلْبَارِيَا" في محافظة "مَيْمُنْسِيْنْغ".

في حياته المهنية، كان يعمل فنيًا في مجال المباني الفولاذية، وكان يمارس عمله في منطقة مِيْرْ بُوْر بالعاصمة دكا.

الشهيد تفضل حسين كان الثاني بين أربعة إخوة وأختين، وكان شقيقه الأصغر من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي حياته الشخصية كان متزوجًا من سيدة تُدعى "حميدة" وقد رُزقا قبل عشرة أشهر بطفلة أسمياها "تصفية" أنارت حياتهما الصغيرة. لكن قبل أن تدرك الطفلة معنى الأبوة، خطفها القدر من دفء والدها، فغدت يتيمة في عمر الزهور، وأصبحت والدتها حميدة أرملةً في مقتبل العمر.

كيف انطفأ مصباح الحياة: قصة استشهاد تفضل حسين :

لم يكن من الخطأ أن يُشار إلى تفضل حسين على أنه نجم أسرته. فقد كان بمثابة المصباح المضيء والأمل الوحيد لأخيه المعاق، ولوالدته، ولزوجته وطفلته الصغيرة. كان يحمل عبء الأسرة بأكمله على كاهله، ويبذل أقصى ما في وسعه لتوفير حياة كريمة لهم. لكن من كان يظن أن هذا المصباح سيُطفأ في عمرٍ

لم يتجاوز الثامنة والعشرين؟

في انتفاضة الطلبة والجماهير ضد التمييز عام ٢٠٢٤، كان تفضل حسين من أبرز المشاركين. لم يكن صوته يومًا غائبًا عن مقاومة نظام الحكم الاستبدادي لحكومة رابطة عوامي.

وكان يردّد دومًا بإصرار: "حتى لو متُّ، فلن أعود من المسيرة."

وفي الخامس من أغسطس ٢٠٢٤ بعد سقوط الاستبداد خرجت مسيرات الفرح تجوب أنحاء البلاد كما عمّت الاحتفالات شوارع مِيْرْ بُوْر في دكا. كانت الحشود من الطلاب والجماهير تهتف بشعارات الثورة، تقطع الشوارع بمسيرات متفرقة، يهزون العاصمة بنداءات الحرية.

وبينما كانت إحدى هذه المسيرات تجوب الطرقات، وفي تمام الساعة الرابعة عصرًا، أصيب تفضل حسين إصابة قاتلة برصاص الشرطة. أصابت ثلاث رصاصات جسده، واحدة في الرأس، وأخرى في الخد، وثالثة في العنق. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل اخترقت جسده أيضًا رصاصتان مطاطيتان.

أفاد أقارب الشهيد تفضل حسين أنه في تمام الساعة الرابعة من عصر يوم ٥ أغسطس، أُصيب بالرصاص في منطقة استاد ميربور-٢.

ومنذ مساء ذلك اليوم ظلّ هاتفه المحمول مغلقًا ما أثار قلق أسرته. عندها بدأ زملاؤه وأقاربه في البحث عنه بشكل مكثّف. وعندما توجّهوا إلى أحد المستشفيات الخاصة في منطقة مِيْرْ بُوْر وعرضوا صورته على العاملين هناك، تعرفوا عليه على الفور.

وبحسب مصادر في المستشفى المحلي، تبيّن أن جثمان تفضل حسين نُقل لاحقًا إلى مشرحة مستشفى كلية الطب بِدَكا (DMCH)وقد علمت أسرته أن بعض المواطنين قاموا بنقله إلى المستشفى بعد إصابته، لكن الأطباء هناك أعلنوا وفاته، ثم أرسلوا جثمانه إلى مستشفى كلية الطب بدَكا لإجراء التشريح. وقد تسلّمت إدارة مستشفى كلية الطب الجثة ليل ٥ أغسطس، باعتبارها جثة "مجهولة الهوية" وتم إخضاعها للتشريح في تلك الليلة. ومن خلال البطاقة (التُوْكِيْن) المثبتة على صدر الجثمان، تمكّن ذوو الشهيد لاحقًا من معرفة توقيت استشهاده.

وفي مساء اليوم التالي الموافق ٦ أغسطس نُقل جثمانه إلى منزله ودُفن دون انتظار صدور تقرير التشريح الطبي.

معلومات إضافية عن الشهيد تفضل حسين :

كان الشهيد تفضل حسين مناصراً مخلصاً للجماعة الإسلامية، طيب الكلام، محبوبًا في منطقته، ومحل احترام من الجميع. لم يكن رحيله المفاجئ أمرًا يسيرًا على أسرته أو أقاربه، فقد ترك في القلوب جرحًا لا يندمل.

كان دائمًا مناصرًا للحق، جريئًا في وجه الظلم، لم تثنه نيران الاستبداد الذي تمارسه حكومة رابطة عوامي، بل ظلّ يتقدّم الصفوف الأولى في كل تحرّك. وكلمته الخالدة: "حتى لو متُّ، فلن

أعود من المسيرة"، تختصر شجاعته وإصراره.
كان من أبرز المشاركين في انتفاضة الطلاب والجماهير ضد التمييز عام ٢٠٢٤، وكان دائمًا في الخطوط الأمامية. لكنّ آلة القمع الشرطة الوحشية أنهت حياته. ففي تمام الساعة الرابعة من عصر يوم ٥ أغسطس وبينما كان يشارك في التظاهرات في مِيْرْ بُوْر، انطفأ نور حياته إلى الأبد.

ابنته الوحيدة لم تدرك بعد معنى الأبوة :

كانت تصفية الابنة الوحيدة للشهيد تفّضل حسين تبلغ من العمر عشرة أشهر فقط وكانت مدللة والدها الحبيبة ومهجة قلبه. لكنها فقدته قبل أن تدرك حتى ما تعنيه كلمة "أب". تقول زوجته، حميدة خاتون: "حتى في ليلة الرابع من أغسطس، حين عاد إلى المنزل وقد أُصيب برصاص مطاطي، تحدثنا معًا. قال لي حينها: 'إن أنا متُّ، فهل سترعين ابنتي؟'" وتتابع: "في الخامس من أغسطس، حوالي الساعة الثالثة ظهرًا، كانت تلك آخر مرة تحدثتُ إليه. قال لي إنه داخل الملعب، فطلبتُ منه أن يغادر المكان. قال لي إنه سيفعل، ووعدني أن يتصل بي ليلًا. لكنه لم يفِ بوعده... لم يعد." ثم تضيف بحرقة: "لقد تركنا زوجي غارقين في بحرٍ من الحزن لا ساحل له. ابنتي الصغيرة تبكي على والدها، وعندما ترى صورته على اللافتات تحاول لمسها، وتناديه كأنها تظنه حيًا. لقد كان دائمًا يستجيب لكلامي، لكنه في ذلك اليوم، لم يسمع ندائي... وخرج للمشاركة في التظاهرة."

كان الشقيق الأكبر للشهيد تفّضل حسين وهو مفَضَّل حسين خان يعمل في منطقة خِلْخِيْت في مدينة دكا. وقد قال: "كان تفّضل يشارك في الاحتجاجات منذ بدايتها. في اليوم الذي سبق استشهاده أصيب بسبع رصاصات مطاطية في أجزاء متفرقة من جسده. وفي اليوم التالي عندما خرج مجددًا للمشاركة في المسيرة، أُطلق عليه الرصاص من الخلف، وأصابته رصاصتان في مؤخرة رأسه؛ خرجت إحداهما، فيما استقرت الأخرى داخل جمجمته."

وأضاف: "سمعنا أنه فارق الحياة مباشرة بعد إصابته بالرصاص. وفي السادس من أغسطس، عثرنا على جثمانه ممددًا على أرضية مستشفى كلية الطب بدَكا. ولم نجد معه لا هاتفه المحمول، ولا محفظته، ولا أي مبلغ من المال."

على إثر استشهاد تفّضل حسين خان جراء إصابته برصاص حي، رفع شقيقه الأكبر مفَضَّل حسين خان دعوى قضائية أمام محكمة دكا الحضرية في ٢٧ أغسطس. وقد شملت الدعوى اسم الشيخة حسينة إلى جانب ٢٦ متهمًا آخرين، بالإضافة إلى ٦٠٠ شخص مجهولي الهوية. وقال مفَضَّل حسين: "قدّمت هذه الدعوى من أجل نَيل العدالة."

وبعد فقدان المعيل الوحيد للأسرة، تعيش عائلة الشهيد في حزن عميق وتطالب بشدة بتقديم المسؤولين عن قتله إلى العدالة ومنحه تكريمًا رسميًا من الدولة. كما يناشدون الجهات المعنية بتقديم الدعم المالي نظرًا للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأسرة.

الشهيد تفضل حسين في سطور

اسم الشهيد : تفّضل حسين خان
تاريخ الميلاد١٧ :أغسطس ١٩٩٥م
مكان وتاريخ الاستشهاد: مِيْرْ بُوْر، دكا – ٥ أغسطس ٢٠٢٤ الساعة الخامسة مساءً
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في الرأس
الجهة المنفذة للجريمة: الشرطة الظالمة
مكان الدفن: فَالُكَ جَان، منطقة مَيْمِيْنْسِيْنْغ
المهنة: عامل في تشييد المباني المعدنية (Steel Structure)
اسم الأب: نِكْبَر علي(متوفى)
اسم الأم: ممتاز بِيْجُوْم
العنوان الدائم: قرية فَالُكَ جَان، مركز فُلْبَارِيَا، محافظة مَيْمِيْنْسِيْنْغ
الزوجة والأبناء: الزوجة: حميدة خاتون (٢٥ عامًا) ربة منزل)، ابنة: تصفية (١٠ أشهر)

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد :
١.تقديم دعم مالي شهري منتظم للأسرة.
٢.كفالة معيشية كاملة للزوجة والطفلة اليتيمة.

الشهيد حافظ الإسلام

الرقم التسلسلي : ٥٩٤

رقم الهوية : قسم مَيْمُنْسِيْنْغ –٧

نبذة مختصرة عن الشهيد

تقع قرية نَاوْغَاو الوادعة، الظليلة، المكسوّة بالخُضرة والسكينة، في منطقة فُلْبَارِيَا التابعة لمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. كان يقيم في هذه القرية زوجان فاضلان هما: محمد شهيد الله وسجيلة خاتون. وقد أشرقت بقدوم مولودهما السعيد حياتهما وأنار منزلهما في يوم جميل من أيام الخريف، حيث وُلد الشهيد حافظ الإسلام، وذلك بتاريخ: ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٩م .

ذلك الطفل الصغير حافظ الإسلام الذي كان يومًا ما يسير بخطى وئيدة ممسكًا بيدي والديه نما شيئًا فشيئًا حتى بلغ ريعان شبابه. ثم تزوّج ودخل ميدان العمل. عمل في مصنع للملابس الجاهزة بمنطقة مِيْرْزَابُوْر في تَانْغَيِل وكان ما يتقاضاه من أجره هو ما يُعيل به أسرته الصغيرة.

زوجته تُدعى أكْلِيْمَا أختر أنخي لم يتجاوز عمرها العشرين عامًا وقد ترمّلت في عز شبابها، ولا تزال حتى اليوم متحجرة من شدة الحزن، لا تملك إلا الدموع. رُزق منها بطفلة تُدعى سُميّة أختار لبيبة، لم تتجاوز الرابعة من عمرها. في هذا العمر الصغير، أصبحت يتيمة. وكلما خطرت صورة والدها في ذهنها، انكسر صدرها الصغير، وانسابت الدموع من عينيها.

كان دخل الشهيد حافظ الإسلام هو مصدر رزق الأسرة الوحيد وبعد استشهاده أصبحت زوجته وابنته بلا معيل فلجأتا إلى بيت والدها. لم يكن الشهيد يملك أرضًا ولا بيتًا، ولهذا ما تزال زوجته تقيم في بيت والدها، لا مأوى لها غيره.

كيف استُشهد حافظ الإسلام :

في يوليو عمّت الانتفاضة الطلابية أرجاء البلاد، احتجاجًا على نظام الحصص التمييزي ومطالبة بإصلاحه على نحو عادل. لكن الحكومة قابلت المطالب المشروعة بالمماطلة ورفض الاستجابة. ومع تصاعد الغضب اشتدت وتيرة المظاهرات فما كان من السلطة المستبدة بقيادة الشيخة حسينة إلا أن دفعت بقوات الشرطة وميليشيات/بلطجية الجناح الطلابي التابع للحزب الحاكم لقمع الطلاب الأبرياء.

وفي السادس عشر من يوليو، فتحت الشرطة النار على المحتجين فسقط الطالب أبو سعيد شهيدًا مع خمسة آخرين. ومنذ تلك المجزرة تحوّلت المطالب من تسع نقاط إلى مطلب واحد: رحيل الشيخة حسينة.

وامتدت شرارة الانتفاضة إلى كل أنحاء البلاد من المدن الكبرى إلى القرى البعيدة فانضم الشعب بمختلف فئاته إلى حركة الطلاب، مرددين: ارحل يا طاغية! كفى سفكًا للدماء! كفى ظلمًا وجورًا!

في اليوم الذي سبق انتصار الانتفاضة الشعبية الطلابية وتحديدًا في ٤ أغسطس ٢٠٢٤، أنهى الشهيد حافظ الإسلام عمله وخرج من مقر عمله عند الساعة الرابعة والنصف مساءً. وفي تلك اللحظة تحدّث إلى زوجته عبر الهاتف. في الوقت ذاته كانت شوارع البلاد تغلي بحشود الطلاب والجماهير الثائرة الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم المشروعة. وقد اصطفّت قوات الشرطة وميليشيات رابطة الطلاب في أحد أطراف الشارع لقمعهم.

كان المشهد يهتزّ بهتافات المحتجين وأصوات المسيرات تملأ الأرجاء وكان حافظ الإسلام من بين أولئك المحتجين. وفجأة أطلقت الشرطة وميليشيات رابطة الطلاب النار عشوائيًا على المتظاهرين السلميين. فأصابت الرصاصات جسده النحيل من كل اتجاه وسقط شهيدًا في الحال مفارقًا الحياة في موقع الحادث.

منذ تلك اللحظة انقطعت أخباره لمدة يومين متتاليين مما أثار الفزع والقلق في منزله. كانت أسرته تعيش في حالة من الترقب والخوف لا تعلم ما حلّ به ولا أين يكون.

جابت الأسرة المستشفيات بحثًا عنه، حتى عُثر أخيرًا على جثمانه في مستشفى كُمُدِيْنِي في مِيْرْزَابُوْر بمحافظة تَانْغَايْل. كان جسده مثخنًا بالرصاص، وقد اخترقت الطلقات أذنه، وبطنه، ويده اليمنى، فبدت ممزقة ومضرجة بالدماء.

كان حافظ الإسلام هو السند الوحيد لأسرته، والداعم الأوحد لزوجته وطفلته. لكنه ضحّى بدمه الطاهر من أجل هذا الوطن، ومن أجل شعبه، حين خرج ليُسقط أحد أسوأ الطغاة في تاريخ هذا البلد. استُشهد وهو يواجه الاستبداد بصدْره العاري. وإن هذا الوطن، وهذه الأمة، لن تنسى أبدًا تلك الأرواح الزكية بإذن الله.

ما يُعرَف عن الشهيد حافظ الإسلام :

كان الشهيد حافظ الإسلام رجلاً صادقًا، متدينًا ومتفانيًا في عمله. كان العائل الوحيد لأسرته، يتحمل عبء الإنفاق على والديه، وزوجته "أكليما أختار"، وابنته الوحيدة "سُمَيَّة أختر لبيبة". سعى جاهدًا لتلبية احتياجات أسرته ضمن إمكانياته المحدودة، وكان يعمل في قطاع الملابس الجاهزة (الجَارْمِنْتَس) ويمنح كل جهده ووقته لأجلهم، يحلم بحياة كريمة لهم، لكنه لم يحظَ من الحياة بما يعينه على الاستمرار.

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م وأثناء أداء واجبه اليومي وقع الشهيد في مرمى الهجوم المباغت الذي شنّته قوات الشرطة والميليشيا الطلابية المسلحة التابعة للنظام المعروفة باسم "شَاتْرُوْ لِيْغ" (حزب الطلاب)، على المتظاهرين من الطلاب والشعب. كانت المذبحة شرسة، وأُصيب حافظ الإسلام بعدة طلقات في أنحاء متفرقة من جسده، مما أدى إلى استشهاده في الحال. بعد استشهاده، خيّم الظلام على أسرته. ساد الحزن، وخيم الصمت الموجع. لم يكن الأمر سهلاً على والديه المُسنَّين، ولا على زوجته المكلومة، ولا على الطفلة التي ما زالت في عمر الزهور. عُرف حافظ الإسلام في منطقته بدماثة خلقه، واحترامه لوالديه، وتحمله مسؤولية أسرته بإخلاص. لذلك، لم يستطع أحد من معارفه وجيرانه تقبّل هذه الخسارة الفادحة. لم تتوقف دموع الأسرة منذ ذلك اليوم، ولا تزال تنهمر كلما ذُكر اسمه. تطالب الأسرة بالكشف عن هوية الجناة وتقديمهم للعدالة، كما تطالب الدولة بتوفير دعم مالي منتظم لهم، لمساعدتهم على تجاوز مصاعب الحياة اليومية بعد فقدانهم المعيل الوحيد.

لقد رحل حافظ الإسلام، لكن قصته ستبقى حية أبد الدهر. جسده المثخن بالجراح، ونضاله، وتضحياته، ستبقى شعلة تلهم الأجيال القادمة في نضالها من أجل العدالة والكرامة والحرية.

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
Temporary National ID Card / সাময়িক জাতীয় পরিচয় পত্র
নাম: হাফিজুল ইসলাম
Name: HAFIZUL ISLAM
পিতা: মোঃ শহীদুল্লাহ
মাতা: সুফিয়া খাতুন
Date of Birth: 14 Oct 1999
ID NO: 3304591062

الشهيد حافظ الإسلام في سطور

اسم الشهيد : حافظ الإسلام
تاريخ الميلاد : ١٤ أكتوبر ١٩٩٩
مكان وتاريخ الاستشهاد: مِيْرْزَابُوْر، تَانْغَايْل – ٤ أغسطس ٢٠٢٤، حوالي الساعة الخامسة مساءً
نوع الإصابة: أصيب بطلقات نارية في جميع أنحاء جسده
الجهة المسؤولة عن القتل: الشرطة وميليشيا/ بلطجية رابطة الطلاب الموالية للحكومة
مكان الدفن: نَاوْغَاو، منطقة مَيْمُنْسِيْنْغ
المهنة: عامل في مصنع للملابس الجاهزة (جَارْمِنْت)
اسم الأب: محمد شهيد الله
اسم الأم: سُجِيْلة خاتون
العنوان الدائم: قرية نَاوْغَاو، مركز فُلْبَارِيَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، بنغلاديش
الزوجة والطفلة:
الزوجة: أكليما أختر آخِي (٢٥ عامًا)، ربة منزل
الطفلة: سُمَيَّة أختر لِيبِية (٤ سنوات)

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١.توفير دعم مالي شهري منتظم للأسرة.
٢.رعاية معيشية للزوجة والطفلة اليتيمة.
٣.توفير ماكينة خياطة للزوجة التي تجيد الخياطة، لتمكينها من العمل وكسب العيش الكريم.

الشهيد ربيع الإسلام رقيب

الرقم التسلسلي: ٥٩٥

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ –٨

نبذة مختصرة عن الشهيد

تُعدّ "فُلْبَارِيَا" إحدى المناطق الخصبة والجميلة في محافظة " مَيْمُنْسِيْنْغ". وتقع ضمنها قرية "سَانْتُشْ بُوْر" ذات الطبيعة الخلابة، التابعة لاتحاد "بَالُوغَاتْ". في هذه القرية وُلد الشهيد ربيع الإسلام رقيب بتاريخ ٥ ديسمبر ٢٠٠٢م. كان والده المرحوم عبد الرزاق يعمل سائقًا للرِكْشَة وكانت والدته السيدة جُسْنَا أختر ربة منزل. وكان ربيع الإسلام هو الابن الثاني لهذه الأسرة.

كان الشهيد ربيع الإسلام رقيب واحدًا من أربعة إخوة وأخوات. شقيقه الأكبر يُدعى ظهير الإسلام (٢٤ عامًا)، أما شقيقتاه فهما أصغر منه: الأولى تُدعى إيلا موني (١٧ عامًا)، والثانية لِيَا مُوْني (١٤ عامًا)، وكلتاهما متزوجتان وتعيشان مع أزواجهما.

شقيقه ظهير عاطل عن العمل ويقيم في المنزل، بينما والدته جُسْنَا أختر تعاني من مرض مزمن.

وبسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة وخاصة بعد وفاة والده اضطر ربيع الإسلام إلى التوقف عن الدراسة بعد الصف الثامن واتجه إلى العمل لتحمّل أعباء الأسرة. فعمل حارس أمن في سوق سَرْكَار في القطاع ١٤ بمنطقة أوْتَّرَا في دكا.

لم تكن حالة الأسرة جيدة؛ فهي أسرة فقيرة فقدت معيلها، وتعيش في ظروف صعبة بسبب مرض الأمّ وبطالة الشقيق الأكبر. وكان الجزء الأكبر من دخل الشهيد يُنفق على علاج والدته.

وبعد استشهاد ربيع الإسلام رقيب أصبحت الأسرة في حالة يُرثى لها من الفقر والعجز وقد فقدت آخر من كان يحمل عبء الحياة عنها

قصة استشهاد الشهيد ربيع الإسلام رقيب :

كانت البلاد كلها تعيش على صفيح ساخن بسبب الحراك الشعبي والطلابي المناهض للتمييز. وفي كل يوم كان يسقط شهداء برصاص الشرطة ورغم ذلك لم تتوقف حركة النضال في مختلف أنحاء البلاد بل كانت تتصاعد وتيرتها يومًا بعد يوم وكان غضب الطلاب والجماهير يزداد أضعافًا مضاعفة. وفي أحد تلك الأيام المليئة بالنضال أصيب الشهيد ربيع الإسلام رقيب برصاصة قاتلة.

لم تكن عائلته تعلم شيئًا عن تفاصيل إصابته في البداية. فقد كان يعمل حارسًا أمنيًا في الطابق السادس من سوق سَرْكَارْ بالقطاع رقم ١٤ في منطقة أوتّرا بمدينة دكا. وكغيره من العديد من موظفي السوق، شارك الشهيد ربيع الإسلام رقيب في الحراك المناهض للتمييز عام ٢٠٢٤.

ليلًا. ونهارًا، صباحًا ومساءً، كانت البلاد تعيش حالة من الغليان خلال أيام ثورة يوليو وأغسطس. وكان أحد تلك الأيام هو ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في حوالي الساعة الثامنة مساءً، عندما كان تقاطع عَظَامْ بُوْر في أوْتَّرَا لا يزال يعجّ بالمحتجين. وفي خضم ذلك الحراك، فتحت قوات الشرطة النار على المتظاهرين، وأُصيب ربيع الإسلام برصاصة في رأسه، فسقط أرضًا في الحال. ظلّ جثمانه ملقى على الطريق طوال الليل، ينزف بغزارة، دون أن يتلقى أي مساعدة.

وفي صباح اليوم التالي، عثر عليه أحد أصحاب القلوب الرحيمة فسارع بنقله إلى مستشفى الصداقة البنغالية الكويتية. وبسبب تدهور حالته الصحية، نُقل لاحقًا إلى مستشفى الأمراض العصبية في منطقة أغَرْغَاو"

وقد علمت أسرته بخبر إصابته من خلال مالك السوق. فسارع شقيقه الأكبر زهير الإسلام بالسفر من قريتهم إلى دكا، ووصل إلى المستشفى وتحدث مع الأطباء وأخبروه أن ١٥٪ من دماغ ربيع قد تضرّر نتيجة الإصابة.

وبعد أن بقي تحت العلاج فارق الحياة في تمام الساعة ١١:٠٧ مساءً من يوم ٢٢ يوليو وارتقت روحه الطاهرة إلى بارئها. لقد سلّم أمره إلى الله تعالى.

كانت والدته تحبه حبًا شديدًا فلما وصلها نبأ وفاته أصيبت بانهيار عصبي وظلّت طريحة الفراش وفاقدة للوعي تقريبًا لمدة أسبوع كامل.

معلومات إضافية عن الشهيد :

وُلد الشهيد ربيع الإسلام رقيب في قرية "سَانْتُشْ بُوْر" التابعة لمنطقة "فُلْبَارِيَا" بمحافظة " مَيْمُنْسِيْنْغ". وقد كان ابنًا صالحًا ومتواضعًا في أسرته. بعد وفاة والده، اضطر إلى ترك دراسته ليتحمّل عبء إعالة الأسرة، فاشتغل حارسًا أمنيًّا وكان يقيم في القطاع الرابع عشر بمنطقة "أوتَّرا" في العاصمة. إن مصاب الأسرة في فقد هذا المعيل الوحيد قد أوقعها في حزن عميق لا يُحتمل.

كان الشهيد ربيع الإسلام رقيب واعيًا بحقوقه، ولعب دورًا فاعلًا في حركة الطلاب والشعب المناهضة للتمييز. ورغم أنه لم يكن طالبًا آنذاك، فإنه كان قد ضحّى بتعليمه من أجل تحمّل مسؤولية أسرته.

عندما أُصيب الشهيد ربيع بالرصاص، لم تكن أسرته تعلم شيئًا عمّا حدث. فقد ظلّ جثمانه ملقى على الطريق طوال الليل، دون أن تعرف الأسرة بمصيره. وفي صباح اليوم التالي، بادر أحد الأشخاص الكرماء بنقله إلى المستشفى. وقد علمت أسرته بالحادثة من خلال اتصال تلقّوه من صاحب السوق الذي كان يعمل فيه، فخيّم عليهم الحزن، وارتفعت أصوات البكاء والنحيب من أعماق قلوبهم، حتى بدَوا كمن فقدوا عقولهم من شدّة المصاب.

قال شقيقه الأكبر زُهير الإسلام :

"كان أخي الصغير عزيزًا جدًّا عليّ، وكان قرة عين أمّي وأختَيّ الصغيرتين. كانت والدتي مريضة دائمًا، ولم تكن تعتمد في حياتها إلا عليّ وعلى ربيع. بعد وفاة أخي، أصبحت الحياة أشدّ قسوةً علينا نحن الإخوة اليتامى."

وفي ظلّ هذا الوضع المؤلم، يطالب أفراد أسرة الشهيد، وأقاربه، وسكان الحي، بأن يُنزل القصاص العادل بالقتلة، حتى لا تفقد أمٌّ أخرى ابنها، ولا يُحرم أخٌ من أخيه، ولا تُثكل أختٌ أخاها.

Medical Certificate of Cause of Death

الشهيد ربيع الإسلام رقيب في سطور

اسم الشهيد : ربيع الإسلام رقيب
تاريخ الميلاد : ٥ ديسمبر ٢٠٠٢م
مكان وتاريخ الاستشهاد: المستشفى المتخصص في طب الأعصاب، أغَارْجَاو – دكا، في ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٧ مساءً
مكان وتاريخ الإصابة : عَظَامْ بُوْر، أوْتّرا، في ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، نحو الساعة ٨ مساءً
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في الرأس
الجهة المنفذة: الشرطة الطاغية
مكان الدفن: شَانْتُشْ بُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
المهنة: حارس أمن
اسم الأب: المرحوم عبد الرزاق تارا
اسم الأم: جُشْنَا أختر
العنوان الدائم: قرية شَنْتُوْش بُوْر، اتحاد بَالُوْ غَات، مركز فُلْبَارِيَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
الحالة الاجتماعية: أعزب
الإخوة والأخوات: بالإضافة إلى الشهيد، له أخ واحد وأختان

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد:
١.توفير علاج شامل ولائق للأم المريضة.
٢.توفير فرصة عمل مناسبة للأخ الأكبر.

الشهيد هُمَايُوْن كبير

الرقم التسلسلي: ٥٩٦

رقم الهوية: مَيْمُنْسِيْنْغ – ٩

مشهد الشهادة والمأساة

في مساءٍ كئيب من مساءات الوطن الجريح، وبين أزقة مدينة غَازِيْبُوْر المكتظة بأنفاس الكادحين، ارتقى الشهيد هُمَايُوْن كبير إلى علياء المجد، بعد أن سُفكت دماؤه الطاهرة في متجره الصغير، ضحيةً لوحشيةٍ لا تعرف الرحمة ولا تهاب العقاب. كان اليوم هو الثاني والعشرون من يوليو ٢٠٢٤م، حينما كانت شوارع المدينة تضجّ بهتافات الطلبة والجماهير الثائرة، التي خرجت تطالب بالعدالة وتستنكر التمييز، فتواجهها الشرطة بوابل من الرصاص والموت.

داخل متجره المتواضع، الذي اعتاد أن يغمره بعطر أوراق "البَان" ونكهة الجد والاجتهاد، احتمى هُمَايُوْن مع مساعده هاشم، وأغلقا الباب والشِّبّاك بإحكام، في محاولة يائسة للنجاة من رصاصات الغدر. لكن الشرطة، وقد أعمى الحقد بصيرتها، اقتحمت المكان، ورفعت الشِّبّاك عنوة، ثم أمطرت جسده النحيل بوابل من الرصاص، مزّقت به صدره وبطنه، وأسقطته مضرجًا بدمائه الطاهرة. لم تكتفِ بذلك، بل واصلت إطلاق النار حتى بعد سقوطه، وكأنها تريد أن تطفئ نور الحياة في عينيه إلى الأبد.

غادر القَتَلةُ المكان، وتركوا خلفهم جثةً هامدةً وروحًا صعدت إلى بارئها، وقلوبًا مكلومةً لا تعرف السلوى. أسرع الأهالي بنقله إلى مستشفى "جُوَيْدِبْ بُوْر" المركزي، لكن الموت كان أسرع من كل محاولة للإنقاذ، ففاضت روحه الطاهرة عند الساعة السابعة مساءً، ونال شرف الشهادة في سبيل الحق والكرامة.

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد هُمَايُوْن كبير في الرابع من مارس ١٩٩٧م، في قرية "بُوْرُوْ بَارَا" الوادعة، التابعة لمنطقة سَابَر في مركز نَانْدَيل بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ وترعرع في أحضان الطبيعة الخضراء، حيث الحقول الممتدة، والنخيل الباسق، والأنهار التي تعانق الضفاف، وبين أزقة القرية التي شهدت أولى خطواته، وأصوات ضحكاته وهو يلهو مع إخوته الثلاثة، ويملأ البيت دفئًا وحياة.

كان الابن الأوسط لوالديه، حبيب الرحمن وفريدة خاتون، اللذين أغدقا عليه حبًا وحنانًا خاصين، لما عرف عنه من طيبة القلب، ورقة المشاعر، وحرصٍ على البر والطاعة. عاش في كنف أسرة متماسكة، تتقاسم الحلوة والمرة، وتواجه صعوبات الحياة بالتآزر والصبر.

التعليم والعمل والكفاح:

لم تكن الظروف المعيشية ميسورة، فترك هُمَايُوْن مقاعد الدراسة مبكرًا، وانخرط في ميدان العمل، يحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويسعى جاهدًا لتوفير لقمة العيش الكريمة لوالديه وإخوته.

اختار تجارة "البَان" (أوراق التنبول)، تلك النبتة التي تُعتبر جزءًا من التراث البنغالي، وتُستخدم في المناسبات الاجتماعية، فأسس مع إخوته متجرًا صغيرًا في منطقة "سَاين بُوْرْد" بمدينة غَازِيْبُوْر. كان يستقبل الزبائن بابتسامة صافية، ويعامل الجميع بودّ وصدق، حتى أحبّه كل من عرفه، وأصبح اسمه مرادفًا للأمانة والاجتهاد.

الحياة الأسرية:

تزوج هُمَايُوْن كبير من عائشة خاتون، الفتاة الطيبة التي شاركته رحلة الكفاح، وأنجب منها طفلةً جميلةً أسماها "جنة النساء"، كانت تملأ البيت ضحكًا وبراءة، وتمنح والديها أملاً متجددًا في الغد.

وفي العام الأخير، كانت عائشة تحمل في أحشائها مولودًا جديدًا، ينتظر أن يرى نور الحياة، لكن القدر شاء أن يولد يتيمًا، إذ سبقت رصاصات الغدر أمانيه وأحلامه، فاختطفته من الدنيا قبل أن يحتضن طفله المنتظر.

كان هُمَايُوْن يعيش مع أسرته الصغيرة في منطقة "شُوْ رَاسْتَا" بغَازِيْبُوْر، بينما بقي والداه في القرية، يعتصرهما الشوق والحنين، ويقاسيان مرارة الفقد وضيق الحال. بعد استشهاده، لجأت زوجته الحامل وابنته اليتيمة إلى منزل إخوته الثلاثة، الذين احتضنوهما بحب وحنان، ليكونوا لهما سندًا في مواجهة قسوة الأيام.

تفاصيل ليلة الاستشهاد:

في مساء الثاني والعشرين من يوليو ٢٠٢٤م، كان هُمَايُوْن كبير يزاول عمله المعتاد في متجره الصغير، يبيع "البَان" ويستقبل الزبائن بابتسامته الوادعة. في تلك اللحظات، كانت شوارع غَازِيْبُوْر تضجّ بالمسيرات الغاضبة، حيث خرجت حشود الطلبة والجماهير تهتف للحرية والعدالة، وتطالب بإنهاء التمييز والظلم.

مرّ أحد المواكب أمام متجره، وفجأة دوّى الرصاص في الأرجاء، إذ بدأت الشرطة بإطلاق النار عشوائيًا على المتظاهرين، فعمّت الفوضى، وارتبك

الجميع. أغلق هُمَايُوْن مع مساعده هاشم باب المتجر واحتميا بداخله، لكن الشرطة لم ترحم أحدًا، اقترب عناصرها من المتجر، رفعوا الباب الحديدي، وأطلقوا النار عليهما. أُصيب هاشم في قدمه فتمكّن من الفرار، بينما اخترقت رصاصة غادرة أسفل بطن هُمَايُوْن، فسقط أرضًا يتلوى من الألم، ثم توالت الرصاصات، مزّقت بطنه، حتى سقط جسده الواهن على أرضية المتجر، غارقًا في دمائه الطاهرة.

غادر رجال الشرطة المكان، وأسرع الأهالي بنقله إلى مستشفى "جُوَيْدِبْ بُوْر" المركزي، لكن محاولات إنقاذه ذهبت أدراج الرياح. وفي تمام الساعة السابعة مساءً، فاضت روحه الطاهرة، وارتقى شهيدًا في سبيل الحق والعدالة، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

ملامح الشهيد في ذاكرة الأحبة:

كان هُمَايُوْن كبير رجلًا.. محبوبًا لدى جميع أهالي قريته "سَابَر بُرْوُبَارَا"، يتسم بدماثة الخلق، وطيبة القلب، وصدق المعاملة. كان الابن البار، الحريص على بر والديه، والسند لإخوته، والمحب لعائلته، لا يدخر جهدًا في سبيل سعادتهم. عرفه الناس ببساطته، واجتهاده في العمل، وإخلاصه في أداء واجباته، وكان دائم السعي لتوفير الدعم المالي لأسرته الصغيرة والكبيرة. كان يُضحي براحة نفسه من أجل راحة والديه وزوجته وأطفاله، يحمل على عاتقه هموم العائلة، ويواجه صعوبات الحياة بثبات وصبر.

غير أن رصاصات الشرطة الغاشمة باغتته، وأطفأت شعلة حياته، لتجهض أحلام عائلة بأكملها، وتوقف مسيرة كفاحه النبيل. بعد استشهاده، وجدت زوجته الحامل وابنته اليتيمة نفسيهما في وضع مأساوي، بين ألم الفقد وقسوة الوحدة. أصبحت الأرملة الشابة مكلومة، لا تقوى على تحمل ألم الفراق، بينما باتت الصغيرة "جنة النساء" تائهة في دروب الحياة، تبحث عن والدها الذي لن يعود أبدًا.

أما والداه وإخوته، فهم أصحاب قلوب طيبة، يفيضون حنانًا واستعدادًا لتحمّل مسؤولية الأرملة والطفلة اليتيمة. ولهذا، بدأت الزوجة "عائشة خاتون" تنظر إلى المستقبل بعين الأمل، لعل في العائلة عزاءً وسندًا يخفف من وطأة المصاب الجلل.

انعكاسات الفاجعة على الأسرة والمجتمع:

الأرملة الحامل: وجدت نفسها فجأة وحيدة، تحمل عبء تربية طفلتها الصغيرة، وتنتظر مولودًا سيولد يتيمًا، لا يعرف عن والده إلا ما تحكيه له أمه من قصص البطولة والفداء.

الطفلة اليتيمة: "جنة النساء" ذات الأربع سنوات، فقدت أباها وهي في عمر الزهور، تبحث عنه في كل وجه، وتنتظر عودته كل مساء، ولا تدري أن الموت لا يعيد الأحبة.

الوالدان المسنان: يعيشان في القرية، يعتصرهما الألم، ويقاسيان مرارة الفقد وضيق الحال، يذكران ابنهما في كل صلاة ودعاء، وعيونهما لا تجف من الدمع.

الإخوة: ثلاثة إخوة حملوا على عاتقهم مسؤولية الأسرة، واحتضنوا الأرملة والطفلة، ليكونوا لهما عزاء وسندًا في مواجهة قسوة الأيام.

سلام على روحك الطاهرة يا هُمَايُوْن كبير، يا من ارتقيت في ريعان الشباب، وكتبت بدمائك الطاهرة ملحمة التضحية والفداء. ستظل ذكراك منارة للأجيال، ونبراسًا يهدي السائرين في دروب الحرية والكرامة، وستبقى تضحيتك صفحة مشرقة في سجل الوطن، وعنوانًا للفداء والإباء، وجرحًا نازفًا في ضمير الإنسانية.

الشهيد هُمَايُوْن كبير في سطور

اسم الشهيد: هُمَايُوْن كبير
تاريخ الميلاد: ٤ مارس ١٩٩٧م
مكان وتاريخ الاستشهاد: مستشفى جُوَيْدِبْ بُوْر المركزي، غَازِيْبُوْر – مساء يوم الاثنين، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٧:٠٠ مساءً
مكان وتاريخ الإصابة: متجره الكائن بمنطقة سَابِنْ بُوْرْد في غَازِيْبُوْر، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً
نوع الإصابة: تهتك في أسفل البطن جراء إطلاق الرصاص
الجهة المنفذة للجريمة: الشرطة الطاغية
مكان الدفن: قرية سَابَر بُوْرُوْ بَارَا، مركز نَانْدَائل، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
المهنة: تاجر أوراق التنبول (البان)
اسم الأب: حبيب الرحمن
اسم الأم: فريدة خاتون
العنوان الدائم: قرية سَابَر بُوْرُوْبَارَا، اتحاد ومركز نَانْدَائل، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
الزوجة والأبناء: زوجته الحامل عائشة خاتون، وابنة تُدعى جنة النساء (٤ سنوات)
الإخوة: له ثلاثة إخوة غيره

مقترحات للدعم والمساندة:

الرعاية المعيشية الكاملة: للأرملة الحامل وابنتها اليتيمة، وتوفير كل ما يلزم من غذاء، وكساء، ومسكن، وعلاج، حتى لا يطالهما الفقر أو الحاجة.
دعم مالي منتظم: تقديم دعم مالي مستدام لتلبية احتياجات الأسرة، وضمان حياة كريمة لأبناء الشهيد، حتى يكبروا في كنف العزة والكرامة.
الدعم النفسي والاجتماعي: توفير برامج دعم نفسي للأرملة والطفلة، لمساعدتهما على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.
التكفل بتعليم الأبناء: ضمان تعليم الطفلة اليتيمة والمولود المنتظر، حتى يحققا ما كان يحلم به أبوهما من مستقبل مشرق.
رعاية الوالدين المسنين: تقديم الدعم الصحي والاجتماعي للوالدين في القرية، ليعيشا بقية عمرهما في كرامة وطمأنينة.

الشهيد إي. كِي. إيم. شهيد الإسلام

الرقم التسلسلي: ٥٩٧

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

في ربيع أيّامه، وتحت سماء قرية "مَادَارِيْنَاغَر" الوادعة، بزغ نجم الشهيد إي. كِي. إيم. شهيد الإسلام في العاشر من مايو ١٩٧٥م، ليكون زهرةً من زهور هذه الأرض الطيبة، وواحدًا من أبنائها البررة الذين سطّروا بدمائهم صفحات العز والفداء. نشأ في كنف أسرة كريمة، والده المرحوم رياض الدين، ووالدته السيدة هاجرة خاتون، وتربّى على مكارم الأخلاق، والجدّ في العمل، والإخلاص في العطاء.

ترعرع شهيد الإسلام في أجواء الريف البنغالي، حيث البساطة والجمال، وتشرّب من والديه قيم التضحية والوفاء. ومنذ نعومة أظفاره، كان يحمل في قلبه همّ أسرته، ويشعر بمسؤولية مضاعفة تجاههم، لا سيما بعد أن أصبح المعيل الوحيد لهم. لم يكن في أسرته من يسانده أو يشاركه أعباء الحياة، فحمل على عاتقه عبء الرعاية، ووهب عمره لأجلهم دون كلل أو ملل.

انتقل إلى العاصمة دكا، حيث استقر مع أسرته الصغيرة في حي "بِيْبِي بَاغِيْشَا – البوابة رقم ١" بمنطقة جَاتْرَابَارِي. هناك، عمل مشرفًا على الإنتاج في إحدى شركات الأثاث الخاصة، وكان مثالًا في الانضباط والإخلاص، يتقاضى راتبًا شهريًا قدره ٧٥,٠٠٠ تاكا، وفّر به لأسرته حياة كريمة، وأمّن لأبنائه التعليم الجيد والمستقبل المشرق.

كان شهيد الإسلام أبًا حنونًا، وزوجًا وفيًا، يسعى جاهدًا لإسعاد أسرته الصغيرة، ويحرص على أن لا ينقصهم شيء. لم يكن هناك من يعول الأسرة سواه، فكان هو السند والملاذ، واليد التي تمتد بالعطاء في كل حين. بعد استشهاده، لم تجد أسرته من الشركة التي عمل بها سوى راتب شهر واحد ومبلغ من صندوق التوفير التقاعدي، مكّنهم بالكاد من تدبير شؤونهم لأشهر معدودة، ثم أقبلت عليهم أيام الفقر والعوز، ولا معين لهم سوى الله.

ابنه الأكبر، أ. ك. م. لطيف الإسلام، طالب في السنة الرابعة من مرحلة البكالوريوس بكلية "تِيْتُوْمِيْر" الحكومية، أما الابن الأصغر، أ. ك. م. توحيد الإسلام، فلا يزال في الصف العاشر من المرحلة الثانوية. بعد رحيل الأب، وقعت الأسرة في دوامة من الحزن والقلق، لا تدري الأم كيف تواصل تعليم ولديها أو تغطي نفقات الحياة، وقد اجتمع عليها ألم الفقد وهاجس المستقبل المجهول.

كيف استُشهِد شهيد الإسلام:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، يومٌ سيظل محفورًا في ذاكرة الوطن، يومٌ انتفض فيه الشعب والطلاب، وارتفعت فيه رايات النصر، بعد أن عجزت الطاغية حسينة عن صدّ المسيرة المليونية الزاحفة نحو "غَانُوْ بَهَابُوْن"، فآثرت الهروب إلى الهند، وعمّ الفرح أرجاء البلاد، وخرج الناس من كل حدب وصوب في مسيرات عفوية، يملؤهم الأمل بانتصار الحق.

في ذلك اليوم، كان شهيد الإسلام في منزله المستأجر بـ"جَاتْرَابَارِي"، يتابع مع زوجته وولديه أخبار النصر على شاشة التلفاز، يستمعون إلى خطاب قائد الجيش، ثم إلى نبأ هروب الشيخة حسينة واستقالتها. غمرت البهجة قلوبهم، وتعانقت أرواحهم فرحًا، فلم يتردد ابنه الأكبر في النزول إلى الشارع ليشارك في مسيرة النصر.

رأى شهيد الإسلام حماسة ابنه، فقرر أن يخرج هو أيضًا، لا ليشارك مباشرةً، بل ليشاهد من بعيد تلك المسيرات المهيبة التي تمر في الحي. غادر منزله في تمام الساعة الثالثة والنصف عصرًا، وما هي إلا عشر دقائق حتى وصل إلى بوابة "بِيْبِيْ بَاغِيْتشَا" رقم ١. هناك، وفي لحظة غادرة، أطلقت الشرطة عليه رصاصتين، اخترقت إحداهما الجانب الأيمن من بطنه وخرجت من الجهة الأخرى، وأصابت الأخرى فخذه الأيسر. سقط شهيد الإسلام مضرجًا بدمائه، في مشهد يقطر ألمًا ويختصر مأساة أمةٍ بأسرها.

هرع المواطنون إلى حمل الشهيد ونقله إلى مستشفى "الكَرِيم" في جَاتْرَابَارِي، حيث أُجريت له الإسعافات الأولية، واستُخرجت الرصاصة من فخذه، لكن حالته كانت حرجة.

في تلك الأثناء، كان ابنه الأكبر يسير في مسيرة الفرح الكبرى، حين تلقى اتصالًا.. من شخص مجهول يخبره بإصابة والده. هرع إلى المستشفى، ليجد والده الجريح مُلقى على النقالة، والأطباء يوصون بنقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الشوارع كانت تعج بالمتظاهرين، فتعذّر الوصول، واضطروا إلى نقله إلى مستشفى كلية الطب في "مُوْغْدا". وهناك، أسلم شهيد الإسلام الروح، شهيدًا في سبيل الله والوطن، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأرواحًا تئن من هول الفاجعة.

ظلال الحزن على الأسرة:

بوفاة شهيد الإسلام خيّم الحزن العميق على أسرته، وغدت الدار موحشةً بعد أن كان يملأها دفء الأبوة وحنان الزوجية. أبناؤه فقدوا السند الوحيد، وراحوا يتلوّون من ألم الفقد، وزوجته غدت مذهولة، لا تكاد تستوعب صدمة الرحيل، ولا تدري كيف تواجه أمواج الحياة العاتية وحدها.

ورغم أن أبنائه كانوا منخرطين في الحراك الشعبي، فإن شهيد الإسلام نفسه لم يشارك في المظاهرات، بل كان مسالمًا، يراقب الأحداث من بعيد، حتى في يوم النصر خرج فقط ليلقي نظرة على مشهد الفرح، فصار في لحظة جثة هامدة! يا لها من قسوة الأقدار، ويا لها من نهاية تختصر مأساة شعب بأكمله.

سقوطه المفاجئ ألقى على كاهل أسرته جبلاً من الحزن لا يمكن لأي شيء أن يزيله أو يخفف من ثقله. يقول ابنه الأكبر: "كان والدي المعيل الوحيد لأسرتنا. نحن شقيقان لا نزال نواصل تعليمنا. كان والدي يتكفل بكافة نفقات الأسرة. واليوم نحن قلقون بشأن مستقبلنا."

زوجته المكلومة وأبناؤه المفجوعون يطالبون بإحقاق العدالة في مقتله، ويرجون من الله أن يتقبله في عداد الشهداء، فهو سبحانه لا يضيع أجر المظلومين ولا ينسى دموع المحزونين.

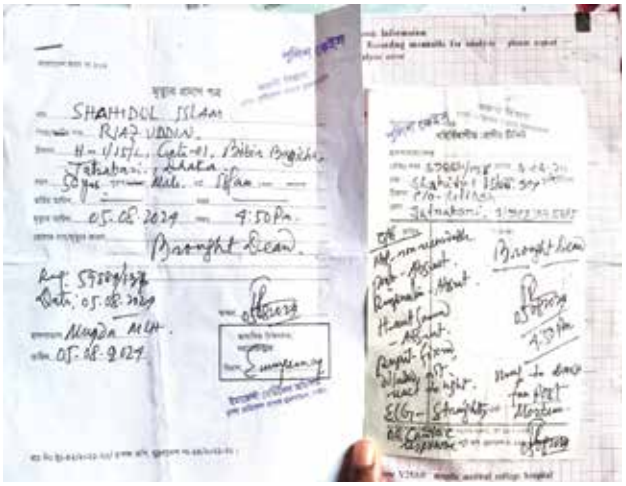

الشهيد إي. كِي. إيم. شهيد الإسلام في سطور

اسم الشهيد: إي. كِي. إيم. شهيد الإسلام
تاريخ الميلاد: ١٠ مايو ١٩٧٥م
مكان وزمان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب بـ"مُوْغْدَا"، دكا – ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، حوالي الساعة الخامسة مساءً
مكان وزمان الإصابة: بوابة رقم (١)، حي "بِيْجِيْ بَاغِيْشَا"، منطقة "جَاتْرَابَارِي" – ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٤٠ مساءً
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري
الجهة المسؤولة عن إطلاق النار: قوات الشرطة
مكان الدفن: قرية "مَادَارِيْنَغَر"، منطقة "نَانْدَايِل"، محافظة "مَيْمُنْسِيْنْغ"
المهنة: موظف في شركة خاصة
اسم الأب: المرحوم رياض الدين
اسم الأم: السيدة هاجرة خاتون
العنوان الدائم: قرية مَادَارِيْنَغَر، اتحاد شِيْرْبُوْر، مركز نَانْدَايِل، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
الحالة العائلية: متزوج، وله ولدان في مراحل الدراسة

مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١.تقديم دعم مالي عاجل ومستدام للأسرة، حتى لا تقع في براثن الفقر والعوز بعد فقدان المعيل الوحيد.
٢.توفير فرصة عمل مناسبة للابن الأكبر، حتى يتمكن من إعالة أسرته ومواصلة تعليمه وشقيقه الأصغر.
٣.التكفل بتكاليف تعليم الأبناء، وضمان استمرارهم في دراستهم حتى يحققوا أحلامهم التي كان والدهم يطمح إليها.
٤.توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأرملة والأبناء، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة.

الشهيد محمد جمال ميا

الرقم التسلسلي: ٥٩٨

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١١

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر الثالث من فبراير عام ٢٠٠٦م، أشرقت شمس الشهيد محمد جمال ميا على قرية "دِيْوُوْل دِيْنْغَرَا" الوادعة، التابعة لبلدية نَانْدَيِل في محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، ليكون زهرةً ندية في بستان أسرة فقيرة متدينة، تتشبث بالأمل رغم قسوة الأيام، وتغزل من خيوط الفقر أحلامًا عريضة لا تعرف الانكسار.

نشأ جمال بين جدران بيت متواضع، هو الابن الثالث بين خمسة أبناء للسيد محمد شهيد الإسلام والسيدة مِيْنَا أختر. كان له شقيقان يكبرانه، وشقيقتان أصغر منه، يتقاسم معهم رغيف الحياة ودفء المشاعر، ويشاطرهم هموم الفقر وأحلام المستقبل.

منذ نعومة أظفاره، كانت عينا والديه تلمعان بفخر وأمل، وهما يطمحان أن يكون ابنهما من حفظة كتاب الله، فزرعا في قلبه حب القرآن، وألحقاه بالمدرسة الدينية، حيث أضاء قلبه بنور سبعة أجزاء من القرآن الكريم. لكن ضيق ذات اليد، ووطأة الحاجة، كانا كالسحاب الثقيل الذي يحجب شمس الطموح، فلم يستطع مواصلة دراسته، واضطر أن يترك مقاعد العلم ليحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويسعى في دروب الكدح باكرًا.

صورة الأسرة وكفاحها:

كانت أسرة الشهيد جمال صورة حية لمعاناة آلاف الأسر البنغالية التي يطحنها الفقر، وتنهكها الحاجة، لكنها لا تفرط في كرامتها ولا تستسلم لليأس. كان والده العامل البسيط يكدّ كل يوم ليؤمّن لأبنائه الثلاثة وبنتيه قوتهم، لكنه كان يواجه صعوبات جمة في تلبية متطلبات الحياة الأساسية، فكان الحلم بالتعليم الجيد لأطفاله يتبدد أمام جدار العوز. شقيقه الأكبر، محمد رَيْحان ميا، كان يعمل في مزرعة لتربية الأبقار، يلاحق رزقًا شحيحًا بين الحظائر والحقول، بينما شقيقه الأوسط، محمد أَرمان، كان أيضًا عاملاً بسيطًا، يسعى في الأرض بحثًا عن لقمة العيش. أما الشقيقتان الصغيرتان، فكانتا تراقبان إخوتهم وهم يكدحون، وتحلمان بيوم يكون فيه العلم زادًا وطريقًا للمستقبل.

ورغم كل ذلك، بقيت الأسرة متماسكة، متحابة، تتقاسم الألم والأمل، وتجد في جمال سندًا وعضدًا، فهو الفتى الطيب الذي يفيض قلبه حنانًا على الجميع، يهتم بأحوالهم، ويسعى لإدخال السرور إلى نفوسهم، حتى صار محبوبًا لدى أهل القرية، كما شهد بذلك عمّه الذي قال: "كان جمال فتى طيبًا للغاية. كان يهتم بجميع أفراد الأسرة، ويتواصل دائمًا مع والده ووالدته وإخوته وأخواته. وكان أهل القرية يحبونه كثيرًا."

مسيرة العمل والكفاح:

حين ضاقت سبل العيش، وحالت الظروف دون إكمال تعليمه، لم يستسلم جمال لليأس، بل حمل راية الكفاح، وقرر أن يكون عونًا لأسرته، فعمل في شركة "تانيا لصباغة الأقمشة" بمنطقة نَارْسِيْنْغْدِي. لم يكن العمل سهلاً، لكنه كان يؤديه بإخلاص وتفانٍ، مؤمنًا بأن الكرامة في الكدح، وأن العمل الشريف هو الطريق الوحيد لصون العائلة من ذل الحاجة.

كان جمال ينهض كل صباح، يودع أسرته بنظرة أمل، وينطلق إلى عمله، يحمل في قلبه همّ الأسرة، وفي عينيه بريق الطموح، وفي روحه بذرة النضال. لم يكن مجرد عامل بسيط، بل كان يحمل في قلبه أحلامًا كبيرة، ويؤمن أن التضحية في سبيل الأسرة والوطن هي أسمى غاية.

خلفية الاستشهاد:

في يوليو من عام ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش على موعد مع موجة جديدة من الغضب الشعبي، إذ اشتعلت حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز، وخرجت الحشود تهتف للعدالة والحرية. لم يكن جمال بمنأى عن هذا الحراك، بل أعلن تضامنه الكامل مع الحركة من موقعه كعامل بسيط، ليؤكد أن النضال ليس حكرًا على أحد، وأن الكادحين لهم نصيب في معركة الكرامة.

في الحادي والعشرين من يوليو، وبينما كان جمال في طريقه إلى مقر عمله، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرًا، دوّى صوت طلق ناري مفاجئ في إحدى طرقات نَارْسِيْنْغْدِي، وسرعان ما توقف معه نبض الحياة في جسده. سقط جمال أرضًا، وقد اخترقت رصاصة غادرة الجانب الأيمن من بطنه وخرجت من الجهة اليسرى، ليظل جسده النازف ملقى على قارعة الطريق لساعتين أو ثلاث، دون أن يقترب منه أحد، أو يحاول إسعافه إنسان. كان ينزف ببطء، وروحه تودع الدنيا في صمت، وكأنها تقول للعالم: "هكذا يرحل الفقراء في صمت، بلا ضجيج ولا وداع."

في قلب شارع مكتظ بالحركة، تحوّلت قصة حياته إلى مشهد منسي، وكان الشاهد الوحيد على ألمه هو الطريق الملطخ بالدماء، وصمت الطبيعة المهيب. بعد مرور ساعات من النزيف والألم، وصل أحد أقربائه إلى موقع الحادث، فحمله على عجل إلى المستشفى العام في نَارْسِيْنْغْدِي، لكن حالته كانت قد تدهورت كثيرًا.

معركة الحياة والموت:

في المستشفى، أدرك الأطباء أن حياته في خطر داهم، فنصحوا بنقله فورًا إلى مستشفى كلية الطب في دكا. وهناك، كان جمال مستلقيًا على سرير المرض، يلفظ أنفاسه الأخيرة، لكنه كان لا يزال قادرًا على النطق ببعض الكلمات، كلمات مشبعة بالألم، لكنها شاهدة على ثباته وإيمانه بالحق حتى اللحظة الأخيرة.

خفت صوته شيئًا فشيئًا، وبدأت حالته تتدهور أمام أعين أحبته، الذين كانوا يحيطونه بالدعاء والرجاء. وفي صباح الخامس والعشرين من يوليو، عند الساعة ٨:٥٠ دقيقة، توقفت معركته مع الألم، وأسلم الروح إلى بارئها، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

لم يكن ذلك مجرد موت إنسان، بل كان استشهاد بطل، وعنوانًا خالدًا لعامل حمل في قلبه روح النضال والتضحية. جسده الملطخ بالدماء، وكفاحه، وتضحيته، ستبقى شعلة متقدة في درب النضال ضد التمييز، ونبراسًا يهدي الأجيال القادمة في طريق العدالة والكرامة.

الشهيد محمد جمال ميا في سطور

اسم الشهيد: محمد جمال ميا
اسم الأب: محمد شهيد الإسلام (٦٠ سنة، عامل)
اسم الأم: السيدة مينا أختر (٤٥ سنة)
الإخوة والأخوات: ثلاثة إخوة، وأختان — كان الشهيد هو الثالث بينهم
مكان الإصابة: نَارْسِينْغْدِي
طبيعة الإصابة: أصيب برصاصة أطلقها أفراد من الشرطة، دخلت من الجانب الأيمن للبطن وخرجت من الجانب الأيسر
الجهة التي تسببت في الإصابة: الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)
تاريخ الإصابة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ ظهرًا
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٨:٥٠ صباحًا

مقترحات للمساعدة والدعم:

١. تخصيص معاش شهري دائم لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٢. توفير العلاج اللازم لوالد الشهيد المسن، الذي أنهكته السنون وأثقلته الأحزان.
٣. تأمين فرص عمل مناسبة لأخوي الشهيد الأكبرين، ليكونا سندًا للعائلة في مواجهة مصاعب الحياة.
٤. التكفّل بتعليم الأختين الصغيرتين، ليكون العلم زادهما في دروب المستقبل، ويحققان ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.

الشهيد كبير حسين

الرقم التسلسلي: ٥٩٩

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباح الأول من فبراير عام ١٩٩٧م، بزغ في قرية "شُوْلْبُو بُوْنِيَا" التابعة لاتحاد دُوْتِّير بَازَار، مركز بَغْلَا بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، نجمٌ من نجوم الفداء، هو الشهيد كبير حسين. وُلد في كنف أسرة معدمة، تعاني من الفقر المدقع والحرمان الشديد، أسرةٌ لم تعرف من الدنيا سوى الكدح والصبر، ولم تملك من متاعها إلا القناعة والإيمان. كان كبير حسين الابن الخامس بين سبعة أبناء وبنات أنجبتهم الأم الصابرة جميلة خاتون، وربّاهم الأب الشيخ عبد الرحمن، الذي أثقلته السنون حتى بلغ الرابعة والثمانين عامًا، فغدا عاجزًا عن الكسب، وترك عبء الإعالة على كاهل أبنائه.

منذ نعومة أظفاره، حمل كبير بين جنبيه قلبًا ينبض بالرحمة، وعقلًا يزخر بالحكمة، ويدين لا تعرفان الكلل ولا الملل. انخرط في مهنة البناء، يعمل نهارًا وليلاً، ليكون سندًا لأسرته، وعمودًا ترتكز عليه أركان البيت المتواضع. كان مثالًا للأمانة والاجتهاد، لا يعرف للكسل طريقًا، ولا يسمح لليأس أن يتسلل إلى قلبه، بل ظلّ دومًا شعلةً من العطاء والتفاني.

الوضع الأسري والاجتماعي:

في بيتٍ يلفّه الفقر من كل جانب، كان كبير حسين شعلة الأمل، ونبع الكرم، وركن التضحية. تولّى رعاية والده الشيخ الطاعن في السن، الذي أثقلته الأيام وأعجزه المرض، ووالدته المريضة، التي كانت ربة منزل بالكاد تقوى على الحركة. شقيقه الأكبر كان يقود "الرِكْشَة الآلية" ليجلب ما تيسّر من قوت، لكن دخله لم يكن يكفي إلا لسد الرمق. أما كبير، فكان يعمل بلا كلل، يسابق الزمن ليؤمّن لأسرته لقمة العيش، ويمنحهم دفء الأمان، ويرسم على وجوههم بسمة الرجاء.

عرفه الجميع في القرية بكرمه الجم، وصدقه اللامحدود، واحترامه العميق لوالديه، وحبه الكبير لإخوته وأخواته. لم يكن يطلب لنفسه شيئًا، بل كان يسارع في قضاء حوائج الآخرين، ويؤثرهم على نفسه في كل موقف. كان شجاعًا لا يهاب الظلم، جريئًا في قول كلمة الحق، ثابتًا على مبادئ العدل والإنصاف، يرى في نصرة المظلوم واجبًا لا يقبل التأجيل.

خلفية استشهاده:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، حين اشتد أوار الحراك الشعبي السلمي، خرج كبير حسين ليشارك في مظاهرة شعبية عند تقاطع "واندار" في منطقة شري بور، مناصرًا لحركة الطلاب والجماهير ضد التمييز والظلم. لم يكن خروجه إلا صدى لصوت البسطاء، ونداءً للعدالة الاجتماعية، وإيمانًا بأن الكرامة لا تُنال إلا بالتضحية.

خلال المسيرة، اندلعت الفوضى حين انتزع بعض عناصر "رابطة طلاب الحزب الحاكم" أسلحة من قوات حرس الحدود (BGB)، وبدؤوا بإطلاق النار، فردّت القوات بإطلاق نار عشوائي على المتظاهرين. وسط هذا المشهد الدامي، أصابت رصاصة غادرة رأس الشهيد كبير حسين، فسقط على الأرض جريحًا، ينزف من جرحه الغائر، بينما هرع رفاقه لإنقاذه ونقله إلى مستشفى كلية الطب في مَيْمُنْسِيْنْغ.

أُدخل الشهيد إلى وحدة العناية المركزة (ICU)، لكن الرصاصة كانت أبلغ من كل محاولات الإنقاذ، فأسلم الروح إلى بارئه في صباح الثامن من أغسطس ٢٠٢٤م، مودعًا الدنيا، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وقريةً كاملةً تئن من هول الفاجعة.

أصداء الفاجعة في القرية والأسرة:

لم يكن استشهاد كبير حسين حادثًا عابرًا في ذاكرة قريته، بل كان زلزالًا. هزّ أركانها، وأشعل نار الحزن في كل بيت. اجتمع أهل القرية حول أسرته المنكوبة، يذرفون الدمع، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دومًا إلى نجدة المحتاجين.

أكد الجميع أن استشهاده لم يكن صدفة، بل جريمة متعمّدة ارتكبتها أيادٍ آثمة أرادت إسكات صوت الحق. أما أسرته، فقد نزل بها المصاب كالصاعقة، فوالده الشيخ بات منهكًا من وطأة الفقد، وأمه المكلومة لا تكاد تصدق أن ابنها الحنون قد غاب عنها إلى الأبد. شقيقه الذي يعمل سائق "الرِكْشَة الآلية" تحمّل كامل مسؤولية الأسرة، يواجه وحده صعوبات الحياة، ويكابد من أجل أن يبقى البيت عامرًا رغم الغياب.

طالب الأهالي والقرية كلها بمنح الشهيد كبير الاعتراف الرسمي بلقب "شهيد"، وأن تقدر الدولة تضحياته، وأن يُقدم الدعم المالي والمعنوي لأسرته، تخفيفًا لمعاناتهم وردًا لجميل هذا الشاب البطل.

دروس وعِبر من حياة الشهيد:

إن حياة الشهيد كبير حسين وكفاحه الطويل تذكّرنا جميعًا بمسؤوليتنا الجماعية في الدفاع عن الحق، والوقوف في وجه الظلم، ونصرة المظلومين. لقد كان نموذجًا يُحتذى في التضحية والإيثار، ومثالًا.. يُدرّس في الوفاء للأسرة، والالتزام بالمبادئ، والإخلاص في العمل.

الشهيد كبير حسين في سطور

اسم الشهيد: كبير حسين
تاريخ الميلاد: ١ فبراير ١٩٩٧م
اسم الوالد: عبد الرحمن (٨٤ عامًا)
اسم الوالدة: جميلة خاتون
الإخوة والأخوات: أربعة إخوة وثلاث أخوات، الشهيد ترتيبه الخامس بينهم
مكان الإصابة: مفترق "الأعمى" – شِرِيْ بُوْر، مَوْنَا، غَازِيْبُوْر
تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٢:٣٠ ظهرًا
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب بمدينة مَيْمُنْسِيْنْغ
تاريخ الاستشهاد: ٨ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ صباحًا
نوع الإصابة: إصابة في الرأس برصاص إرهابيي رابطة الطلبة، رابطة الشباب، الشرطة القاتلة، وقوات "راب" الخاصة

مقترحات للدعم والمساندة:

١.توفير راتب شهري منتظم لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٢.ضمان رعاية صحية كاملة لوالدي الشهيد المُسنّين، وتقديم العلاج والدعم النفسي لهما.
٣.إنشاء مصدر دخل مناسب لأخيه الأصغر، ليعين الأسرة في مواجهة مصاعب الحياة، ويكون لهم سندًا في دروب المستقبل.

الشهيد محمد زُبَيد الإسلام

الرقم التسلسلي: ٦٠٠

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٣

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباح العاشر من يناير عام ٢٠٠٩م، أشرقت شمس الشهيد محمد زُبَيد الإسلام على قرية "شَامْرُلّاه" الوادعة، التابعة لمركز "نَانْدَيل" بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. وُلد في أسرة كبيرة، متواضعة الحال، تتكون من اثني عشر فردًا، كان هو الابن الثامن بين تسعة أبناء وابنة واحدة. نشأ في كنف أبٍ مكافح، محمد عبد العزيز كُسُم، وأمٍ صابرة، السيدة نَسيمة أَختر، يحيطان أبناءهما بالرعاية والحنان رغم ضيق ذات اليد وشح الموارد.

كانت الأسرة، مثل آلاف الأسر البنغالية، تعيش على هامش الكفاف، تكابد متاعب الحياة، وتصارع أمواج الحاجة، وتتشبث بالأمل في مستقبل أفضل لأبنائها. كان الوالدان يحلمان بأن ينال جميع أبنائهما حظهم من التعليم، لكنّ الفقر كان سياجًا منيعًا يحول دون تحقيق هذه الأمنية النبيلة. اضطر زُبَيد في سنٍ مبكرة إلى ترك مقاعد الدراسة، ليحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويعمل في متجر بقالة، يسهم بما يستطيع من جهد في سد رمق إخوته الصغار، ويشارك في معركة البقاء اليومية.

الوضع العائلي والاجتماعي:

تتسم أسرة الشهيد زُبَيد الإسلام بكثرة الأبناء، إذ أنجب الوالدان عشرة أبناء، كان الشهيد أحد أعمدتهم. الأخ الأكبر، أمين الإسلام، هو الوحيد الذي استطاع إكمال تعليمه، ويعمل الآن في مهنة التدريس، بينما توزّع بقية الإخوة بين أعمال البناء، والمتاجر، والوظائف اليدوية البسيطة، كلٌّ منهم يكافح في سبيل لقمة العيش.

أما الأخوان الأصغر سناً، فلا يزالان على مقاعد الدراسة، أحدهما في الصف العاشر والآخر في الصف التاسع، بينما الطفلة الوحيدة تتابع تعليمها في الصف الخامس. كان زُبَيد الإسلام، رغم حداثة سنه، من القلائل الذين يعيلون الأسرة، يحمل همومها، ويشاطرها أعباء الحياة، حتى صار فقده صدمة قاسية، وجرحًا غائرًا في قلوب والديه وإخوته، لا يندمل مع الأيام.

خلفية الاستشهاد:

في صيف عام ٢٠٢٤م، اشتعلت بنغلاديش بحراك طلابي وشعبي مناهض للتمييز، وخرجت الجموع تهتف للعدالة والحرية، وتطالب بحقوقها المسلوبة. في الثامن عشر من يوليو، اعتدت الشرطة بوحشية على الطلاب المشاركين في الحركة، فدعا الطلاب في العشرين من يوليو إلى عصيان مدني وكسر حظر التجوال، احتجاجًا على القمع والظلم. وفي خضم هذا الزخم الثوري، أطلقت ميليشيات الحزب الحاكم، والشرطة، وقوات الراب (RAB)، وحرس الحدود (BGB) الرصاص الحي بشكل عشوائي على المتظاهرين، في مشهدٍ دامٍ يقطر وجعًا. في ذلك اليوم المشؤوم، وبينما كان الشهيد زُبَيد الإسلام عائدًا إلى منزله بعد يوم شاق من العمل في متجر البقالة، باغتته رصاصة طائشة أطلقتها الشرطة، استقرت في صدره الغض، وأطفأت شعلة حياته في لحظة خاطفة. ارتقى شهيدًا على عتبة الرجولة، وترك وراءه أسرةً مفجوعة، وأحلامًا لم تكتمل.

معاناة العائلة مع جثمانه:

لم تكتفِ المأساة بفقدان الشهيد، بل أضيفت إليها فصول جديدة من العذاب والمهانة. فعلى الرغم من أن زُبَيد قُتل برصاص الشرطة في وقتٍ مبكر من المساء، إلا أن أسرته لم تعلم بخبر استشهاده إلا عند الساعة التاسعة ليلاً، حين أبلغهم صاحب المتجر بالنبأ الفاجع. هرع أفراد العائلة إلى المستشفى، لكنهم اصطدموا بعقبات قاسية؛ فقد طالبت الشرطة وإدارة المستشفى برشوة مالية لتسليم الجثمان، ولم تُسلّمه إلا بعد دفع المبلغ المطلوب. ثم واجهت العائلة معاناة أخرى في نقل الجثمان إلى المنزل، إذ كان حظر التجوال مشددًا، ووسائل النقل العامة متوقفة بفعل الحراك الشعبي، فاضطرت الأسرة إلى دفع خمسين ألف تاكا مقابل سيارة إسعاف، وهو مبلغ باهظ يثقل كاهل أسرة محدودة الدخل. كان فقدان أحد أبنائهم الشباب كافيًا لتحطيمهم نفسيًا، فجاءت هذه الإهانات والمعاناة الإضافية لتزيد من فداحة المصاب، وتجعل من الفجيعة جرحًا لا يندمل.

أصداء الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

خلفت وفاة الشهيد زُبَيد الإسلام جرحًا عميقًا في قلوب أسرته، وألقت بظلال الحزن واليأس على بيتهم المتواضع. انهار والداه نفسيًا بعد فقدان ابنهما، إذ كان زُبَيد رغم صغر سنه يتحمل مسؤولية كبيرة تجاه أسرته، ويُعتبر أحد أعمدتها. بعد استشهاده، عاش الأبوان وإخوته في دوامة من الفراغ والضياع، ازدادت أوضاعهم المالية سوءًا، ومرّوا بحالة من الحزن العميق والضيق النفسي المستمر.

تطالب عائلة الشهيد بأن يُحاسب من تورط في قتله، وأن يُقتصّ له بالعدالة، ليكون عبرة لكل من تسوّل له نفسه إزهاق الأرواح البريئة.

الشهيد محمد زُبَيد الإسلام في سطور

اسم الشهيد: محمد زُبَيد الإسلام
تاريخ الميلاد: ١٠ يناير ٢٠٠٩م
اسم الوالد: محمد عبد العزيز كُسُم
اسم الوالدة: السيدة نَسِيمَة أَخْتَر
الإخوة والأخوات: تسعة إخوة وأخت واحدة، وترتيبه الثامن بينهم
مكان الاستشهاد: شُنِيْر آخْرَا، دكا
تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م
نوع الإصابة: إصابة برصاصة في البطن أُطلِقت عليه من قبل الشرطة القاتلة
الجهات التي تسببت في استشهاده: الشرطة الوحشية، قوات راب، وقوات حرس الحدود (BGB)

مقترحات للمساعدة والدعم:

١.تخصيص راتب شهري منتظم لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٢.تحمّل تكاليف التعليم لثلاثة من أشقاء الشهيد الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة، حتى يحققوا ما كان يحلم به الشهيد لأسرته.
٣.تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للعائلة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.
٤.توفير الرعاية الصحية للوالدين، وضمان استمرار تعليم الطفلة الوحيدة، حتى تظل الأسرة متماسكة رغم المحنة.

الشهيد محمد ثاقب الحسن ساجُ مِيَا

الرقم التسلسلي: ٦٠١

رقم الهوية: مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٤

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجرٍ جديد من فجر بنغلاديش، بزغت شمس محمد ثاقب الحسن ساجُ مِيَا، ليكون زهرةً نديةً في بستان الحياة، ونسمةً رقيقةً في بيتٍ تكسوه البساطة ويغمره الحياء. كان الابن الثاني بين ثلاثة من الإخوة والأخوات، فتىً يفيض قلبه بالحب، وتشرق روحه بالصفاء، عُرف بين الجميع بأخلاقه الرفيعة، وابتسامته التي لا تغادر محياه، وبسمته التي كانت تبعث الدفء في النفوس وتزرع الأمل في القلوب.

امتاز ثاقب بقدرة فريدة على الاندماج مع الآخرين، فكان محبوبًا من الصغير والكبير، يوقّر الشيوخ، ويحنو على الصغار، ويُحسن إلى الجميع بلا استثناء. لم يكن مجرد شابٍ عادي، بل كان صاحب همةٍ عالية، إذ أتم حفظ خمسة عشر جزءًا من القرآن الكريم، يتلوه بخشوع، ويعيش مع آياته حياةً من النقاء والسمو.

لكن الفقر، كعادته، كان يطرق باب الأسرة، فيجبر أبناءها على الكدح منذ الصغر. عمل ثاقب في متجر إلى جانب دراسته، يحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويساهم في إعالتها بكل حبٍ وإخلاص. شقيقته الكبرى "خوكو مُوني" اضطرت هي الأخرى إلى ترك مقاعد الطفولة والالتحاق بسوق العمل وهي لم تتجاوز السابعة عشرة، أما الأخت الصغرى "جودة" فلم تزل في السابعة من عمرها، تراقب إخوتها وهم يكافحون في دروب الحياة.

كانت الأسرة الصغيرة، المكونة من خمسة أفراد، تقيم في شقة متواضعة بمنطقة "مَوْنا" في غَازِيْبُوْر، بإيجار زهيد لا يتجاوز ٢٢٠٠ تاكا، ودخلها الضئيل يعتمد على الأب، وثاقب، وشقيقته الكبرى. ورغم ضيق الحال، ظل البيت عامرًا بالمحبة، متماسكًا كالبنيان المرصوص، حتى جاء يومٌ انتُزع فيه أحد أعمدته، فغابت شمسه، وعمّ الحزن أرجاءه.

تفاصيل الحادثة:

مع اشتداد أوار الانتفاضة الطلابية والجماهيرية المناهضة للتمييز في أرجاء البلاد، لم يطق ثاقب البقاء حبيس الجدران، ولم تستطع نصائح الأسرة الحريصة أن تثنيه عن واجبه الوطني. كان يشارك في التظاهرات سرًا، يذوب في صفوف المحتجين، يحمل شعلة الأمل في التغيير، ويؤمن أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية.

وفي يوم الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج ساجُ (ثاقب) ليشارك في مسيرة حاشدة على الطريق السريع بين دكا ومَيْمُنْسِيْنْغ، دون أن يُخبر أحدًا من أسرته. كان ذلك اليوم يومًا استثنائيًا في تاريخ الوطن، فقد أجبرت الانتفاضة الشعبية الطاغية الشيخة حسينة على الاستقالة ومغادرة البلاد، فعمّت الفرحة أرجاء الوطن، وخرجت الجماهير تهتف للنصر، وتغني للحرية.

لكن في بعض المناطق، لم تُرفع يد البطش بعد، وكأن شبح الطاغية الهاربة قد تلبّس رجال الشرطة، فواصلوا إطلاق النار على الجماهير السلمية، التي خرجت تحتفي بزوال الاستبداد. وفي مدينة غَازِيْبُوْر، عند الساعة الخامسة مساءً، أطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع، وتبعتها بوابل من الرصاص الحي، لتخترق إحدى الرصاصات جسد ثاقب الغض، وتطفئ شمعة حياته في لحظة وحشية.

في الساعة السادسة مساءً، وصل الخبر المفجع إلى الأسرة. أصيب والده، محمد خوكن ميّا، بحالة من الذهول، فهرع مسرعًا، يستأجر مركبة بثمن مضاعف، يقطع بها الطريق من مستشفى "شِرِيْ بُوْر" إلى "مَوْنَا". وعندما لمس جسد ابنه، وجده باردًا، أدرك أن الفراق قد حل، وأن ابنه الحبيب قد غادر الدنيا إلى الأبد. كان عمر الشهيد خمسة عشر عامًا فقط، لكنه كان جنديًا من جنود ثورة ٢٠٢٤، وترك خلفه شهادة حب للوطن والإنسان، وملحمة تضحية لا تُنسى.

أما والدته السيدة حُسْنى بيجوم، فلم تقوَ على الكلام عند رؤيتها جثمان ابنها، وأما جده محمد أشرف الإسلام، فكان يردد بحسرة: "كان يعامل الجميع بلطف، وكان دائمًا يسلّم على الجميع. كيف يمكن قتل حفيد بهذه الطيبة والبساطة؟" أما والده، فقد أصيب بانهيار من شدة الحزن، ولا يطلب الآن سوى العدالة ومحاكمة قاتلي ابنه.

نُقل جثمان الشهيد إلى منزل العائلة في قريتهم "نُوْيَا بَارَا" بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، حيث أُقيمت عليه صلاة الجنازة، ووري الثرى هناك. سادت أجواء الحزن في المنطقة، وغرقت العيون بالدموع، فقد كان ثاقب يحلم بأن يُتم حفظ القرآن كاملًا. لكن حلمه بقي معلقًا لم يتحقق. أهالي المنطقة ما زالوا يشعرون بالصدمة، ويطالبون بتحقيق عادل في هذه الجريمة، ومحاسبة المسؤولين عنها.

معاناة الأسرة بعد الفاجعة:

الأب: محمد خوكن ميّا، عامل بناء في الخامسة والأربعين من عمره، كان يرى في ثاقب سندًا وعضدًا، فإذا به يفقده في لحظة غدر، ويجد نفسه مطالبًا بإعالة الأسرة وحده، وسط بحر من الحزن والخيبة.

الأم: السيدة حُسنى بيجوم، ربة منزل، انهارت أمام هول الفاجعة، ووجدت نفسها عاجزة عن الكلام، وقد فقدت قطعة من قلبها.

الأخت الكبرى: خُوكُو مُوني، في السابعة عشرة من عمرها، تعمل في مصنع ملابس، تحمل هم الأسرة على كتفها، وتكتم دموعها كي لا تزيد جراح أمها وأبيها.

الأخت الصغرى: جودة، لم تتجاوز السابعة من عمرها، تفتقد أخاها الحنون، وتبحث عنه في زوايا البيت، وتسأل متى يعود، ولا تدري أن الموت لا يعيد الأحبة.

أصداء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن فقد ثاقب جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي الحي والمنطقة بأسرها. فقد كان فتىً محبوبًا، يفيض قلبه بالحنان، ويمد يده بالعون لكل من يحتاج. كان يحلم بأن يصبح حافظًا للقرآن، وأن يكون عونًا لأسرته، لكن رصاصة الغدر اختطفت الحلم، وتركت في القلوب لوعة لا تهدأ.

طالب الأهالي بتحقيق العدالة، ومحاسبة كل من تورط في هذه الجريمة النكراء، وأكدوا أن دماء ثاقب لن تذهب هدرًا، بل ستظل منارةً تهدي الأجيال إلى دروب الكرامة والحرية.

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
জন্ম সনদ

الشهيد محمد ثاقب الحسن ساجُ مِيَا في سطور

الاسم: محمد ثاقب الحسن ساجُ ميّا
تاريخ الميلاد: ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩م
مكان الميلاد: مَيْمُنْسِيْنْغ، بنغلاديش
المهنة: طالب وعامل في محل تجاري
مكان الإصابة والاستشهاد: طريق دكا–شِيْتَاغُوْنْغ السريع، مَوْنَا، غَازِيْبُوْر
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري
الجهة المعتدية: الشرطة الطاغية
تاريخ ووقت الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٥ مساءً
مكان الدفن (مع إحداثيات GPS): نُوْيَا بَارَا، نَانْدَايِل، مَيْمُنْسِيْنْغ
خط الطول: ٩٠,٧٤١٨٥
خط العرض: ٢٤,٥٧١٦٣
العنوان الدائم: قرية نُوْيَا بَارَا، اتحاد مُشُوْلِي، مركز الشرطة نَانْدَايِل، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: حي مَوْنَا، مركز الشرطة شِرِيْ بُوْر، المنطقة غَازِيْبُوْر
اسم الأب: محمد خوكن ميّا (عامل بناء، ٤٥ سنة)
اسم الأم: السيدة حُسنى بيجوم (ربة منزل)
الدخل الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا (مع الابن)
مصدر الدخل: الأب، الابن، الأخت الكبرى
عدد أفراد الأسرة الحالي: ٤ أشخاص
الأخت الكبرى: خُوكُو مُوني (١٧ سنة، عاملة في مصنع ملابس)
الأخت الصغرى: جودة (٧ سنوات)

مقترحات للمساعدة والدعم:

١. توفير سكن مناسب للأسرة، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. إنشاء مشروع تجاري صغير لوالده، ليعيل الأسرة ويضمن لها دخلًا مستقرًا.
٣. تغطية تكاليف تعليم الأختين، حتى تواصلا دراستهما وتحققا ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.
٤. توفير نفقات زواج الأخت الكبرى، لتبدأ حياتها الجديدة وهي مطمئنة البال، مكفولة الكرامة.

الشهيد بِبْلُوْب حسن

الرقم التسلسلي: ٦٠٢

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباحٍ من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد بِبْلُوْب حسن في الثاني من فبراير عام ٢٠٠٦م، ليكون زهرةً نديّةً في بستان أسرة متواضعة الحال، تقيم في قرية "شُرَالِي" التابعة لمركز غُوْرِيْبُوْر بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف والدٍ مكافحٍ، يعمل فنّي دراجات (ميكانيكيًا) بدخلٍ زهيد لا يتجاوز ٥,٠٠٠ تاكا شهريًا، بالكاد يكفي لسد رمقِ الأسرة وتغطية نفقات تعليم الأبناء.

كان بِبْلُوْب حسن الابن البكر، الحبيب إلى قلب والديه، والأمل المتوهج في عيون جدته رقية بيغوم التي كانت تغمره بعطفها وحنانها. لم يكن مجرد ابنٍ عادي، بل كان سندًا لأسرته، يحمل همومها على كتفيه، ويعمل في معصرة زيت إلى جانب دراسته، يقتطع من طفولته ليمنح أسرته دفء العيش وكرامة الكفاف.

كان يساعد والده المريض، يخفف عنه أعباء الحياة، ويقف إلى جانبه في كل محنة، حتى إذا ارتقى شهيدًا، أُغلِق باب السند، واشتدّت وطأة الفقد على قلوب ذويه. تكوّنت الأسرة من خمسة أفراد: الأب والأم، وشقيقتان صغيرتان، وجدّة مكلومة لم تعرف للحزن مثيلًا.. حتى فقدت حفيدها.

Board of Intermediate and Secondary Education, Mymensingh
Admit Card
Secondary School Certificate Examination, 2023

Name of Student	: Biplob Hasan		
Father's Name	: Md. Babul Mia		
Mother's Name	: Mst. Bilkis		
Date of Birth	: 02-02-2008	Gender	: Male
EIIN	: 111690	Candidate Type	: Regular
Name of Institution	: Mojaffar Ali Faquir School And College		
Thana	: Gouripur (254)	Group	: Humanities
District	: Mymensingh (35)		
Registration	: 3331060692	Session	: 2021-22
Roll	: 424490	Centre	: Gouripur (173)

Subject

Sub Code	Name of Subject
101	Bangla
102	Bangla II
107	English
108	English II
109	Mathematics
154	Information & Communication Technology
111	Islam & Moral Education
127	Science
153	History of Bangladesh & World Civilization
110	Geography and Environment
149	Civics and Citizenship
134	Agriculture Studies (Optional)

Subject (Continuous Assessment)

Sub Code	Name of Subject
147	Physical Education, Health Science & Sports
156	Career Education

To be commenced on: 30th April, 2023

[Md. Shamsul Islam]
Controller of Examinations

تفاصيل الحادثة:

في يوم العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، ومع دقات الساعة الثانية عشرة ظهرًا، كان سوق "قُلْتَا بَارَا" في قرية شُرَالِي يموج بالحشود، وقد اجتمع الطلاب وأهالي القرية في مسيرة احتجاجية تنادي بالعدالة وترفض التمييز، وتطالب بالكرامة والحرية. كان الشهيد بِبْلُوْب حسن في طليعة المشاركين، يصدح بصوته مع أصوات ما يقارب ألف وخمسمائة طالب، يهتفون للوطن، ويذوبون في حب الأرض. لم يتردد لحظة في التضحية، ولم يعرف للخوف طريقًا، فقد كان يرى في النضال واجبًا مقدسًا.

وفي خضم الاحتجاج، أطلقت قوات الشرطة المرتبطة بالنظام الاستبدادي الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين السلميين، فدبّ الذعر وتفرّق الجمع في كل اتجاه. وسط هذه الفوضى، ألقت الشرطة القبض على بِبْلُوْب، ولم تكتفِ بذلك، بل انهالت عليه بالضرب الوحشي، غير عابئة بصغر سنه أو إنسانيته.

دفعوا رأسه نحو الأرض، وداسوه بأحذيتهم العسكرية الثقيلة، ثم أطلقوا عليه ثلاث رصاصات بدمٍ بارد: اثنتان في الصدر والبطن، والثالثة في الرأس. سقط بِبْلُوْب شهيدًا في الحال، على مرأى من الحشود، ليُسجَّل اسمه في سجل الخالدين، وتبقى دماؤه شاهدًا على بشاعة الجريمة.

بدأ أفراد عائلته يبحثون عنه بجنون، تتقاذفهم الهواجس ويعتصرهم القلق. وحين عثروا على جثمانه المسجّى، انهارت جدته رقية بيغوم في نوبة بكاء مرير، تملأ الأفق صراخًا ودموعًا، مطالبة بالقصاص من قتلة حفيدها، الذين انتزعوه من أحضان أسرته دون رحمة أو شفقة.

دُفن الشهيد في قريته شُرَالِي، ليبقى قبره شاهدًا على جرحٍ لا يندمل. وفي اليوم ذاته، استُشهد في الموقع نفسه شابّان آخران برصاص الشرطة: نُور العالم صِدّيقي المعروف باسم رقيب (٢٠ عامًا)، وجُبَير أحمد (٢١ عامًا).

خيّم الحزن على أرجاء القرية، وتحولت الجنازات إلى مظاهرات غاضبة تطالب بالعدالة، وتصرخ في وجه الظلم، وتدعو إلى تقديم الجناة إلى المحاكمة.

صدى الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

الأب: محمد بابل ميّا، ميكانيكي دراجات في الثانية والأربعين من عمره، كان يرى في بِبْلُوْب عونًا وسندًا، فإذا به يفقده في لحظة غدر، ويجد نفسه مطالبًا بإعالة الأسرة وحده، وسط بحر من الحزن والخيبة.

الأم: السيدة بِلْكِيْس، ربة منزل في الخامسة والثلاثين، انهارت أمام هول الفاجعة، ووجدت نفسها عاجزة عن الكلام، وقد فقدت قطعة من قلبها.

الشقيقتان: فَرْزَانَا أختر ميم (١٤ عامًا) وجنّة الفردوس (١٢ عامًا)، طالبتان في الصف الثامن، تفتقدان أخاهما الحنون، وتبحثان عنه في زوايا البيت، ولا تدريان أن الموت لا يعيد الأحبة.

الجدة: رقية بيغوم، التي كانت ترى في حفيدها نور العين، لم تجف دموعها منذ لحظة الفراق، ولا تزال ترفع أكف الدعاء مطالبة بالعدالة والقصاص.

لم يكن فقد بِبْلُوْب جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي الحي والمنطقة بأسرها. فقد كان فتىً محبوبًا، يفيض قلبه بالحنان، ويمد يده بالعون لكل من يحتاج. كان حلمه أن يكون سندًا لأسرته، وأن يحقق لوالديه وأخواته حياة كريمة، لكن رصاصة الغدر اختطفت الحلم، وتركت في القلوب لوعة لا تهدأ.

أصداء الحادثة في القرية:

تحولت جنازات الشهداء إلى مظاهرات عارمة، خرج فيها الرجال والنساء، الكبار والصغار، يرفعون أصواتهم بالحق، ويطالبون بالعدالة، ويستنكرون وحشية القمع. أجمع أهل القرية على أن استشهاد بِبْلُوْب لم يكن حادثًا عرضيًا، بل جريمة متعمّدة ارتكبتها أيادٍ آثمة أرادت إسكات صوت الحق.

طالب الجميع بمنح الشهيد الاعتراف الرسمي بلقب "شهيد"، وأن تقدر الدولة تضحياته، وأن يُقدم الدعم المالي والمعنوي لأسرته، تخفيفًا لمعاناتهم وردًا لجميل هذا الشاب البطل.

الشهيد بِبْلُوْب حسن في سطور

الاسم: بِبْلُوْب حسن
تاريخ الميلاد: ٢ فبراير ٢٠٠٦م
مكان الميلاد: شُرَالِي، مركز غُوْرِيْبُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: مدرسة وكلية مُظفّر علي فقير، قُلْتَا بَارَا، غُوْرِيْبُوْر، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: سوق قُلْتَا بَارَا
مكان الاستشهاد: غُوْرِيْبُوْر، مَيْمُنْسِيْنْغ
نوع الإصابة: إصابة بثلاث رصاصات (صدر، بطن، رأس)
الجهة المعتدية: الشرطة، بإمرة الضابط شفيق
تاريخ ووقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا
مكان الدفن (إحداثيات GPS): شُرَالِي، غُوْرِيْبُوْر، مَيْمُنْسِيْنْغ – ٩٠,٥٢٤٠٩، ٤٢,٧٤٠٦٤
العنوان الدائم والحالي: قرية شُرَالِي، اتحاد دُوْهَا كُوْلا، مركز غُوْرِيْبُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
اسم الوالد: محمد بابل ميّا (ميكانيكي دراجات، ٤٢ عامًا)
اسم الوالدة: السيدة بِلْكِيْس (ربة منزل، ٣٥ عامًا)
الدخل الشهري: ٥,٠٠٠ تاكا
عدد أفراد الأسرة: ٥ أشخاص
الأخت الكبرى: فَرْزَانَا أختر ميم (١٤ عامًا، طالبة في الصف الثامن)
الأخت الصغرى: جنّة الفردوس (١٢ عامًا، طالبة في الصف الثامن)
الجدة: رقية بيغوم

مقترحات لدعم الأسرة:

١. توفير مسكن آمن ولائق لأسرة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. توفير مصدر دخل ثابت لوالد الشهيد، عبر إنشاء مشروع تجاري بسيط يضمن للأسرة دخلًا مستقرًا.
٣. دعم تعليم الشقيقتين عبر تقديم منح دراسية أو تغطية تكاليف التعليم، حتى تواصلا دراستهما وتحققا ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.
٤. دعم نفسي واجتماعي للعائلة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

الشهيد محمد نورُالعالم صِدِّيقِي

الرقم التسلسلي: ٦٠٣

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٦

نبذة مختصرة عن الشهيد

في ربيع الحياة وبهاء الصبا، بزغ نجم الشهيد محمد نورُ العالم صِدِّيقِي في التاسع من مارس عام ٢٠٠٦م، في قرية دَامْغَاو الوادعة، التابعة لاتحاد رَام غُوْبَالْ بُوْر، مركز غُوْرِيْبُوْر بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة كريمة، والده عبد الحليم رجل أعمال، وأمه السيدة نور النهار بيجوم، ربّة منزل يفيض قلبها حنانًا ودفئًا. كان الثالث بين أربعة أبناء، له أخ واحد وثلاث أخوات، عاش بينهم في جو من المحبة والتآلف، وتشرّب منذ نعومة أظفاره قيم البر والإحسان.

تميّز الشهيد نورُ العالم منذ صغره بذكاء متوقد، وهمة عالية، وخلق رفيع. أتمّ تعليمه في العَرَبِي النُّوراني، ثم انطلق ليؤسس بنفسه مدرسة دينية حملت اسم "مدرسة تعليم الأمة الإسلامية للبنات"، ليكون بذلك منارة علم ونور في مجتمعه، ومربيًا للأجيال، يغرس في قلوب الفتيات بذور الفضيلة والمعرفة.

تزوّج الشهيد باقتراح من أسرته، وكان يعيش حياة زوجية هانئة، ملؤها الأمل والسكينة، مع زوجته السيدة سعدية التي كانت حاملًا.. في شهرها الرابع. كانا يترقبان قدوم طفلهما الأول بفرح يملأ الأفق، وأحلام تتسع لسماء المستقبل، لكن يد الغدر اختطفت الحلم قبل أن يرى النور، وارتقى نورُ العالم شهيدًا، تاركًا زوجةً مكلومة وجنينًا لم يُكتب له أن يحتضن أباه.

تفاصيل الحادثة:

في يوليو ٢٠٢٤م، ومع تصاعد الحراك الطلابي المناهض للتمييز في أرجاء بنغلاديش، سادت البلاد حالة من الغليان والاضطراب.

اجتاحت موجة الاحتجاجات مدينة غُوْرِيْبُوْر، حيث كان الشهيد نورُ العالم جزءًا من هذا الحراك النبيل. وفي يوم ٢٠ يوليو، خرج إلى سوق "قُلْتَا بَارَا" ليشتري دواءً لزوجته الحامل، وكان يحمل هاتفه، يوثّق مشاهد الاحتجاجات الجارية، يلتقط صورًا للحراك الشعبي الذي يهتف بالعدالة والحرية.

عند الساعة الثانية عشرة ظهرًا، تصاعدت وتيرة الأحداث، وبدأت الشرطة بقمع الطلاب المتظاهرين بوحشية، مستخدمة العصي والغازات، ثم أطلقت الرصاص الحي على الجموع. أصابت إحدى الرصاصات الشهيد نورُ العالم في صدره — ذلك الصدر الذي كان يحتضن حب أسرته، وأحلامه الصغيرة والكبيرة.

ظل ملقى على الطريق نصف ساعة، ينزف في صمت، بينما تعجز الأيدي عن إنقاذه. ثم نُقل إلى مستشفى مَيْمُنْسِيْنْغ الطبي، لكنه كان قد أسلم الروح، وارتقى إلى ربه شهيدًا، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وبيتًا فقد دفء الأبوة والحنان.

أصداء الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

الأم المفجوعة: في يوم الحادث، كان والداه قد ذهبا إلى دعوة زفاف أحد الأقارب. وما إن وصلهما نبأ إصابة ابنهما حتى فقدت الأم وعيها، ومنذ ذلك الحين لم تعد طبيعية ولا تستطيع الكلام، وتردد في ألم: "أعيدوا لي ابني."

الأب المكلوم: عبد الحليم، رجل الأعمال، فقد كل شيء في لحظة، ويقول بصوت يختلط بالبكاء: "ما جريمة ابني؟ لم يكن ينتمي لأي حزب سياسي، فلماذا أطلقوا عليه النار وقتلوه؟ إن كان قد ارتكب ذنبًا، فكان بإمكان الشرطة أن تسجنه، لماذا قتلوه؟ لقد فقدتُ كل شيء. إلى من ألجأ الآن؟ من سينصفني؟"

الزوجة الحامل: سعدية، التي كانت تترقب قدوم مولودها الأول، وجدت نفسها فجأة أرملةً وحيدة، تحمل جنينًا لن يعرف أباه إلا من حكايات الحنين وصور الذكرى. تقيم اليوم في بيت والديها، تكتوي بنار الفقد وتعيش على أمل أن يكون طفلها امتدادًا لرسالة أبيه.

الأقارب والجيران: عبّر الجميع عن حزنهم العميق، وقالوا إن الشهيد كان شابًا صالحًا، يؤدي الصلوات الخمس بانتظام، محبوبًا لدى الجميع، بسيطًا ومسالمًا، اختار مهنة التعليم النبيلة لنشر العلم في المجتمع.

يقول خاله، واعظ القُرني: "كان يدرّس في المعهد، ثم ذهب إلى السوق لجلب الدواء، وهناك اندلع الاشتباك، وأُصيب بطلق ناري أودى بحياته." ويضيف ابن عمه، فاروق أحمد: "كان محبوبًا لدى الجميع، بسيطًا ومسالمًا بطبيعته." أما صهره، إلياس محمود، فيقول: "كان هناك أثر طلق ناري في الجهة اليسرى من صدره. لقد كان الابن الوحيد لوالديّ زوجتي. لقد أصيب الجميع في العائلة بصدمة عميقة جراء وفاته. لن نرفع دعوى، فهل سيعود نورُ العالم إذا رفعناها؟"

مشهد الحادثة في الذاكرة الجماعية:

في ذلك اليوم الدامي، أصيب أربعة عشر شخصًا بطلقات نارية في سوق "قُلْتَا بَارَا"، توفي منهم أربعة، والبقية يتلقون العلاج في مستشفى مَيْمُنْسِيْنْغ وبعضهم نقل إلى دكا. كانت دماء الشهداء تروي أرض الوطن، وتكتب بمدادها ملحمة جديدة من ملاحم الحرية والفداء.

انعكاسات الفاجعة على الأسرة والمجتمع:

الأسرة: فقدت ابنها البار، وسندها، ومعيلها الروحي والمادي.

الزوجة: وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الحياة، تنتظر مولودًا سيولد يتيمًا، يحمل اسم أبيه الشهيد وعبء الفقد.

الوالدان: غرقا في بحر من الحزن، لا يبرحهما ألم الفراق، ولا يجف لهما دمع.

المجتمع: خيمت أجواء الحزن على القرية، وانهالت التعازي من كل حدب وصوب، وأجمع الجميع على أن الشهيد كان مثالًا في الأخلاق والصلاح.

Government of the People's Republic of Bangladesh

Death Registration Certificate

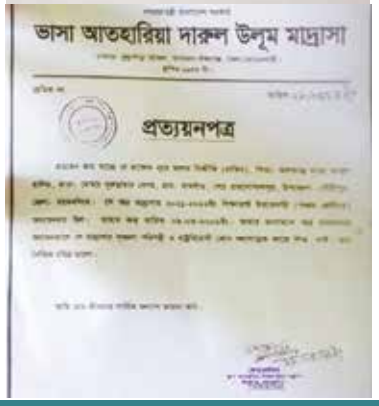

الشهيد محمد نورُالعالم صِدِّيقِي في سطور

الاسم: الشهيد محمد نورُ العالم صِدِّيقِي
تاريخ ومكان الميلاد: ٩ مارس ٢٠٠٦م، دَامْغَاو
المهنة: مدرس
مكان العمل: مدرسة تعليم الأمة الإسلامية للبنات
مكان الإصابة: سوق قُلْتَا بَارَا، غُوْرِيْبُوْر
مكان الاستشهاد: مستشفى مَيْمُنْسِيْنْغ الطبي
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في الصدر
المهاجم: الشرطة القمعية
تاريخ ووقت الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ ظهرًا
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١ ظهرًا
مكان الدفن (إحداثيات GPS): دَامْغَاو، غُوْرِيْبُوْر، مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٤,٧٢٦٨٢، ٩٠,٥٤٩٥٧
العنوان الدائم والحالي: قرية دَامْغَاو، اتحاد رَام غُوْبَالْ بُوْر، مركز الشرطة غُوْرِيْبُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
اسم الأب ومهنته: محمد عبد الحليم، تاجر
اسم الأم: نور النهار بيجوم، ربة منزل
اسم الزوجة ومهنتها: سعدية أختر، ربة منزل
عدد أفراد الأسرة الحالي: ٣ أشخاص

مقترحات للدعم والمساندة:

١.توفير فرصة عمل مناسبة لزوجة الشهيد، حتى تستطيع إعالة نفسها وطفلها القادم، وتواجه صعوبات الحياة بكرامة.
٢.تحمّل مسؤولية الطفل القادم للشهيد، من خلال التكفل بتعليمه ورعايته، ليكبر في كنف العزة والكرامة، ويكون امتدادًا لرسالة أبيه.
٣.تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للعائلة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.
٤.ضمان استمرار رسالة الشهيد التعليمية عبر دعم المدرسة التي أسسها، لتبقى منارة علم ونور في المجتمع.

الشهيد زُبَير أحمد

الرقم التسلسلي: ٦٠٤

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٧

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجرٍ من فجر الوطن، بزغ نجم الشهيد زُبَير أحمد، ليكون شعلةً من نورٍ في درب النضال، وزهرةً نديةً في بستان العزّة والكرامة. وُلِد في أسرة من الطبقة المتوسطة، حيث كان والده معلمًا متقاعدًا، ربّاه على القيم النبيلة والمبادئ السامية، فشبّ فتىً لا يعرف المساومة مع الباطل، ولا يرضى بالظلم أو الانكسار.

كان زُبَير أحمد طالبًا في السنة الثانية في معهد غُوْرِيْبُوْر المهني، متفوقًا في دراسته، محبوبًا بين أقرانه وزملائه، يفيض قلبه بالإحساس بالمسؤولية، وتنبض روحه بالشجاعة والإقدام.

عُرف بين الجميع بدماثة خلقه، وصفاء سريرته، وصدق معاملته، فكان قريبًا من القلوب، حاضرًا في كل موقف إنساني، لا يتردد في مد يد العون لمن يحتاج، ولا يتأخر عن نصرة المظلوم أو مساندة الضعيف.

كان يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م علامة فارقة في حياته، حين اختار أن يكون في الصفوف الأمامية لحركة طلابية مناهضة للتمييز، رافعًا راية الحق، واقفًا في وجه الظلم والطغيان، متحديًا الخوف، مؤمنًا بأن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية.

تفاصيل الحادثة:

في ذلك اليوم المشهود، خرج زُبَير أحمد من منزله في صمت، دون أن يُعلم أحدًا من أسرته، يحمل في قلبه عزمًا لا يلين، وإيمانًا لا يتزعزع بأن النضال من أجل العدالة فرضٌ لا يقبل التأجيل.

انضم إلى الطلاب المتظاهرين في قُلْتَا بَارَا، حيث كانت الحشود تهتف للحرية، وتطالب بالكرامة والمساواة. وقف في مقدمة الصفوف، يواجه الرصاص بصدور عارية، يذود عن الحق، ويذوب في حب الوطن.

عند الساعة الثانية عشرة ظهرًا، أطلقت الشرطة الطاغية النار بوحشية على المتظاهرين السلميين، فاخترقت رصاصة غادرة الجانب الأيمن من بطن زُبَير، وخرجت من الجانب الآخر، ليسقط على الأرض مضرجًا بدمائه الطاهرة. سارع زملاؤه إلى إنقاذه، حملوه على أكتافهم، وهرعوا به إلى مستشفى كلية الطب في مَيْمُنْسِيْنْغ، لكن يد القدر كانت أسرع من كل محاولات الإنقاذ، فارتقى إلى مرتبة الشهادة في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهرًا، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وأحلامًا لم تكتمل.

أصداء الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

لم يكن استشهاد زُبَير أحمد حدثًا عابرًا في ذاكرة قريته "بُوْرْبُو كَاوْرَايِت"، بل كان زلزالًا.. هزّ أركانها، وأشعل نار الحزن في كل بيت. اجتمع أهل القرية حول أسرته المفجوعة، يذرفون الدمع، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دومًا إلى نجدة المحتاجين. أقرّ الطلاب والناس البسطاء بتضحيته، وطالبوا بمنحه مرتبة الشرف الوطنية، ورفعوا أصواتهم مطالبين بمحاكمة المسؤولين عن اغتياله، مؤكدين أن قتل شاب بريء بإطلاق نار غير مبرر جريمة لا يمكن السكوت عنها. واصل زملاؤه الحركة حتى النهاية دون توقف، مستلهمين من تضحياته وشجاعته مصدر إلهام وقوة، وأقسموا أن يبقى اسمه منقوشًا في سجل الخالدين.

شهادات من الأقارب والأصدقاء:

قال عمه: "كان فتىً مهذبًا وهادئًا جدًا، لم يكن يشارك في أي خصام أو شجار، وكان عضوًا نشطًا منتظمًا في الحركة. أُصيب أثناء وجوده في الصف الأمامي من المسيرة."

أما والده، محمد أنور الدين، فكان يردد بحزن: "كان في طبيعته فتىً حسن الخلق، وكان له علاقة طيبة جدًا بأصدقائه. وكان يتمتع بذاكرة قوية جدًا."

انعكاسات الفاجعة على الأسرة:

الوالد: معلم متقاعد، بلغ السابعة والستين من العمر، فقد سند حياته، ورفيق كفاحه، وغدا قلبه يئن من لوعة الفقد.

الوالدة: السيدة نور جهان، ربة منزل، لم تجف دموعها منذ ذلك اليوم، ولا تزال تردد اسم ابنها في كل صلاة ودعاء.

الأخ: محمد عمر فاروق، موظف، يحمل عبء الأسرة على عاتقه، ويكتم ألمه ليكون عزاءً لأمه وأبيه.

الأخت: السيدة فاطمة، متزوجة، تواسي أمها وأباها، وتستعيد ذكريات أخيها الشهيد في كل ركن من أركان البيت.

الشهيد زُبَير أحمد في سطور

الاسم: زُبَير أحمد
تاريخ الميلاد: ٤ مايو ٢٠٠٣م
مكان الميلاد: بُوْرْبُو كَاوْرَايِت
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: معهد غُوْرِيْبُور المهني
مكان الإصابة: قُلْتَا بَارَا، غُوْرِيْبُور، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب في مَيْمُنْسِيْنْغ
نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري في البطن
الجهة المعتدية: الشرطة الطاغية
تاريخ ووقت الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١:٣٠ ظهرًا
مكان القبر (إحداثيات GPS): كَاوْرَايِت، الوحدة المحلية الأولى مُوْبِل كَانْدَا، غُوْرِيْبُور، مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٤,٨٠٢٠٢°، ٩٠,٥٨١٥°
العنوان الدائم والحالي: القرية: بُوْرْبُو كَاوْرَايِت، الاتحاد المحلي: كَاوْرَايِت، مركز الشرطة: غُوْرِيْبُور، المديرية: مَيْمُنْسِيْنْغ
عدد أفراد الأسرة: ٤ أفراد
الأب: محمد أنور الدين (معلّم متقاعد، ٦٧ عامًا)
الأم: السيدة نور جهان (ربة منزل)
الأخ: محمد عمر فاروق (٤٥ عامًا، موظف)
الأخت: السيدة فاطمة (٣٢ عامًا، متزوجة)

توصيات إنسانية:
لا حاجة إلى دعم مالي حاليًا، لكن يُوصى بمتابعة أحوال والدي الشهيد والاطمئنان عليهما بانتظام، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهما، عرفانًا بتضحيات ابنهما، ووفاءً لذكراه الخالدة.

الشهيد الشيخ شهريار بن متين

الرقم التسلسلي: ٦٠٥

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٨

نبذة مختصرة عن الشهيد

في قرية "كُمْرَا شَاشُوْن" الوادعة، بزغ فجر الشهيد الشيخ شهريار بن متين، ليكون قرة عين والديه، وأمل أسرته، ونورًا يضيء دروب أصدقائه وجيرانه. كان محبوبًا من الجميع، عُرف بعلاقاته الطيبة، وابتسامته التي لا تفارق محياه، وحنانه الذي يغمر القلوب.

نشأ في أسرة متوسطة الحال، كان والده موظفًا تنفيذيًا في قسم التسويق بإحدى الشركات الخاصة في دكا، ووالدته أستاذة جامعية فقدت عملها ظلمًا. عاش شهريار طفولته بين القرية والعاصمة، ينهل من معين العلم، ويجمع بين أصالة الريف وحيوية المدينة.

كان طالبًا في قسم العلوم الإنسانية بكلية إيْشُوْرْ غَانْج النموذجية، متفوقًا في دراسته، طموحًا في أحلامه، يتهيأ لخوض امتحانات الشهادة الثانوية العليا لعام ٢٠٢٤م. أدى خمس مواد، لكن تعليق الامتحانات بسبب الاحتجاجات حرمه من إكمالها. في العاشر من يوليو، شدّ الرحال إلى دكا، حيث شارك في الاحتجاجات، مؤمنًا بأن الإصلاح حق لا يُنتزع إلا بالنضال.

تفاصيل الحادثة:

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م، وأثناء مشاركته في مظاهرة قرب دوّار مِيْرْبُوْر١٠، كان شهريار في الصفوف الأمامية، يهتف للحرية، ويذود عن الكرامة، حين باغتته رصاصة غادرة، دخلت من جانب عينه اليمنى واخترقت دماغه، فسقط على الأرض، مضرجًا بدمائه الطاهرة. نُقل إلى مستشفى كلية الطب بدَكا، حيث ظل على أجهزة الإنعاش حتى أعلن الأطباء وفاته في تمام الساعة الثانية ظهرًا يوم السبت، ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م.

يروي والده، عبد المتين، تفاصيل اللحظات العصيبة التي عاشها، وكيف واجه صعوبات جمّة في طريقه إلى المستشفى، ليجد ولده قد فارق الحياة، ويحتضن جثمانه بدموع لا تنضب، وقلبٍ مكلوم لا يبرأ.

ورغم محاولاته تقديم بلاغ رسمي في مركز شرطة مِيْرْبُوْر، قوبل بالرفض، فاضطر للذهاب إلى قسم شرطة شَاهْبَاغ، حيث تمكن أخيرًا من تسجيل البلاغ. وبعد انتهاء إجراءات التشريح، نُقل الجثمان إلى منزل العائلة رغم محاولات الشرطة منعهم من استلامه، وأقيمت صلاة الجنازة في صباح الاثنين، ٢٢ يوليو، ودفن في مقبرة أمام منزلهم، ليبقى قبره شاهدًا على مأساة لا تُنسى.

أصداء الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

الوالد: عبد المتين، موظف حكومي سابق، فقد كل شيء في لحظة، وغدا قلبه مفطورًا على فراق ابنه الوحيد، يردد في حسرة: "رصاصة صغيرة أنهت حياة ابني الوحيد! أطالب بالعدالة... لكن، لمن أشتكي؟"

الوالدة: ممتاز بيغوم، أستاذة جامعية سابقة، حطّمها الحزن على فقدان ابنها، ولم تعد تقوى على تقبل العزاء، تردد بمرارة: "لقد انتزعوا جوهرة صدري...!"

الأخت الصغرى: الشيخة ممتحنة بنت متين، في الثامنة من عمرها، فقدت أخاها وسندها، وغدت وحيدة في بيتٍ لفّه الحزن والسكون.

أطلق أهالي المنطقة اسم "ميدان الشهيد شهريار" على أحد شوارع إيْشُوْرْ غَانْج تخليدًا لذكراه، ورفعوا أصواتهم مطالبين بتحقيق العدالة، ومحاسبة كل من تورط في هذه الجريمة النكراء.

شهادات من الأسرة والأقارب:

يقول عمه عبد المطلب: "كان شهريار غاليًا جدًا على قلبي. كانت تربطه علاقة وثيقة بي وبجميع أفراد العائلة. وكان محبوبًا من الجميع في المنطقة، حيث أقام علاقات طيبة مع الجيران والأقارب. لقد أصبح أخي مفجوعًا ومُفلس الروح بعد فقدان ابنه. نطالب بتحقيق العدالة الكاملة في هذه الجريمة."

أما والده، فيروي بحرقة: "كنت أعمل وأعاني كثيرًا لتوفير احتياجاتنا. وكان حلمه أن يصبح رجل أعمال كبير ليساعدنا. كل شيء تحطّم. لو كنت أعلم بنيّته المشاركة في الاحتجاج، لما سمحت له. حتى عمه حذره مرارًا قبل السفر بألا يشارك في أي نشاط احتجاجي، لكنه ذهب... ولن يعود!"

الشهيد الشيخ شهريار بن متين في سطور

الاسم: الشيخ شهريار بن متين
تاريخ الميلاد: ١ نوفمبر ٢٠٠٥م
مكان الميلاد: كُمْرَا شَاشُوْن
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: كلية إيْشُوْرْ غَانْج النموذجية
مكان الإصابة: ميربور ١٠، ساحة "غولتشوتّر"، دكا
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب بدَكا
نوع الإصابة: رصاصة في الرأس
الجهة المعتدية: الشرطة / رابطة الطلاب / رابطة الشباب
تاريخ ووقت الإصابة: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٠٠ مساءً
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٢:٠٦ ظهرًا
مكان الدفن (إحداثيات GPS): كُمْرَا شَاشُوْن، مَايِجْ بَاغ، إيْشُوْرْ غَانْج، مَيْمُنْسِيْنْغ – ٩٠,٦٢٣١٩، ٢٤,٦٦١٨٩
العنوان الدائم والحالي: قرية كُمْرَا شَاشُوْن، اتحاد مَايِجْ بَاغ، مركز الشرطة إيْشُوْرْ غَانْج، المحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
الأب: محمد عبد المتين (٤٩ سنة، موظف حكومي سابق)
الأم: ممتاز بيغوم (٤٥ سنة، أستاذة جامعية سابقة)
الأخت: الشيخة ممتحنة بنت متين (٨ سنوات، طالبة بالصف الثاني)

توصيات إنسانية ودعوات للمساعدة:

١. متابعة الحالة النفسية والمعيشية لوالدي الشهيد والاطمئنان عليهما بانتظام، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهما.
٢. بذل الجهود لإعادة وظيفة والدة الشهيد التي فُصلت ظلمًا من عملها، حتى تستعيد الأسرة بعض الاستقرار بعد الفاجعة.
٣. العمل على توفير وظيفة مناسبة لوالد الشهيد لمساعدته في إعالة أسرته، وتخفيف وطأة الحزن والفقد.

الشهيد محمد عبيد الحق

الرقم التسلسلي: ٦٠٦

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ١٩

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر الأول من فبراير عام ١٩٩٦م، بزغ نجم محمد عبيد الحق في مدينة مَيْمُنْسِيْنْغ، ليحمل في قلبه بذور النقاء، وفي روحه جذوة الكفاح. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، فقدت معيلها مبكرًا، فكان عبيد الحق هو السند والركن المتين لأمه الأرملة السيدة مريم بيغوم، التي أنهكتها السنون، وزوجته الشابة جَهَانَارَا خاتون، التي كانت تحمل في أحشائها جنينًا ينتظر أن يرى النور.

كان عبيد الحق مثال الشاب العصامي، يعمل سائق توصيل منتجات على منصة "دَارَاز" الإلكترونية، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأسرته لقمة العيش الكريمة، ويمنحهم دفء الأمان، ويزرع فيهم الأمل بغد أفضل. لم يكن يملك من الدنيا سوى قلب نابض بالإخلاص، ويدين لا تعرفان الكلل، وعزيمة لا تلين أمام قسوة الحياة.

تفاصيل الحادثة:

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، حين اشتد أوار الحراك الشعبي الثائر ضد الظلم والاستبداد، انطلقت مسيرة احتجاجية من خلف مصنع "بَادْمَا للملابس" عند تقاطع "نَايْتِيْنْغِيْل" بمنطقة "بُوْلْتُوْن". كان عبيد الحق في طليعة المشاركين، يرافقه اثنان من أصدقائه، يحمل في صدره حلم الحرية، وفي عينيه بريق الرجاء.

لكن يد الغدر كانت تترصده. ففي إحدى مراحل المسيرة، هاجمهم عناصر مسلحة من "شَاتْرُو لِيْغ" و"جُوْبُو لِيْغ" (رابطة الطلاب والشباب التابعتين للحزب الحاكم)، فانهالوا عليه بالهراوات والمطارق الثقيلة، حتى أصيب بجراح بالغة، ثم طعنوه بأسلحة حادة بلا رحمة، فتمزقت أوصاله، وتحطمت ذراعه اليمنى وساقه اليمنى إلى عدة أجزاء.

نُقل عبيد الحق في حالة حرجة إلى وحدة العناية المركزة بمستشفى الكلية الطبية الإسلامية، حيث ظل يصارع الموت من الخامس حتى الحادي عشر من أغسطس. كان جسده الواهن يقاوم الألم، وروحه تتشبث بخيط الأمل، لكن القدر كان أسرع، فارتقى شهيدًا في نهاية المطاف، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

خلفية الاستشهاد:

لم تكن ثورة يوليو ثورة نخبة أو فئة بعينها، بل كانت ملحمة شعبية

شاركت فيها كل شرائح المجتمع:

سائقو الرِكْشَة، باعة المخللات، سائقي الشاحنات والحافلات، المتشردون، المعلمون، الطلاب، الموظفون، العمال، البستانيون، السعاة، تجار الخردة، الجزارون...

في كل بيت قصة، وفي كل زقاق ملحمة: أفواه جائعة، أمهات ثكالى، زوجات حوامل، شباب في مقتبل العمر، أطفال ينتظرون آباءهم، وأرامل يترقبن خبراً يبدد ظلمة الأيام.

كان عبيد الحق أحد هؤلاء الأبطال الذين لم تمنعهم قسوة الظروف ولا ثقل المسؤولية من تلبية نداء الوطن. خرج من بيته، تاركًا أمه الأرملة وزوجته الحامل، ليشارك في المسيرة من أجل تحرير بنغلاديش من قبضة الاستبداد. لم يكن يحمل سوى روحه، وإيمانه بأن الحرية تستحق أن تُفدى بالدماء.

لكن أعداء الوطن كانوا بالمرصاد؛ تلك الذئاب التي ترتدي عباءة "رابطة الشباب" و"رابطة الطلاب"، لا تعرف للإنسانية معنى، ولا للرحمة طريقًا. هاجموا المسيرة، وأوقعوا بعبيد الحق، عامل التوصيل الكادح، فانهالوا عليه ضربًا وطعنًا، حتى تهشمت أطرافه، وتبعثرت أشلاؤه على قارعة الطريق.

معاناة الأسرة بعد الفاجعة:

الأم الأرملة: السيدة مريم بيغوم، في الخامسة والخمسين من عمرها، وجدت نفسها فجأة بلا سند، تبكي ابنها الوحيد، وتحتضن ذكرياته، وتنتظر من يطرق بابها حاملاً بشرى أو عزاء.

الزوجة الحامل: جَهَانَارَا خاتون، في العشرين من عمرها، كانت ترتقب قدوم مولودها الأول، فإذا بها تواجه الحياة وحيدة، تحمل في قلبها جرحًا لا يندمل، وفي عينها دمعة لا تجف.

الجنين المنتظر: طفل سيولد يتيمًا، لا يعرف عن أبيه إلا ما تحكيه له أمه من قصص البطولة والفداء.

لقد كان عبيد الحق المعيل الوحيد للأسرة، فبفقده انهار عمود البيت، وتبددت الأحلام، وغرقت الأسرة في بحر من الحزن والضياع.

أصداء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن استشهاد عبيد الحق جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي الحي والمنطقة بأسرها. فقد كان مثال الشاب المكافح، الذي يحمل هموم الناس، ويسعى في قضاء حاجاتهم، ويضحي براحة نفسه من أجل سعادة الآخرين. اجتمع الجيران والأقارب حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دومًا إلى نجدة المحتاجين.

Medical Certificate of Cause of Death

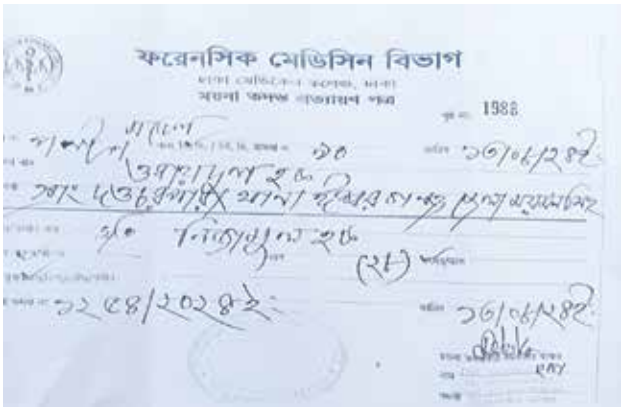
ফরেনসিক মেডিসিন বিভাগ

الشهيد محمد عبيد الحق في سطور

الاسم: الشهيد محمد عبيد الحق
تاريخ الميلاد: ١ فبراير ١٩٩٦م
اسم الأب: محمد نظام الإسلام
اسم الأم: السيدة مريم بيغوم (٥٥ عامًا)
اسم الزوجة: السيدة جَهَانَارَا خاتون (٢٠ عامًا)
العنوان الدائم: قرية دَاتُّو غَرَام، اتحاد مجلس مَايِجْ بَاغ، مركز إِيْشُوْرْ غَانْج، مديرية مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: دَاتُّو غَرَام، مَايِجْ بَاغ، إِيْشُوْرْ غَانْج، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: تقاطع نَايْتِيْنْغِيْل–بُوْلْتُوْن، دكا
وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ليلًا
وقت ومكان الاستشهاد: ١١ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠١ بعد منتصف الليل، مستشفى كلية الطب بدَكا
الجهة التي تسببت في استشهاده: رابطة شباب الحزب الحاكم ورابطة طلاب الحزب الحاكم

مقترحات للدعم والمساندة:
١.توفير راتب شهري منتظم لزوجة الشهيد، يضمن لها حياة كريمة، ويعينها على تربية طفلها المنتظر.
٢.تخصيص راتب للأم الأرملة، التي فقدت سندها، وتعاني من مرارة الفقد وضيق الحال.
٣.توفير سكن مناسب للأم الأرملة والزوجة، يقيهما مذلة الإيجار، ويمنحهما بعض الأمان بعد فقدان المعيل.

الشهيد محمد كمال حسين

الرقم التسلسلي: ٦٠٧

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

في ربيع الثالث عشر من فبراير عام ١٩٩٨م، بزغ في قرية "خُوْلِيَار تَشُوْر" الوادعة، التابعة لمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، نجمٌ من نجوم الكدح والسكينة، هو الشهيد محمد كمال حسين. نشأ في كنف أسرة ريفية متواضعة، والده هاشم الدين، المزارع الستيني الذي أفنى عمره في فلاحة الأرض، ووالدته مجيدة خاتون، ربة المنزل التي غرست في أبنائها قيم الصبر والرضا. كان كمال حسين الابن الرابع بين ثمانية إخوة وأخوات، فتىً هادئ الطبع، رقيق الخلق، عُرف بين أهله ورفاقه بلين جانبه، ودماثة سلوكه، وحرصه على أداء واجباته دون ضجيج أو تذمر.

اختار لنفسه طريق الكدح الشريف، فعمل طاهياً (طباخًا)، يكدّ في مطبخ الحياة ليحمل إلى أسرته رغيف الأمان، ويمنح زوجته دفء الاستقرار في العاصمة دكا. كان يحمل في قلبه همّ العائلة، وفي عينيه بريق الطموح، وفي روحه بذرة الوفاء.

تفاصيل الاستشهاد:

في مساء الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلاديش تعيش لحظة فارقة، إذ فرّت السفاحة الطاغية حسينة من البلاد، هاربةً إلى دلهي، بقيت أشباح القمع تجوب الشوارع، وتواصل أذرعها الأمنية بطشها بالمتظاهرين والأبرياء على حد سواء. كان كمال حسين، كعادته، عائدًا إلى منزله بعد يوم شاق في عمله كطاهٍ، يمني النفس بلقاء أسرته، واحتضان زوجته، واستراحة قصيرة قبل أن يعود إلى دوامة الحياة.

لكن القدر كان على موعد مع الفجيعة، إذ وجد نفسه فجأة وسط اشتباك عنيف في شارع رقم ٣٢ بمنطقة دَهَانمُنْدِي، حيث بلغت المواجهات بين الشرطة وطلاب حركة مناهضة التمييز ذروتها. حاول كمال أن يتسلل إلى بيته بأمان، لكن رصاصات الشرطة الغاشمة باغتته، فأصيب بطلق ناري مباشر، وسقط شهيدًا في الحال، جسده ممدد على الإسفلت، ودماؤه الزكية تسقي تراب الطريق.

ظل جثمانه في مكان الحادث، والرهبة تكمم أفواه المارة، فلا أحد يجرؤ على الاقتراب أو تقديم يد العون. وفي وقت لاحق، تحلى أحد المارة بشجاعة نادرة، فأخرج الهاتف المحمول من جيب الشهيد، واتصل بعائلته ليبلغهم بالنبأ المفجع. سارع إخوة كمال الثلاثة، المقيمون في دِيْمْرَا، إلى مكان الحادث، وجمعوا الجثمان على عجل، وفي صباح السادس من أغسطس، أعيد الجثمان إلى القرية، حيث ووري الثرى بين أهله وذويه، وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد.

مشاعر الأصدقاء والأقارب بعد استشهاد الشهيد:

سادت أجواء الحزن والأسى أرجاء القرية، وارتفعت أصوات الأقارب والأصدقاء تندد بجريمة القتل الغادرة، مطالبين بتحقيق عادل يكشف ملابسات الحادث، ويقتص من الجناة. **قال إلياس الدين، أحد أقرباء الشهيد:**

"كان كمال حسين شابًا خلوقًا، لا يسيء إلى الكبار، وكان مثالًا في الأخلاق والالتزام."

أما زملاؤه في العمل، فقد أجمعوا على أنه كان معروفًا بهدوئه وأدبه، لا يؤذي أحدًا، ولا يحمل في قلبه ضغينة لأحد. وصفه الجميع بأنه كان مجتهدًا في عمله، نزيه السلوك، يفيض قلبه بالطيبة، ويغمر من حوله بالود والاحترام.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد كمال حسين واحدًا من ثمانية إخوة وأخوات، يحتل الترتيب الرابع بينهم. تزوج في ريعان شبابه، واختار أن يعيش مع زوجته في العاصمة دكا، بعيدًا عن دفء القرية، ليؤسس عشًا صغيرًا من الأمل.

لكن رصاصات الغدر اختطفته من بين ذراعي زوجته، وتركها أرملةً شابة لا تملك أي مصدر دخل، وقد فقدت العائل الوحيد لها. أما والده المزارع الطاعن في السن، ووالدته المسنّة، فقد انكسرت ظهورهما بفقد الابن البار، وغدت الأيام تمر عليهما ثقيلةً كالجبل، لا يخففها سوى الذكرى والدعاء.

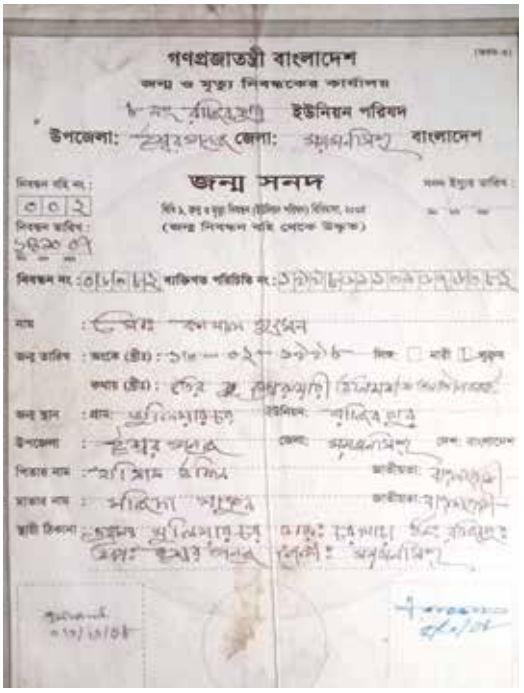
গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
ইউনিয়ন পরিষদ
উপজেলা: জেলা: বাংলাদেশ
জন্ম সনদ

الشهيد محمد كمال حسين في سطور

الاسم: الشهيد محمد كمال حسين
تاريخ الميلاد: ١٣ فبراير ١٩٩٨م
اسم الأب: هاشم الدين (٦٠ عامًا، مزارع)
اسم الأم: مجيدة خاتون (٥٠ عامًا، ربة منزل)
العنوان الدائم: قرية خُوْلِيَار تَشُوْر، اتحاد رَجِيب بُوْر، مركز إشُوْرْ غَنْج، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: خُوْلِيَار تَشُوْر، رَجِيب بُوْر، إشُوْرْ غَنْج، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: شارع رقم ٣٢، دكا – دَهَانمُنْدِي
زمن الإصابة: مساء ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان وزمن الاستشهاد: مساء ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، شارع ٣٢، دكا – دَهَانمُنْدِي
سبب الاستشهاد: إطلاق نار من قِبل الشرطة
الترتيب بين الإخوة: الرابع من بين ثمانية
الحالة الاجتماعية: متزوج، أرملته بلا معيل

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تخصيص معاش شهري منتظم لأرملة الشهيد، يضمن لها حياة كريمة، ويعوضها عن فقدان السند والمعيل.
٢. تخصيص دعم مالي شهري لوالدي الشهيد المسنين، ليعيشا ما تبقى لهما من العمر في كرامة وطمأنينة، بعيدًا عن ذل الحاجة.

الشهيد محمد شاه جهان

الرقم التسلسلي: ٦٠٨

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢١

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر الحادي والعشرين من ديسمبر عام ٢٠٠٣م، بزغ نور الشهيد محمد شاه جهان في قرية فَالُوْكَا بَارَا، تلك القرية الوادعة التي تتبع اتحاد غُوْشْ غَاو بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة بسيطة، والده محمد ملّاد حسين، ووالدته السيدة ساجدة خاتون، امرأة صابرة في الأربعين من عمرها، عرفت معنى الكفاح منذ نعومة أظفارها. كان شاه جهان الابن الذي يحمل في قلبه همّ العائلة، ويشاطر والدته عناء الحياة، ويغزل من عرق جبينه خيوط الأمل. عمل عاملًا في مصنع كَرْتُوْن بمنطقة "مُحَا خَالِي" في العاصمة دكا، يكدّ ويجتهد ليكون سندًا لأمه المطلقة، التي تزوجت ثانيةً بحثًا عن الأمان، ولأسرته التي أنهكها الفقر وضيق الحال.

ملحمة الاستشهاد:

لكل أمة أيام خالدة، تُسطّر فيها ملاحم البطولة، وتكتب فيها صفحات المجد بمداد الدماء الزكية. هكذا كان يوم "ثورة يوليو ٢٠٢٤م" في بنغلاديش، يومًا سيظل محفورًا في ذاكرة الأجيال، يومًا تجلّت فيه بطولات الطلاب والجماهير، وارتفعت فيه رايات النضال من أجل الحقوق والكرامة. في ظل موجة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد، حيث التضخم الجنوني يلتهم قوت الفقراء، والأسعار تشتعل كالنار في الهشيم، والحرية تُقمع تحت سنابك الطغيان، خرج شاه جهان من منزله بعد تناول طعام الغداء، عائدًا إلى مصنعه، يحمل في قلبه هموم الوطن، وفي عينيه بريق الرجاء.

لكن رصاص الشرطة الغاشمة كان له بالمرصاد. أصيب ظهر يوم ١٩ يوليو ٢٠٢٤م بطلقات نارية غادرة، اخترقت صدره الغض، واستقرت في معصمه، وتركته ينزف على قارعة الطريق، بينما كانت البلاد تشتعل بالغضب والثورة. نُقل إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث خضع لعملية جراحية دقيقة، احتاجت إلى ثلاثين غرزة في جسده النحيل، لكن جسده لم يحتمل جراح الغدر، فارتقى شهيدًا في حوالي الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي، تاركًا خلفه قلبًا أموميًا مكلومًا، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

معاناة العائلة في وداع الشهيد:

لم يكن الفقد وحده هو الجرح النازف في قلب العائلة، بل زادته معاناة استلام الجثمان مرارةً وألمًا.

عندما بلغ الأم ساجدة بيجوم نبأ إصابة ابنها، هرعت من قريتها دُهُوْبَاؤرَا إلى العاصمة، يحدوها الأمل أن تعود بابنها حيًا، لكن القدر كان أسرع من رجائها. واجهت الأسرة سبع جولات من العذاب بين مراكز الشرطة: شَاهْبَاغ، تِيْجْغَاوْن، وبناني، ذهابًا وإيابًا، بحثًا عن تصريح استلام الجثمان. جلسوا ساعات طوال في أروقة المستشفيات ومراكز الشرطة، ينتظرون توقيعًا أو ختمًا، بينما كان جسد الشهيد ينتظر في برودة المشرحة. اضطروا لاستئجار سيارتي إسعاف في يومين متتاليين، ودفعوا ستة آلاف تاكا، حتى تمكنوا أخيرًا من نقل الجثمان إلى القرية في مساء الخميس، حيث ووري الثرى في مسقط رأسه، بين دموع الأم المفجوعة، وأحضان الأقارب المكلومين.

مشاعر الأحبة وأصداء الفاجعة:

جلست الأم ساجدة بيجوم بجوار جثمان ابنها، تغسل وجهه بدموعها، وتردد بحرقة:

"الرصاصة سلبت مني كل أحلامي... لقد عانيت في كل لحظة حتى أتمكن من استلام الجثة. لا أريد حتى لأعدائي أن يمروا بمثل هذه المعاناة." كانت كلماتها صرخة في وجه الظلم، ونداءً لكل ضمير حي، أن لا يترك الأمهات يذقن مرارة الفقد والعذاب مرتين: مرة بفقد الأحبة، وأخرى في رحلة استعادة جثثهم من براثن البيروقراطية القاسية.

أما أقارب الشهيد، فقد رووا تفاصيل المعاناة، مؤكدين أن استشهاد شاه جهان لم يكن مجرد رقم في سجل الضحايا، بل كان جرحًا غائرًا في قلب الوطن، ودمعة لا تجف في عيون الأمهات.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد محمد شاه جهان يعمل عاملًا.. بسيطًا في مصنع كرتون، يرسل بين الحين والآخر ما تيسر من المال إلى والدته، يخفف عنها وطأة الحاجة، ويمنحها بعض الأمان في زمن القسوة.

والدته، المطلقة، تزوجت مرة أخرى، لكن وضعها المالي ظل صعبًا، تعيش على الكفاف، وتكابد هموم الحياة وحدها. استشهاد شاه جهان زاد من معاناة الأسرة، وتركها في مواجهة الفقر والضياع، بلا سند ولا معين.

الشهيد محمد شاه جهان في سطور

اسم الشهيد: محمد شاه جهان
تاريخ الميلاد: ٢١ ديسمبر ٢٠٠٣م
اسم الأب: محمد ملاد حسين
اسم الأم: السيدة ساجدة خاتون (٤٠ عامًا)
العنوان الدائم: قرية فَالُوْكَابَارَا، اتحاد غُوْشْغَاو، مركز دُهُوْبَاؤرَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: فَالُوْكَابَارَا، غُوْشْغَاو، دُهُوْبَاؤرَا، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: مُحَا خَالِي، دكا
تاريخ الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢٣ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ منتصف الليل، مستشفى كلية الطب في دكا (قسم العناية المركزة)
سبب الاستشهاد: رصاص الشرطة
مكان الدفن: فَالُوْكَابَارَا، غُوْشْغَاو، دُهُوْبَاؤرَا، مَيْمُنْسِيْنْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة لعائلة الشهيد، تخفيفًا لوقع الفاجعة، وسدًا لجوع الحاجة.
٢. دعم الأسرة بشكل مستمر إن أمكن، نظرًا لوضعها الاقتصادي المتردي، وضمانًا لحياة كريمة تليق بتضحيات الشهيد.

الشهيد محمد صادق الرحمن

الرقم التسلسلي: ٦٠٩

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٢

نبذة مختصرة عن الشهيد

في فجر الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٩٨م، بزغ نور الشهيد محمد صادق الرحمن في قرية كَالِيْكَا بَارِي، التابعة لمركز دُهُوْبَاؤرَا بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. وُلد في كنف أسرة بسيطة، والده عبد اللطيف، رجل مسنّ بلغ السبعين، أنهكته السنون وأثقلته أعباء الحياة، أما والدته فاطمة خاتون فقد رحلت مبكرًا، تاركة في قلبه فراغًا لا يملأه إلا الإيمان والصبر. كان محمد صادق الرحمن الابن البار، الذي حمل همّ أسرته على كتفيه، وسعى في دروب الكدح ليكون السند والملاذ لأبيه العاجز، وزوجته الوفية، وابنتيه الصغيرتين: رُحَامَة ذات الخمس سنوات، وتَصْنُوْبَة ذات الثلاث سنوات. عمل إمامًا في المسجد، وموظفًا في مصنع مجموعة "سكاي لاين"، يجمع بين نور الدين وعرق الكدح، يؤم الناس في الصلاة، ويؤمّن لأسرته لقمة العيش الحلال. كان مثالًا في الأمانة، لا يعرف للغش طريقًا، ولا للظلم مكانًا في قلبه، يحمل بين جنبيه قلبًا كبيرًا، يفيض بالحنان، ويشع بالمسؤولية.

خلفية الاستشهاد:

في مساء الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلاديش تعيش لحظة تاريخية فارقة، إذ فرّت الطاغية حسينة من البلاد، اجتاحت موجة عارمة من الفرح أرجاء الوطن، وانطلقت الجماهير إلى الشوارع مبتهجةً، ترفع رايات النصر وتصدح بأغاني الحرية. لم يكن مولانا صادق الرحمن بمعزل عن هذا الزخم الشعبي، فقد كان دائمًا في مقدمة الصفوف، ناشطًا في مواجهة الظلم والتمييز، لا يهاب في الحق لومة لائم. خرج مع أصدقائه في مسيرة النصر الطلابية الجماهيرية المناهضة للتمييز، التي انطلقت في منطقة بَايْيِيْل، سَافَار، يحمل في قلبه أملًا جديدًا لوطن حر كريم.

لكن يد الغدر لم تمهله طويلًا. شنّت الشرطة هجومًا مفاجئًا عنيفًا على المسيرة، وأطلقت الرصاص الحي بشكل عشوائي على الجموع السلمية. وفي لحظة خاطفة، اخترقت رصاصة غادرة جسد الشهيد من جانب سرّته، وخرجت من ظهره، لتسقطه أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة، وسط ذهول رفاقه وذعر الحاضرين.

سارع أصدقاؤه، وبمساعدة أهل المنطقة، إلى نقله إلى مستشفى كلية "إنعام" الطبية، حيث أُدخل إلى العناية المركزة، وكانت حالته حرجة للغاية. ظل يصارع الموت يومين كاملين، والأطباء يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذه، لكن الإصابة كانت بالغة، وأعضاؤه الداخلية قد تضررت بشدة. وفي ظهر السابع من أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة الثانية عشرة والنصف، أسلم الروح إلى بارئها، وارتقى شهيدًا في سبيل الحق والعدالة، مودعًا الدنيا وقلوب أحبته تئن من لوعة الفراق.

مشاعر الأصدقاء والأقارب بعد استشهاد الشهيد:

خيّم الحزن على أرجاء القرية، وغرقت العيون في الدموع، وارتفعت الأكف بالدعاء للفقيد النبيل. كان محمد صادق الرحمن رجلًا شديد الأمانة، لا يخشى في الله لومة لائم، متمسكًا بدينه التزامًا راسخًا، معروفًا بين الجميع بدماثة خلقه، وسمو أخلاقه، وتحمله المسؤولية. رغم قلة راتبه وضيق ذات اليد، لم يُقصّر يومًا في رعاية والده المسن، وزوجته، وابنتيه الصغيرتين. كان يكدّ ويجتهد، يضحي براحة نفسه من أجل راحة أسرته، ويزرع في قلوبهم الطمأنينة والأمان. يقول والده المُسن وزوجته المكلومة:

"نطالب بالتحقيق العادل الكامل في هذه الجريمة البشعة، ومحاسبة الجناة، حتى لا تتكرر المأساة في بيوت أخرى." وقد عمّ الحزن سكان المنطقة بأكملها، فالجميع فقدوا فيه الأخ والصديق والإمام والجار الطيب.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد محمد صادق الرحمن هو المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة، يعول والده العاجز عن العمل، وزوجته، وابنتيه من راتب محدود للغاية. بعد استشهاده، دخلت الأسرة في أزمة مالية خانقة، لا يوجد لديهم مصدر دخل يعتمد عليه، وتعيش الآن في حالة من الضيق الشديد وعدم اليقين تجاه المستقبل.

الوالد: عبد اللطيف، شيخ مسنّ، يئن تحت وطأة الفقد، ويعيش على أمل أن يلتقي بابنه في جنات النعيم.

الزوجة: أرملة شابة، تحمل في قلبها جرحًا لا يندمل، وتكافح من أجل تربية ابنتيها وسط عواصف الحاجة والفقر.

الابنتان: رُحَامَة وتَصْنُوْبَة، زهرتان صغيرتان، فقدتا الأب والسند، ولا تزالان تجهلان حجم المصاب الذي ألمّ بهما.

أصداء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن استشهاد محمد صادق الرحمن جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي القرية والمنطقة بأسرها. فقد كان إمامًا محبوبًا، وموظفًا ملتزمًا، يفيض قلبه بالحنان، ويمد يده بالعون لكل من يحتاج.

اجتمع الجيران والأقارب حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشهيد النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، ولم يتأخر يومًا عن نجدة المحتاجين أو نصرة المظلومين.

الشهيد محمد صادق الرحمن في سطور

اسم الشهيد: محمد صادق الرحمن
تاريخ الميلاد: ٢٥ يونيو ١٩٩٨م
اسم الأب: عبد اللطيف (٧٠ عامًا)
اسم الأم: المرحومة السيدة فاطمة خاتون
العنوان الدائم: قرية كَالِيْكَا بَارِي، الاتحاد المحلي رقم ١ جنوب تَشَارُوْيَا بَارَا، مركز دُهُوْبَاوْرَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: كَالِيْكَا بَارِي، ١ جنوب تَشَارُوْيَا بَارَا، دُهُوْبَاوْرَا، مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: بَايْبَيل، سَافَار، دكا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
وقت ومكان الاستشهاد: ٧ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا، مستشفى إنعام الطبي، دكا
سبب الاستشهاد: إصابة برصاص الشرطة
مكان الدفن: كَالِيْكَا بَارِي، مَايِج بَارَا، دُهُوْبَاوْرَا، مَيْمُنْسِيْنْغ
الأسرة: والد مسنّ، زوجة أرملة، ابنتان صغيرتان

توصيات موسعة لدعم الأسرة:

١.تقديم مساعدة مالية عاجلة للأسرة كمبلغ مقطوع، تخفيفًا لوقع الفاجعة، وسدًا لجوع الحاجة.
٢.توفير منح تعليمية للبنتين الصغيرتين، حتى تواصلا دراستهما وتحققا ما كان يحلم به والدهما الشهيد.
٣.بناء مسكن لأسرة الشهيد، وتخصيص راتب شهري للوالد المُسنّ، ليعيش ما تبقى له من العمر في كرامة وطمأنينة، بعيدًا عن ذل الحاجة.

الشهيد مجيد الإسلام خان

الرقم التسلسلي: ٦١٠

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٣

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباحٍ من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد مجيد الإسلام خان في العاشر من يناير عام ٢٠٠٤م، ليكون زهرةً نديةً في بستان قرية "غَامَارِي تُوْلا" الشرقية، التابعة لمركز دُهُوْبَاؤرَا بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده عبد المنان خان (٥٣ عامًا)، ووالدته رِزِيّة خاتون، وكان أصغر الأبناء بين خمسة إخوة وأخوات. منذ نعومة أظفاره، اتسم مجيد بالذكاء والاجتهاد، وامتاز بروح المثابرة والجد، حتى أتم حفظ القرآن الكريم في سن الخامسة عشرة عام ٢٠١٩م، ليحمل في صدره نور الكتاب، ويضيء دربه بأنوار الإيمان. لم يكتفِ بذلك، بل التحق بمدرسة جامعة الفُرْقَانِيَة في مَوْنا، حيث نهل من معين العلوم الإسلامية، وسعى لأن يكون عالمًا بارزًا، يحمل لواء العلم والدعوة، ويخدم مجتمعه وأمته بإخلاص ونقاء.

ملحمة النضال والاستشهاد:

مع انطلاق الحركة الوطنية العارمة ضد التمييز، التي اجتاحت أرجاء البلاد، كان مجيد الإسلام خان في طليعة المشاركين، لم يتردد لحظة في الانخراط في صفوف الحراك، مؤمنًا بأن الحرية والعدالة لا تُنال إلا بالتضحية والصمود. وفي يوم النصر الحاسم، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج مجيد مع رفاقه إلى الميدان، يرفع راية الحق، ويهتف للكرامة، ويذوب في حب الوطن. كان ذلك اليوم يومًا استثنائيًا، إذ أعلنت حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز عن برنامج لحصار مقر إقامة القاتلة حسينة الآمن (قصر "غَانُوْ بَهَابَان")، فعمّ البلاد جو من الترقب والخوف، وتوافد المواطنون من كل حدب وصوب إلى العاصمة للمشاركة في "المسيرة إلى دكا"، لكن القبضة الأمنية الحديدية حالت دون وصولهم.

وفي خضم هذا الزخم الثوري، وأثناء تصاعد التوتر، قام الطلاب والجماهير بمحاصرة قوات حرس الحدود (BGB) من جميع الجهات. وما إن اشتدت المواجهة حتى فتحت القوات النار مباشرة لتفريق المتظاهرين، فارتقى العديد من الشهداء، وكان مجيد الإسلام خان بينهم، إذ أصيب إصابة بليغة برصاصتين في أسفل البطن. حُمل مجيد وهو ينزف إلى مستشفيات مَوْنا، لكن الأبواب أُغلقت في وجهه، ورفضت جميعها استقباله، ليظل يصارع الألم والأمل في آن واحد. وبعد جهود شاقة، أُدخل أخيرًا إلى مستشفى "سُوْدِيْش" (الوطني) في مَيْمُنْسِيْنْغ، حيث بقي تحت العناية الطبية يصارع الموت حتى أسلم الروح في العاشر من أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة السابعة والنصف مساءً، ليرتقي شهيدًا في سبيل الحق والحرية.

مشاعر الأحبة وأصداء الفاجعة:

خيم الحزن والأسى على أرجاء المنطقة بعد استشهاد حافظ القرآن مجيد الإسلام خان، وغرقت العيون في الدموع، وسكنت الكلمات على الشفاه من هول الفاجعة.

الوالدان: أصيبا بالذهول، وعجزا عن النطق، إذ فقدا فلذة كبدهما، وعمود البيت الذي كان يملأه دفئًا وأملاً.

عمه: قال بحسرة: "كان شابًا شديد التواضع، لين الجانب، لا يعرف الكبر ولا الزهو."

ابن عمه الشيخ المفتي جلال الدين: أشار إلى شغفه الكبير بخدمة المساجد والمدارس الدينية، مؤكدًا أن أخلاقه كانت مثالًا.. في التواضع والسمو.

اجتمع الأهالي وسكان المنطقة حول الأسرة المفجوعة، يواسونها، ويرفعون أصواتهم مطالبين بتحقيق العدالة والقصاص من قتلة الشهيد، ليكون عبرة لكل من تسوّل له نفسه إزهاق الأرواح البريئة.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد مجيد الإسلام خان أحد خمسة إخوة وأخوات:

شقيقته: موسى منصورة أختر، متزوجة.

إخوته الثلاثة الكبار: محمد ظريف خان، محمد جَهَانْغِيْر عالم، ومحمد مانك حسن، يعملون جميعًا في تجارة الخضروات، يكدحون في الأسواق، ويكابدون لأجل لقمة العيش.

الوالدان: لا يزالان على قيد الحياة، يعيشان على ذكرى الابن الشهيد، ويكابدون ألم الفقد ووحشة الغياب.

الشهيد مجيد الإسلام خان في سطور

الاسم: مجيد الإسلام خان
تاريخ الميلاد: ١٠ يناير ٢٠٠٤م
اسم الوالد: عبد المنان خان (٥٣ عامًا)
اسم الوالدة: رِزِيّة خاتون
العنوان الدائم: قرية غَامَارِي تُوْلا الشرقية، الاتحاد المحلي رقم ٢، مركز دُهُوْبَاوْرَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: مَوْنَا، محافظة غَازِيْبُوْر، دكا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣ عصرًا
وقت ومكان الاستشهاد: ١٠ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٧:٣٠ مساءً، مستشفى كلية الطب بمدينة مَيْمُنْسِيْنْغ
سبب الاستشهاد: برصاص قوات حرس الحدود (BGB)
مكان الدفن: المقبرة العائلية، غَامَارِي تُوْلا الشرقية، دُهُوْبَاوْرَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١.تقديم دعم مالي فوري لوالدي الشهيد، ليعينهما على مواجهة قسوة الأيام، ويخفف عنهما وطأة الفقد والحرمان.
٢.رعاية معنوية ونفسية للأسرة، عبر زيارات متواصلة من أهل الخير والجيران، وإحاطة البيت بجو من المواساة والتضامن.
٣.العمل على تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في المسجد أو المدرسة، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الأجيال.

الشهيد محمد كوثر ميا

الرقم التسلسلي: ٦١١

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٤

نبذة مختصرة عن الشهيد

في مطلع ربيع الخامس من أبريل عام ٢٠٠٢م، بزغ نور الشهيد محمد كوثر ميا في قرية "كَوَالِي جَان" الوادعة، التابعة لاتحاد نَرَائِيْل في قلب إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، والده محمد سعيد الإسلام فَرَاجِي، رجل جاوز الستين، ووالدته السيدة بِلْكِيْس بِيْغُوْم، امرأة أنهكها المرض وتثقّل كاهلها بسنين الكفاح. كان كوثر أصغر الأبناء، وأملهما الوحيد في دروب الحياة، بعد أن تزوجت شقيقته الوحيدة وغادرت بيت الأسرة، ليبقى هو السند والمعين لوالديه المسنين والمريضين.

كان كوثر يعمل سائقًا لسيارة خاصة، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لقمة العيش لأسرته، ويمنح والديه بعض الطمأنينة في زمن القلق والضيق. لم يكن له من الدنيا سوى قلب نابض بالحنان، ويدين لا تعرفان الكلل، وعزيمة لا تلين أمام قسوة الأيام. كان دخله هو النبع الوحيد الذي ترتوي منه الأسرة، وكان يحمل همّ البيت على عاتقه، يطارد الأمل في زوايا الغد، ويحلم ببناء منزل يأوي إليه مع والديه، ويمنحهما دفء الأمان في شيخوختهما.

مسيرة النضال والاستشهاد:

منذ أن بزغ فجر الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، كان كوثر في الصفوف الأولى، يذوب في الحشود، يهتف للعدالة، ويؤمن بأن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية. شارك في كل فعالية، لم يتردد يومًا في مواجهة الظلم، ولم يرضخ لسطوة الطغيان، بل كان يرى في النضال واجبًا مقدسًا، ورسالة لا تقبل التأجيل.

وفي الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، يوم النصر العظيم، حين انتفض الشعب البنغالي ليستعيد كرامته، خرج كوثر ميا في مسيرة النصر، يحمل روحه على كفه، ويذوب في حب الوطن. لم يكن يعلم أن هذا اليوم سيكون آخر عهده بالدنيا، وأن رصاصات الغدر ستخطفه من بين ذراعي والديه. أُصيب بأربع رصاصات قاتلة: واحدة في وسط الصدر، وأخرى اخترقت الجانب الأيسر وخرجت، وثالثة في البطن، ورابعة في الذراع اليمنى. سقط شهيدًا في موقع الحدث، وارتقى إلى علياء المجد، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

خلفية الاستشهاد:

عاشت بنغلاديش عقودًا من الاستبداد والدكتاتورية، وتجرعت مرارة القمع والحرمان، حتى كادت أن تنسى طعم الحرية. لكن شعب البنغال، الذي لم يركع يومًا للعبودية، ظل يقاوم الطغيان، ويواجه الظلم بثبات وإباء. حين حاولت الطبقة الحاكمة العميلة لأسيادها الأجانب أن تقيّد الشعب بأغلال الذل، تصدى لها الحراك الطلابي المناهض للتمييز، فخرجت الجماهير من كل حدب وصوب، تهتف للحرية وتطالب بالعدالة.

تحت ضغط الجماهير، اضطرت القاتلة حسينة، حليفة القوى البَرَاهِمِيَّة، إلى الفرار نحو دلهي، وعاد للشعب طعم الحرية من جديد. لكن بقايا النظام المنهار لم تهدأ، وواصلت قواتها هجماتها الوحشية، فأطلقت الرصاص عشوائيًا على مسيرات النصر. وفي إحدى تلك المسيرات، كان كوثر ميا في طليعة المشاركين عند مفترق الطرق، وحين دوّى الرصاص الحي، أصيب وسقط شهيدًا في الحال، لتبقى دماؤه الطاهرة شاهدًا على ثمن الحرية.

مشاعر الأصدقاء والأقارب بعد استشهاد كوثر:

لم يكن وقع الخبر سهلًا على الوالدين المسنين، ولا على أهالي المنطقة الذين عرفوا كوثر بابتسامته الدائمة، وطيب معشره، وحنانه الذي يغمر الجميع. يقول محمد أبو بكر الصديق، أحد سكان المنطقة:

"كوثر كان دائم الابتسامة في أرجاء المنطقة، محبوب الجميع. مع موته، توقف الزمن لعائلته. اليد التي كانت تعيل الأسرة أصبحت ساكنة إلى الأبد. بناء منزله بقي غير مكتمل، علاج والده بات غير مؤكد، وأصبحت الأسرة تسير في مجرى مستقبل مجهول. نسأل الله أن يمنح عائلته الصبر، وأن يرزقه مرتبة الشهادة."

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد محمد كوثر ميا "جوهرة البيت المظلم" بالنسبة لوالده المريض، وملاذ والدته التي أثقلها المرض والشيخوخة.

الأسرة الصغيرة: ثلاثة أشخاص فقط، كانوا يعيشون من كسبه، يقتسمون رغيف الأمل، ويحلمون بيوم أفضل.

شقيقته الوحيدة: متزوجة، تعيش في بيت زوجها، بعيدة عن معاناة والديها، لتبقى الشيخوخة والحاجة رفيقتي والديه في غياب المعين.

الحلم المؤجل: كان كوثر يحلم ببناء منزل يأويهم، لكن رصاصة الغدر أطفأت الحلم، وترك البناء غير مكتمل، والمستقبل غامضًا.

لم يكن في بيت كوثر شيء من متاع الدنيا: لا زوجة، لا أبناء، لا أسرة مستقرة. كان يسكن مع والديه المريضين، يضحي براحة نفسه من أجل راحتهما، ويواجه قسوة الحياة بثبات وإصرار لا يلين.

كوثر لم يكن مجرد شهيد، بل كان مرآة لحياة كفاح، ورمزًا لإرادة لا تُقهر، وصورةً للابن البار الذي أفنى عمره في خدمة والديه، وارتقى شهيدًا في سبيل الكرامة والحرية.

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة مالية عاجلة لوالدي الشهيد، تخفيفًا لوقع الفاجعة، وسدًا لجوع الحاجة.
٢. إكمال بناء المنزل الذي بدأه الشهيد، ليكون مأوى كريمًا لوالديه في شيخوختهما، ووفاءً لذكرى الابن البار.
٣. رعاية صحية واجتماعية مستمرة للوالدين، حتى لا يبقيا وحيدين في مواجهة قسوة الأيام.

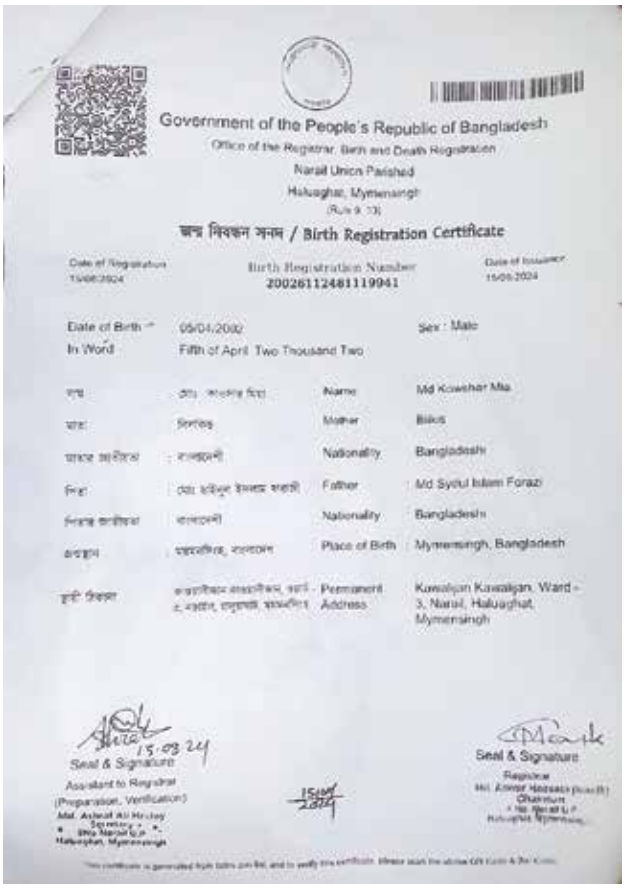
Government of the People's Republic of Bangladesh
Office of the Registrar, Birth and Death Registration
Narail Union Parishad
Haluaghat, Mymensingh
জন্ম নিবন্ধন সনদ / Birth Registration Certificate
Birth Registration Number
20026112481119941
Date of Birth 05/04/2002
In Word Fifth of April Two Thousand Two
Sex : Male
Name Md Kowshar Mia
Mother Bilkis
Nationality Bangladeshi
Father Md Syidul Islam Forazi
Nationality Bangladeshi
Place of Birth Mymensingh, Bangladesh
Permanent Address Kawaljan Kawaljan, Ward - 3, Narail, Haluaghat, Mymensingh
Seal & Signature
Seal & Signature

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
National ID Card / জাতীয় পরিচয় পত্র
নাম: মোঃ কাওসার মিয়া
Name: MD. KOWSHAR MIA
Date of Birth: 05 Apr 2002
ID NO: 9521484855

আবু কাউসার বিজয় ফরাজি
শোকাহত
গভীর সমবেদনা
মোঃ আবু সাঈদ মিয়া

الشهيد محمد كوثر ميا في سطور

اسم الشهيد: محمد كوثر ميا
تاريخ الميلاد: ٥ أبريل ٢٠٠٢م
اسم الوالد: محمد سعيد الإسلام فَراجِي (٦٠ عامًا)
اسم الوالدة: السيدة بِلْكِيْس بِيْغُوْم
العنوان الدائم: قرية كَوَالِي جَان، اتحاد نَرَائِيْل، مركز الشرطة هَالُوَا غَاتْ، المنطقة مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: مَوْنا، غازي بور، دكا
وقت الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ مساءً
سبب الاستشهاد: برصاص قوات حرس الحدود (BGB)
مكان الدفن: كَوَالِي جَان، نَرَائِيْل، هَالُوَا غَاتْ، مَيْمُنْسِيْنْغ

الشهيد راجو

الرقم التسلسلي: ٦١٢

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباح السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩٧م، بزغ نور الشهيد راجو في قرية بوربو غوبوركُرا، إحدى قرى محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة بسيطة، والده ميزان الدين، رجل بلغ من العمر خمسة وستين عامًا، ووالدته رَحِيلة خاتون، امرأة صابرة تحملت مشاق الحياة، تجاوزت الخامسة والخمسين.

كان راجو الابن البكر، السند والعضد، الذي حمل على عاتقه همّ أسرتين: أسرته الصغيرة التي كوّنها مع زوجته رِيْحَانة خاتون في منطقة بورد بازار بتُنْغِي، وأسرته الكبيرة في القرية، حيث الأبوان المسنّان اللذان أنهكتهما السنون والمرض. عمل راجو عاملًا في أحد الفنادق، يجتهد في كسب الرزق الحلال، يقتطع من دخله القليل ليبعث ببعضه إلى والديه، ويكفل به زوجته، فيجمع بين قلبين، ويضحي براحة نفسه من أجل راحة من يحب. كان شابًا نقي السريرة، كريم الخلق، يفيض قلبه بالعطف، ويشع وجهه بابتسامة لا تفارقه، حتى في أحلك الظروف. لم يكن يملك من الدنيا إلا سمعته الطيبة، ورضا والديه، ودعوات زوجته، وأملًا لا ينطفئ في غد أفضل.

خلفية الاستشهاد:

في صيف عام ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش تغلي تحت وطأة الاستبداد، وتئن من جراح الظلم، حين اندلعت حركة احتجاجية عارمة، أشعل شرارتها استشهاد الطالب أبو سعيد، المتفوق في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة بِيْغُوْم رُقَيَة في رَانْغبُوْر. كان الشعب المقهور يرى في تلك التضحيات بارقة أمل، فانطلقت الجماهير من كل الفئات والطبقات، تهتف للحرية، وتطالب بالعدالة، وتكسر قيود الخوف. في خضم هذا الزخم الشعبي، كان راجو، عامل الفندق البسيط، في الميدان مع رفاقه، يذوب في صفوف المتظاهرين، يحمل روحه على كفه، ويؤمن أن الوطن يستحق الفداء. وفي ظهيرة يوم ٢٠ يوليو، عند الساعة الثانية عشرة والنصف، دوّى الرصاص في الأرجاء، أطلقت القوات القمعية الموالية للطاغية حسينة خمس رصاصات متتالية على راجو:

رصاصة اخترقت صدره الأيمن

أخرى استقرت في صدره الأيسر

ثالثة مزقت رأسه

ورصاصتان أصابتا يده اليسرى سقط راجو مضرجًا بدمائه، حمله المواطنون بجسده النازف إلى المستشفى الطبي الدولي، حيث أعلنه الأطباء شهيدًا، وارتفعت روحه إلى بارئها، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

مأساة البحث عن الجثمان:

لم تكتفِ الأيادي الآثمة بقتل راجو، بل اختطفت جثمانه مع جثامين أربعة آخرين، لتبدأ معاناة جديدة لأسرته، معاناة البحث

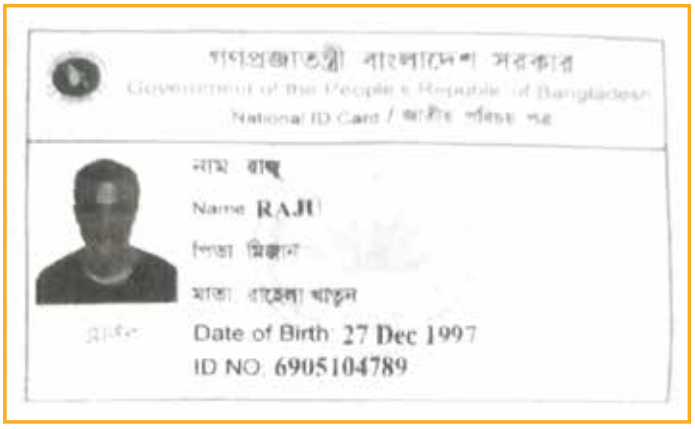

عن الجثمان في أروقة المراكز الأمنية، بين وعود الجيش وإنكار الشرطة، بين أمل يتجدد وخيبة تتكرر. تنقل أفراد العائلة من مكان إلى آخر، طرقوا كل باب، سألوا كل مسؤول، تصدرت الصحف عناوين مثل: "أسرة راجو ميّا تطالب باستعادة جثمانه"، لكن لم يتحرك ضمير السلطات، ولم يحن قلب للرحمة. حتى اليوم، لم تتمكن الأسرة من العثور على جثمان ابنها، ولم تعرف أين دُفن، ولا كيف ووري الثرى.

لقد قُتل راجو بطريقة وحشية، ثم أخفي جسده، ليظل جرح الفقد مفتوحًا، ونداء العدالة معلقًا في فضاء الانتظار.

مشاعر الأهل والأقارب بعد الاستشهاد:

انطفأ نور البيت، وغاب السند، وانهار ميزان الدين وزوجته راحلة خاتون تحت وطأة الصدمة، إذ لم يودعا ابنهما الوداع الأخير، ولم يروه وهو يحتضر، ولم يحتضناه قبل أن يوارى الثرى. أما الزوجة رِيْحَانة خاتون، فقد كانت تنهار بالبكاء كلما رأت صورة زوجها الشهيد، تفتقد دفء حضنه، وحنان صوته، وتعيش على أمل أن تجد قبره، أو تلمس ثوبه، أو تقرأ الفاتحة على روحه. تطالب الأسرة – أم، أب، وزوجة – على الأقل بالحصول على جثمان راجو، أو معرفة مكان دفنه، كما يطالبون بمحاسبة القتلة، وتقديمهم للعدالة، لينالوا جزاءهم العادل، وتشفى جراح القلوب.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد راجو الابن الأكبر بين ثلاثة إخوة وأخوات، شقيقتاه نور جهان (٢٥ عامًا) وخديجة خاتون (٢٣ عامًا) متزوجتان، أما الأب فقد ترك العمل في الزراعة بسبب المرض والتقدّم في السن، فكان يعتمد كليًا على دخل ابنه الشهيد. لم يكن في البيت من يعيل الأسرة سوى راجو، وبعد استشهاده، وجدت الأسرة نفسها في مهب الريح، بلا سند ولا معين، تواجه قسوة الأيام، وتكابد مرارة الحاجة.

أما الزوجة الشابة، رِيْحَانة خاتون، فقد أضحت أرملة بلا معيل، تحمل جرح الفقد، وتواجه الحياة وحيدة، بلا معين ولا سند.

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة مالية عاجلة لوالدي الشهيد، تخفيفًا لوقع الفاجعة، وسدًا لجوع الحاجة، وتوفير الحد الأدنى من الأمان في شيخوختهما.
٢. إنشاء مشروع صغير – مثل بقالة – لوالد الشهيد، ليتمكن من إعالة الأسرة، ويستعيد بعض الكرامة والاستقلال بعد فقدان المعيل.
٣. توفير دعم نفسي واجتماعي لأسرة الشهيد، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

الشهيد راجو في سطور

اسم الشهيد: راجو
اسم الوالد: ميزان الدين (٦٥ عامًا)
اسم الوالدة: راحلة خاتون (٥٥ عامًا)
تاريخ الميلاد: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٧م
العنوان الدائم: قرية غُوْبُوْرْ كُوْرَا الشرقية، الاتحاد المحلي رقم ٤ سادَر-هَالُوَا غَاتْ، مركز الشرطة هَالُوَا غَاتْ، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: بورد بازار، تُنْغِي، دكا
وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا
سبب الاستشهاد: برصاص الشرطة
الحالة الأسرية: متزوج، زوجته رِيْحَانة خاتون (٢٤ عامًا)، بلا أبناء
الإخوة: شقيقتان متزوجتان (نور جهان، خديجة خاتون)

الشهيد محمد أنار الإسلام

الرقم التسلسلي: ٦١٣

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٦

نبذة مختصرة عن الشهيد

في أفياء قرية "غُوْم غَاو الجنوبية بَربَري" بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، بزغ فجر محمد أنار الإسلام في سبتمبر ١٩٩٤م، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة متواضعة، والده محمد رفيق الإسلام، بائع الفواكه المجتهد، ووالدته أنوارة بيغوم، السيدة الصابرة التي غرست في أبنائها قيم التضحية والصبر.

نشأ أنار الإسلام بين إخوة وأخوات، كان هو الأكبر بينهم، فحمل على عاتقه همّ الأسرة، وسعى في دروب الكدح ليكون سندًا وعضدًا لهم. عاش في كنف والديه وزوجته، وكان يعمل في بيع الخضروات على الأرصفة، ويشارك والده أحيانًا في تجارة الفواكه، لا يعرف للراحة سبيلاً، ولا للكسل طريقًا، بل كان مثال الشاب العصامي الذي يأبى أن يمد يده إلا إلى العمل الشريف.

خلفية الاستشهاد:

لم تكن حياة الشهيد محمد أنار الإسلام مجرد أيام عابرة في سجل الزمان، بل كانت ملحمة من الكدح والوعي الوطني. عمل سائقًا لمركبة نقل صغيرة (رِكْشَة آلية)، لكنه لم يكن غافلًا عن آلام شعبه ومعاناة وطنه، بل كان واعيًا، متابعًا لما يجري حوله من أحداث جسام. حين اندلعت حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز، لم يتردد في الانضمام إليها، مؤمنًا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة لا تُشترى إلا بدماء الأبرار.

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج أنار الإسلام ليشارك في التظاهرات الحاشدة بمنطقة "عبد الله بُوْر" – أوتّارا، متحديًا الخوف، متسلحًا بالإيمان، متطلعًا إلى غدٍ أفضل. كانت العاصمة دكا آنذاك مسرحًا للقمع والبطش، حيث انتشرت نقاط التفتيش، وفرضت القوات القمعية التابعة للنظام الحاكم حصارًا خانقًا على كل من تسوّل له نفسه المطالبة بالعدالة. رغم ذلك، لم تتراجع الجماهير، ولم يخفت صوت الحرية، بل واجهوا الرصاص بصدور عارية. حين فتحت الشرطة النار على المتظاهرين، كان الشهيد محمد أنار الإسلام في الصفوف الأمامية، فاخترقت رصاصة الجانب الأيمن من رأسه، وأخرى جبهته، فتهتك الدماغ، وسالت دماؤه الطاهرة تروي تراب الوطن.

نُقل أولًا- إلى مستشفى "الصداقة الكويتية"، ثم إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث ظل في غيبوبة أربعة أيام، حتى أسلم الروح في الثامن من أغسطس. وما زاد من ألم الأسرة أن نبأ وفاته لم يصلهم إلا بعد ثلاثة أيام، حين تلقى والده اتصالًا- من الشرطة يفيد بأن الجثمان تم التعرف عليه من خلال بصمة الإصبع.

وفي التاسعة والنصف من مساء اليوم التالي، شُيّع جثمانه في مسقط رأسه، ودفن في تراب القرية التي أحبها، وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد.

مشاعر الأسرة والأقارب بعد الاستشهاد:

قالت والدته أنوارة بيغوم، وقد اختلطت الدموع بكلماتها: "مهما فعلنا فلن نستعيد ابننا. لقد قدّم حياته من أجل الوطن. نريد فقط أن تُحفظ كرامته." أما والده، فقد قال: "كان لدينا بيت بسيط يضم ثلاث بنات وولدًا واحدًا. بعد وفاة ابني، فقدتُ سندي الوحيد. في شيخوختي هذه، بات من الصعب عليَّ الاستمرار في الحياة. لقد زوّجتُ إحدى بناتي قبل عامٍ ونصف، وهي الآن أرملة! سقط المئات من الطلاب والمواطنين شهداء من أجل إسقاط حكومة حسينة غير الشرعية. وبما أن الحكومة القاتلة قد سقطت، فلا حزن عندي على استشهاد ابني."

كانت كلماتهم نابعة من قلب مكلوم، وروح أرهقها الحزن، لكنهم ظلوا يطالبون بأن يُعترف بابنهم شهيدًا، وأن يُمنح مكانته المستحقة في سجل الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الشهيد أنار الإسلام: كان الأكبر بين أربعة إخوة وأخوات، وعمره عند الاستشهاد ثلاثون عامًا.

شقيقتاه نور النهر (٢٠ عامًا) وألفينا أختار (١٩ عامًا): متزوجتان.

شقيقته الصغرى أكْلِيْمَة: في الخامسة عشرة من عمرها، تعيش مع والديها في كنف الحزن والفقد.

والده: يعمل بائع خضار وفواكه على الأرصفة، يكدّ في شيخوخته ليؤمّن لقمة العيش.

زوجته: أصبحت أرملة بلا أبناء، تواجه الحياة وحيدة بعد أن فقدت السند والرفيق.

تساؤلات حول التضحية والفداء: يبقى السؤال الجوهري: لماذا يندفع الفقراء والمهمشون إلى ميادين النضال بهذا الحماس الجارف؟ لماذا يضحّون بأرواحهم، ويقدمون أعز ما يملكون في سبيل الحرية؟

إن قصة حياة واستشهاد محمد أنار الإسلام وأمثاله ليست مجرد ذكرى، بل هي ملحمة من العطاء، ودروس في التضحية، ومرآة تعكس عظمة الإنسان حين يعلو فوق الجراح، ويختار أن يكون شعلة في درب التحرر والكرامة. هذه القصص تستحق أن تُروى للأجيال، وتُدرّس في مدارس البطولة، وتُسجّل في ذاكرة الأمة بكل فخر واعتزاز.

الشهيد محمد أنار الإسلام في سطور

اسم الشهيد: محمد أنار الإسلام
اسم الوالد: محمد رفيق الإسلام (٥٠ عامًا)
اسم الوالدة: أنوارة بيغوم
تاريخ الميلاد: ٩ مارس ١٩٩٤م
العنوان الدائم والحالي: قرية غُوْم غَاو الجنوبية، بَارُوْ بَارِي، الوحدة رقم ٨ – رُوبْشِي، مركز الشرطة فُوْل بُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة: عبد الله بُوْر، أوْتَارا، دكا
وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الرابعة عصرًا
تاريخ ومكان الاستشهاد: ٨ أغسطس ٢٠٢٤م، مستشفى كويت مايْتْري، دكا
سبب الاستشهاد: رصاص الشرطة
مكان الدفن: قرية غُوْم غَاو الجنوبية، بَارُوْ بَارِي، الوحدة رقم ٨ رُوبْشِي، فُوْل بُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير فرصة عمل للزوجة الأرملة، حتى تستطيع مواجهة أعباء الحياة بكرامة، وتكمل مسيرة زوجها الشهيد في الكفاح والصبر.
٢. تخصيص محل دائم لوالد الشهيد، ليكون له مصدر رزق كريم، يعينه على مواجهة صعوبات الحياة، ويمنحه بعض الطمأنينة في شيخوخته.

الشهيد محمد معصوم شيخ

الرقم التسلسلي: ٦١٤

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٧

نبذة مختصرة عن الشهيد

في ربيع عام ١٩٩٤م، بزغ نجم الشهيد محمد معصوم شيخ في قرية كُوْكَائل هُوَى خُنْدَ الوادعة، بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده عبد الرزاق الذي وافته المنية باكرًا، ووالدته السبعينية رَحيلة خاتون، التي أثقلها المرض وأرهقتها السنون. كان معصوم الابن البار، السند والمعين، الذي حمل همّ البيت على عاتقه، ولم يترك لأمه لحظة شعور بالوحدة أو الضياع.

عمل معصوم مشرف جودة في مصنع للملابس بمنطقة تُنْغِي، وكان مثالًا في الأمانة والدقة، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لعائلته الصغيرة حياة كريمة. عاش مع زوجته نادية، وطفلهما الصغير مفيّز، الذي لم يتجاوز العامين والنصف، في بيت يملؤه الحب والدفء، ويحيطه الأمل بغد أفضل.

مشهد الاستشهاد والبطولة:

في مساء الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت البلاد تعيش لحظة الغليان الثوري، خرج معصوم شيخ ليشارك في انتفاضة الشعب ضد بطش النظام. كان ذلك اليوم يومًا استثنائيًا، إذ تدفقت الجماهير إلى الشوارع، تهتف للحرية، وتطالب بالكرامة، وتواجه بصدور عارية رصاص الشرطة الغاشمة.

كان معصوم في طليعة الصفوف، يحمل بين جنبيه قلبًا لا يعرف الخوف، وإيمانًا لا يتزعزع بأن التضحية في سبيل الوطن واجب مقدس. عند مركز شرطة "أوتّرا"، اشتد الزخم الثوري، وواجهت الشرطة هجوم الجماهير بحالة من الهلع، فأطلقت النار عشوائيًا على المتظاهرين.

اخترقت جسد معصوم ثلاث رصاصات غادرة:

الأولى اخترقت جانبه، دخلت من البطن وخرجت من الجهة الأخرى.

الثانية اخترقت صدره وخرجت أيضًا.

الثالثة دخلت من جانب عينه اليسرى وخرجت من الرأس.

سقط معصوم مضرجًا بدمائه الطاهرة، وهرع المارة لنقله إلى مستشفى "كِرِيْسِنْت"، لكن روحه الطاهرة كانت قد حلقت إلى بارئها قبل أن يصل إلى المستشفى، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

خلفية الثورة وسياق الاستشهاد:

لم تكن شرطة النظام مجرد أداة أمنية، بل كانت درع النظام الاستبدادي، الحصن المنيع الذي يحمي مصالح العصابة الحاكمة. مارست كل صنوف القمع: من القتل والترويع، إلى الإخفاء القسري، وفرض الإتاوات، وتلفيق القضايا، وتزوير الانتخابات، حتى باتت في نظر الشعب وحشًا كاسرًا، ورمزًا للرعب والظلم.

في انتفاضة الخامس من أغسطس، انفجر الغضب الشعبي في وجه هذا الجهاز القمعي، وأُحرقت مراكز الشرطة في أنحاء البلاد، في مشهد تاريخي عكس عمق الكراهية المتجذرة في النفوس. كان معصوم شيخ واحدًا من أولئك الذين قرروا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، فكان استشهاده صرخة في وجه الظلم، ودماؤه الطاهرة مدادًا لصفحات المجد.

مشاعر الأحبة بعد الفاجعة:

حينما رأت الأم رَحيلة خاتون جثمان ابنها الشهيد، وقفت عاجزة عن الكلام، وقد تجمدت الدموع في عينيها من هول الفاجعة. أما زوجته نادية، فقد غلبتها الدموع وهي تحتضن طفلها الصغير، تردد في وجع:

"إلى أين أذهب أنا وطفلي؟ ما ذنبنا؟ لماذا قُتل بهذه الطريقة؟! أطالب بالقصاص من الجناة."

صورة الأسرة بعد الاستشهاد:

كان معصوم شيخ المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة:

الأم المسنّة: التي أنهكها المرض، وأضناها الفقد.

الزوجة الشابة: التي وجدت نفسها فجأة وحيدة، بلا سند ولا معين.

الطفل الصغير: الذي فقد أباه في عمر الزهور، ولم يعرف من الدنيا سوى حضن أمه وذكريات أبيه.

غدت الأسرة بعد استشهاده في حالة من الحزن والضياع، تعيش على أمل أن تجد من يمد لها يد العون، ويخفف عنها وطأة الفقد.

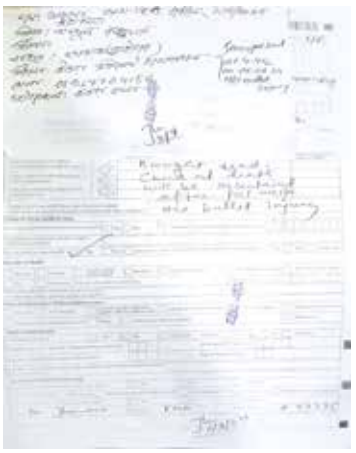

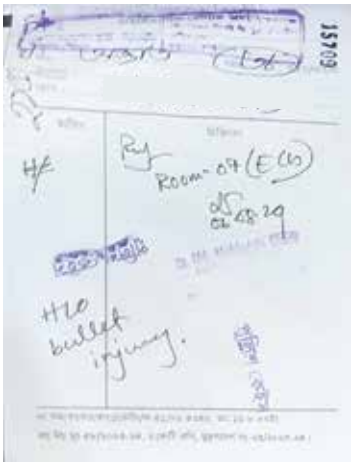

الشهيد محمد معصوم شيخ في سطور

اسم الشهيد: محمد معصوم شيخ
تاريخ الميلاد: ١٤ مايو ١٩٩٤م
اسم الأب: المرحوم عبد الرزاق
اسم الأم: رَحيلة خاتون (٧٠ عامًا)
العنوان الدائم: قرية كُوْكَائل هُوَى خُنْدَ، اتحاد بَاوْلا، مركز فُولْ بُور، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: محطة الطريق، تُنْغِي، محافظة غَازِيبُوْر
مكان الإصابة: أوتّارا، دكا
وقت الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الخامسة مساءً
سبب الاستشهاد: إطلاق نار من الشرطة
مكان الدفن: كُوْكَائل هُوَى خُنْدَ، بَاوْلا، فُوْل بُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير عمل مناسب لأرملة الشهيد، حتى تستطيع إعالة نفسها وطفلها.
٢. منحة دراسية لتعليم طفل الشهيد، ليحقق ما كان يحلم به والده.
٣. توفير مسكن ومخصص شهري للأم المسنّة، لتعيش بقية عمرها في كرامة وطمأنينة.

الشهيد محمد ماهِن ميا

الرقم التسلسلي: ٦١٥

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٨

نبذة مختصرة عن الشهيد

في مطلع عام ١٩٩٤م، بزغ نجم الشهيد محمد ماهِن ميا في بلدة فلفور بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة كادحة، والده غازي محمود، حارس الأمن البسيط، ووالدته جوسنا بِيْغُوْم، التي تعمل في خدمة المنازل. كان ماهِن الابن الوحيد، السند والمعين، الذي حمل همّ الأسرة على عاتقه، وسعى في دروب الكدح ليؤمّن لأهله حياة كريمة.

عمل ماهِن سائقًا لشاحنة صغيرة، يكدّ ويجتهد ليجمع بين لقمة العيش وكرامة النفس. عاش في مدينة دكا لأكثر من عقدين، وكان ناشطًا في الحركة الشعبية ضد التمييز، لم يتردد يومًا في مواجهة الظلم، ولم يعرف للجبن طريقًا.

تفاصيل الاستشهاد والغياب:

في مساء الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م، وبينما كانت دكا تغلي بالاحتجاجات، اختفى ماهِن فجأة، وانقطع الاتصال به، وأُغلق هاتفه المحمول. بحثت أسرته عنه في المستشفيات والمراكز الأمنية بلا جدوى، حتى تعرفوا على صورته بعد عشرة أيام في مؤسسة "أنْجُمَان مفيد الإسلام" بدَكا، ليتأكدوا من وفاته. أُبلغ والده أن جثمانه قد دُفن في "مقبرة شهداء المثقفين" في مِيْربُوْر، دكا.

مشاعر الأحبة بعد الفاجعة:

قال والده غازي محمود، وهو يعتصر الألم:

"كان ابني الوحيد، يعمل سائق شاحنة صغيرة. في ١٨ يوليو، اتصل بي وأبلغني بإطلاق النار قرب منزله، وطلب مني أن أرسل زوجته إلى منزلنا حفاظًا على سلامتها. ثم انقطع الاتصال به، ولم نسمع عنه شيئًا حتى علمنا باستشهاده بعد عشرة أيام. فقدت ابني، وأصبح ابنه يتيمًا، وزوجته الأولى حامل، ولم نحصل على أي أوراق رسمية تثبت وفاته. نطالب بالعدالة في قضية مقتل ابننا."

أما والدته جوسنا بِيْغُوْم، فقالت:

"بعد ١١ عامًا من زواجه دون أن يُرزق بأطفال، قمنا بتزويجه من امرأة ثانية. قبل ثمانية أشهر، أنجبت الزوجة الثانية ابنًا، والآن الزوجة الأولى حامل أيضًا. فقدت ابني، وأصبح ابنه يتيمًا."

صورة الأسرة بعد الاستشهاد:

الوالد: حارس أمن، يكدّ ليعيل الأسرة، ويكابد ألم الفقد.

الوالدة: خادمة منزلية، تحمل همّ البيت، وتعيش على ذكرى ابنها الشهيد.

الزوجتان: الأولى حامل، والثانية أم لطفل صغير، تعيشان في بيت مستأجر بلا سند.

الابن الصغير: يتيم لم يعرف أباه إلا من حكايات الجدّة، ينتظر أن يولد له أخ أو أخت من الزوجة الأولى.

الشهيد محمد ماهِن ميا في سطور

اسم الشهيد: محمد ماهِن ميا
اسم الوالد: غازي محمود (٥٢ عامًا)
اسم الوالدة: جوسنا بِيْغُوْم
تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٩٤م
العنوان الدائم: قرية دَرَاك بُوْر، اتحاد رَام بَهَدْرَا بُوْر، مركز الشرطة فُوْل بُوْر، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: شارع سليم الله، مُحَمّدْبُوْر، دَكا
مكان الإصابة: مُحَمّدْبُوْر، دكا
زمن الإصابة: ٨ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة السابعة مساءً
زمان ومكان الاستشهاد: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، مُحَمّدْبُوْر، دَكا
سبب الاستشهاد: على يد إرهابيي حزب عوامي الحكومة
مكان الدفن: مقبرة شهداء المثقفين

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير سكن لوالدي وزوجات الشهيد، ليعيشوا في كرامة وطمأنينة بعد فقدان المعيل.
٢. توفير منحة تعليمية لطفل الشهيد، ليكمل درب أبيه في العلم والعمل.
٣. تقديم دعم نفسي واجتماعي للأسرة، حتى تتجاوز آثار الفاجعة وتجد في المجتمع سندًا وعونًا.

صرخة الأرملة المفجوعة

"ليس لدينا منزل. لا أعرف كيف سنتدبر أمرنا مع طفلين صغيرين، الله وحده يعلم. كنت قد بعت الأرز لأشتري بعض المانجو لأطفالي، لكن قبل أن أصل إلى البيت، أُزهقت روح زوجي برصاص الشرطة. لا أعرف كيف سأواصل الأيام القادمة." ___ زوجة الشهيد رحيمة

الشهيد محمد سيف الإسلام

الرقم التسلسلي: ٦١٦

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٢٩

نبذة مختصرة عن الشهيد

في مطلع العام ١٩٨٧م، بزغ نور الشهيد محمد سيف الإسلام في قرية "تَشُوْك دَاكِر كَانْدا"، التابعة لاتحاد "رَحِيم غَنْج" بمحافظة مَيْمُنْسِيْنْغ، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرةٍ ريفية متواضعة، والده محمد طيب علي، المزارع الكادح الذي جاوز السابعة والستين، ووالدته رُقية خاتون، امرأة صابرة أنهكتها السنون.

نشأ سيف الإسلام في كنف أسرةٍ تعرف معنى الكدح، وتذوق مرارة الحاجة، وتتمسك بأهداب الأمل رغم قسوة الأيام. كان تاجر أرز بسيطًا، وأبًا لثلاثة أطفال، وزوجًا لامرأة صابرة تُدعى جوسنا، يكدح من أجلهم، ويزرع في قلوبهم بذور الأمان والحنان.

تفاصيل الحادثة وملحمة الشهادة:

كان محمد سيف الإسلام في السابعة والثلاثين من عمره، يعيش في بيت متهالك تتسرب منه قطرات المطر، يحلم بهدمه وبناء منزل جديد يقي أسرته برد الشتاء وحر الصيف.

في ظهيرة يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، حمل بعض الأرز إلى السوق ليبيعه، وكان في نيته أن يشتري بعض المانجو لابنته الصغيرة، ويعود به إلى البيت. لكن رصاصات الغدر كانت أسرع من أحلامه.

خلال الاشتباكات التي اندلعت على خلفية احتجاجات تعديل نظام الحصص، أصيب سيف الإسلام برصاصة فوق عينه اليمنى، اخترقت رأسه وخرجت من الجهة الأخرى، فارتقى شهيدًا في الحال، وعاد إلى أسرته جثةً هامدة.

يروي أخوه الأصغر، شهيد الإسلام، الذي كان برفقته في السوق:

"كنا حوالي الساعة الواحدة ظهرًا في سوق الأرز بمنطقة أمْوَة كَانْدَا، وكان قد بدأ يفاوض أحد المشترين على السعر. وفجأة بدأ التوتر، وقبل أن ننزل الأرز من السيارة، انطلقت رصاصة فجأة وأصابت سيف فوق عينه، واخترقت رأسه وخرجت من الجهة الأخرى."

نُقل سيف بسرعة إلى مجمّع صحة فُوْل بُوْر، ثم أُوصي بنقله إلى مستشفى كلية الطب في مَيْمُنْسِيْنْغ، لكنه أسلم الروح في الطريق.

أثر الفاجعة على الأسرة:

كانت تلك الرصاصة الغادرة كفيلة بأن تهدم بيتًا بأكمله، وتترك زوجته رحيمة أختر تغرق في بحر من الحزن والمسؤولية، تقول والدموع تخنق صوتها: "ذهب زوجي إلى السوق لبيع الأرز. ابنته الصغيرة طلبت منه أن يشتري لها بعض المانجو. كان ينوي العودة به إلى المنزل... لكنه عاد إلينا جثةً بعد أن أردته رصاصات الشرطة."

أما والده طيب علي، فقد اضطر إلى دفن فلذة كبده أولًا، ثم والده بعد أيام، إذ توفي الجد الحاج أفْتَاب الدين (٨٠ عامًا) متأثرًا بالحزن الشديد على حفيده.

كان الشهيد سيف الإسلام هو المعيل الوحيد لأسرته، يعيشون في بيت متهالك، ويواجهون قلق المستقبل المجهول.

ابنته الكبرى مِيْم أختر (٦ سنوات) تدرس في الصف الأول، وابنه رَمِيْم حسن (٤ سنوات) لم يدرك بعدُ أن والده قد غاب، وابنته الصغرى سائمة أختر (عامان وأربعة أشهر) لا تزال تبحث عن حضن أبيها.

شهادة الجيران والأصدقاء:

قال محمد مُفَضّل حسين، أحد الجيران:

"كان يعمل كعامل يومي، وكان رجلًا.. طيبًا، دائم الابتسامة في حديثه مع الجميع. وكان محافظًا على الصلوات الخمس."

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الأب: طيّب علي، مزارع مسنّ، يعيش على ذكرى ابنه الشهيد، يردد في حسرة: "لقد أطلقوا النار على ابني البريء وقتلوه ظلمًا. أطالب الحكومة بالعدالة."

الأم: رُقية خاتون، امرأة أنهكها الحزن، تواسي أحفادها وتحتضنهم في غياب الأب.

الزوجة: رحيمة أختر، أرملة شابة، تواجه قسوة الأيام وحيدة، لا تملك بيتًا ولا مصدر دخل، ولا تدري كيف ستواجه الأيام القادمة مع أطفالها الثلاثة.

الأبناء: مِيْم أختر، رَمِيْم حسن، سائمة أختر — أطفال فقدوا السند والأمان، ولا يزالون يجهلون حجم المصاب الذي ألمّ بهم.

One bullet claims two lives

Grandfather dies from stroke after Saiful was shot dead

OUR CORRESPONDENT, Mymensingh

For the last couple of days, two year old Sayma Akter holds a mango in her hand, hoping her father will return home so that they can share their favourite fruit together.

But her father, Md Saiful Islam, 35, will never return home. He was killed after a bullet pierced through him, when law enforcers opened fire at Ammakanda Bazar area in Phulpur municipality of Mymensingh on July 20.

However, this would not be the only death in their family that week.

"Hearing the news of Saiful's death, my grandfather Aftab Uddin, 80, cried out and suffered a stroke from the sorrow. He died on July 23, three days after Saiful," said Hafizul Islam, Saiful's younger brother.

Meanwhile, Sayma still firmly believes her father will return home with more mangoes.

"I cannot bear the pain when Sayma says, 'abba ashbe, aam niye' (father will return with mangoes)," said Rahima Akter, Saiful's widow.

A father of three children, Saiful

SEE PAGE 4 COL 1

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١.تخصيص راتب شهري ثابت لأسرته لضمان الكرامة المعيشية، وحماية الأطفال من الضياع.

٢.تحمل تكاليف تعليم الأطفال الأيتام ورعايتهم المعيشية بشكل دائم، ليكبروا في كنف الأمل، ويحققوا ما كان يحلم به والدهم الشهيد.

Government of the People's Republic of Bangladesh
Office of the Registrar, Birth and Death Registration
Phulpur, Mymensingh
মৃত্যু নিবন্ধন সনদ / Death Registration Certificate

Death Registration Number
19876118163142730

Date of Birth	01/01/1987	Sex	Male
Date of Death	20/07/2024		
	Twentieth of July Two Thousand Twenty Four		
নাম	মোঃ সাইফুল ইসলাম	Name	Md Sriful Islam
মাতা	রোকেয়া খাতুন	Mother	Rokeya Khatun
	বাংলাদেশী	Nationality	Bangladeshi
পিতা	মোঃ তৈয়ব আলী	Father	Md Taib Ali
	বাংলাদেশী	Nationality	Bangladeshi
মৃত্যুর স্থান	ময়মনসিংহ, বাংলাদেশ	Place of Death	Mymensingh, Bangladesh
মৃত্যুর কারণ	খুন	Cause of Death	Murder

Seal & Signature
Assistant to Registrar

Seal & Signature
Registrar

الشهيد محمد سيف الإسلام في سطور

اسم الشهيد: محمد سيف الإسلام
تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٨٧م
اسم الأب: طيب علي
اسم الأم: رقية خاتون
الأبناء: ميم أختر (٦ سنوات)، روميم حسن (٤ سنوات)، سائمة أختر (سنتان وأربعة أشهر)
العنوان الدائم والحالي: قرية تَشُوْك دَاكِر كَانْدا، منطقة فُوْل بُوْر، وحدة رحيم غَنج، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
مكان الإصابة والاستشهاد: سوق الأرز بمنطقة أموّة كَانْدَا، ٢٠ يوليو، الساعة الثانية ظهرًا
الجهة المسؤولة: رصاص الشرطة البنغالية

الشهيد صامد حسين في سطور
اسم الشهيد: صامد حسين
اسم الوالد: محمد فرحة علي (٣٥ عامًا)
اسم الوالدة: شيرين أختر
تاريخ الميلاد: ٢٢ أغسطس ٢٠٠٦م
العنوان الدائم: قرية تِغُوري، اتحاد مَانْ كُوْن، مركز مُوْكْتَا غَاشَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ
العنوان الحالي: شِيْرَاغ علي، تُنْغِي، غَازِيْبُوْر
مكان الإصابة والاستشهاد: أمام مركز BNS بمنطقة عَظَامْبُوْر، أوْتَارا، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٤ عصرًا
مكان الدفن: تشوك دَاكِر كَانْدَا، رحيم غَنج، مَيْمُنْسِيْنْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم دعم مالي فوري لوالدي الشهيد، ليعينهما على تجاوز الفاجعة، ويمنحهما بعض الأمان في مواجهة الأيام العصيبة.
٢. توفير منحة دراسية لشقيق الشهيد، ليواصل تعليمه ويحقق ما كان يحلم به أخوه الشهيد، ويكون سندًا لوالديه في المستقبل.

"الجميع عاد إلى بيته ملوّحًا بعلم النصر،
لكن جوهرة قلبي عاد إليّ جثة هامدة."

الشهيد صامد حسين

الرقم التسلسلي: ٦١٧

رقم الهوية: إقليم مَيْمُنْسِيْنْغ – ٣٠

نبذة مختصرة عن الشهيد

في الثاني والعشرين من أغسطس عام ٢٠٠٦م، بزغ فجر الشهيد صامد حسين في قرية تِيْغُوْرِي، مركز مُوْكْتَا غَاشَا، محافظة مَيْمُنْسِيْنْغ. نشأ في كنف أسرة بسيطة، والده محمد فَرْحة علي، حارس أمن بسيط، ووالدته شِلبِي أَختَر، ربة منزل تفيض حنانًا وصبرًا.

كان صامد حسين طالبًا مجتهدًا في السنة الثانية بمعهد كِيْشُوْرغَانْج الفني، يحمل في قلبه أحلامًا كبيرة، ويؤمن بأن العلم والعمل هما طريق الحرية والكرامة.

تفاصيل الحادثة وملحمة الشهادة:

في يوم الإثنين، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، شارك صامد مع والده في برنامج "المسيرة إلى دكا" بدعوة من حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز.

وفي أتون المواجهات العنيفة أمام مركز BNS – عَظَامْبلْوْر، أوْتّارا، أطلقت الشرطة القمعية الرصاص على المتظاهرين، فأُصيب صامد إصابةً بالغة، وسقط مضرجًا بدمائه الزكية.

نُقل إلى مستشفى الصداقة الكويتي البَنْغَلَادِيْشِي الحكومي، حيث أعلن الأطباء استشهاده عند الوصول.

كان صامد حسين فتىً شجاعًا، واعيًا، أدرك مبكرًا خطورة التنظيمات الإرهابية التي عاثت فسادًا في المؤسسات التعليمية، فوقف في الصفوف الأمامية لحركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز، مؤمنًا بأن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية.

كان يحلم بمؤسسة تعليمية خالية من الإرهاب، ويطمح أن يكون مهندسًا تقنيًا يعيل أسرته، لكن رصاصات النظام القاتل اغتالت الحلم، وخطفت زهرة الشباب من بيتٍ بسيط كان الأمل فيه يتلألأ في عيون والديه.

أثر الفاجعة على الأسرة والمجتمع:

خيم حزن عميق على أسرة الشهيد صامد، فالأب

الذي كان يحلم برؤية ابنه مهندسًا ناجحًا، وجد نفسه يودع جثمانه، والأم المفجوعة لم تستطع أن تتمالك دموعها، تردد في حسرة: "عاد الجميع إلى بيوتهم وهم يرفعون رايات النصر، أما جوهرة قلبي فقد عادت جثة هامدة."

أما شقيقه الأصغر، أقيم حسين، فهو طالب في الصف التاسع، يواجه الحياة بعد أن فقد أخاه وسنده.

كان الشهيد صامد مصدر إلهام لطلاب البلاد كافة، بشجاعته، وثباته، وجرأته في مواجهة الظلم، وقد ترك رحيله جرحًا لا يندمل في قلوب أصدقائه وزملائه وأهله.

বাস্তবনিষ্ঠ সংবাদের সাহসী দৈনিক

আলোকিত প্রতিদিন

The Daily Alokito Protidin

বৈষম্যবিরোধী ছাত্র আন্দোলনে মুক্তাগাছার শহীদ সামিনের শেষ কথা-

বলেছিলাম না মা আজ সরকারের পতন হবে

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
National ID Card / জাতীয় পরিচয় পত্র
নাম: সামিদ হোসেন
Name: SAMID HOSSAN
পিতা: মোঃ ফরহাদ আলী
মাতা: শিল্পী আক্তার
Date of Birth: 22 Aug 2006
ID NO: 7372308317

MD Al Amin
৪ দিন ·
আমাদের মুক্তাগাছা আমার ভাতিজা প্রথম মোঃ সামিদ হোসেন ৫ ই আগস্ট ঢাকা পুলিশের গুলিতে শহীদ হয়েছেন সবাই তার জন্য দোয়া করবেন
Atikur Rahman
২৩টি
1টি কমেন্ট

الشهيد صامد حسين في نظرة

الاسم: صامد حسين
الأب: محمد فرهاد علي (٣٥)
الأم: شلبي أختار
تاريخ الميلاد: ٢٢ أغسطس ٢٠٠٦
العنوان الدائم: قرية تيغوري، وحدة مانكون، مركز الشرطة: موكتاغاسا، المحافظة: مومن شاهي
العنوان الحالي: شيراغ علي، تونغي، غازيبور
مكان الإصابة: أمام مركز BNS بأجمبور، أوتّارا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة الرابعة مساءً
وقت ومكان الاستشهاد: استشهد في مكان الحادث
المهاجم: شرطي قاتل لحكومة حسينة الدكتاتورية
مقبرة الشهيد: شك داكيركاندا، رحيم غنج، مومن شاهي

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة مالية في مرة لوالدي الشهيد.
٢. ترتيب منحة دراسية لأخ الشهيد.

أجزاء من وسائل الإعلام المتعددة خلال سير الحركة

Jagonews24.com

বৃহস্পতিবার সারাদেশে 'কমপ্লিট শাটডাউন' ঘোষণা আন্দোলনকারীদের

প্রথম আলো

সারা দেশে আজ 'কমপ্লিট শাটডাউন', জরুরি সেবা ছাড়া সব বন্ধের ঘোষণা

নয়া দিগন্ত

কমপ্লিট শাটডাউন কর্মসূচিতে

দৈনিক বাংলা

বৃহস্পতিবার সারা দেশে 'কমপ্লিট শাটডাউন' ঘোষণা

সংঘাত ছড়িয়েছে বিভিন্ন ক্যাম্পাসে, মঙ্গলবার দেশজুড়ে বিক্ষোভের ঘোষণা

সুনসান ঢাবি, উত্তপ্ত রাজধানী

BBC NEWS

প্রথম আলো

১৮ জুলাই বৃহস্পতিবার সারাদেশে 'কমপ্লিট শাটডাউন' ঘোষণা কোটা আন্দোলনকারীদের

ঢাকা টাইমস

পুলিশের 'ব্লক রেইডে' গণ-গ্রেফতার, নিখোঁজ, রিমান্ডে নির্যাতনসহ যত অভিযোগ

জাতীয়

বৃহস্পতিবার সারাদেশে 'কমপ্লিট শাটডাউন'

কোটা আন্দোলন ঘিরে সহিংসতা, কারফিউ, সেনা মোতায়েন, ইন্টারনেট বন্ধ-আরো যা যা ঘটেছে
বাংলাদেশে গত শুক্রবার রাত থেকে জারি করা কারফিউ বৃহস্পতিবার পর্যন্ত বাড়ানো হয়েছে। অফিস-আদালত খুললেও নতুন সময়সূচি নির্ধারণ করা হয়েছে। সুপ্রিম কোর্টের রায়ের আলোকে মঙ্গলবার কোটা সংস্কারের প্রজ্ঞাপন জারি করেছে সরকার। টানা পাঁচদিন ইন্টারনেট বন্ধ থাকার পর আবার সীমিত আকারে চালু হয়েছে। গত এক সপ্তাহের সহিংসতায় নিহত হয়েছে দেড়শোর বেশি মানুষ, গ্রেফতার হয়েছে সহস্রাধিক। চার দফা দাবি জানিয়েছে আন্দোলনকারী শিক্ষার্থীরা।
বাংলাদেশে মোবাইল ইন্টারনেট বন্ধের নির্দেশ
প্রথম আলো
BBC NEWS বাংলা
দিনভর সংঘাত ও সহিংসতায় রক্তাক্ত ঢাকা
রাজধানীতে চার স্থানে সংঘর্ষ, ধাওয়া
বাংলাদেশ
জামায়াত-শিবিরের রাজনীতি নিষিদ্ধ করে প্রজ্ঞাপন
বিক্ষোভ-সহিংসতায় অগ্নিগর্ভ দেশ, সারা দেশে নিহত অন্তত ৯৪
আরও একদিন বাড়ল সাধারণ ছুটি
BBC NEWS
এখানে ক্লিক
শেখ হাসিনা দেশ ছাড়ার পর যে চিত্র দেখা গেল ঢাকার রাস্তায়
ক্ষমতাচ্যুত শেখ হাসিনার দেশত্যাগ, ভারতের জন্য
VOA
AMNESTY
INTERNATIO
BBC NEWS বাংলা
গণ-অভ্যুত্থানে হাসিনা সরকারের পতন
দেশ ছেড়েছেন শেখ হাসিনা, অন্তর্বর্তীকালীন সরকার গঠনের ঘোষণা সেনাপ্রধানের

وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ. سَيَهۡدِيهِمۡ
وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ. وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ

And those who are martyred in the cause of Allah, He will never render their deeds void. He will guide them to their reward, improve their condition, and admit them into Paradise, having made it known to them.

-Surah Muhammad (4-6)

ذكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء
في الاستقلال الثاني

الجزء - ١

الجماعة الاسلامية، بنغلاديش